لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر التاسع من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي

المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة

دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة

تغمده الله برحمته

(حقوق الطبع محفوظة)

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٩

هجرية

(بالقسم الادبي)

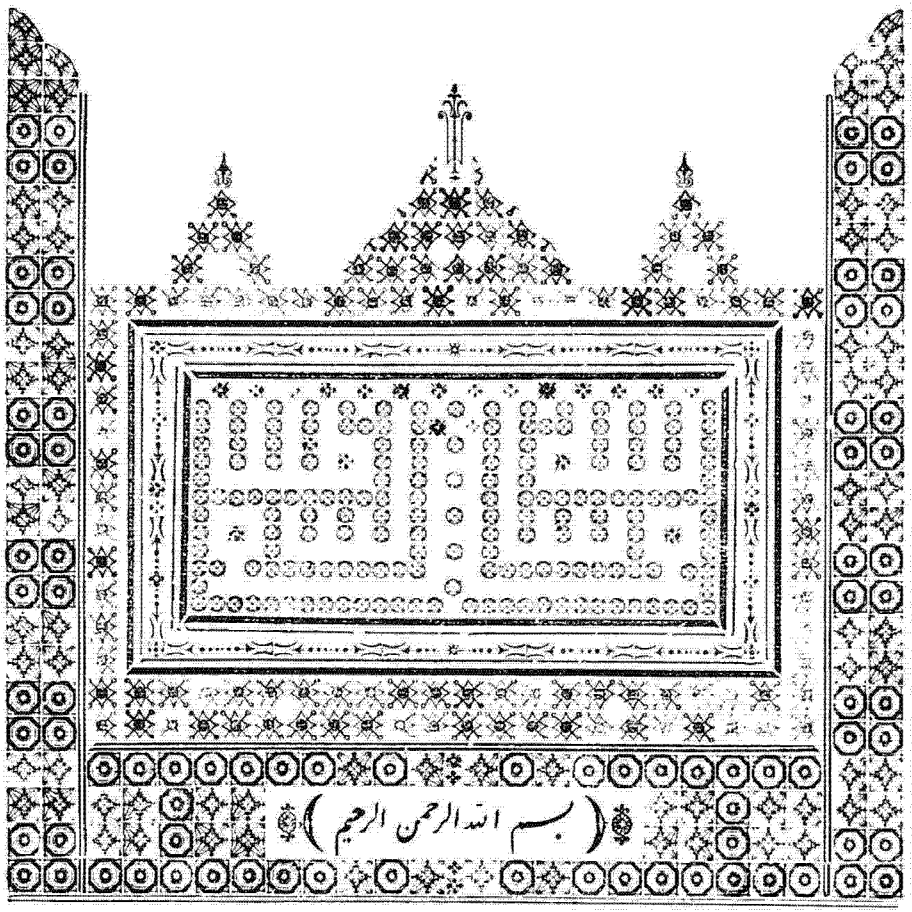

كتاب الأنواء

باب ذكر السماء والفلك

* أبو حنيفة * السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتُمَدُّ وتُقصر وهذا الاسم يقع لما علاكَ فأظلَّكَ ولذلك قيل سَماءُ البيتِ وسَماوَتُه وجمعه السماءُ والسَّماوُ وأنشد

(٢) وأقصمَ سيارٍ مَعَ الحيِّ لم يَدَعْ * تَرَاوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

يعني بالاقصم الجلالَ الذي تَخُلُّ به الأعرابُ مواضعَ الفُتوقِ في أبنيتهم وجعله أقصمَ لانكسار فيه من طُولِ اعتمالِه * قال سيبويه * سَماءٌ وسَماواتٌ لا يُعْنَى بذلك المطر استغنَوا بالماء عن التكسير كما كان ذلك في العير حين قالوا عِيَراتٌ

وقد

قوله وجمعه السماء والسماء قال في اللسان وحكى الاخيرة الكسائي غير معللة وأنشد البيت لذي الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اه مصححه

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعا مضافا الى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذي الرمة المشهورة وسيار وصف لاقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتا والمعطوف عليه هو قوله

وأرض فلاة تسحل الريح متنها
كساها سوادُ الليل أردية خُضْرا

الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد تقدم تعليله * قال علي * قوله استغنوا بالتاء في سموات عن التكسير انما عنى به التكسير الذي لأدنى العدد والا فقد حكى هو وغيره سُمَيًّا واستثناؤه التي للطرد انما حمله عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذي على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذي يجمع بالالف والتاء وأما سماء المطر فذكر ولو عنى به المطر لجعله من باب سُرادق وسُرادقات فتفهمه * الفارسي * فاما ما أنشده من قوله

* سَماءُ الإلهِ فوقَ سَبْعِ سَمائيا *

فانه جاء خارجا عن الاصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع سَماءٌ على فَعائِل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشَمال وشَمائِل وعَجُوز وعَجائِز ونحوه هذه الابنية المؤنثة التي كُسِّرَتْ على فَعائل والجمعُ المستعمل فيه فُعُولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ قال

* كَنَهْوَرٍ كانَ مِنَ أعْقابِ السَّمي *

فجمعه على فُعول اذ كان مثل عَناق في التأنيث وقد قالوا في جمعها عُنُوق الا أنه خفف للقافية كما خفف في قوله

* حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعَلي *

وكما خفف من سُرُر وشُعُر فان قلت ما تُنكِرُ أن يكون السَّمي فُعُلًا كذَال وقُدُل ولا يكون فُعُولا فانا نَمْنَعُ من ذلك ألا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يُجْمَع على فُعُل لما كان يَلزَمُ من القلب ولأنا قد وجدنا نظيره من المؤنث جُمِعَ على فُعول ولم نره هذا النحو جمع على فُعُل * وقد حكى سيبويه في موضع * ثُنِيَ على فُعْل فأما فُعُل فلم يجئ في موضع وليس عندي بالقوي في القياس ألا ترى أن الحركة مَنْوِيَّةٌ الا أنه يشهد له عندي ما حكاه من قول بعضهم رَضِيُوا ألا ترى أنه أُجْرِيَ مُجْرى ما السكون لازم له وحكى بعض مشايخنا في جمع السماء الذي هو مطر أَسْمِيَةٌ وقال هو مذكر ولذلك جُمِعَ على أَفْعِلَة * قال الفارسي * أنا أقول تذكيرهم لهذا يدل عندي على أنهم سَمَّوُا المطر سماءً لارتفاعه لأنهم سَمَّوه سماءً لنزوله من السماء كنحو تسميتهم المرأة ظَعِينَةً والمزادة راوية ألا ترى أنه لو سُمِّيَ على هذا الحد سماءً لَبَقِيَ على تأنيثه ولم يُذَكَّر فتذكيره يدل على أنه اسم آخر فليس منقولا من التي هي خلاف الأرض

وكذلك القولُ عندى فى تسميتهم لسقف البيت سَماءً هو من أجل ارتفاعه وليس المؤنثُ بذلك على هذا ما أنشدناه أبو بكر

اذا كوكبُ الخرقاء لاحَ بسُحْرةٍ * سُهيلٌ أذاعتْ غَزْلَها فى القَرائبِ

وقالتْ سَماءُ البيتِ فَوْقَكِ مُنْهِجٌ * وأنّى يَسِرْ أحْبِبْ لَلالِ الرَّكائبِ

فقال مُنْهِجٌ فعلى الاغلب الاكثر نحمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله

* ثلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ *

وان كان ذلك غير ممتنع فى الشعر فأما قول الشاعر

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسَّمَى *

فهذا عندى على أنه سَمّى المطرَ سَماءً لنزوله من السماء كما يُسمّى الفناءُ عَذِرةً ونحو ذلك يدلك على هذا أنه جُمِعَ على فُعُول كعَناق وعُنوق ولم يأتِ به على أفْعِلة فهذا كتسميتهم قضاءَ الحاجة عَذِرة وأصلُ هذا الباب فى اللغة الارتفاعُ ومنه الاسْمُ واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر

سَمَا لَبُونِ الحارثىّ سَمِيدَعٌ * اذا لم يَنَلْ فى أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبا

هذا جمعُها المستعملُ وجاء به هذا الشاعر فى سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذى عليه الاستعمال سَمايا فجاء به الشاعر لمّا اضْطُرّ على القياس المتروك فقال سَمائى وسأُثبتُ ما تَقِفُ منه على هذين الاصلين * اعلم أن سَماءً فَعالٌ الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فاذا جمعته مُكَسَّرا على فَعائل وجب فى القياس المتروك استعمالُه أن تقول سَمائى كما أنك لو جمعتَ مثلَه فى الصحيح نحو سَحاب لقلتَ سَحائب فأبدلتَ من الالف الزائدة فى فَعال همزة لانها وقعت بعد ألف الجمع وألفُ الجمع ساكنةٌ وألفُ فَعل أيضا ساكنة واذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يُحذف أحدُهما أو يحرّكَ فحذفُ الساكن الاول هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضا لان الجمع كان يلتبس بالواحد واذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يُحَرَّكَ أحدُهما ولا يخلو من أن يكون الاولَ أو الثانى فالاول لا يجوز تحريكه لانه لو حُرِّكَ لبطلتْ دلالتُه على الجمع

فحرك الساكن الثانى وانقلب همزة لانه كان ألفا والألف اذا حركت انقلبت همزة وأما واو عجوز وياء صحيفة فشبهان بهذه الألف لانهما يقلبان فى الجمع همزة فالألف فى سماء يجب أن تقلب همزة فى الجمع كما قلبت التى فى سحاب فى الجمع فاذا قلبت همزة صارت سَمائِ على وزن سحائب فوقعت فى الطرف ياء مكسور ما قبلها فيلزم أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مدارى وحروف الاعتلال فى مطائى وسمائى أكثر منها فى مدارى فلما قلبت فى مدارى وجب أن يلزم هذا الضرب القلب فيقال مطاءا وسماءا فتقع الهمزة بين ألفين وهى قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما استثقل اجتماع المثلين والمتقاربى المخارج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياء فصارا سمايا ومطايا وهذه الأبدال انما تكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية ألا ترى أنه لا همز فى واحد من هذه الاسماء ولو كانت الهمزة فى الواحد ثابتة لم تبدل ألا ترى أنك اذا جمعت جائية لم تقل الأجواءا ولا تقل جوايا لأن الهمزة ثابتة فى الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين ان الأصل فى مطايا وبابه أن يكون مطاءا بالهمز وأن الابدال فى التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك فى الضرورة ورد الكلام اليه حيث اضطر لما كان الأصل كما ترد الاشياء الى أصولها نحو اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وتحريك حرف العلة الذى لزمه السكون فلولا أن الأصل فى هذا الباب أيضا الهمزة ثم يقع الابدال عنها لم يردّه اليه فى الضرورة ولم تبدل من هذه الهمزة الواو لانها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التى هى لام مما جاء مبنيا على التأنيث نحو إداوة وأداوى فهذه الواو فى أداوى وما أشبهه عوض من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها فى نحو مطايا فكان حكم سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيحة وثبتت قبله فى الجمع الهمزة فقال سَمَاء كما يقال جَوَار فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح فى موضع الجر كما يحرك من جَوارٍ وموالٍ فصار سَمائِ مثل مَوْلَى مَوالِيا فهذا وجه ثالث من الاخراج عن الأصل

المستعمل وانما هذا شئ عرض * ثم نعود الى ذكر أسماء السماء * أبو حنيفة * الفلك — مدار النجوم الذى يضمها وهو فى اللغة اسم يقع للاستدارة ومنه قيل للنجف من الأرض فلك ومنه فلك ثدى الجارية عند استدارة أصله قبل النهود وليس قول من قال الفلك هو القطب بشئ لان القطب لا يزول كما لا يزول قطب الرحى والفلك دوار يدور بدوره كل ما فيه * الفارسى * وفلك الروض — معظمه وما استدار منه كثرة والتفافا * قال وقال بعض العرب * رعينا فلك بطاح بنى فلان — يعنون معظم الروض * صاحب العين * والجمع أفلاك * أبو حنيفة * ويقال للسماء الجرباء من أجل كواكبها تشبيها بما يثور فى جلد الجرباء وأنشد الفارسى

أريته من الجرباء فى كل موطن * طبابا فغشواه النهار الماركد

هذا يصف قناصا ألجأت الحمار الى أن يدخل فى منهبط من الارض مستطيل فهو لا يرى من السماء الا رقعة مستطيلة على حسب الطرة المخروزة على العراق من القربة وهى التى يقال لها الطبة * قال * فان قلت ما وجه تسميتهم السماء الجرباء والاجرب خلاف الأملس وقد قال أمية بن أبى الصلت

وكأن برقع والملائك حولها * سدر ثوا كله القوائم أجرد

سدر — بحر وبرقع — اسم من أسماء السماء * وقال فى التذكرة * برقع اسم السماء السابعة وأجرد صفة للبحر المشبهة به السماء وكانه وصف البحر بالجرد لانه قد لا يكون كذلك اذا تموج قيل لا يمتنع وصف السماء بالجرد وان كان من أسمائها الجرباء والجربة لانهم قد وصفوها بما معناه الملاسة قال ذو الرمة فى نحو ذلك

ودوية مثل السماء اعتسفتها * وقد صبغ الليل الحصى بسواد

فهذا يريد املساسها كما قال

ودو ككف المشترى غير أنه * بساط لأخماس المراسل واسع

وكما أن قول الآخر

* بل

* بَلْ جَوْزِ تِيهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ *

وقول الآخر

* ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ *

انما يريد به الاستواء والانبساط وأنه عَرَاءٌ لاخَرَفَ به ولابُنْيانَ ولاجَبَلَ * وقيل * الجَوْ باسم من السماء - الناحية التي يَدُورُ فيها فَلَكُ الشمس والقمر * الفارسي * ومِثْلُ تَسْمِيَتِهِم إياها بالجَوْ باء تَسْمِيَتُهم إياها بالرَّقِيعِ * قال ابن الأعرابي * سَمَّوْها الرَّقِيعَ لانها مَرْفُوعَةٌ بالنجوم * أبو حنيفة * الرَّقِيعُ اسمٌ لها عَلَمٌ وجَمْعُها أَرْقِعَةٌ وقيل الرَّقِيعُ السماءُ الدُّنْيا مُذَكر وقيل كُلُّ واحدة من السَّموات رَقِيعٌ للأُخْرَى وفي الحديث « لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ اللهِ من فَوْقِ سبعة أَرْقِعَة » على التذكير ذَهَبَ الى السَّقْفِ * قال أبو علي * وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورَةً وصاقُورَةً وكان يقول

* هو السَّلِيطُ فَوْقَ الأرضِ مُقْتَدِرُ *

قوله هو السليط الخ أنشده في اللسان وصدره ان الانام رعايا الله كلهم اه

ويروى السَّلِيطُ فَوْقَ يَعْنِي بالسليط الله تعالى ومرة يَعْنِي به الفَلَكَ * أبو حنيفة * وهي الخَضْراءُ لَوْنُها اسمٌ واقعٌ كالغَبْراء وهي الخَلْقاء لالْتِئامِها * قطرب * سميت خَلْقاءَ لَمَلاسَتِها * ابن الأعرابي * الخَلُوقَ السحابُ - اسْتَوَى من ذلك كأنه مُلِسَ تَمْلِيسًا * الفارسي * تَنَسَّكَ قَيْسُ بنُ نُشْبَةَ في الجاهلية وكان مُنَجِّمًا مُتَفَلْسِفًا واعِدًا بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بُعِثَ النبي عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كُمْلَةُ فقال السماءُ قال وما مَحْلَةُ فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لايَعْرِفُ هذا الا نَبِيٌّ فقال قيسٌ في ذلك

تابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ ورَضِيتُه * كُلَّ الرِّضا لأمانتي ولِدِينِي
مازِلْتُ أَمْلُهُ وأَرْقُبُ وَقْتَهُ * واللهُ قَدَّرَ أنه يَهْدِينِي
أَعْنِي ابنَ آمِنَةَ الأمينَ ومَن به * أَرْجُو التَّخَلُّصَ من عَذابِ الهُونِ

فكان قومُ قيسٍ اذا وَرَدُوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف حَبْرُكُم * وقال * العَلْياءُ - السماءُ اسمٌ لاصفة ولذلك لم تصح واوها اشعارا بالاسم * صاحب العين * وعِلِّيُّونَ - جماعةُ عِلِّيٍّ وهو في السماء السابعة

اليه يُصعَد بأرواح المؤمنين وهى الغُرفة * أبو حنيفة * كَبِدُ السماء ـ وَسَطُها وكذلك كُبَيْداؤُها وكُبَيْداتُها * صاحب العين * وتَكَبَّدَت الشمسُ السماءَ صارت فى كَبِدها * أبو حنيفة * وعَيْنُها ما بين الدَّبُور والجَنُوب عن يمينك اذا استقبلتَ القبلةَ قليلًا وقيل العَيْنُ عن يمين قبلة العراق * وقال بعضهم * مُطِرْنا بالعَيْن ومن العين اذا كان السحابُ يَنْشَأُ من ناحية القبلة وفى السماء مَجَرَّتُها ـ سميت بذلك على التشبيه لانها كأنها أثرُ المِسْحَب والمَجَرّ ويقال لها أيضا أُمُّ النُّجوم ـ لانه ليس فى السماء بُقعةٌ أكثرُ عَدَدَ كواكبَ منها كما قيل أُمُّ الطَّريق لمُعْظَمِها وقولهم فيها أُمُّ النُّجوم كقولهم فى السماء جِرْبةُ النجوم * ابن دريد * أُمُّ النجوم ـ السماءُ * أبو حنيفة * ويقال للمَجَرَّة أيضا تَبَرَجُ السماء ـ أى مَجْمَعُها كتَبَرُّجِ القُبَّة والهَواءُ ممدودٌ ـ الفَتْقُ الذى بين السماء والارض فى كُلِّ وَجْهٍ والجمعُ أهْوِيَةٌ وقد تقدم أنَّ كُلَّ فارغ هَواءٌ * صاحب العين * الخافقان ـ قُطْرا الهَواء * أبو حنيفة * وهو السَّكاكُ والسُّكاكةُ * قال ابن جنى * هو من باب السَّلْب وذلك أن تصريف س ل ك فى كلام العرب انما هو للضِّيق من ذلك قولهم بِئْرٌ سَلْكٌ ـ أى ضَيِّقةٌ وعليه رواية من رَوَى

* ومَسَكٍ سابغةٍ هَتَكْتُ فُروجَها *

يُريد ضِيقَ حَلَقِ الدِّرْع وكذلك قوله

* وتلكَ التى تَسْتَكُّ منها المَسامعُ *

أى تَضِيقُ فلا تَسْمَعُ شيأ فأما السُّكاكُ فبضِدِّ هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والارض أوسعُ شيءٍ فكأنه سُلِبَ الضِّيقَ الذى يكون فيما يُجاوِرُ غَيْرَه من الاجسام الكثيفة * أبو حنيفة * اللَّوحُ والشَّجاجُ كالسُّكاكِ * ابن دريد * وهو الخَواءُ وكلُّ هَواءٍ بين شَيْئين خَواءٌ * صاحب العين * الجَوُّ ـ الهَواءُ والجمعُ جُوَاءٌ * ابن دريد * وهو السُّمْهَى والايادُ والكَبَدُ والكَبَدُ والشَّجَجُ والشَّجاجُ وقيل الشَّجَجُ ـ نَجْمٌ من نجوم السماء * أبو حنيفة * آفاقُ السماء ما انتهى اليه البَصَرُ منها مع وجه الارض من جميع نواحيها وهو ما دُبِّرَ بين ما بَطَنَ من الفَلَكِ وظَهَرَ

وآفاقُ الارض ـ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأعْنانُ السماء ـ نَواحيها وعَنانُها ما عَنَّ لك منها اذا نَظَرْتَ اليها ويقال عَنانُ السماء كَبِدُها * صاحب العين * أسْبابُ السماء ـ أعاليها ونَواحيها وأنشد

لَئِنْ كنتَ في جُبٍّ ثَمانينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ

أسماءُ المنازل وصفاتُها

* قال أبو حنيفة * المَنازلُ ثمانيةٌ وعشرون مَنْزِلاً وتسمى نُجُوما وان كان منها ما هو كوكبٌ واحد وكانَ منها ما هو أكثرُ وقد قيل للثُّرَيَّا النَّجْم جُعل اسْمُها عَلَمًا وهي ستَّةُ كواكبَ وقد يقَعُ النجم على واحد وعلى جماعة وأما الكَوْكَبُ فلا يقعُ الا على واحد * الفارسي * انما سَمَّوُا الثريا النجمَ على حَدِّ تسميتهم المنظومَ شِعْرًا والمُنْدَلَ عُودًا وعَلَمَ السُّنَّة فقهًا * قال سيبويه * هذا بابُ يكون فيه الشيءُ غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكلِّ مَنْ كان من أُمَّته أو كان في صِفَته من الاسماء التي تدخلها الألفُ واللامُ وتكون نَكِرتُه الجامعةَ لما ذكرتُ من المعاني وذلك نحو قولهم فلانُ بنُ الصَّعِق والصَّعِقُ في الاصل صفةٌ تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علما بمنزلة زيدٍ وعمرٍو وقولهم النجم صار علما للثُّرَيَّا * الفارسي * ولا يجوز أن تقول هذا النجم وأنت تَعْني غيرَ الثريا الا أن تُخْرِجَه على العَهْد فتقول هذا النجم الذي تَعْلَمُ كما تقول هذا الكوكبُ الذي تعلم * أبو حنيفة * نُجُومُ الأَخْذ ـ مَنازلُ القمرِ سميت بذلك لأَخْذِه كلَّ ليلةٍ منها في مَنْزِلٍ يقال أَخَذَ القمرُ نَجْمَ كذا ـ نَزَلَ به وأنشد أبو عبيد

وأَخَوَتْ نُجومُ الأَخْذِ الأَنضَّةً * أَنضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي

* قال أبو حنيفة * وقيل نُجومُ الأَخْذِ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرِقُ السَّمْع لانها تأْخُذُه وقوله تعالى « والنَّجْمِ اذا هَوَى » قيل انَّ القرآن كان يَنْزِلُ نُجومًا فأقْسَمَ بالنَّجْم منه اذا نَزَلَ * وقال مجاهدٌ * أقْسَمَ بالثُّرَيَّا * أبو عبيد * أقسم بالنجم اذا سَقَط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نَجْمًا دون نجم وكأنه جَعَلَه اسمَ الجِنْسِ ويَشْهَدُ لتأويله قولُه في

الأخرى « فلا أُقْسِمُ بمواقع النُّجوم » وجعله مجاهد الاسم المخصوص وقوله هَوَى يدلُّ على أنه من نجوم السماء لانها هى التى تُوصَفُ بالهُوِىِّ والوُقوعِ والسُّقوطِ كقول جرير

كأنَّ بَنِى الفَعْقاعِ يومَ وَفاتِه * نُجومُ هَوَى من بَيْنِها القَمَرُ البَدْرُ

ولا يقال فى التنزيل هَوَى ولا وقَعَ انما يقال فيه نَزَلَ وأُوحِىَ * أبو حنيفة * وأولُ ما يَبْدَؤُنَ به منها الشَرَطان ثم يَعُدُّونَ البُطَيْنَ والثُّرَيَّا والدَّبَرانَ والهَقْعَةَ والهَنْعَةَ والذِراعَ والنَّثْرَةَ والطَرْفَ والجَبْهَةَ والزُّبْرَةَ والصَّرْفَةَ والعَوَّاءَ بالقصر والمدّ والسِماكَ الأعْزَلَ والغَفْرَ والزَّبانَى والاكْلِيلَ والقَلْبَ والشَّوْلَةَ والنَّعائِمَ والبَلْدَةَ وسَعْدَ الذابِحِ وسَعْدَ بُلَع وسَعْدَ السُّعود وسَعْدَ الأخْبِيَة والفَرْغَ الأوَّلَ والفَرْغَ الثانى والرِّشاءَ الأشْراطُ — الشَرَطان والكوكبُ الذى بينهما واحدُها شَرْطٌ وليس يَمْنَعُ تحريكُه فى التثنية من أن يكونَ الواحد شَرْطًا باسكان الراء واذا نُسِبَ اليها لم يُنْسَبْ الا بالجمع أو الافراد * قال الفارسى * النَّسَبُ اليه بالواحد أقْيَسُ لانه قد عُقِلَ والنسبُ اليه بالجمع أكثرُ قال ذو الرُّمة يَصِفُ رَوْضَةً

حَوْاءَ قَرْحاءَ أشْراطِيَّةٍ وَكَفَتْ * فيها الذَهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

* أبو حنيفة * الشَرَطان — قَرْنا الحَمَلِ ويسمونهما النَّطْحَ * الفارسى * هو تسميةٌ بالمَصْدَرِ * أبو حنيفة * الأُبَيْسان — كوكبان بين يَدَى الشَرَطَيْنِ شَبيهان بهما وأما البُطَيْنُ ويقال البَطْنُ — فثلاثةُ كواكبَ خَفِيَّةٌ على إثْرِ الشَرَطَيْنِ بين يَدَى الثُّرَيَّا وأما الثُّرَيَّا فلا يتكلمون بها مُكَبَّرَةً وهى تصغير ثَرْوَى مشتق من الثَّرْوَةِ فى العدد وهى أنثى ثَرْوانَ ويقال للثريا أليَّةُ الحَمَلِ والدَّبَرانُ — الكوكبُ الاحمرُ الذى على إثْرِ الثريا بين يديه كواكبُ كثيرةٌ مجتمعةٌ من أدناها اليه كوكبان صغيران يكادان يَلْتَصِقانِ به كأنهما والبَواقِى غُنَيْمَتُه ويقولون قَلَصَ وسمى دَبَرانًا لدُبُورِه الثُّرَيَّا كما قيل أبَيانُ ولذلك سمى تالِىَ النَجْمِ وحادِىَ النجم وتابعَ النجم ثم كُثِّرَ حتى عُرِفَ بالتابع مُفْرَدًا من غير اضافة وليس كُلُّ كوكبٍ دَبَرَ كوكبًا يسمى دَبَرانًا * قال سيبويه * أما الدَّبَرانُ فانه يَلْزَمُ الالفَ واللامَ من قِبَلِ أنه عندهم الشىءُ

بعينه كالحارث والعباس فان قال قائل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران فانك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا من المتاع وكذلك الخصين والحصان والرزين والرزان والثلاثاء والاربعاء وأنشد الفارسي

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق
يدب على آثارها دبرانها * فلاهو مسبوق ولاهو يلحق
بعشرين من صغرى البحوم كأنها * واياه في الخضراء لو كان ينطق
قلاص حداها راكب متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق

* أبو حنيفة * ويقال للدبران المجدح والمجدح وأنشد

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وأما الهقعة — فثلاثة كواكب صغار مثلثة وتسمى الاثافي تشبيها بها وأما الهنعة — فكوكبان بينهما قيد سوط رأى العين على إثر الهقعة وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة وهي بينهما منحطة عنهما وتهانئ الطائر الطويل مقاصرته من عنقه ويقال الهنعة — الذرو الميسان والنحايي — ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة الواحدة تحياة ويقال لاحد كوكبي الذراع المقبوضة الشعرى الغميصاء وقد تكبر * أبو عبيد * هي الغموص * أبو حنيفة * ويقال لكوكبها الآخر الشمالي مرزم الذراع وهما مرزمان هذا أحدهما والآخر في الجوزاء * أبو عبيد * النعريان احداهما العبور — وهي التي خلف الجوزاء والأخرى الغميصاء — وهي في الذراع أحد الكوكبين * أبو حنيفة * النثرة — ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطخة يقولون هي نثرة الاسد أي أنفه تسمى اللطخة اللهاة والزبرة زبرة الاسد — وهي كوكبان على إثر الجبهة بينهما قيد سوط رأى العين ويقال لهما الخراتان والصرفة — كوكب واحد نير على إثر الزبرة سمي صرفة لانصراف الحر عند طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة وأما العواء — فجعلها بعضهم أربعة كواكب وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمال منها ويقال لها عواء البرد ويزعمون أنها اذا طلعت أو سقطت جاءت

بـبرد فلذلك قيـل لهـا عَوَّاءُ البـرد والسِّمَـاكُ ـ كوكبان يسمى أحـدُهـما الرَّامحَ لكوكب صـغير بين يديه وهـما مما كان لسُمُوكهـما وان كان كلُّ كوكب قـد يَسْمُـكُ * قال سيبويه فى السِّمَـاكُ مثـلَ قـوله فى الدَّبَران * أبوحنيفـة * البَلْـدةُ ـ رُقْعـةٌ من السماء لا كـوكبَ فيهـا بين النَّعائم وبين سَـعْد الذابح وأما سـعدُ بُلَع ـ فنجمان نَحْوٌ من سـعد الذَّابح أحـدهما خَفِيّ جـدّا وهو الذى بَلَعَـهُ أى جَعَـلَه بُلَع كأنه مُسْتَرط * قال * وبلغنى انه سُمِّىَ بُلَع لانه فيما يزعمون طَلَعَ حين قال الله « يا أرضُ ابْلَعِي ماءَكِ » واستُ أدرى ماهـذا ويقال لما بين المنازل الفُـرَجُ والفُـرْجـةُ التى بين الثُّرَيّا والدَّبَران يقال لها الضَّـيْقةُ لضـيقها * قال أبو عبيـد * هو موضِـعُ نَحْسٍ وأنشد

* بضَيْقةَ بين النجم والدَّبَران *

* أبوحنيفة * اذا لم يَعْـدِلِ القَـمَرُ عن مـنزله قيل كالحُ * ابن دريد * كُوَىٌّ ـ نَجْـمٌ من الأنواء وليس بنَبَت

البُـــروج

* صاحب العين * البُرْجُ من منازل الشمس مَـنْزِلتان وثُلُثٌ ومن منازل القمر والجمعُ أبراجٌ وبُروجٌ * أبوحنيفـة * هى اثنا عشر بُرْجا الحَمَلُ وهـو الكَبْشُ ثم الثَّوْرُ ثم الجَوْزاءُ ـ وهى الصُّـورة ثم السَّرَطانُ ثم الاسَـدُ ثم السُّنْبلةُ ـ وهى العَـذْراءُ والمِـيزانُ والعَـقربُ والقَـوسُ ـ وهى الصُّـورة والرامى والجَـدْىُ والدَّلْوُ والحُـوتُ ـ وهـى السَّمَـكةُ وأما القـوس فانَّ الكوكبَ الذى يرى قوم أن البُرْجَ سمى به ويُشَـبهونه بصُـورة القوس تسميـه العـربُ القِـلادةَ والأُضْحِيَّ والكـواكبُ المُلْتَفَّـةُ التى يسميها قومُ السُّـنْبلةَ هـى عنـد العـرب هُلْبـةُ الأسَـدِ والهُلْبـةُ ـ هى الجُمَـةُ من الشَّـعَر تكون على طَـرَف ذَنَب الاسـد * ابن دريد * الجَـدْىُ جَـدْيان أحـدهما الذى تقدم ذِكرُه والثانى الذى يَدُورُ مـع بَنات نَعْشٍ

الأنواء

* أبو حنيفة * ناء الكوكب نَوْأً ونُنُواءً ونَوْءً — أول سقوط يدركه بالأفق بالغداة قبل امحاق الكواكب بضوء الصبح * قال * وقد تكلم علماء العربية في تفسير النَّوْء فقال بعضهم سمي نوءًا لطلوع الرقيب لا لسقوط الساقط وذهب الى أن النَّوْء في اللغة النُّهوض ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤنة أن يجعلوا النائ هو الطالع وأن يتركوا السقوط وقيل النَّوْء السُّقوط والمَيَلان ومنه قولهم ماساءك وناءك ومعناه أناءك فألقى الالف للاتباع فالنَّوْء على هذا التفسير من الاضداد ولولم يكن النَّوْء الا النُّهوض لكان لقولهم ناء النجم وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب الى أن الكوكب ينوء ثم يسقط فاذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذي بعده فان تأويل النوء في قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذي لا ينازع فيه لان الكوكب اذا سقط النجم الذي بين يديه أطل على السقوط وكان أشبه شيء حالا بمحال الناهض ولا نهوض به حتى يسقط لان الفلك يجتره الى الغور فكانه متحامل بعبء قد أثقله وغلبه فالنوء ما بيناه ويجمع النَّوْء أنواءً ونواءً وأما البوارح فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن البارح ضد النَّوْء وأنه طلوع الرقيب فيقولون برح الكوكب طلع وذلك غلط وانما البوارح الرياح الصيفية سميت بوارح لانها في السموم التي تأتي من الشمال وقيل البارح شدة الريح في البرد والسموم وهو مذكر * قال * وبعض الانواء أعز عندهم من بعض وأحمد فنوء الشرطين ثلاث ليال وهو محمود مذكور ونوء البطين كذلك الا أنه غير محمود ولا مذكور ونوء الثريا خمس ليال وقيل سبع وهو محمود مشهور ونوء الدبران ثلاث ليال وقيل ليلة وهو غير محمود ونوء الهقعة ست ليال ولا يذكرون نوءها الا بنوء الجوزاء والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة والهقعة رأسها ونوء الهنعة ثلاث ليال وهي في نوء الجوزاء ولا تكاد تنفرد ونوء الذراع المقبوضة خمس ليال وقيل ثلاث وهو أول نوء الاسد وما بين الهنعة والغفر من الانواء أسدية كلها ونوء الذراع محمود عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع المبسوطة فتجمعهما معًا في النوء وهما لا تنوآن معا

قلت تحريك الراء من الشرطين في التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف فيما هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ولا تطلعان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة احداهما الأخرى فى الذكر ونوء النثرة سبع وهو من الانواء المذكورة ونوء الطرف ستّ * قال * ولم أسمع به مفردا لغلبة الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل فى أنواء الاسد ونوء العوّاء ليلة وليس من الأنواء المشهورة ونوء السماك الاعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر معه السماك الرامح وليس بنوء معه ولكنهما متقاربان فى الطلوع ولا خبر فى الرامح ونوء العقرب ثلاث وقيل ليلة ونوء الزبانى ثلاث ونوء الاكليل أربع ونوء قلب العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء النجم بالانواء وربما ذكرت العقرب مجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس بالمذكور ونوء سعد الاخبية ليلة ونوء الفرغ الاوّل ثلاث ليال ونوء الفرغ الثانى أربع وهما من الانواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجمعان فى جملة نوء الدلو ونوء الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وانما جعلوا لكل هؤلاء النجوم أنواء موقوتة وان لم يكن جميع فصول السنة مظنّة للامطار لانه ليس منها وقت الا وربما فيه يكون فيه المطر واذا ذكروا البروج بالانواء وبالبوارح فقد يحتمل أن يراد بجميع أنوائه لأن البرج الواحد يجمع عدّة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض أنوائه وليس ذلك على قدر حظه فى قسمة المنازل على البروج لأن منها ما أنواؤه المنسوبة اليه من حظوظ غيره من البروج كالاسد أوّل أنوائه الذراع وآخره السماك وقد سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل الى الأسد وكذلك العقرب أوّل أنوائها من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل فى الجوزاء شئ من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة فان كان محمودا فأن يوافق آخر الشهور فيكون فى سرارها وقد يحمدونه أيضا أن يكون فى غرّة الشهر * قال * ولا أعلمهم حمدوا المحاق فى شئ الا فى الأمطار واذا ناءت النجوم بغير مطر فقد خوت خيّا وخويّا وأخوت وأخلفت فان لم تخلف قيل صدقت وما كان فيها من أمطار وبوارح فهى الهبوج الواحد هبج

ذكر اسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم

* قال أبو حنيفة * قال فقيه العرب اذا طلع النجم فالحرّ فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم * وقيل * اذا طلع النجم اتّقى اللحم وخيف السقم وجرى السراب على الأكم * وقيل * اذا طلع النجم غدية ابتنى الراعى شكية * وقيل * اذا طلع النجم غدياً ابتغى الراعى سقياً * وقيل * اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء * وقيل * اذا أمسى النجم بقبل فشهر رفىّ وشهر حل واذا أمسى النجم بدبر فشهر نتاج وشهر مطر واذا أمست الثريا قفّة راس فليلة قفىّ وليلة فاس

* ومما يقال * حفظ من كلام لقمان بن عاد اذا أمست الثريا قائم رأس ففى الدثار فاحذس وعظماها فاحدس وأنهس بنيك وانهس وان سئلت فاعبس واذا طلع الدبران توقدت الحزّان واستعرت الذبّان ونشّت الغدران واذا طلعت الهقعة تفوّض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة وأورست الفقعة وأردفتها الهنعة واذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الحباء * وقيل * طلعت الجوزاء ووافى على عود الحرباء واذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع واذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى * وقيل * اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغدونّ امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا واذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجنى النخل بكره وأوت المواشى جحره ولم تترك فى ذات درّ قطره * وقيل * اذا طلعت النثرة شحّت البسرة واذا طلعت الصرفة بكرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * وقيل * اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وقيل احتال كل ذى خرفة وجفر كل ذى نطفة وامتيز عن المياه زلفة واذا طلعت العذرة فعكة بكره على أهل البصرة وليس بعمان بسرة ولا لاكاريها بذرة وقيل برة واذا طلعت الجبهة تحاتّت الولهة وتنازت السفهة وقلّت فى الارض (١) الرفهة واذا طلع سهيل طاب الليل وجرى النيل وامتنع القيل وللفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل وقيل

(١) الرفهة فى الاصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة اللسان فى مادة ر ف ه ونصها قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفه قلت فى الارض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهة الرحة اه وضبط الصاغانى فى التكملة الرفهة بفتح الراء والفاء ويروى الرفه كنبه مصححه

اذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعْ * فَابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

واذا طَلَعت الحَرَاتان أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذان واذا طلعت العَوَّاء ضُرِبَ الحِباء وطاب الهَواء وكُرِهَ العَرَاء وشَنَّنَ السِّقاء واذا طلع السِّماكُ ذَهَبَتِ العِكَاكُ واسْتَفاهَتِ الاخْنَاكُ وقَلَّ على الماء الاكَالُ واذا طلع الغَفْر جاد القَطْر * وقيل * اذا طلع الغَفْر اقْشَعَرَّ الشَّعْر وتَرَبَّلَ النَّضْر وحَسُنَ فى العَيْنِ الجَمْر واذا طلعت الزُّبانَى أحدثتْ لكل ذى عيال شَانا ولكل ماشية هَوانا وقالوا كانَ وكانا اجْمَعْ لاَهْلِكَ ولانوانى واذا طلع الاكليل هاجَتِ الفُحُول وقيل هَبَّتْ وشَمَّرَتِ الذُّيُول وتُخُوِّفَتِ السُّيُول واذا طلع القَلْب جاء الشِّتاءُ كالكَلْب وصارَ أهلُ الوادى فى كَرْب ولم تُمْكِنِ الفَحْلَ الاذاتُ تَرْب واذا طلع الهَدَّاران هَزَلَتِ السِّمَان واشْتَدَّ الزَّمان ووَحَوَحَ الوِلْدان واذا طلعت الشَّوْلَة أعْجَلَتِ الشَّيْخَ البَوْلَة واشْتَدَّتْ على العِيال العَوْلَة وقيل شَتْوَةٌ زَوْلَة واذا طلع العَقْرب جَسَّ المُذْنِب وقَرَّ الاشْيَب وقيل قَرُبَ واذا طلعت النَّعائم التَطَتِ البَهائم من الصَّقِيع الدائم وأيْقَظَ البَرْدُ كلَّ نائم وقيل اذا طلعت النَّعائم انْقَبَضَتِ البهائم من الصَّقِيع الدائم وخَلَصَ البَرْدُ الى كلِّ نائم وقيل وَسَّفَتِ النَّهائم واذا طلعت البَلْدَة حَمَّتِ الجَعْدَة وأُكِلَتِ القَشْدَة وقيل للبرد اهْدَهْ وقيل اذا طلعت البَلْدَة زَعِلَتْ كلُّ تُلْدَة وقيل عَلَّتِ الناسَ بُلْدَة واذا طلع سَعْدُ الذابح حَمَى أهْلَهُ النَّابِح ونَفَعَ أهلَهُ الرَّائح وتَصَبَّحَ السارح وظَهَرَتْ فى الحَيِّ الآنافِح وقيل انْحَجَرَتِ الذَّوابح ولم تَهْدَ النَّوابح من الشِّتاء البارح واذا طلع سَعْدُ بُلَعْ اقْتَحَمَ الرَّبِيعُ ولَحِقَ أهْلَ الهَبِيع وصِيدَ المُرَع وصار فى الارض لُمَع وقيل تَشَكَّى كلُّ رُبَع واذا طلع سعدُ السُّعود نَضَرَ العُود ولانَتِ الجُلُود وكَرِهَ الناسُ فى الشمس القُعُود واذا طلع السَّعْد كَثُرَ النَّعْد وقيل اذا طلع سعدُ السُّعود ذابَ كلُّ جُمُود واخْضَرَّ كلُّ عُود وانْتَشَرَ كلُّ مَصْرود واذا طلع سعدُ الاخْبِيَة زُمَّتِ الاسْقِيَة ونَدَأَتِ الاحْوِيَة وتجاوَرَتِ الابْنِيَة واذا طلعت الدَّلْو هِيبَ الجَرْو وأنْسَلَ العَفْو وطَلَبَ الحِلْوُ اللَّهْو وقيل اذا طلعت الدَّلْو فالرَّبِيعُ والبَذْو والصَّيْفُ بَعْدَ الشَّتْو واذا طلعت السَّمَكَة أمْكَنَتِ الحَرَكَة وتَعَلَّقَتِ الحَسَكَة ونُصِبَتِ الشَّبَكَة وطابَ الزَّمانُ للنَّسَكَة واذا طلع الحُوت خَرَجَ الناسُ من البُيوت واذا طلع الشَّرَطان اسْتَوَى الزَّمان وخَضِرَتِ الاغْصان وتَوَاقَدَتِ الاسْنان وتَهادَتِ الجِيران وقيل

هاقَ الزَّمان وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان وقيل طَلَعَ الشَّرطان وأُلقِيَتِ الأَوْتادُ فى الأَغْصان وقيل طَلَعَتِ الأَشْراط ونَقَصَتِ الأَنْباط واذا طَلَعَ البُطَيْن اقْتَضَى الدَّيْن وظَهَرَ الزَّيْن واقْتَنِى بالعَطاء والقَيْن

التفسير

الحَدْسُ ـ الصَّرْعُ حَدَسَ بناقَتِه فوَجَأَ فى سَبَلَتِها ـ اذا أناخَها فوَجَأَ فى نَحْرِها وقوله حَسَرَتِ الشمسُ القِناع ـ وانما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تَدَعْ غايةً فى الذُّكُوّ ويقال للشمس اذا اشتَدَّ حرُّها ولم يَحُلْ من دون شُعاعها شئ أُنْصَلَعَتْ واليومُ الشَّديدُ وَقْعِ الشمس أَصْلَعُ والعِلْباءُ مذكر فأَنَّثَ ههنا على الغلط والتشبيه بما هو مؤنَّثه للتأنيث والامَّرُ ـ الصغير من أولاد الضأن والأنثى إمَّرَةٌ وقيل هو من السائمة كلها والعُراضاتُ ـ العِراضُ الواحدةُ عُراضةٌ يعنى الابلَ لان آثار أخفافها فى الارض عِراضٌ والمَعْمَرُ ـ المَعاشُ وقد ظن قومٌ أن الساجعَ أراد طلوعَ الشِّعْرَى بالغَداة وقد أخطؤا فى ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤَرِّج فان كان صَدَقَ فان مُؤَرِّجاً اذًا كان قليلَ المعرفة بهذا الفَنِّ * قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتِىَ من حيثُ أَمِنَ قد غَلِطَ هو أيضا فى ألفاظ هذا السجع وفى تفسيره لانه قال فأما تفسير الكلام الذى فى هذا السجع فانه يقول اذا أخطأ الوَسْمِىُّ فلم يَقَعْ له مطرٌ فأسِئَ الظنَّ بسَنَتِك ولا تتشاغَلْ بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارك واطْلُبْ بالابل دارا قد غاثَها الله بغَيْث فانْجُ اليها والعُراضاتُ أثرًا ـ هى الابلُ والمَعْمَر ـ المنزلُ بدار معاش والامَّرُ ـ الذَّكَرُ من أولاد الضأن والأنثى إمَّرَةٌ وانما خَصَّ الضأنَ بالذَّكَر وان كان أراد جميعَ الغنم لانها أعجزُ عن الطَّلَب من المَعَز والمَعَزُ تُدْرِكُ مالا تُدْرِكُ الضأنُ * فأما ما حكيناه من غلطه فى الرواية فان أبا عمرو قال اذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا ولم تَرَ فيها مَطَرا فلا تُلْحِقْ فيها إمَّرَةً ولا إمَّرا ولا سُقَيْبا ذَكَرا * وأما غلطه فى التفسير فانهما قالا جميعا فى تفسيره وقد قاله غيرهما الامَّرَةُ ـ الرجل الذى لا عقل له إلَّا ما أَمَرْتَه به * وقال أبو عمرو * لا تُرْسِلْ فى ابلك رجلا لا عقل له يدبرها والامَّرُ والامَّرَةُ أيضا من الضان كما ذكر الأن المستعمل ههنا

ماحكيناه * قال * ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لأعفاه الله من تكشفنا * أبو حنيفة * وحجرة - ناحية والعكة بالبصرة - كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالأنفاس والولهة - جمع والهة وهي التي قد فقدت ولدها فقد كاد لبنها يذهب جزعا والرقهة - واحدة الرقه وهو ما بقي في المداوس من التبن بعد اخراج الحب منه وحذام الحذيا - وهو ما وهبت للانسان من كرامة أو بر والقيل - من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الانسان في ذلك الوقت والامتياز - التنحي والزلفة - أدنى منزلة وتشنين السقاء - برده والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الاحناك - شهوة الطعام والكالة - التزاحم والتدافع ووحوحة الولدان - حكايه أصواتهم اذا قالت أح أح من البرد والزولة - المنكرة وجس - جد والأشيب - الثلج والجليد وتوسف البهائم - تقشر وجه الأرض من شدة البرد وتحميم الجعدة - أن تراها قد همت بالاطلاع كما يحمم وجه الغلام اذا هم بالبقول وقوله زعلت كل تلدة - التلدة تلاد المال والزعل - النشاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلدة من التليد واقتحام الربع - امراعه في عدوه لانه قد قوى والأنباط - المياه المظهرة من الأرض نحو الآبار والقني الواحد نبط وكل ما أنبطته فهو نبط والافتفاء - الكرامة واللطف وما ألطفت به الانسان وأتحفته فهو القفيمة * على * وقوله الجزو - يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطا لغير علة الا لمزاوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتفهمه

صفة الشمس وأسماؤها

* غير واحد * شمس وشموس وقالوا عبد شمس فصارت معرفة في حال الاضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيبويه * ابن جني * فأما قول الهذلي

لما عرفنا أنهم أنآرنا * قلنا وشمس الخضبنهم دما

فانه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم معتقدا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعزى فلذلك لم يصرف شمس * ابن السكيت * شمس يومنا وشمس يشمس ويشمس شموسا * ابن دريد * أشمس كشمس * صاحب العين * ويوم شامس - واضح وتشمس الرجل - قعد في الشمس * ابن السكيت * يقال للشمس ذكاء ويقال قد آضت ذكاء وانتشر الرعاء وانما اشتق من ذكو النار وهو تلهبها وأنشد

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

قوله فتذكرا - يعني ظلمها ونعامة والثقل - بيضهما والرثيد والرثد - المنضود رثدته رثدا ومنه اشتق مرتد ويقال تركت فلانا مرتثدا - أي ناضدا متاعه وقوله ألقت ذكاء يمينها في كافر - أي بدأت في المغيب والكافر - الليل لانه يواري كل شيء ومنه كفر فوق درعه بثوبه وابن ذكاء الصبح وأنشد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

ويقال لها الإلاهة والالاهة مثل فعالة وأنشد

ترو حنا من اللعباء قصرا * وأعجلنا الالاهة أن تؤوبا

* قال الفارسي * سموها إلاهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل عن عبادتها وأمرهم بالتوجه في العبادة اليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن » ويدلك على ما ذكرنا من مذهب العرب في تسميتهم للشمس إلاهة ما حكاه أحمد بن يحيى من أنهم يسمونها إلاهة غير مصروف فقوى ذلك أنه منقول اذ كان مخصوصا وأكثر الاسماء المختصة الأعلام منقولة نحو زيد وأسد وما يكثر تعداده من ذلك فكذلك إلاهة تكون منقولة من الالاهة التي هي العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت

* وأعجلنا إلاهة أن تؤوبا *

* غيره * مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحد غير شيء * قال أبو

قلت لا يغترن أحد بعدي بقول صاحب القاموس عند ذكره جموع الراعي ج رعاة ورعيان ورعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * لقيته الدرى وندرى وفينة والفينة بعد الفينة وفى التنزيل «ولا يغوث ويعوق ونسرا» وأنشد

أما ودماء لا تزال كأنها * على قنة العزى وبالنسر عندما

فهذا مثل ما ذكرنا من الاهة والالاهة فى دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى * ابن دريد * وهى الاليهة * ابن السكيت * اضح الشمس نفسها يقال جاء بالضح والريح — اداجاء بالشئ الكثير أى ما طلعت عليه الشمس والضح — قرن الشمس صبيك وكل شئ أصابته فهو ضح يقال ضحيت للشمس — اذا ظهرت لها وبرزت وأنشد

رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر

* قال * ونظر ابن عمر الى محرم قد استظل فقال اضح لمن أحرمت له — أى اظهر ومنه أرض ضاحية — اذا اتسعت وانفرجت عنها الجبال ومنه ضواحى الروم وهو ما برز من بلادهم * الفارسى * ليس ضحيت من الضح ذلك ثنائى وهذا معتل وانما الضحى الظهور والبروز الى الشئ وقد ضحيت ضحوا وضحيا — برزت للشمس واستضحيت للشمس — قعدت عندها فى الشتاء خاصة * صاحب العين * الضح — ضوء الشمس اذا تمكن من الارض وقيل هو ضوءها عامة والضح — الارض البراز منه والضح لغة فى الضح من الشمس * على * أرى الضح من محول التضعيف وان كان ذلك أكثره فى اللام نحو تظنيت وتقضيت وسيأتى ذلك * صاحب العين * الضحاء ممدودا الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس الجونة — سميت بذلك لانها تسود حين تغيب والجون الاسود والابيض * قال * وعرض أنيس الجرمى على الحجاج درع حديد وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال أيش ان الشمس جونة — أى شديدة الضوء فقد غلب ضوءها بياض الدرع وأنشد

يبادر الاثار أن تؤبا * وحاجب الجونة أن يغيبا

الاثار رجع ثأر * صاحب العين * الجونة — عين الشمس * ثعلب * الشمس جونة بينة الجونة حكاها عن الفراء * ابن السكيت * يقال لها

الجارية سميت بذلك لانها تجري من المشرق الى المغرب ويقال لها الغزالة أيضا وأنشد في ذلك

تَوَضَّحَ فِي قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْدَمَا * تَرَشَّفَ فِي دُرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكُ

* أبو عبيد * الغزالة - الشمس اذا ارتفع النهار * الأصمعي * غزالات الضحى أوائلها * أبو زيد * هي بعد ما تنبسط الشمس وتضحى الى قريب من خمسي النهار * قال ابن دريد * قال الأصمعي ليست الغزالة الشمس بعينها لكنها وقت طلوع الشمس واحتج ببيت ذي الرمة

وأشرفت الغزالة رأس حزوى * أراقبهم وما أغني قبالا

ويقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت * وقال أبو بكر مرة * هي الشمس عند طلوعها * صاحب العين * الغزالة - عين الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس السراج والبيضاء ويوح لا تجري ومهاة وأنشد

ثم يحلوا الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

* على * مهاة هنا معرفة وانما احتاج الى صرفها الان بين نون فعلان وبين مستفعلن معاقبة وقد سقطت سين مستفعلن في قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاة والجملة في ذلك حال ويقال لها براح مثل قطام * أبو حنيفة * براح - وبراح * السيرافي * ومن أسمائها حناذ من الحنذ وهو الشد * ابن السكيت * ويقال لها اذا لم تكن متجلية حسنة مريضة ويقال لضوء الشمس الآياء والايا اذا فتح مد واذا كسر قصر وأنشد

* لاقى إياها الآياء فائتلفا *

* أبو عبيد * أياة الشمس - ضوءها * الفارسي * أياة وأيا كعصاة وحصى * قال الفارسي * أقول في ألف إيا انها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذي يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاما والعين يا، في شيء من كلامهم فأما قولهم حياة وحيوان فالواو عندنا منقلبة من الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء * فان قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها واذا جاز أن تكون العين واوا جاز أن تكون الكلمة

قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب لسان العرب فحرفا عروض صدر هذا البيت فرويا حزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضى وانما ذكر ذو الرمة حزوى عروضا في البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الاظعان بالسيال كأن الآل برفع بين حُزْوى ورابية اللوى بهم سيالا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من باب قُوَة * فالجواب أن العين يا لاغير ولو كانت واو لصحت كما صح عوض وعوج ونحوه والهمزة في قول من مَدَّ منقلبة عن الياء * صاحب العين * الشُّعاع — ضوء الشمس الذي تراه كأنه الحبال مُقْبِلةً عليك اذا نظرت لها وقيل هو الذي تراه مُمْتَدًّا كالرماح بُعَيْدَ الطلوع والجمع أشِعَّةٌ وشُعُعٌ وقد أشَعَّتْ — نشرت شُعاعها وأنشد

اذا سَفَرَتْ تَلألأُ وَجْنَتاها * كشُعاعِ الغَزالةِ في الضَّحاء

* أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشُّعاعة والشُّعُّ * ابن السكيت * ويقال لدارتها الطَّفاوة * أبو حنيفة * النَّدْأة — دارة ربما رأيتها محيطة بالشمس وقيل هي الحُمرة العارضة في مَطْلَع الشمس ومَغْرِبها اذا عَرَضَتْ وقيل هو قوس المُزْن * ابن السكيت * هي النَّدْأة والنُّدْأة * أبو حنيفة * لُعابُ الشمس — الذي تراه في شدة الحر يَبْرُق مثل نسج العَنْكبوت أو السراب فيَحْدُر من السماء وانما يُرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح وأنشد

وذاب للشمس لُعابٌ فنَزَلْ * وقام ميزانُ النهار فاعْتَدَلْ

* أبو عبيد * وهو السَّهام ومُخاط الشيطان * أبو حنيفة * وهو الغَفْرُ والسُّمَيْحى وعَبُّها وبه سُمِّي عَبُّ الشمس بَطْنٌ من بني تميم * الفارسي * عَبُّ الشمس على مثال يَدُ الشمس وعَبْشَمْس هو الصحيح وهو من نادر الادغام * وحكى ابن الرُّمَّاني * عَبُّ شَمْس * الفارسي * وهذا مما تُعُرِّفَ في حَيِّز الاضافة ولم يُنْقَل قبل ذلك معرفة وهو من باب قَيْس قُفَّة * قال سيبويه * في باب الالقاب عند ذكر قيس قُفَّة في حَيِّز تَلْقيب المُفْرَد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحدٌ من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عَبْدَ شَمْس فكلهم يجعلها معرفة وقد أوْمَأْتُ الى هذا التعليل في أول الباب * غيره * والخَيْتَعُور — ما يَنْزِل من الهواء أبيض كالخُيوط أو كنَسْج العَنْكبوت والدُّنيا خَيْتَعُورٌ من ذلك وأصله الخِداع * صاحب العين * رِيقُ الشيطان لُعابُ الشمس * ابن دريد * السَّعْرُور والسَّعْرورة والسِّعْرار والسَّعْرارة — ما يَدْخُل الكُوَّة من شُعاع الشمس ومن الصُّبْح * ابن السكيت * قُرونُ الشمس — نَواحيها واحدها قَرْنٌ * أبو حنيفة * وكذلك

حواجبها

حواجبها * ابن السكيت * عين الشمس - وجهها ورأسها * أبو حنيفة * العين - اسم لها * صاحب العين * الصخد - عين الشمس * ابن السكيت * الشرق والشرقة - الشمس يقال طلعت الشرق ولا يقال غابت الشرق وشرقة الشمس - موقعها في الشتاء ودفؤها وأما في الغيظ فلا شرقة لها يقال اقعد في الشرق والشرقة والمشرقة والمشرقة والمشرقة وأنشد في ذلك

تريد بين الفراق وأنت عندي * بعيش مثل مشرقة الشمال

* السيرافي * ويقال للشمس أيضا الشرق بفتح الراء وأنشد

* ليس بمغن منه دفء وشرق *

* ابن جني * وهو الشارق والشريق * أبو عبيد * اغا فيل للعيد المشرق لان الصلاة فيه بعد الشرقة * ابن قتيبة * مشرق الباب - مدخل الشمس فيه * السيرافي * المشريق - المنرقة * ابن دريد * الوهر - توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابا كالبخار يمانية ويقال للضوء الذي يدخل من الكوى الى البيوت شرط باطل وخيط باطل وهو أصح * صاحب العين * علاط الشمس - الذي تراه كأنه خيط اذا نظرت اليه والجمع أعلاط والهيول كالشعرار رومية أو عبرانية وهو أبلج * وقال * شوذت الشمس - ارتفعت

باب

طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

* صاحب العين * طلعت الشمس تطلع طلوعا ومطلعا ومطلعا وهو القياس والكسر نادر ولهذا باب سنأتي عليه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقالوا آتيك كل يوم طلعته الشمس - أي طلعت فيه * صاحب العين * طلاع الأرض - ما طلعت عليه الشمس منها * ابن السكيت * ذرت الشمس - تذر

ذُرُورًا طَلَعَتْ وانشد

صُورَةُ الشَّمْسِ على صُورَتِها * كُلَّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أو تَدُرّ

* أبو عبيد * بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغ ـ طَلَعَتْ * صاحب العين * بَزْغًا * أبو حنيفة * وبُزُوغًا * وقال * شَرَقَتْ تَشْرُقُ شُرُوقا ـ طلعت * ابن السكيت * المَشْرِقُ والمَشْرَقُ ـ المَطْلَع * أبو حنيفة * فأما إشْراقُها فانْبِساطُها وارتفاعُها وخُلوصُ ضَوْئِها * ابن السكيت * آتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ـ أى كلَّ يوم طلعت فيه الشمسُ * ابن دريد * الشارِقُ ـ قَرْنُ الشمس شَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغُروب * ابن دريد * طلعت الشمسُ فى خِرْشاء ـ أى غُبْرة * أبو حاتم * كَسَفَتِ الشمسُ ولا يقال انْكَسَفَتْ * أبو زيد * كَسَفَتِ الشمس ـ اسْوَدَّتْ وكَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وبعضهم يقول انْكَسَفَتْ وهو خطأ * ابن السكيت * كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا وكُسِفَتْ ـ ذهب ضَوْءُها وكذلك خَسَفَتْ تَخْسِفُ خُسُوفا وخَسَفَها اللهُ وكذلك القمرُ وقيل كُوِّرَتِ الشمسُ ـ ذَهَبَ ضَوْءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ * ابن دريد * كَمَهَ النهارُ ـ اعْتَرَضَتْ فى شَمْسِه غُبْرَة * أبو عبيد * دَنَّقَتِ الشمسُ ـ دَنَتْ للغُروب * قال أبو على * أُرَى أنه من الدَّانِق شُبِّهَتْ به لاسْتدارة جِرْمِها وصِغَرِها عند الغروب * أبو عبيد * ضَيَّفَتِ وتَضَيَّفَتْ وضَافَتْ ضَيْفًا كذلك * الفارسى * هو من تَضايُفِ الشيْءِ ـ وهو تَدانِيه وتَقابُلُ أقْطارِه وأنشد

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِى الأَظَلَّا * اذا تَضايَقْنَ عليه انْسَلَّا

يعنى اذا صِرْنَ قَرِيبًا منه ومنه الحديث « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب » وأصلُ هذه الكلمة المَيْلُ * أبو عبيد * ذَرَّعَتْ مِثْلُه * الفارسى * هو من الضَّرْعِ ـ وهو وَلَدُ البَقَرة الصغيرُ الضَّعِيفُ * أبو عبيد * زَبَّتْ وأَزَبَّتْ كذلك * الفارسى * هو من الزَّبَبِ ـ وهو كثرة الشَّعَرِ فى الذِّراعَيْنِ والساقَيْنِ فتُرَى أن مادانا هامن الليل غَطَّاها كما يُغَطِّى الشَّعَرُ العُضْوَ * ابن السكيت * ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأَزَبَّتْ ـ غابَتْ * أبو حنيفة * رَسَبَتْ وقَسَبَتْ كذلك * الفارسى * هو من قَسِيبِ الماء وهو صَوْتُه عند اشْتِدادِ جَرْيِه

وذلك

وذلك أن الشمس أجرى ما تكون عند الغروب * ابن السكيت * دلكت الشمس دلوكا - وهي دالك - اصفرت عند مغيبها وقيل دلوكها حين تزول عن كبد السماء وهو ميلها وأنشد

هذا مقام قدمي رباح * اليوم حتى دلكت براح

يريد أنه اذا نظر اليها عند غيوبها وضع يده على جبينه يتقي شعاعها * ابن دريد * الدلك - وقت دلوك الشمس * أبو حنيفة * الغشاش - دنو الشمس للغيب * أبو حنيفة * دحضت الشمس تدحض دحضا ودحوضا - زالت وأدحضته ودحضته - دفعته - والزيغ والعدول والزوال سواء زاغت زيغا وعدلت تعدل عدولا وزالت زوالا وزؤولا * ابن دريد * الشمس صفراء - اذا مالت في الغرب * أبو زيد * غابت الشمس غيابا ومغيبا وغيوبة * سيبويه * وغيوبا * أبو زيد * أغبنا - دخلنا في المغيب * وقال * أتانا على غيبة الشمس مقلوب عن غيبتها * ابن السكيت * وجبت الشمس وجوبا - غابت ويقال غابت الشمس الاشفا مقصور يريد بذلك الاشيأ قليلا وشفت تشفو وتشفي - ذهبت وغابت الاشيأ وأنشد

أشرفته بلا شفا أو بشفا * والشمس قد كادت تكون دنفا

يقال أتيته والشمس دنف - أي قد قاربت أن تغيب * وقال * طفلت الشمس - دنت لتغيب * أبو حنيفة * وتطفلت وتطرقت وكربت وضجعت وقيل ضجعت - زالت * ابن السكيت * سقط القرص - غابت الشمس والعرج - غيوبة الشمس وأنشد

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج *

* أبو حنيفة * أبت تؤب إيابا * سيبويه * وأوبا وكذلك بادت تبيد بودا * أبو حنيفة * غارت غورا وغؤورا وغيارا - وغربت تغرب غربا وغروبا وغربت - غابت وكذلك النجم * صاحب العين * الغرب والمغرب - الموضع الذي تغرب فيه * سيبويه * المغرب شاذ وقياسه المغرب لان ما كان على يفعل فاسم الموضع منه مفعل الا نوادر أحدها هذا * وحكى ابن السكيت *

قلت كما اختلف الرواة في رواية الكلمة الاولى من هذا المشطور الثاني فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذب حتى كما اختلافهم في رواية لفظ الكلمة الاخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء بالجر واختلفوا في تفسير المجرور فقال العنوي هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هار وقال الفراء هو جمع راحة وهي اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهي رواية قطرب والفراء ذب حتى دلكت براح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مغرب على القياس * وقال غيره * فى قوله تعالى « رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ » - (٢) أقصى ماتنتهى اليه الشمسُ فى الشتاء وبين المَغْرِب الأقصى والأدنى مائةٌ وثمانون مَغْرِبًا وكذلك ما بين المَشْرِقَيْنِ وذلك قوله جَلَّ ثناؤه « فلا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشارِق والمَغارب » وقيل انما جَمَعَ لانه أُرِيدَ أنها كلَّ يوم تَشْرُقُ من موضع وتَغْرُبُ فى موضع الى انتهاء السَّنة * أبو حنيفة * وَقَبَتِ الشمسُ - غابتْ وكلُّ شئ داخل فى شئ فهو واقِبٌ فيه والقُنُوبُ - مثلُ الوُقُوبِ قَنَبَتْ تَقْنُبُ

(٢) عبارة اللسان بعد الآية أحد المغربين أقصى ما تنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ما تنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ما تشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الى آخر ما هنا وبه يعلم ما فى الاصل من السقط كتبه مصححه

صفة القمر وأسمائه

* ابن السكيت * أوَّلُ ما يُرَى القمرُ - فهو الهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ ثم يكون كذلك لليلة ولليلتين ولثلاث * قال أبو اسحق * يسمى هِلالًا ثلاثَ ليال - ثم يسمى قَمَرًا * قال وقال بعضهم * يسمى هِلَالًا حتى يُحْجِرَ وقيل يسمى هِلالًا الى أن يَبْهَرَ ضوءُه سوادَ الليل وهذا لا يكون الا فى الليلة السابعة والجمع أَهِلَّةٌ * ابن السكيت * وقد أَهَلَّ وأَهْلَلْناه - رأيناه وأَهْلَلْنا الشهرَ واسْتَهْلَلْناه - رأيناه هلالَه وقد أَهَلَّ الشهرُ واسْتَهَلَّ * أبو حنيفة * هَلَّ الشهرُ ولا يقال أَهَلَّ وهَلَّ الهلالُ نفسُه - طَلَعَ وأَتَيْنا فلانا عند إهْلال الشهر واسْتِهْلاله وهِلَّته وهِلِّه وهُلُوله وأَهَلَّ الرجلُ - نظر فى الهِلال فكَبَّرَ والاهْلالُ فى الحج من ذلك لانهم أكثرُ ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهلالُ * أبو حنيفة * صَبَأَ الهلالُ - طَلَعَ * ابن السكيت * وهو الشهرُ ليلةَ يَنْظُرُ اليه الناسُ فيُشْهِرُونه * صاحب العين * الشَّهْرُ - القمرُ اذا ظَهَرَ وقارَبَ الكمالَ وبه سمى الشهرُ المعروفُ والجمعُ أَشْهُرٌ وشُهُورٌ والمُشاهَرة - المُعامَلة شَهْرًا بشَهْرٍ وأَشْهَرَ القومُ - أتَى عليهم شهرٌ وأَشْهَرَتِ المرأةُ دخلتْ فى شَهْرِ ولادتها * ابن السكيت * ثم يكونُ قَمَرًا بعد ثلاث وقد أَقْمَرْنا ولَيْلَةٌ مُقْمِرٌ ومُقْمِرَةٌ وقَمْراء وأنشد

* يا حَبَّذَا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ *

وهو مُقْمِرٌ حتى يَهِلَّ مَرَّةً أُخْرَى * ابن دريد * القمرُ مُشْتَقٌّ من القُمْرة - وهو بياضٌ

فيه كُدْرة * أبو حنيفة * اذا حَجَرَ وأضاء فهو قمر وقد أقمَرَ وقَمَرَ - اذا استدار بخط رقيق قبل أن يَغْلُظَ * وقال * أضاء القمرُ وأضاءت القَمْراءُ - وطَلَعَ القَمَرُ ولا يقال طَلَعَت القَمْراءُ والمعنى فى القَمْراء نفسُ القَمَر * ابن دريد * تَقَمَّرَ الاسدُ - طَلَبَ الصَّيْدَ فى القَمْراء * صاحب العين * والقَوْلُ فى لفظ طُلُوع القَمَر كالقول فى لفظ طلوع الشمس إلّا طَلَعَ الأرضَ فانه مقصورٌ على ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * القَمَران - الشمسُ والقمرُ * على * وهذا نحو العُمَرَيْن ونحوهما من الاسم الذى يسمى به اثنان لكل واحد منهما اسم على حِدَته * ابن السكيت * الزِّبْرِقانُ - القمرُ قال ثم يصير بعد القمر جَوْنَةً ثم يَسْتَوِى لثلاثَ عشرةَ وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتَّسَقَ واتَّسافُه - اسْتَوَاؤُه وقد أَسْوَيْنا * أبو حنيفة * سميتْ بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يَسْتَوِى فى لَيْلها ونهارها وهى ليلةُ التَّمام والغَرَّاءُ * ابن السكيت * وهى العَفْراءُ وليلةُ النِّصْف يقال لها سَيْسان * قال * وهو فى ليلة السَّواء باهِرٌ وقد بَهَرَ وابْهارَّ * فأما سيبويه فقال ابْهارَّ القمرُ لا يُتَكَلَّمُ به الا مَزِيدا * ابن السكيت * بَهَرَ القمرُ الكواكبَ يَبْهَرُها بَهْرًا وفَضَحَها وغَمَّها - وذلك اذا غلب ضَوْءُه ضَوْءَها فلم تَرَ لها ضَوْأً * قال * ثم الذى يليها البَدْرُ - لأنه يُبادِرُ الشمسَ والجمع بُدُورٌ * ابن السكيت * وقد أبْدَرَ القومُ * أبو حنيفة * أبْدَرَ القمرُ - صار بَدْرًا وهو قَمَرٌ بَدْرٌ سمى بذلك لامتلائه يقال غلام بَدْرٌ - اذا امتلأ شَبابًا قبل أن يَحْتَلِم * ابن السكيت * هو بَدْرٌ حتى يَقَعَ فى ليالى الشَّهُور وهُنَّ السبعُ البَواقى * أبو حنيفة * الشَّاهُورُ - القمرُ نَفْسُه نَبَطِىٌّ * ابن دريد * الشَّهْرُ والشَّاهُورُ - الذى يَقِبُ فيه القمرُ اذا كُسِفَ * أبو على عن ثعلب * السِّمْارُ والباحُورُ - القمرُ * أبو حنيفة * فاذا جاوَزَ القمرُ النِّصْفَ فهو مَحْلُوفٌ حتى يَمْحَقَ * أبو عبيد * الفَحْتُ - ضَوْءُ القمر * ابن دريد * هو أولُ ما يَبْدُو منه ومنه اشتقاقُ الفاختة للَوْنِها * قال أبو اسحق * لا أدرى أسْمُ ضَوْئه هو أم اسْمُ ظُلْمته السَّمَرُ ولهذا قيل للمتحدثين لَيْلَ السُّمَّارُ * أبو عبيد * الهالَةُ - دارَتُه * ابن السكيت * يقال للسَّواد الذى فى القمر - المَحْوُ والشَّامةُ

قوله أسوينا معناها هنا دخلنا فى ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا فى الصباح اه

وأنشد فى ذلك

وذى شامة سوداء فى حر وجهه * مجللة لا تنجلى لزمان
ويدرك فى خمس وتسع شبابه * ويهرم فى سبع معا وثمان

فاذا طلع القمر - قيل بزغ وقد تقدم فى الشمس فاذا غاب - قيل أفل يأفل ويأفل أفلا وأفولا * ابن السكيت * ويقال لليالى التى يطلع القمر فيها ليله كله فيكون فى السماء ومن دونه سحاب فترى ضوءه ولا ترى قرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل المحمقات ويقال وضح القمر أشد الوضوح وأضحى - اذا أضاء وأسفر وهو ضوؤه قبل أن يطلع * صاحب العين * الأزهر - القمر وقد زهر يزهر زهرا وزهورا * ابن السكيت * الأزهران - الشمس والقمر والمناران والنيران * ابن دريد * ليلة كراء - قراء * أبو عبيد * الوكس - دخول القمر فى نجم بكرة وأنشد

* هيجها قبل ليالى الوكس *

* ابن الاعرابى * عقبة القمر - بالضم نجم يقارن القمر فى السنة مرة قال

لا تطعم المسك والكافور لثته * ولا الذريرة الا عقبة القمر

والحصن - الهلال وبه سمى الرجل حصينا

كسوف القمر وغروبه

* أبو حنيفة * خسف القمر يخسف خسوفا وخسف وهو كالكسوف فى الشمس وقد يستعمل الخسوف فى الشمس والكسوف فى القمر * أبو عبيد * وكذلك خسف المكان يخسف وخسفه الله * أبو حنيفة * صغى القمر يصغى وصغى وأصغى - مال للمغيب وقد تقدم الصغو فى الشمس * صاحب العين * وقب القمر وقوبا - دخل فى الكسوف وقد تقدم أن كل دخول وقوب * أبو زيد * طمس القمر والنجم - ذهب ضوءه - وكذلك البصر وطمس الله عليه وطمسه

قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه فى رواية عجز البيت الاول وصدر الثانى وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التى لا محيد عنها

مجللة لا تنقضى لأوان
ويكمل فى خمس

وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ما قبلهما بيانا تاما فى كتابى بنيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص والله المستعان على اتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

باب سؤال القمر وجوابه

* قال ابن السكيت * قيل للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رضاع سخلة حل أهلها برميلة قيل ما أنت لليلتين قال حديث أمتين بكذب ومين قيل ما أنت لثلاث قال حديث فتيات غير جدمومتلفات وقيل قليل اللبات قيل ما أنت ابن أربع قال عمة أم ربع غير جائع ولا مرضع قيل ما أنت ابن خمس قال عشاء خلفات قعس وقيل حديث أنس قيل ما أنت ابن ست قال سروبت قيل ما أنت ابن سبع قال دلجة الضبع وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع قيل ما أنت ابن ثمان قال قمر إضحيان وقيل قمر إضحيان قيل ما أنت ابن تسع قال يلتقط فى الجزع وقيل منقطع الشسع قيل ما أنت ابن عشر قال ثالث الشهر وقيل محنق الفجر وقيل أوذيك الى الفجر وقيل الى اثنتى عشرة يلتقط الجزع

وهذا تفسير ليالى القمر

أراد بقوله سخيلة تصغير سخلة المعنى أنه يبقى بقدر ما ينزل قوم فتضع شاتهم سخلة ثم ترضعها ويرتحلون فبقاؤه فى الأفق كمقدار رضاع السخلة كذب ومين - يريد أن بقاءه له قليل كمقدار ما تلقى الأمة الأمة فتحدثها فتكذبها لها حديثا ثم يفترقان مؤتلفات - يريد أنه يبقى بقاء فتيات أبكار اجتمعن على غير ميعاد فتحدثن ساعة ثم انصرفن غير مؤتلفات أم ربع - الناقة وهو تأخير حملها يريد أن بقاءه مقدار ما تحلب ناقة لها ولد ولدته فى أول الربيع وهو أول النتاج ويقال عممت إبله - اذا تأخرت ومن هذا سميت العمة لانه آخر الوقت ومنه قرى عاتم - أى بطىء والخلفات - هى التى استبان حملها والقعساء - الداخلة الظهر الخارجة البطن وقوله سروبت - أى سرفوبت فانى أبقى بقدر ما يبيت انسان ويسير وقوله يلتقط فى الجزع - أراد أنه مضى أبلج لو انقطعت فيه مخنقة فتاة فيها ومفصلة بجزع ما ضاع منها شئ لضيائه ونقائه وقوله قمر إضحيان - أى مضىء ومنه ليلة إضحيانة وفى الحديث قمركم هذا قمر إضحيان * قال الفارسى * أما الخفض

بياض بأصله

فى إضحيان فعلى الاضافة واقامة الصفة مقام الموصوف أى قمر وقت إضحيان * أبو زيد * ليلة إضحيانة وضحيان وضحيانة * قال ابن جنى * قيامها ضحوانة لانها من الضحوة الا أنهم يجنحون الى ابدال الواو ياء من غير موجب أكثر من طلب الخفة وله نظائر سنأتى على ذكرها فى موضعها ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * وقوله منقطع الشسع - يريد انى أبقى ما يبقى شسع من قد يمشى به صاحبه حتى ينقطع فبقاؤه كبقاء ذلك الشسع وقوله أوديك الى الفجر - يريد أنه يبقى الى قبيل الفجر لا يغيب لطول بقائه

أسماء أيام الشهر ولياليه

* أبو حنيفة * يقال لأول ليلة من الشهر - ظلمة ابن جبر * وأنشد

نهارهم ظمآن أعمى وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جبر

* أبو عبيد * ليالى الشهر ثلاث غرر * ابن السكيت * وغر * أبو حنيفة * غرر جمع غرة وغر جمع غراء * ابن السكيت * قرح مثل غر * أبو عبيد * وثلاث نفل * ابن السكيت * ويقال شهب * أبو حنيفة * سميت شهبا لان ضوء القمر فيها غير باهر للظلمة ففيه منها شوب * أبو عبيد * وثلاث تسع * ابن السكيت * ويقال زهر - والزهر البيض والزهرة البياض وقالوا بهر لان القمر يبهر فيهن ظلمة الليل * وقال غيره * التسع - ثلاث ليال من أول الشهر * أبو عبيد * وثلاث عشر وثلاث بيض * ابن السكيت * سميت بيضا لبياضهن من أولهن الى آخرهن * أبو حنيفة * نصف الشهر ونصف وأنصف وطرح الالف أولى - بلغ النصف وكذلك كل شئ يؤول الى النصف * أبو عبيد * وثلاث درع ودرع * ابن السكيت * الواحدة درعة ودرعاء * أبو حنيفة * أدرع الشهر - جاوز النصف * ابن السكيت * إدراعه - أنه لا قمر فيه من أول الليل وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة * أبو عبيد * وثلاث ظلم واحدتها ظلماء * ابن السكيت * ويقال للظلم خنس * أبو عبيد * وثلاث حنادس

* ابن السكيت * وقيل - نَحْسٌ ودُهْمٌ * أبو عبيد * وثلاثٌ دادِئٌ * ابن السكيت * الواحدة - دَأْدأةٌ وقيل قُحَمٌ - لان الشهر قَحَمَ فى دُنُوِّه الى الشمس * أبو عبيد * وثلاثٌ مَحاقٌ قال وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التِّسْعَ والعُشْر * ابن السكيت * يقال لليلة ثمان وعشرين الدَّعْجاءُ ولليلة تسع وعشرين الدَّهْماءُ ولليلة ثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك لظُلْمتها وأنها لا هلالَ فيها وهذه الثلاثُ هى المحاقُ * ابن دريد * هى المحاقُ والمُحاقُ * ابن السكيت * ويقال لآخر ليلة من الشهر أيضا المحاقُ * ابن السكيت * والسَّرارُ والسِّرارُ والسَّرَرُ ويومُ المحاق - آخرُ الشهر وذلك لان الشمس تَمْحَقُ الهلالَ ولا تُبينُه وامْتِحاقُ القمرِ - احْتِراقُه وهى النَّحِيرةُ واليومُ أيضا نَحِيرةٌ - لانه يَنْحَرُ الذى يَدْخُلُ بعده وأنشد (١)

* نَحِيرةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرارا *

* صاحب العين * نُحُورُ الشهورِ أوائلُها * أبو عبيد * جمعُ النَّحِيرةِ نَوادِرُ على غير قياس وحكى غيرُه نَحائرَ * ابن دريد * ازْمِيمٌ وطُواسٌ - ليلةٌ من ليالى المُحاق * ابن السكيت * ابنا جَمِيرٍ وجُمَيْرٍ - اليومان اللذان يَسْتَسِرُّ القمرُ بينهما فى المحاق قبل النَّحِيرةِ والدَّأْدأُ - الليلةُ التى يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهر الماضى هى أم من الداخل * أبو حنيفة * الدَّأْدأُ - آخرُ ليلةٍ من الشهر * قال أبو اسحق * أُخِذَ من الدَّأْدأةِ - وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ تُسْرِعُ فيه الابلُ نَقْلَ أرْجُلِها الى مواضع أيديها فالدَّأْدأُ آخرُ نَقْلِ القوائم وكذلك الدَّأْدأُ آخرُ يومٍ من أيام الشهر * أبو حنيفة * وهى الفَلْتَةُ - اذا كانتْ يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهرِ الذى أنتَ فيه هى أم من المُقْبِل وقيل الفَلْتَةُ آخرُ ليلةٍ من أىِّ شهرٍ كان من الاشهر الحرم * الفارسى * اليومُ الأيْوَمُ - آخرُ يومٍ من الشهر حكاه عن أبى العَمَيْثَل * أبو حاتم * جِئْتُ كُسَىَّ الشهر - أى آخرَه * أبو عبيد * جِئْتُ على عُقْبِ الشهر وفى عُقْبِه - اذا جئتَ وقد بقيتْ أيامٌ من آخره * ابن السكيت * وفى عُقْبانِه كذلك * أبو عبيد * جئتُ على عَقِبِ الشهر وفى عَقِبِه - أى بعد ما مَضَى * وقال * اسْتَعْمَلَ عمرُ رضى الله عنه السَّعْسَعَةَ فى الشهر وذلك أنه سافَرَ فى عُقْبِ شهرِ رمضانَ فقال ان الشهرَ قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه وقال مرة تَسَعْسَعَ وتَشَعْشَعَ - ذهب الى أن السَّعْسَعَةَ التى هى الطولُ كأن الشهرَ

قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لخفته وكتبه محققه محمد محمود

(١) قوله وأنشد أى للكميت وصدره فبادر ليلة لا مقمر أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا فى اللسان اه مصححه

قد انفصل من الطول قال وروى تَشَعَّعَ يذهب الى معنى الشُّسُوع الذى هو الطول كأنه انفصل منه أيضا قال وكان الوجه تَشَسَّعَ * ابن السكيت * البَرَاءُ - أوّلُ يومٍ من الشهر وأنشد

يا عَيْنُ بَكِّى نافِذًا وعَبْسًا * يومًا اذا كانَ البَرَاءُ نَحْسًا

نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * سمى بَرَاءً لتبرُّء القمر فيه من الشمس وكانت العرب تتيمَّن به * أبو عبيد * سَلَخْنا الشهرَ - نَسْلَخُه سَلْخًا وسُلُوخًا اذا مَضَى عَنَّا * أبو حنيفة * وسَلَخَ هو * أبو زيد * كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهرِ كذا - الفارسى اذا بَقِيَتْ من الشهر ليلةٌ قالوا كَتَبْنا سَلْخَ شهرِ كذا ولم يكتبوا لليلةٍ بَقِيَتْ كما لم يكتبوا لليلةٍ خَلَتْ ولا مَضَتْ وهم فى الليلة جعلوا الخامسة فى حكم الفاتحة حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلة خَلَتْ ولا مَضَتْ لانهم فيها بَعْدُ ولم يَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهرِ كذا فسَلْخٌ فيما يُؤَرَّخُ مصدرٌ وقوله عليه السلام « لا تَسْتَقْبِلُوا الشهرَ اسْتِقْبالًا » يقول لا تتقدَّموا رمضانَ بصيامٍ قَبْلَهُ

صفات الشهر

* أبو عبيد * شهرٌ مُحَرَّمٌ وكَرِيتٌ - تامٌّ

باب الدرارى

* أبو حنيفة * الدَّرارى - اللَّوانى يَدْرَأْنَ عليك من مَطالعها وكوكبٌ دُرِّىٌّ من ذلك وقد دَرَأَ دُرُوءًا وقيل هو الذى يَدْرَأُ من المشرق الى المغرب وهو مُضِيُّه ومَدُّه * قال الفارسى * قال أبو اسحق فى قوله تعالى « كأنها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ » وصَفَ الزُّجاجةَ فقال كأنها كوكبُ دُرِّىٌّ ودُرِّىٌّ منسوب الى أنه كالدُّرِّ فى صَفائه وحُسْنه وقرئت دُرِّىٌّ بالكسر ودَرِّىٌّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعا لا يعرفون الوجهَ فيه لانه ليس فى كلامهم شىءٌ على فُعِّيلٍ ولكن الكسر جيِّدٌ بالهمز يكون على وزن فِعِّيلٍ ويكون أيضا من النجوم الدَّرارى التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطُّ وتَسِيرُ وجائز أن يكون دُرِّىٌّ بغير همز مخففا من هذا * الفارسى * من الوَهَمِ الظاهرِ فى هذا الفصل قولُه

وقد رويت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فُعِّيل ووجهه معروف وهو أنه فُعِّيل من الدَّرْء الذي هو الدَّفْع وهو صفة وتظيره من الاسماء غير الصفة قولهم المُرِّيق * قال سيبويه * ويكون على فُعِّيل وهو قليل في الكلام قالوا المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دُرِّيء وهو صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دُرِّيء فان قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّيّ بغير همز قيل لا يصح هذا الذي حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لان الذي لا يهمز يجوز في قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خَطِيّة تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ وعلى الوجه الثاني حمله سيبويه يدلُّك على ذلك وزن جمعه المُكَسَّر في الأبنية في باب الالف فيما لحقته تاء التأنيث بفَعالِيّ فقال جاء على فَعالِيّ دَرارِيّ وحَوارِيّ فلا يجوز أن يكون دُرِّيّ ههنا غير مهموز لأنه اذا لم يهمز كان عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال هنا يكون على فُعِّيل فحالُ أن يكون دُرِّيّ فُعِّيل وهو عنده فُعْلِيّ الا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيّة ومَقْرُوّة ويدلك أيضا على أنه فُعِّيل تصريحه بذلك وأنه في الصفة مثل المُرِّيق في الاسم ويدلك أيضا ما قبله وما بعده في الكتاب من الفصول والذي قبل فُعِّيل وهو في الاسم السِّكِّين والبِطِّيخ وفي الصفة الفِسِّيق وبعد فُعِّيل وهو في الاسم العُلَّيق والقُبَّيط والصفة الزُّمَّيل والسُّكَّيت فكما أن ما بعد الياء في هذه الفصول لامات كذلك ما بعد الياء في دُرِّيّ لامٌ وحكى أبو بكر عن أبي العباس أنه قال مُرِّيق اسم أعجمي وقد غلط من قرأ دُرِّيّ لان بناءه على فُعِّيل وليس في الكلام فُعِّيل ومن قرأ دُرِّيّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّيّ منسوب الى الدُّرّ * قال الفارسي * أقول ان الذي يدفع كلام أبي العباس أنه ليس في كلام العرب فُعِّيل هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يُثْبِت الهمزة في دُرِّيء ما رواه أبو بكر عن أبي العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال مُنْذُ خرجتُ من الخَنْدق لم أسمع أعرابيا يقول الا كأنه كوكب دُرِّيّ بكسر الدال قال الأصمعي قلت أفيهمزون قال اذا كَسَروا فَسْبُك قال أخذوه من دَرَأْت تَدْرَأُ اذا اندفعت وهذا فِعِّيل منه * الفارسي * أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوله دل الكسر على ارادتهم الهمز وتخفيفهم فان قلت هلا قلت ان ذلك لا يدل لأنه يجوز

أن تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب الى الدر جاز ذلك كما جازت التغييرات التى تلحق المنسوب اليه وهو أكثر من أن يحصى قلنا لا ينبغى أن نحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وجدت عنه مندوحة لانك لا تحكم بخروج الكلمة عن أصلها الا بعد تبين التغيير وتيقنه وأنت لم تتبين ذلك ههنا فأما درى بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئ على فعيل الا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسكينة فى السكينة وذلك نادر فاذا كان كذلك علمت أنه مثل قولهم فى الاضافة الى أمية أموى وليس فى قول أبى عمرو لم أسمع منذ خرجت من الخندق الادرى ما ينفى صحة ما حكيناه عن سيبويه لأن الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه واثبات أبى الحسن الاخفش وغيره له وقول من زعم أن ذلك ليس فى كلامهم ما حكيناه غلط فما يقوى فعيلة فى كلامهم ويثبته قولهم العليمة ألا ترى أنه من العلو الا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فان قال قائل فانه يكون فعلية من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هنا هذا لأن معنى العلو قائم فيه فلا يحمل باللفظ الى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبى الحسن الاخفش * أبو حنيفة * صبأ النجم - خرج عليك من مطلعه وصبأت ثنية الصبى تصبأ - طلعت منه * ابن السكيت * صبأ النجم وأصبأ وأنشد

وأصبأ النجم فى غبراء كاسفة - كأنه بائس محتاش أخلاق

* أبو حنيفة * هب الكوكب - طلع وأنشد

فلما استدار الفرقدان زجرتها * وهب سمالك ذو سلاح وأعزل

* وقال * طلع الكوكب يطلع طلوعا * صاحب العين * برغ النجم يبزغ بزوغا - طلع وقد تقدم فى الشمس والقمر * وحكى ابن جنى * طلع الكوكب حريدا - أى منفردا وقد حرد يحرد حرودا وأنشد لذى الرمة

يعتسفان الليل ذا الدؤد * أما بكل كوكب حريد

* قال * ومنه التحريد فى الشعر لأنه بعد وخلاف المنظير

فحرفوا صدر شعر ذى الرمة الاول فافسدوا الرواية والمعنى اذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما للطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود

والدليل على ما قلته ما قبله وما بعده

عجبت من أخت بنى لبيد * وعجبت منى ومن مسعود

وروى

قد عجبت أخت بنى لبيد * وهزئت منى ومن مسعود

وأتى غلامى سفر بعيد * يدرعان الليل ذا السدود

أما بكل كوكب حريد * مثل ادراع اليلمق الجديد

سَيْرُ النجوم وانقضاضُها وغُروبُها

* أبو حنيفة * يقال لِمُضِيِّ النُّجومِ من المَشْرِقِ الى المغرب جَرَتْ جَرْيًا وسارتْ سَيْرًا وسَبَحَتْ تَسْبَحُ سَبْحًا وسامَتْ سَوْمًا وعامَتْ عَوْمًا ومَرَّتْ تَمُرُّ مَرًّا * ابن دريد * ازْمَهَرَّتِ الكواكبُ - زَهَرَتْ ولَمَعَتْ * ابن السكيت * لاحَ سُهَيْلٌ - بدا وألاحَ تَلَأْلُأً * أبو حنيفة * ويقال فى انقضاضِها انْقَضَّتْ وتَقَضَّتْ وانْكَدَرَتْ وانْصَرَمَتْ وانْقَبَضَتْ * وقال غيره * فى قوله تعالى « والنازعاتِ غَرْقًا » يعنى النجومَ لأنها تَنْزِعُ أى تَطْلُع * صاحب العين * النجومُ تُخَرِّجُ الليلَ - أى تُلَوِّنُه بلَوْنَيْنِ من بَياضِها وسوادِه * أبو حنيفة * أفَلَ الكوكبُ وغيرُه يَأْفُلُ ويَأْفِلُ أُفُولًا وأُفُولًا وانْغَمَسَ واغْتَمَسَ وسَقَطَ واقْتَحَمَ وخَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقًا - غابَ وأخْفَقَ - هَمَّ بالمَغِيبِ ولم يَغِبْ كما يُقال خَفَقَ الطائرُ - طارَ فَرًّا وأخْفَقَ - ضَرَبَ بجَناحَيْه لِيَطِيرَ ولَمَّا يَطِرْ * أبو عبيد * خَفَقَ وأخْفَقَ - غابَ * وقال أبو عبيدة * فى قوله عز وجل « والنَّاشِطاتِ نَشْطًا » هى النجومُ تَطْلُعُ ثم تَغِيبُ * أبو حنيفة * أقْرَأَتِ النجومُ - غابَتْ * وقال * خَوَتِ النجومُ ومالَتْ مَيْلًا وانْصَبَّتْ وهَوَتْ تَهْوِى هُوِيًّا وخَجَتْ تَخْجِيَةً - كُلُّه انْحَدَرَتْ للمَغِيبِ وعم أبو عبيد بالتَّخْجِيَةِ كلَّ مَيْلٍ وقد يكونُ الهُوِىُّ من الانْكِدارِ * أبو زيد * خَجَتِ النجومُ وتَخاوَصَتْ - صَغَتْ للغُروبِ * صاحب العين * قَبَعَ النجمُ - ظَهَرَ ثم خَفِىَ

تَعَلُّقُ النجوم

مَناطُ النُّجومِ - مُعَلَّقُها كذا حكاه الفارسى عن ثعلب قال فأما سيبويه فلم يَسْتَعْمِلْه الا ظَرْفًا * صاحب العين * أعْلاطُ النجومِ - مَعالِيقُها وأنشد

وأعْلاطُ النجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ الفَرْقِ ليس له انْتِصابُ

وقد قَدَّمْتُ أنها خُيُوطُ الشيطانِ

ومن أسماء الدراري غير الشمس والقمر

الشُّهُبُ - عامةُ الدَّراري واحدُها شِهابٌ وهي سبعةٌ قد قَدَّمْتُ منها الشمسَ والقمرَ وأُسَمِّي باقيها في هذا الباب * الفارسي * زُحَلُ - اسم للكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كيوانُ - أعجميٌّ وهو الثاقبُ غَلَبَ عليه كالحارث والعباس على نحو غلبة المُقاتِل والمُشْتَرِي * ابن دريد * وهو الأَحْوَرُ * الفارسي * وهو البَرْجيسُ غيرَ أنَّ أبا بكر حكى فيه عن ثعلب الفَتْحَ ولا أُحَقِّقُه * ابن دريد * البَرْجَمُ والبَرْجيسُ - نجم من نجوم السماء ويقال هو بَهْرام * وقال الفارسي * هو المِرِّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر

فعندَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ * بالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَنْجِيُّ
* من شُعْلَةٍ ساعَدَها نَفِيخُ *

وهو بَهْرامُ أعجمي وقيل بَهْرام وهو الأحمر على نحو الحارث والعباس * ومنها عُطارِدُ ولا يُفارِقُ الشمسَ * أبو علي * ومنها الزُّهَرَةُ بالفتح (٢) وأنشد

قد وَكَّلَتْنِي طَلَبِي بالسَّمْسَرَهْ * وأَيْقَظَتْنِي لطُلوعِ الزُّهَرَهْ

وهي البَيْضاءُ * صاحب العين * الكواكبُ الخُنَّسُ الدَّراريُّ الخمسةُ زُحَلُ والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدُ سميت بذلك لأنها تَخْنُسُ أحيانا حتى تَخْفَى تحتَ ضَوْءِ الشمسِ بَيْنا زاها في آخر البُرْجِ كَرَّتْ راجعةً الى أوله وفي التنزيل « فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِي الكُنَّسِ » * ابن الاعرابي * كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوسًا كَخَنَسَتْ * ابن دريد * وقوله تعالى « والسماءِ والطارقِ » هو كوكبُ الصبح ويسمى السِّماكُ الرامحُ الذَّكَرَ

اقترانُ الكواكب

* صاحب العين * اذا اجْتَمَعَتِ الكواكبُ الخُنَّسُ مع الكواكبِ المُضِيئةِ من كواكبِ المنازلِ سميتْ جميعا الوُضَّحَ

قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة لها ثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذي لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلا علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الامور فدليل صرفه الاصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله بالفتح أي فتح الهاء بوزن تؤدة كما في القاموس وغيره اه مصححه

أسماء الايام فى الاسلام

نعوت الليالى والايام

نعوت الليالى فى شدة الظلمة

* ابن السكيت * الظُّلْمَةُ ـ جماعُ سوادِ الليلِ كُلِّه يقال ليلةٌ ظُلْماءُ ومُظْلِمةٌ وليالٍ ظُلَمٌ ومُظْلِمةٌ وليلةٌ ظَلْمَةٌ * أبو اسحق * ظَلِمَ الليلُ كأَظْلَمَ * أبو زيد * أَظْلَمَ القومُ ـ دَخَلُوا فى الظَّلام وفى التنزيل « فاذاهُم مُظْلِمونَ » * أبو عبيد * ليلةٌ مُغْدِرةٌ وغَدِرةٌ بَيِّنةُ الغَدْرِ ـ شديدةُ الظُّلْمَةِ وليلةٌ داجيةٌ وليلٌ دامِجٌ ـ مُظْلِمٌ والخُدَارِىُّ المُظْلِمُ * ابن السكيت * الخُدَارِيَّةُ ـ الظَّلْماءُ الشديدةُ السَّوادِ البَهيم وقد خَدِرَ الليلُ خَدَرًا ومنه قيل للعُقاب خُدَارِيَّةٌ لسوادها * صاحب العين * الخَدَرُ ـ الظُّلْمَةُ ومنه قيل ليلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدَارِىٌّ * قطرب * الليلُ خمسةُ أجزاءٍ خُدْرَةٌ ومُدْقَةٌ وسُدْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَعْفُور * أبو عبيد * غَطَا الليلُ يَغْطُو ـ اذا أَلْبَسَ كلَّ شئٍ وكلُّ شئٍ ارْتَفَعَ فقد غَطَا * ابن دريد * غَطَوْتُ الشئَ غَطْوًا وغَطَيْتُه غَطْيًا ـ سَتَرْتُه * أبو عبيد * دَجَا الليلُ يَدْجُو اذا أَلْبَسَ كلَّ شئٍ وليس هو من الظُّلْمَةِ وأنشد

* أَبَى مُذْدَجا الاسلامُ لا يَتَخَفَّفُ *

يعنى أَلْبَسَ كلَّ شئٍ * ابن السكيت * دُجُوُّ الليلِ ـ ظُلْمَتُه فى غَيْمٍ وليلةٌ داجيةٌ ـ سَوْداءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْمِ وهو أن لا ترى قمرا ولا نجما يوارِيه السحابُ ولا يكون الدُّجَى الا بالليل يقال هذه ليلةٌ دُجًى لانه مصدر وُصِفَ به وقد دَجَا الليلُ وأَدْجَى وتَدَجَّى وأنشد

* وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعْتَدَلْ *

ومنه قيل دَجَا شَعْرُ الماعِزةِ اذا أَلْبَسَ بعضُه بعضًا * ابن جنى * دَجَا الليلُ يَدْجُو فأما الدُّجَى فواحدتُه دُجْيَةٌ فاذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَدْجُو ولكنه فى معناه

* أبو عبيد * ليلةٌ غَمّى مثلُ كَسْلَى - اذا كانَ على السماءِ غَمًى مثالُ رَحًى وغُمًى وعَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلالُ * ابن السكيت * ضُمّنا للغَمّى والغُمّى * أبو عبيد * ليلةٌ مُدْلَهِمّةٌ - مُظْلِمةٌ * ابن السكيت * ليلةٌ مُدْلَهِمّةٌ - شديدةُ السَّواد ويقال أرضٌ مُدْلَهِمّةٌ في شدّةِ سَوادِ ليلِها واشْتباهِها * أبو عبيد * ليلةٌ دَيْجورٌ ودَيْجوجٌ - مُظْلِمةٌ * ابن جنى * جمعُ الدَّيْجوجِ دَياجٍ أصلُه دَياجِيجُ خَفَّفُوا فحذفوا الجيمَ الاخيرةَ * أبو عبيد * الغَيْهَبُ - الظُّلْمةُ * اللحيانى * وهو الغَيْهَبانُ وقد تقدم أن الغَيْهَبانَ البَطْنُ * وقال * أسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ * أبو عبيد * الطَّرْمساءُ - الظُّلْمةُ * ابن السكيت * ليلةٌ طَرْمساءُ - شديدةُ الظُّلْمةِ وظَلْماءُ - وليالٍ طَرْمساواتٌ وطَرْماءُ لا يُبْصَرُ فيها وقد اطْرَمَسَ الليلُ - أظْلَمَ * ابن دريد * طَرْشَمَ الليلُ وطَرْمَسَ - أظْلَمَ * صاحب العين * عَجَساءُ الليلِ - ظُلْمتُه وقيل قِطْعةٌ منه * السيرافى * هى العَجِساءُ وقد مثّلَ بها سيبويه * أبو عبيد * العُلْجُومُ - الظُّلْمةُ وأنشد

أو مُزْنةٌ فارقٌ يَجْلُو غَوارِبَها * تَبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

* ابن السكيت * العُلْجُومُ - الظُّلْمةُ التى لا تَرَى منها من سوادِها شيئًا ويُوصَفُ به فيقال ليلةٌ عُلْجُومٌ وقد تَعَلْجَمَ الليلُ * أبو عبيد * النَّعامةُ - الظُّلْمةُ * صاحب العين * عَشْواءُ الليلِ - ظُلْمتُه وليلٌ حُوشِيٌّ - مُظْلِمٌ هائلٌ * ابن دريد * غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه - أظْلَمَ عليه * أبو عبيد * غَبَشَ الليلُ وأغْبَشَ - أظْلَمَ وأغْباشُه بَقاياه واحدُها غَبَشٌ * صاحب العين * الغَبَشُ - شِدَّةُ الظُّلْمةِ وقيل هو حين يُصْبِحُ * ابن دريد * ليلٌ أغْبَشُ وغَبَشٌ * ابن الاعرابى * الغَبَشُ بالشين معجمةً - ما بَقِىَ الصُّبْحَ والغَبَرُ أوّلُ الليلِ * أبو عبيد * المُسْحَنْكِكُ والمُطْلَخِمُّ - الأسْوَدُ * أبو زيد * اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ - اسْوَدَّ وقيل المُطْلَخِمُّ - أوّلُ الظُّلْمةِ * أبو عبيد * فَحْمةُ الليلِ - أشَدُّه سَوادًا يقال أفْحِمُوا عنكم من الليلِ وفَحِّمُوا - أى لا تَسِيرُوا أوّلَ الليلِ حتى تَذْهَبَ فَحْمتُه * ابن السكيت * فَحْمةُ العِشاءِ - أوّلُ الظُّلْمةِ

* غيره *

* غيره * انطلقنا فحمة السحر - أي حينه * أبو عبيد * ليلة غاضية - شديدة الظلمة وأنشد

* يخرجن من أجواز ليل غاضي *

وقد غضا يغضو وأغضى وذلك حين تشتد ظلمته وتختلط * قال الفارسي قال أبو العباس * أغضى الليل - ولا يقال غضا فأما قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاضي *

فعلى قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لواقح » وقولهم ما أعطاه وآتاه يذهب الى طرح الزائد * أبو عبيد * العرانية - الظلمة وأنشد

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

ويروى وماء في غواربه * صاحب العين * الدبسم - الظلمة وقد تقدم أنه ولد الدب * ابن السكيت * تطخطخ الليل - اختلط وأظلم في غيم وغير غيم اذا لم يكن فيه قمر وان كان قمر فجاء غيم فذهب بضوئه فقد تطخطخ أيضا ويقال طخطخ الليل على فلان بصره - أي تركه لا يبصر من ظلمته وقد تطخطخ بصر فلان عمي * ابن دريد * ليل طخاطخ * ابن السكيت * ليل أغضف - وهو ثناؤه وطوله واجتماعه وإقباله وقد أغضف علينا الليل وانغضف وتغضف وأغضن ورمق - أي ألبسنا وتثنى علينا وأنشد

* فانغضفت عرجن أغضفا *

يقال ان عليك لليلا مرجنا - وهو النقيل الواسع الملبس وقد ارجن الليل حين يطول وتلبس في الشتاء ويقال ليل أنجل - أي واسع وافر مظلم قد علا كل شئ وقيل لا يكون دامسا الا بظلمة وسحابة وقد دمست ليلتك تدمس دموسا * وقال * ليل طيسل ودجس - مظلم قال

وادرعي جلباب ليل دجس * أسود داج مثل لون السندس

* صاحب العين * دجس الليل - أظلم * ابن السكيت * الغردقة - لباس الليل كل شئ وقد غردقت المرأة سترها - اذا أرسلته منه * صاحب العين * الدغرقة كالغردقة * ثعلب * ومنه دغرقت الشئ سترته

* ابن السكيت * وتأطُّم الليل - ظُلْمَتُه * وقال * ليلةٌ بَهِيمٌ - لا يُبْصَرُ فيها شيءٌ وهي أشدُّهنَّ سوادًا وليالٍ بُهْمٌ والحِنْدِسُ - الشديدُ الظُّلْمة وقد حَنْدَسَ وليلةٌ حِنْدِسٌ وأنشد

* وليلةٍ من اللَّيالي حِنْدِسِ *

* وقال * ليلةٌ طَخْياءُ بيِّنةُ الطَّخاء - وذلك اذا كان السحابُ بغير قَطْرٍ واشتدت الظلمةُ وقد طَخَا وأنشد

وليلةٍ طَخْياءَ يَرْمَعِلُّ * فيها على السَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

يَرْمَعِلُّ - يَسِيلُ * ابن دريد * طَخَا الليلُ طَخْوًا وطُخُوًّا - أظلَمَ والطَّخْوَةُ والطَّخْيَةُ - السحابةُ الرقيقةُ وليلةٌ طَخْياءُ وطَخْواءُ * ابن السكيت * سُجُوُّ الليل - تَغطيتُه النهارَ مثلَ ما يُسَجِّي الرجلُ بالثَّوب وليلةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ - مُظْلِمة لا تَرَى فيها نجمًا ولا مَنارًا وليلٌ عِظْلِمٌ - مُظْلِمٌ وأنشد

وليلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي * وكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراعِ

وعَسَقُ الليل - ظُلْمَتُه واجتماعُه وأما الغَسَقُ بالغين معجمةً فسيأتي ذكره * ابن دريد * الغَيْطَلَةُ - الظُّلْمَةُ وقد غَطَلَتْ لَيْلَتُنا غَطَلًا * وقال مرةً * الغَيْطَلةُ - اختلاطُ ظُلْمة الليل واختلاطُ ضوءِ النهار واشتقاقُه من الغَطَلِ وهو تَغْطِيةُ الشيءِ غَطَلَتِ السماءُ بومَناهذا وأغْطَلَتْ - أطْبَقَ دَجْنُها * وقال * ليلٌ طاهٍ - مُظْلِمٌ والدَّجَا - الظُّلْمةُ في بعض اللغات ليلةٌ دَجْياءُ وليلٌ داجٍ زعموا وليلٌ عُكَمِسٌ - مُتراكِمُ الظُّلْمة كَثِيفُها * صاحب العين * ليلةٌ قاسيةٌ وقَسْقاسةٌ - شديدةُ الظُّلْمة والدُّجَّةُ - شدَّةُ الظُّلمة وقد تَدَجْدَجَ الليلُ وليلةٌ دَجْداجةٌ - شديدةُ الظُّلْمة وليلٌ مُرْدِنٌ - مُظْلِمٌ * ابن دريد * عَيْهَقَ الظلامُ - اشْتَدَّ * صاحب العين * الوُسُوقُ - ما دَخَلَ في الليل وضَمَّه وقد وَسَقَ الليلُ واتَّسَقَ وكلُّ ما انْضَمَّ فقد اتَّسَقَ * أبو زيد * السَّمَرُ - سَوادُ الليل وقيل الليلُ نَفْسُه وقد تقدم أنه ظلُّ القمر * غيره * ظلامٌ أوْطَفُ - مُلْبِسُ دانٍ وأكثرُ ما يقالُ في الشَّعَرِ والسحابِ * وقال * التَجَّ الظَّلامُ وارتَجَّ الدَّبَسُ * وقال * وَقَبَ الظَّلامُ وُقُوبًا - أقبَلَ وقد تقدم أنه دُخولُ الشيءِ في الشيءِ * وقال *

قوله غطلت ليلتنا من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما في القاموس اه مصححه

اغْـأَنَّ الليـلُ ـ اشْـتدتْ ظُلْمَـتُه * ابن السـكيت * غَسَا الليـلُ يَغْسُو وغَسِيَ وأغْسَى ـ أظْـلم وأنشـد

فلما غَسَا لَيْـلِي وأيْقَنْتُ أنَّهـا * هي الأُرْبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا

* وقال * أرْخَى الليـلُ سُجُوفَه وسُـدُولَه ورِواقَيْـه * قال عـلى * انما ثُنِّي لان التثنيـة مما يُكَـثَّرُ به كما يُكَـثَّرُ بالجمع * قال * وكُلُّ رَفِيقَيْ كلِّ رَحْـلٍ ـ وعليـه وَجَّـه بعضُهم قوله تعالى « يداه مَبْسُوطتان » * وحكى سيبـويه * أما عَبْـدان فـذُو عَبْدَيْن فهـذا كلـه مما يُؤْنِس بأنَّ التثنيـةَ يُكَثَّرُ بها * غيره * أغْـدَفَ الليلُ واغْدَوْدَفَ ـ أرْخَى سُـدُولَه * ابن السـكيت * سَدَفُ الليـلِ ـ ظَلْماؤه وسَتْرُه وقـد أسْـدَفَ علينا * وقال * أتيتُـه بسُدْفَةٍ من الليـل وسَـدْفَةٍ وشُـدْفَةٍ وشَـدْفَةٍ ـ وهي ظُلْمَـةٌ في آخر الليل * وقال * أسْـدِفْ عنا من الليل شيأً ثم ارْتَحِـلْ ـ أي أقِمْ حتى تَذْهَبَ ظُلْمَـةُ الليل والسَّدَفُ ـ الضَّوْءُ * أبو عبيـد * السُّدْفَةُ في لغـة تميم الضَّوْءُ وفي لغـة قيس الظُّلْمَـة وأنشد

* وأقْطَعُ الليلَ اذا ما أسْدَفا *

أي أظْـلَمَ * قال * وبعضُهم يجعـل السُّـدْفَةَ اختلاطَ الضَّوْءِ والظُّلْمَـةِ جميعا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسْفار * ابن السـكيت * الغَطَشُ ـ السَّدَفُ يقال أتيتُـه غَطَشًا وبغَطَشٍ وقـد أغْطَشَ الليلُ وهـذا كُلُّه اخْتِـلاطُه * ابن دريد * ليلٌ غاطِشٌ ـ مُظْـلِمٌ وقـد أغْطَشَ وأغْطَشَه اللهُ * ابن الاعرابي * غَطَشَ وأغْطَشَ والغُطاشُ ـ شـدة الظُّلْمـة وقيـل هو أولها وآخرها وليـل أغْطَشُ وغَطِشٌ وليـلة غَطْشاء * ابن دريد * ليـلٌ غاطِسٌ كغاطِشٍ * وقال * ليـلٌ خُنافِسٌ ـ شَدِيدُ الظُّلْمَـة * صاحب العين * عَصاوِيدُ الظـلامِ ـ اخْتِلاطُه وغَلَسُ الليلِ سَوادُه * وقال * اسْتَحْلَسَ الليلُ بالظلام ـ تَرَاكَم

نعوتها في الطول والقصر

مَتَحَ الليـلُ وأمْتَحَ ـ امْتَـدَّ وذلك في الشـتاء خاصـةً * ابن دريد * مُسْحَنْفِـرٌ ـ طويلٌ * صاحب العـين * مُجَرْهِدٌ كذلك

أسماء الايام فى الاسلام

* قال على * الأُسْبُوعُ - جماعُ الايامِ السبعةِ فأوّلُها الاحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يَبْلُغْنا الا بحسب القياس واستعمال الجمهور وهمزته بدل من واو الوَحد لكنه لم يستعمل فى اليوم الامُبْدَلًا ورُبَّ شئ هكذا وسأزيد هذا شرحا بعد هذا والجمعُ آحادٌ على حَدِّ ما يُكَسَّر عليه الأحَدُ قبل تسمية اليوم به والثانى الاثنان كأنه تَثْنِيةُ الاثنِ من التثنية وألفُه وصلٌ كابْنٍ على ما هو عليه قبل التسمية والجمعُ أثناءٌ كأنهم جمعوا اثْنًا كأبْناء وحكى سيبويه أن من العرب من يقول اليومُ الثَّنِى مُقَرٌّ على لفظ الافراد الثالثُ الثَّلاثاءُ * قال على * كان حُكْمُه الثالثَ ولكنهم صاغوا هذه الصيغةَ لكان العلمية أو الجنسية المشاكلة للعلمية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شئ ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شئ دون شئ كهذه النجوم يعنى الدَّبَرانَ والسِّماكَ والعَيُّوقَ * قال * وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاءُ والاربعاءُ أى أنه انما كان حكمُها الثالثَ والرابعَ فأُفْرِدَا ليومان بهذين البناءين قال ولا تُصَغِّرُ الثَّلاثاءَ والأَرْبِعاء الرابع الاربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول فى الثَّلاثاء الخامس الخميس خَصُّوهُ بهذا البناء كالثلاثاء والاربعاء وكان حكمُه الخامسَ السادسُ الجُمعةُ وليس هذا من لفظ العَدد وانما سمى به لاجتماع الناس فيه أو لاجتماعهم على تفضيله ويقال الجُمَعَةُ والجُمعةُ السابع السبت موضوعُ السَّبْتِ السكونُ سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتًا سَكَنَ وأصلُه أن الله تعالى بدأ خَلْقَ السموات والارض الاحدَ وفَرَغَ من خَلْقِهن الجمعةَ ولم يَخْلُقْ يومَ السَّبْتِ شيأ فكأنَّ الخَلْقَ سَكَنُوا

أسماء الايام فى الجاهلية

* ابن دريد * السَّبْتُ - شِيَارٌ والأحَدُ - أوَّلُ والاثنان - أهْوَنُ وأوْهَدُ وأهْوَدُ والثَّلاثاءُ - جُبَارٌ والاربعاءُ - دُبارٌ والخميس - مُؤْنِسٌ والجمعةُ -

العَرُوبة وربما تدخلها الالف واللام

أسماء الشهور فى الاسلام

أولها المُحَرَّم وصَفَر فاذا جُعلا قيل صَفَران قال أبو ذؤيب

أقامَتْ به كُفام الخَنيـ * ـف شَهْرَىْ رَبيعٍ وشَهْرَىْ صَفَرْ

* أبو عبيد * ويقال للمُحَرَّم شهرُ الله سمى المُحَرَّم لانهم كانوا يُحَرِّمون فيه القتال وأُضيف الى الله إعظاما له كما قيل للكعبة بيتُ الله تعالى وربيعُ الاول وربيعُ الآخِر * ابن السكيت * وهما الرَّبيعان وجُمادَى الأُولَى وجُمادى الآخرة ورَجَب وشَعْبانُ وهما الرَّجَبان ورَمَضانُ وشَوّالُ وذوالقَعْدة وذوالحِجّة

أسماء الشهور فى الجاهلية

* ابن دريد * المُؤْتَمِرُ - المُحَرَّم وناجِرٌ - صَفَرُ وخَوّان - ربيعُ الاوّلُ وقالوا خُوّانُ ونُصّانُ - ربيعُ الآخِر وقيل خَوّان يوم من أيام الاسبوع من اللغة الأُولَى والحَنينُ - جُمادَى الأُولَى ويسمى أيضا شَيْبانَ وقيل هو كانونُ الاول ورُبَّى - جُمادى الآخِرَةُ ويسمى أيضا ملحانَ وقيل هو كانونُ الثانى وسمى شَيْبانَ ومِلْحانَ ببياض الثَّلْج فيما شُبِّهَا بالشَّيْب والمِلْح والأَصَمّ - رَجَب وعاذِلٌ - شَعْبانُ وناتِقٌ - رمضانُ ووَعِلٌ - شوّال ووَرْنَةُ - ذوالقَعْدة وبُرَكُ - ذوالحِجّة * أبو على * بُرَكُ غير مصروف لكان العدل

نعوت السنين فى التقدم والتأخر

* أبو زيد * عامٌ قابِلٌ مُقْبِلٌ ولا فعْلَ له وقُباقِبُ للعام الثالث

نعوت السنين من قبل تمامها وكمالها

* أبو عبيد * مَرَّتْ عليه سَنَةٌ كَرِيتٌ ومُجَرِّمَةٌ - تامَّةٌ وقد تقدم فى الشهر * صاحب العين * وقد تَجَرَّمَتْ * غيره * حَوْلٌ مُصَمِّمٌ وقَيْطٌ وكَيْلٌ مُكْمَلٌ

قلت أكثر الرواة لم يروهذا البيت لابى ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكرى وروايته شهرى جمادى وشهرى صفر
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قلت قد أخطأ أبو على الفارسى وقلده على ابن سيده الاندلسى فى قوله برك غير مصروف لكان العدل والصواب وهو الحق الذى لامحيد عنه أن بركا مصروف قولا واحدا لانه منقول عن بُرَكٌ جمع بُرْكة طير من طير الماء بيض صغار كثير جمع عُمْرة وزنا وصرفا ونقلا قال زهير يصف قطاة فرت من صقر حتى استغاثت بماء لارشاء له من الاباطح فى حافاته البُرَكُ
مكلل باصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحى مائه حبكُ
وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ثعلب * حَوْلٌ دَكِيكٌ ـ تامٌّ

أسماء أوقات الليل والسير فيه

اللَّيْلُ ـ عَقِيبُ النهار اسم للجنس الواحدة لَيْلَةٌ فأما لَيَالٍ ـ فذهب سيبويه الى أنه من باب مَلَاحٍ قال كأنّ واحدته لَيْلَاةٌ وقد صَرَّح ابن الاعرابى بلَيْلَاةٍ وأنشد

* فى كُلِّ يَوْمٍ مَا وكُلِّ لَيْلَاهْ *

الساعةُ ـ جُزْءٌ مَحْدُودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعامَلْتُه مُساوَعَةً والآناءُ ـ الساعاتُ واحدتها إنىٌّ وأَنْىٌ * صاحب العين * الأوانُ ـ الوَقْتُ والجمع آوِنَةٌ * أبو حاتم * لقيته بالصَّمِيرِ ـ وهو غُروبُ الشمس * أبو زيد * لقيته بسَفَرٍ ـ اذا لقيته عند اصْفِرارِ الشمس * قطرب * الغَشَاشُ ـ أولُ الظلمة وآخرها لقيتُه غَشَاشًا * ابن السكيت * الشَّفَقُ ـ ضَوْءُ الشمس وحُمْرَتُها فى أول الليل الى قريب من العشاء * صاحب العين * النُّورُ ـ حُمْرَةُ الشَّفَقِ * ابن السكيت * الظَّلَامُ ـ أوّلُ الليل وان كان مُقْمِرًا يقال أتيتُه ظَلَامًا ومع الظلام ـ أى لَيْلًا وعند الليل والاقْتِحامُ ـ أولُ الليل ويقال أتيتُه أولَ الليل ـ وهو عند غُيُوبِ الشمس الى العَتَمَة والعشاءُ من صلاة المغرب الى العَتَمَة * أبو حاتم * ومن المُحال قولُهم العشاء الآخرةُ انما يقال للتى تُسَمَّى العَتَمَةَ صلاةُ العشاء ليس غَيْرُه وصلاةُ المغرب لا يقال لها العشاءُ * أبو عبيد * العِشَاآنِ ـ المَغْرِبُ والعَتَمَةُ * أبو حاتم * جاء عَشْوَةً ـ أى عِشَاءً * ابن السكيت * العِشَاء ـ أولُ ظلام الليل والعَتَمَةُ ـ وقتُ صلاة العشاء الآخرة وانما سَمَّوْه العَتَمَةَ من اسْتِعْتامِ نَعَمِها يقال حَلَبْنَاها عَتَمَةً والعَتَمَةُ ـ بقيّةُ اللبن تُفيقُ به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ ـ اذا جاء وقتُ حَلَبِها وقد حُلِبَتْ قبل ذلك ويقال عَتَّم ـ اذا احْتَبَسَ عن فعل الشئ يُريدُه وعَتَّم قِراهُ وأَعْتَمَه وانّ قِراه لَعاتِمٌ ـ أى بَطِىءٌ * صاحب العين * العَتَمَةُ ـ ثُلُثُ الليل الاول وقد عَتَّمَ القومُ وأَعْتَمُوا ـ ساروا فى ذلك الوقت أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا أو دَخَلُوا فيه عَتَمَةُ الابل ـ رُجُوعُها من المَرْعَى حين تُمْسِى وبه سميت العَتَمَةُ وقد قَدَّمْتُ بعضَ هذا فى شرح

سؤال القمر وجوابه وقيل عَمَّةُ الليل ـ ظلامه * ابن السكيت * فَوْرَةُ العشاء وفَوْعَتُه عند العَتَمَة * وقال * أتيته مَلَسَ الظَّلام ـ أى حين يختلط بالارض وذلك عند صلاة العشاء وبعدها شيأ وعند مَلْثِ الظَّلام وهو مثل المَلَس وغَسَقُ الليل ـ دُخُولُ أوّله حين اختلط وقد غَسَقَ يَغْسِقُ غَسَقًا وغَسَقانًا ـ انصبّ * أبو عبيد * فى حديث الرَّبيع بن خَيْثَم أنه كان يقول لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم أغْسِقْ أغْسِقْ ـ أى أخِّر المَغْرِبَ حتى يَغْسِقَ الليلُ * ابن السكيت * أغْسَقْنا ـ دَخَلْنا فى الليل وذلك عند المغرب وبُعَيْدَه وقد تقدم تصريفُه وقد أتيته جُنْحَ الليل وجُنُحَه ـ وذلك حين تَغيبُ الشمسُ وتَذْهَبُ مَعارِفُ الارض وقد جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحا * أبو عبيد * جَنَحَ الليلُ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ ـ مال وأقبل بظُلْمَته وقد تقدّم فى شدة الظُّلْمة ويقال أتانا إيابًا وتَأْوِيبًا وطُرُوقًا ـ أى أوّل الليل وقد طَرَقَهُم يَطْرُقُهم * أبو عبيد * مَضَى من الليل عَشْوَةٌ ـ وهو ما بين أوّله الى رُبُعه وكذلك مَضَى سَعْوٌ من الليل وسَعْواء * قال الفارسى * يجوز أن يكون فَعْلاء كعَلْباء وفَعْوالا كقَرْواح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المُضِىّ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سَعُولا لاختلاف مَوْضِعَىْ حرف العلّة الا أن يكون على القَلْب وتكون همزة سَعْواء على هذا الوجه الاخير منقلبة عن ياء * غيره * سَعْوَةٌ ـ كذلك * أبو عبيد * مَضَى هَيٌّ وهَتاءٌ وهَزِيعٌ * ابن السكيت * الهَزِيعُ ـ نصفُ الليل والجمع هُزُعٌ * ابن دريد * هَزِيجٌ فى معنى هَزِيع ولا أدرى ما صحّته * أبو عبيد * مَضَتْ قُوَيْعَةٌ ـ من الليل * ابن السكيت * مضى دَهْلٌ من الليل ـ أى صَدْرٌ وأنشد

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

* ابن دريد * مَضَى هَوِىٌّ من الليل وتَهْواءٌ * صاحب العين * وهُوِىٌّ * ابن دريد * مَضَى من الليل عَتْفٌ وعَدْفٌ وقَنِيف ـ أى قطعة منه * ابن جنى * مَضَتْ تَوَّةٌ من الليل ـ أى حِينٌ طَوِيلٌ وأنشد للهذلى

ففاضت دُمُوعى تَوَّةً ثم لم تَفِضْ * عَلَىَّ وقد كادتْ لها العَيْنُ تَسْرَحُ

* قال * وهى فَعْلَة من التَّوَى وهو الهَلاك كأنه شىء قد استهلك وتَوَى من الزمان

* ابن السكيت * العَجاساءُ والعَجاساءُ والطَّرماساءُ والجَوْشَنُ - القِطْعةُ من الليل وقد تقدمت العَجاساءُ من الظُّلمة وأنشد

مَرَّوا بها على جَواشِنِ اللَّيلْ * مَرَّ الصَّعاليكِ بأرسانِ الخَيلْ

* الخليل * مضى كِسْرٌ من الليل - أى قِطْعةٌ منه * ابن السكيت * أتيتُه بَعْدَهْدَءٍ من الليل وهو نحو من الربع أو قريبٌ منه - وكذلك أتيته بعد هَدْأةٍ من الليل وبعد ما هَدَأتِ الرِّجْلُ وبعد ما هَدَأتِ العُيونُ * غيره * بعد هُدْءٍ وهَدْءٍ وهَدْءٍ وهُدُوءٍ يكون مصدرا وجمعا * سيبويه * هَدَأ الليلُ هَدْأً * ابن دريد * مَضَى عَنْكٌ من الليل - أى ساعةٌ والجمع أعْنانٌ * ابن السكيت * هو الثُّلُثُ الأوَّلُ وقال مَرَّةً هو الثُّلُثُ الباقى * ابن دريد * مَضَتْ جِزْعةٌ من الليل وبَقِيَتْ منه جِزْعةٌ وهو كالعَنْكِ * وقال * مَرَّ طَخٌ من الليل كما قالوا مَرَّ عَنْكٌ ولا أدرى ما صحته * ابن السكيت * الصُّبَّةُ - نحوٌ من الجِزْعة وقد تقدمت الصُّبَّةُ فى الشَّاء والابل والقِطْعُ - الطائفةُ من الليل * صاحب العين * القِطْعةُ والقِطْعُ والقَطَعُ كَقِطْعٍ ونَطَعٍ - ما بين أول الليل الى ثُلُثه والجمعُ أقْطاعٌ وقد يكون القِطْعُ جمعَ قِطْعةٍ كسِدْرةٍ وسِدْرٍ * غيره * الهُتْكةُ - ساعةٌ من الليل وهاتَكْناها سَرْنا فى دُجاها * صاحب العين * الرُّؤْبةُ - الطائفةُ من الليل وبذلك سُمِّى رُؤْبةُ لانه وُلِدَ بعد طائفةٍ من الليل * ابن دريد * مَرَّ ذُهْلٌ من الليل وذَهْلٌ - وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب * قال ابن جنى * وبه سمى ذُهْلُ بنُ شَيْبانَ * أبو عبيد * المَوْهِنُ والوَهْنُ - نحوٌ من نصف الليل * ابن السكيت * الوَهْنُ والمَوْهِنُ - حين يُدْبِرُ الليلُ وأوْهَنَ الرجلُ - صار فى ذلك الوقت وجَوْزُ الليل - وَسَطُه وجَوْزُ كلِّ شىءٍ وَسَطُه والجمعُ أجْوازٌ * وقال * ابْهارُّ الليلُ - انتصف والبُهْرةُ - الوَسَطُ من الانسان والدابة وغيرهما * وقال مرة * ابْهارَّ الليلُ - ذَهَبَتْ عامَّتُه وبقى نحوٌ من ثلثه وابهارَّ علينا الليلُ - طالَ * قال سيبويه * لا يُتَكَلَّمُ بابهارَّ الا مزيدا وقد تقدم فى القمر * ابن السكيت * مضى نَجَحٌ من الليل - أى قريبٌ من وَسَطه * أبو عبيدة * أُسْطُمُ الليلِ - وَسَطُه وأُسْطُمُ كلِّ شىءٍ وَسَطُه * غيره * جَرْسُ الليلِ - وَسَطُه * ابن السكيت *

مضى جَوْشٌ من الليل والجمع جُوُوشٌ وأجْراشٌ وقد يقال بالسين * وقال * أتيته بعد جَوْشَنٍ من الليل ويقال مضى جَوْشَنٌ من الليل - أى هَوِىٌّ منه ومَلِسٌّ والجمع أمْلاء ومضى هَتَأٌ من الليل وهَنْءٌ وهَنُوٌّ وما بقى الا هَنْءٌ من غنمهم أو ابلهم وهو الاول من الباقى والذاهب * ابن السكيت * مَضَتْ جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمةُ - بَقِيَّةٌ من سواد الليل فى آخره وأنشد

وقَهْوةٍ صَهْباءَ يا كَرَتَها * بجُهْمةِ والديكُ لم يَنْعَبِ

وقال مرة أخرى هى أوّلُ السَّحَر وقيل الجُهْمَة والجَهْمَةُ - أوّلُ ما تَخيرَ الليل والاجتهامُ والاهتجامُ آخِرُه * ابن دريد * تَدَهْوَرَ الليلُ - أدْبَرَ * ابن السكيت * تَهَوَّرَ الليلُ - مضى الاقليلا * ابن دريد * هو من قولهم هُرْتُ البناءَ هَوْرًا وهَوَّرْتُه - هَدَمْتُه * صاحب العين * تَوَهَّرَ كتَهَوَّرَ * ابن السكيت * تَصَبْصَبَ مثلُ تَهَوَّرَ * أبو عبيد * اجْرَمَزَّ الليلُ - ذَهَبَ واجْلَوْذَ كذلك * صاحب العين * السَّحَرُ - آخِرُ الليل * ابن السكيت * هو السَّحْرُ والسَّحَرُ * صاحب العين * الجمعُ أسْحارٌ والسُّحْرةُ - السَّحَرُ وقيل أعلاه ولقيته بسُحْرةٍ وسُحْرةٍ وسُحَرةٍ وبأعْلَى سَحَرَيْنِ وأعْلَى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج

* غَدَا بأعْلَى سَحَرٍ وأجْرَسا *

فهو خطأ كان ينبغى له أن يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لأنه أوّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ ثم الصُّبْحُ كقوله

* مَرَّتْ بأعْلَى سَحَرَيْنِ تَذْأَلُ *

أى تُسْرِعُ ولقيته سَحَرِىَّ هذه الليلة وأنشد

فى ليلةٍ لا نَحْسَ فى * سَحَرِيِّها وعِشائِها

وقد يقال سَحَرِيَّةَ هذه الليلة وأسْحَرَ القومُ كذلك - أصْبَحُوا وأسْحَرُوا - سارُوا فى السَّحَر والسُّحُورُ - طعامُ السَّحَر وتَسَحَّرْنا - أكَلْنا السُّحُورَ واسْتَحَرَ الطائرُ - غَرَّدَ سَحَرًا * ابن السكيت * عَسْعَسَةُ الليل - حِينَ يُدْبِرُ وذلك قبل السَّحَر - ويقال عَسْعَسَتْه اقْبالُه والهَبَّةُ - الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر * ابن السكيت * دَلْجَةٌ من الليل ودُلْجَةٌ وقد أدْلَجْتُ - سِرْتُ من أول الليل وأنشد غيره

آثَرْتُ إِدْلاجِي على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وادَّلَجْتُ - سِرْتُ من آخر الليل * قال * فأما السُّرَى - فسَيْرُ الليلِ كُلِّهِ وقد سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ وأنشد أبو عبيد

* أَسْرَتْ إليكَ ولم تَكُنْ تَسْرِي *

* ابن السكيت * سَرَيْنا سُرْيَةً وسَرْيَةً * صاحب العين * التَّعْرِيسُ - النزولُ في السَّحَرِ ينامُونَ ثم يقومون * غيره * والتَّعْوِيدُ - التَّعْرِيسُ * قطرب * خَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُه خَبْطًا - سارَ فيه على غيرِ هُدًى * ابن السكيت * الغَبَشُ - حِينَ يُصْبِحُ وأنشد

* في غَبَشِ الليلِ وفي التَّجَلِّي *

* أبو عبيد * الغَبَشُ من الليل - بقاياه وقد تقدم أن الغَبَشَ الظُّلْمَةُ * غيره * الغَلَسُ قَبْلَ الصُّبْحِ * ابن السكيت * غَلَّسْنا الماءَ - أتيناه بغَلَسٍ وغَلَّسْنا - خَرَجْنا بغَلَسٍ والبُلْجَةُ والبَلْجَةُ - آخرُ الليل * الأصمعي * انجابَ عنه الظَّلامُ - انْشَقَّ * غيره * مضى عَنْجٌ من الليل وعَنَجٌ - أي وَقْتٌ * وقال * مضى عَتْفٌ من الليل وعِدْفٌ أي قِطْعَةٌ

باب الصبح وأسمائه

* صاحب العين * الصُّبْحُ والصَّبِيحَةُ والصَّبَاحُ - والإِصْباحُ والمُصْبَحُ - أَوَّلُ النهار وقد أَصْبَحَ القومُ دَخَلُوا في الصَّباح كما يقال أَمْسَوْا دَخَلُوا في المَساء وفي التنزيل « وإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ » ويُدْعَى للرَّجُلِ صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ - وصَبَّحْنا القومَ أتيناهم غُدْوَةً وقالوا الأَصْباحُ والأَمْساءُ كأنه جَمْعُ صُبْحٍ ومُسْيٍ * ابن السكيت * أتيتُه صُبْحَ خامسةٍ وصُبْحَ خامسةٍ * صاحب العين * التَّصَبُّحُ - النَّوْمُ بالغَداةِ - وهي الصُّبْحَةُ والصَّبْحَةُ والصُّبُوحُ - ما أُكِلَ وشُرِبَ وحُلِبَ صَباحًا صَبَحْتُه أَصْبَحُه صَبْحًا واصْطَبَحَ وقيل الصُّبُوحُ - ما شُرِبَ بالغَداةِ حارًّا والصُّبْحَةُ - ما تُعَلَّلُ به غُدْوَةً ولقيتُه ذا صَباحٍ وذاتَ صَبْحَةٍ - أي حينَ أَصْبَحَ وصَبَحَتْهم شَرًّا أَصْبَحَهم صَبْحًا وصَبَحَتْهم الخيلُ - أَتَتْهم صَباحًا وصَبَحْتُ الإِبلَ أَصْبَحُها صَبْحًا - سَقَيْتُها صَباحًا وصَبَّحْتُ القومَ الماءَ وَرَدْتُه بهم

صَباحا * أبو حنيفة * الفَجْرُ - أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّباح وهما فَجْران الأوّلُ منهما ذَنَبُ السِّرْحان وهو الفجرُ الكاذبُ تراه مُسْتَدقًّا صاعدًا من غير اعتراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعامَ ولا الشرابَ على الصائم والآخرُ الفجرُ الصادقُ وهو المُسْتَعْرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه الا صُبْحٌ صادقٌ والذي يَلي الفجرَ من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرةُ والسَّدَفُ - أوّلُ شيءٍ يكون من الصُّبْح ويقال للسَّدَف الغَطاطُ والغُطاطُ والبَرِيمُ والشَّمِيطُ أي فداشَمَطَ في الظُّلْمة فأنتَ تراه بياضا في سَواد وتَباشيرُ الصُّبْح - أوّلُ ما يَبْدُو منه * الفارسي * ولا واحدَ لها ولا نظيرَ الا حرفان التَّعاشيبُ والتَّعاجيبُ وتَباشيرُ كلِّ شيءٍ أوّلُه * صاحب العين * أفْراطُ الصباحِ - أوائلُ تَباشيره الواحدُ فَرَطٌ وأنشد

باكَرْتُه قبلَ الغَطاطِ اللُّغْطِ * وقَبْلَ أفْراطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ

* أبو حنيفة * ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ - يَفْتُقُ فُتُوقًا وانْفَتَقَ * ابن دريد * صُبْحٌ فَتِيقٌ - مُشْرِق * أبو حنيفة * انْشَقَّ الصُّبْحُ وانْصاحَ - ساحَ سُيُوحًا وانْبَسَطَ وانْفَسَحَ وأفْصَحَ وجَرَ يَفْجُرُ فَجْرًا وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ * الفارسي * أجْرَرْنا - دَخَلْنا في الفَجْر وأنشد

فما أجْرَرْتُ حتّى أهَبَّتْ بُدْفَةٍ * عَلاجِيمَ عَيْنَا ابْنَيْ صُباحٍ تُثِيرُها

* ابن السكيت * أنتَ مُفْجِرٌ - من ذلك الوقتِ الى أن تَطْلُعَ الشمسُ * صاحب العين * عَطَسَ الصُّبْحُ - انْفَلَقَ وبه سُمِّيَ عاطِسًا * غيره * عَمُودُ الصُّبْح - ابتداءُ ضَوْئِه * أبو حنيفة * فاذا انتشر يمينا وشمالا قالوا لاحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انْفَلَقَ وانْفَرَقَ * صاحب العين * فَلَقَهُ اللهُ - أبداه وأوْضَحَه وفي التنزيل « فالقُ الاصْباحِ » * أبو حنيفة * وهو حينئذ الصَّدِيعُ لانْصداعه من الليلِ ويقال حينئذ نَوَّرَ * صاحب العين * وهو النُّورُ والجمعُ أنْوارٌ * أبو زيد * وقد نارَ نَوْرًا وأنارَ واسْتَنارَ واسْتَنَرْتُ به - اسْتَمْدَدْتُ شُعاعَه وأنارَ النُّورُ المكانَ والمَنارةُ والمَنارُ النُّورُ * أبو حنيفة * أضاءَ وضَاءَ - وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ * غير واحد * وهو الضِّياءُ وفي التنزيل « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » * الفارسي * الضِّياءُ لا يَخْلُو في قوله تعالى « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » من أحد

قلت الغطاط بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم ويفتح الصبح والمشطوران لرؤية وبينهما مشطور ساقط يصحح ويؤكد ما فسرت به الغطاط في المشطور آنفا والشطر الساقط هو قوله وقبل جُونيّ القطا المخطط لانه ذكر في المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أمرين اما أن يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض أو مصدر ضاء يضوء ضياء كقوله عاذ عياذا وقام قياما وعاد عيادة وعلى أي الوجهين جعلت فالمضاف محذوف المعنى جعل الشمس ذا ضياء والقمر ذا نور أو يكون جعلا النور والضياء لكثرة ذلك منهما فأما كون الهمزة في موضع العين من ضياء فيكون على القلب كأنه قدم اللام التي هي همزة الى موضع العين وأخر العين التي هي واو الى موضع اللام فلما وقعت طرفا بعد الالف انقلبت همزة كما انقلبت في شقاء وغلاء وهذا اذا قدرته جمعا كان أسوغ ألا ترى أنهم قالوا قوس وقسي فصححوا الواحد وقلبوا في الجمع واذا قدرته مصدرا كان أبعد لان المصدر يجري على فعله في الصحة والاعتلال والقلب ضرب من الاعتلال واذا لم يكن في الفعل لم ينبغ أن يكون في المصدر أيضا ألا ترى أنهم قالوا لاوذ لواذا وبايع بياعا فصحوها في المصدر لصحتها في الفعل وقالوا قام قياما فأعلوه لاعتلاله في الفعل * أبو حنيفة * السطوع كالضياء وقد سطع يسطع سطوعا * صاحب العين * السطيع - الصبح * أبو عبيد * جشر الصبح يجشر جشورا - طلع ومنه الشربة الجاشرية التي مع السحر * أبو حنيفة * الجشور - السطوع جشر يجشر فاذا احمر بعد ذلك واتسع فقد بلج يبلج بلوجا وانبلج وتبلج فهو أبلج وهي البلجة والبلجة * أبو عبيد * جئنا مبلجين ومنه بلج الامر - أي وضح وقد تقدم أنهما آخر الليل * أبو حنيفة * فاذا كان بعد ذلك بشيء فعرفت المار ولو كان بساعة قيل أسفر * صاحب العين * سفر وأسفر والسفر بياض النهار وقد أسفر القوم وأنشد الفارسي في وصف كمأة

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفي من دوية سفرا سفرا

مربوعة يعني كمأة أصابها مطر الربيع وقوله ربعية منسوبة اليه وقوله قد لبأتها يريد قد أطعمتها في أول نبات الكمأة جعلها كاللبأ لأن اللبأ أول اللبن وقوله بكفي أي جنيتها بكفي وناولتهم اياها بهما وسفرا منصوب على الظرفية وسفرا منصوب على التعدي * أبو حنيفة * ويقال طلع الصبح وبدا وعلا - غلب وظهر على الليل وتنفس الصبح - انصداعه وانفجاره وقيل بل هو تنسم أرواحه وقيل

بل هو علوه وارتفاعه * ابن دريد * أفضح الصبح وفضح - بدا في سواد الليل غيره * السرورة الصبح وقد تقدم أنها ما يدخل في البيت من الشمس وضوء الصبح ويقال لليل اذا تفجر فيه الصبح أدرع * صاحب العين * يقال للصبح أقرح لونه لانه بياض في سواد واللياح الصبح وقد تقدم أنه النور الأبيض وأنه مما يبالغ به يقال أبيض لياح والمغرب الصبح لبياضه

صفة النهار وأسماؤه

* ابن السكيت * نهار وأنهرة ونهر وأنشد

لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر

وأنكر بعضهم جمع النهار * ابن جني * القياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال الفارسي في قوله

اني اذا ما الليل كان ليلين * وجلجل الحادي لسانين اثنين

فانما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يراد الجنس الى النوع في قولك قمت قيامين وانطلقت انطلاقين وأكثر الناس على الامتناع من جميع النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه « وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يمرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالموضع اذا موضع مجاز فقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض * ابن دريد * نهار أنهر كليل أليل * قال الفارسي * ورجل نهر منسوب الى النهار على غير صيغة النسب المعتاد وأنشد سيبويه

* لست بليلي ولكني نهر *

* ابن السكيت * أتيته غدوة بغير اجراء - وهو ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس * ابن الاعرابي * الغدو جمع غدوة * ثعلب * هو اسم للجمع * صاحب العين * غدوة وغدى وغداة وغدوات * ابن السكيت * اني لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكن قالوه اتباعا للعشايا فاذا أفردوه لم

يقولوا الغدايا * أبو زيد * غاديته وغدوت عليه غدوا واغتديت وأتيته غدايات على غير قياس كعشيانات * ابن السكيت * البكرة نحوها واني لآتيه في البكرة وبكرا وأتاني غدوة بكرا قال سيبويه لا يكون الا ظرفا * أبو عبيد * أبكرت الورد والغداء وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري * أبو زيد * بكرت على الحاجة واليها أبكر بكورا وابتكرت وباكرته مباكرة - أتيته بكرة وبكرت الرجل على أصحابه وأبكرته عليهم - جعلته يبكر عليهم والابكار - اسم للبكرة كالاصباح * أبو عبيد * بكرت على الشيء وبكرت وأبكرت ورجل بكر - اذا كان صاحب بكور وقوي على ذلك ولا يقال بكر الرجل اذا بكر * ابن السكيت * رجل بكر في الحاجة وبكر * أبو زيد * لقيته سفرا - وهو ما بين الغدوة الى طلوع الشمس * صاحب العين * طفل الغداة - من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض * ابن السكيت * فاذا طلعت الشمس فأنت مشرق الى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه * قال * وأول النهار من طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار فأوله من طلوع الشمس الى الضحى وهو صدره بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تحل صلاة الضحى وهو من أول الضحى الى مد النهار الاكبر * صاحب العين * هو ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس * ابن السكيت * وأما رأد الضحى فحين يعلو النهار الاكبر حتى يمضي منه نحو من خمسه وقد تراءدت الضحى * أبو زيد * وترأدت * ابن السكيت * هو تزيدها وارتفاعها * أبو عبيد * رأد الضحى - ارتفاعها والجمع أرآد * أبو عبيد * وكذلك شدها ومدها وسراتها وقيل سراة الضحى - وسطها وسراة النهار - ارتفاعه وقيل سراته وسطه * أبو زيد * النهاء - ارتفاع النهار * أبو عبيد * متع النهار - ارتفع * ابن السكيت * يمتع متوعا * صاحب العين * متعت الضحى متوعا - بلغت الغاية في الارتفاع الى حد الضحاء * أبو عبيد * تلع النهار - ارتفع * ابن دريد * وأتلع * صاحب العين * تلع النهار يتلع تلعا - ارتفع وتلعت الضحى وأتلعت - انبسطت * صاحب العين * ما أقمت عنده الا جلاء يوم - أي بياضه * ابن السكيت * أتيته في فوعة من النهار - أي في أول منه وأتيته في نحر النهار ونحر الضحى - أي في أولهما * ابن الاعرابي *

عَلَا النهارُ عُلُوًّا - ارْتَفع * ابن السكيت * أتيته بعد ما ترجَّلت الضُّحَى وتَرَجُّلُها عُلُوُّها واختلاطُها * ابن دريد * ازْلَأَمَّتِ الضُّحَى - ارْتَفَعَتْ * أبو عبيدة * ومنه ازْلَأَمَّ القومُ - اذا ارْتَفَعُوا مُرْتَحِلين وأنشد

* مُنَاخَ التى قد بُعِّثَتْ فازْلَأَمَّتْ *

* صاحب العين * زالَ النهارُ - ارْتَفَع * أبو زيد * أتيته أديمَ الضُّحَى * وقال * أتيتُه فى شَبابِ النهار - أى أوّله * ابن السكيت * ابْهارَّ النهارُ وذلك حين تَرْتَفِعُ الشمسُ وانْتَفَخَ النهارُ - وذلك حين يَنْتَفِخُ النهارُ الاكبر ويَعْلُوك ثم نِصْفُ النهار وقد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ وانْتَصَفَ وأنشد

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُه * ورفيقُه بالغَيْبِ ما يَدْرِى

أراد انْتَصَفَ النهارُ والماءُ غامِرُه ولم يخرج ذَكَرَ أن غائصًا غاصَ فانتصفَ النهارُ ولم يَخْرُج من الماء * الفارسى * أنْصَفَ النهارُ وانْتَصَفَ وقيل كلُّ ما بلغ نِصْفَه فى ذاته فقد أنْصَفَ وفى غيره نَصَفَ * غيره * مَنَخَ النهارُ وأمْنَخَ - امْتَدَّ وذلك فى الصَّيْف وقد تقدم ذلك فى الليل * ثعلب * امْغَطَّ النهارُ - عَلَا * أبو زيد * هو أن يَطُولَ ويَمْتَدَّ * الفارسى عن أبى زيد * المَلْيَاءُ - نِصْفُ النهار - والمَلْيَاءُ أيضا - الشهرُ الذى تَنْقَطِعُ فيه المِيرَةُ * ابن دريد * مَرْكَهُ من النهار - أى صَدْرُ وطَبَقُ ومَلِىٌّ - أى ساعةٌ طويلةٌ * الفارسى * مَلِىٌّ يُستعمل اسما وظرفا ويُنْقَلُ بعد الظَّرْف الى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سِيرَ عليه مَلِىٌّ من النهار يُجْرَى مُجْرَى نِصْف النهار * أبو عبيد * انْتَظَرْتُكَ فَرْسَخًا من النهار - أى طَوِيلًا * صاحب العين * الضَّحْوُ - ارْتِفاعُ النهار والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك والضَّحَاءُ - اذا امْتَدَّ النهارُ وكَرِبَ أن يَنْتَصِفَ * أبو حاتم * الضُّحَى - من طُلُوعِ الشمس الى أن يرتفع النهارُ وتَبْيَضَّ الشمسُ جِدًّا أُنْثَى وتصغيرُها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحْوة ثم بعد ذلك الضَّحاءُ الى قريب من نصف النهار * سيبويه * أتيتُك ضَحْوةً - أى ضُحًى لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * ضَاحَيْتُه - أتيته ضُحًى * ابن دريد * رجلٌ ضَحْيانُ - مُضْطَجِعٌ بالضُّحَى * أبو زيد * الضَّاحِيَةُ من الابل والغَنَم - الشاربةُ ضُحًى * الأصمعى * تَضَحَّتِ الابلُ - أكَلَتْ فى

الضُّحَى - وضَحِيتُها أنا وفى المثل « ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ » والضَّحاءُ للابلِ كالغَداء للانسان وأنكر تَضَحَّى الانسانُ وحكاه صاحبُ العين فى الانسان * ابن السكيت * وأنت من بعد طلوع الشمس الى الزوال مُضْحٍ - فاذا كانَ القَيْظُ فَتْه الهاجرةُ وهى قَبْل الظُّهْر بقليل يقال أتيتُه بالهاجرة وبالهَجير وأتيتُه هَجْرًا وأنشد

كأنَّ العِيسَ حينَ أُنِخْنَ هَجْرًا * مُفَقَّأَةٌ نَواظِرُها سَوَامِ

* أبو عبيد * هَجَّر الرجلُ وأهْجَرَ - خَرَجَ بالهاجرة * أبو حنيفة * سميت الهاجرةُ هاجرةً لهَرَبِ كُلِّ شئ منها * ابن السكيت * الظَّهيرةُ فى القَيْظ حين تكونُ الشمسُ بحِيالِ رأسِك وتَرْكُدُ وركودُها أن تَدُومَ حِيالَ رأسِك كأنها لا تُرِيدُ أن تَبْرَحَ وقد رَكَدَتْ وتَرَكَدَتْ وارْكَدَّتْ * أبو حنيفة * وكذلك وَقَفَتْ ودَوَّمَتْ * صاحب العين * الظُّهْرُ - ساعةُ الزوال ولذلك قيل صلاةُ الظُّهْر * ابن السكيت * أتيتُه فى حَرِّ الظهيرة * أبو عبيد * أتانا مُظْهِرًا ومُظَهِّرًا والتخفيفُ الوَجْهُ - اذا جاء فى الظهيرة وبه سمى الرجلُ مُظْهِرًا والظَّاهِرةُ - نِصْفُ النهار ومنه ظاهرةُ الوِرْد وهى أن تَرِدَ الابلُ كُلَّ يوم نِصْفَ النَّهار * ابن السكيت * أتيتُه حين قام قائمُ ظُهْرٍ - وذلك اذا أتيتَ فى الظَّهيرة وأتيتُه ظُهْرًا صَكَّةَ عُمَيٍّ وأَعْمَى - اذا أتيتَه فى الظَّهيرة * أبو عبيد * لقيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ - وهو أشدُّ الهاجرةِ حَرًّا * أبو حنيفة * أى حين كاد الحَرُّ أن يُعْمِىَ من شِدَّته ولا يقال فى البَرْد وقيل حين يقومُ قائمُ الظَّهيرة وقيل عُمَىٌّ الحَرُّ بعَيْنِه وقيل عُمَىٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفْتِى فى الحَجِّ فأقبلَ مُعْتَمِرًا ومعه رَكْبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل فى يوم شديدِ الحَرِّ فقال عُمَىٌّ من جاءتْ عليه هذه الساعةُ من غَدٍ وهو حَرامٌ لم يَقْضِ عُمْرَتَه فهو حَرامٌ الى قابلٍ فوَثَبَ الناسُ يَضْرِبُونَ حتى وافَوُا البيتَ وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتانِ جادَّتانِ فضُرِبَ مَثَلًا * قال الفارسى * قولُهم أتانا صَكَّةَ عُمَيٍّ - اذا أتى فى الهاجرة وشدةِ الحر ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدرُ أُضِيفَ الى العُمَيِّ كما قالوا ضَرْبُ التَّلَفِ أى الضرب الذى يَحْدُثُ عنه التلف ويقوّى ذلك أنه قد جاء فى الشعر

* ويَهْجُمُها بارِحٌ ذُو عَمًى *

أى بارح يكون عنه العمى لشدة حره ويمكن أن يكون العمى تصغير أعمى على وجه الترخيم وأضيف المصدر الى المفعول به كقوله تعالى « من دعاء الخير » ولم يذكر الفاعل الذى هو الحر والتقدير صد الحر الأعمى والمعنى أن الحر من شدته كأنه يعمى من أصابه والمصدر فى الوجهين ظرف نحو مقدم الحاج وخفوق النجم * ابن الاعرابى * لقيته صكة عمى وذلك أن الظبى اذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصك بنفسه الكناس لا يبصره فكأن الحر صكه الى هذا الموضع * أبو عبيد * عقل الظل - اذا قام قائم الظهيرة وأعقل القوم عقل لهم الظل * صاحب العين * التبع - الظل لأنه يتبع الشمس وحكى سيبويه التبع وفسره السيرافى فقال هو الظل وأنشد بيت الهذلى باللغتين جميعا

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

* ابن السكيت * القائلة - النزول والحط عن الدواب والاستظلال يقال أتانا عند القائلة وعند قيلولتنا ومقيلنا وأنشد سيبويه مستشهدا على أن المفعل قد يكون مصدرا

بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

أى قيلولة * قال الفارسى * وفى بعض النسخ كما قال الله تعالى « الى الله مرجعكم » أى رجوعكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو اسحق وذلك خطأ ألا ترى أن سيبويه قال بعد هذا الا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما أريتك * ابن السكيت * رجل قائل وقوم قيل وأنشد

* ان قال قيل لم أقل فى القيل *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقيله استغنوا عنه بما أنومه فى وقت كذا كما استغنوا بترك عن ودع * قال أبو اسحق * وانما لم يقولوا ما أقيله فى القائلة لئلا يظن انه أفعل من قولهم قلت البيع يقال قلته البيع وأقلته * سيبويه * وكذلك لا يقولون أقيل به لان ما لا يقال فيه ما أفعله لا يقال فيه أفعل به * أبو عبيد * الغائرة - القائلة عند نصف النهار وغور القوم * قال ابن دريد * وجدته وسوط

الشمس - أى حين توسطت السماء وحين ميولها - أى حين مالت * ابن السكيت * الظل من الغداة الى الزوال ومابعد الزوال فهو الفيء - والجمع أفياء وفيوء وأنشد

لعمرى لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد في أفيائه بالأصائل

قلت الرواية وهى الصواب الذى لامحيد عنه فى هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لاصيغتا تفضيل وماوقع من شكلهما فى لسان العرب بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

والظل - مانسخته الشمس والفيء مانسخ الشمس * غير واحد * جمع الظل أظلال وظلال وظلول * أبو عبيد * ظل يومنا وأظل * الفارسى * فاء الظل فيأ وتفيأ - رجع وعاد بعد ما كان ضياء الشمس نسخه ومنه فيء المسلمين لما يعود عليهم وقتا بعد وقت من خراج الأرضين المفتحة والغنائم فاذا عدى قولهم فاء عدى بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفيء مانسخه ظل الشمس والظل ما كان قائما لم تنسخه الشمس ومما يدلك على ذلك قوله تعالى « ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا » فالشمس ينسخ ضياؤها هذا الظل فاذا زال ضياء الشمس الناسخ الظل قيل فاء الظل - أى رجع كما كان أولا * قال * ومافى الجنة يكون ظلا ولا يكون فيأ لأن ضياء الشمس لاينسخه على أن أبا زيد أنشد للنابغة

فسلام الاله يغدو عليهم * وفيوء الفردوس ذات الظلال

فسمى مافى الجنة فيأ ومما ينسب الى ثعلب أنه قال أخبرت عن أبى عبيدة أن رؤبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فيء وظل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل * أبو عبيد * زنأ الظل يزنأ - اذا قلص ودنا بعضه من بعض * ابن دريد * الزناء الضيق - وفى الحديث لايصلين أحدكم وهو زناء وأنشد

* وتدخل فى الظل الزناء رؤسها *

قوله وهو زناء بوزن سماء وهو الضاق لبوله لان البول يحتقن فيضيق عليه كما فى النهاية اه مصححه

وقال اسمأل الظل - تقاصر وأنشد

* اذا اسمأل التبع *

واسمئلاله أن يرجع الى ظل العود * صاحب العين * السموأل - الظل * أبو عبيد * قلص الظل يقلص - تقاصر * ثعلب * كل مازنأ وتضايق وتدانت أقطاره فقد قلص يقلص ويقلص قلوصا كالظل ونحوه * أبو حاتم * ومنه لثة قالصة وهى التى قد لصقت بأسناخ الأسنان * أبو عبيد * تقطع الظل تقاصر

ومنه قول ابن عباس فى صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال - يعنى تقاصرت * أبو عبيد * الظل وارف - أى واسع * غيره * الغباية ظل الشمس بالغداة والعشى وقيل كل ما أظلك غباية وفى الحديث « تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان » وغالى القوم فوق رأس فلان بالسيف أظلوه به * صاحب العين * مضى الظل يمضى مضوا - قصر والرواح - من لدن زوال الشمس الى الليل وقد رحنا رواحا وتروحنا - سرنا بالعشى أو عملنا به عملا * أبو عبيد * خرجوا برياح من العشى ورواح وأرواح وأرحت الابل - رددتها بالعشى والتروح كالاراحة وأنشد سيبويه

اذا روح الراعى اللقاح معزبا * وأمست على آنافها غبراتها

* أبو عبيد * رحت القوم ورحت اليهم * صاحب العين * روحا ورواحا وذلك اذا ذهبت اليهم رواحا أو رحت عندهم وتروحت أهلى كذلك * الفارسى * رائح وروح - اسم للجميع كعازب وعزب على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب وأنشد غيره قول الاعشى

* ما تعيف اليوم فى الطير الروح *

وقيل أراد الروحة مثل الكفرة فطرح الهاء وقيل أراد المتفرقة الكلابيون لقيته بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء * ابن السكيت * ما سفل من صلاة العصر الاولى وما كان بعد العصر فهو الأصيل والاصلة والجمع آصال وأصائل * غيره * أصيل وأصل وآصال جمع الجمع * وقال سيبويه * أتيته أصيلانا وأصيلالا - وهو مما حقر على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * وقال الفراء * جمعوا أصيلا على أصلان كما قالوا بعير وبعران ثم صغروا أصلانا فقالوا أصيلان ثم أبدلوا النون لاما فقالوا أصيلال * السيرافى * ان كان أصيلال تصغير أصلان جمع أصيل فهو نادر لانه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليها بالشذوذ وان كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه * ابن السكيت * خرجنا مؤصلين وقال الأصيل عند المغرب وقبله شيأ وأنت

فى ذلك مُعْصِرٌ ويقال للرجل بعد العصر ان كان يريد الحاجة قد أمْسَيْتَ ويُقالُ أتيتُه مُمْسِيًا اذا أتيته بعد العصر الى غُيوب الشمس وأتيتُه مُمْسَى ليلتين - أى عند المَساء * وقال سيبويه * أتيتُه مَساءً لايكون الا ظرفا وأتيته مُسَيَّانًا ومُسَيَّانات - وهو مما حُقِّرَ على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * ابن السكيت * أتيته لُمْسَى خامسة ومَسْيَ * أبو عبيد * أتيته مُسْيَ خامسة ومَسْيَ * أبو زيد * فى أمْسيته كذلك * سيبويه * وقالوا المَساءُ والصَّباحُ كما قالوا السَّوادُ والبَياضُ لأنهما ظرفان * ابن السكيت * أتيتُه عَشِيَّةَ أمْسِ وأتيتُه العَشِيَّةَ - ليومك وعَشِيَّةَ لانُجْرَى * قال سيبويه * أجْرَوْه مُجْرَى غُدْوة * ابن السكيت * يقال آتيه عَشِيَّ غَدٍ بغير هاء وآتيه بالعَشِيِّ والغَدِ - أى كُلَّ عَشِيَّةٍ وكُلَّ غَداة * وقال * لَقيتُه عُشَيْشِيَانات وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيات * قال سيبويه * وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمل فى الكلام كأنهم حَقَّروا عَشاةً * قال * وسألت الخليل عن قولهم أتيتُك عُشَيَّانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لانه حينٌ كُلَّما تَصَوَّبت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سَمَّوا كُلَّ جُزْءٍ منه عَشِيَّةً * ابن السكيت * أتيتُه قَصْرًا - أى عَشِيَّةً * قال سيبويه * ولا يُصَغَّر استَغْنَوْا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيَّانا وعُشَيَّانًا * أبو عبيد * قَصَرْنا وأقْصَرْنا من قَصْرِ العَشِيِّ - أى أمْسَيْنا * ابن السكيت * قَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا * أبو زيد * السَّفَرُ - ضوءُ النهار قبل أن يَذْهَبَ يقال لقيتُه سَفَرًا وقد تقدم أنه بياضُ النهار وأنه ما بين الغُدْوة الى طلوع الشمس * ابن السكيت * أتيتُه طَفَلًا - وذلك مَغِيبُ الشمس حين تَصْفَرُّ ويَضْعُفُ ضَوْءُها وأنشد

وتَدَلَّيْتُ عليه قافِلًا * وعلى الارض غَياباتُ الطَّفَلْ

وأنت فى ذلك مُطْفِلٌ الى أن تَغيبَ وقد تقدم أن الطَّفَلَ من ذُرُورِ الشمس الى أن تَشْرُقَ فاذا غابَتْ فأنتَ مُغِيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمس حينَ تَغْرُب * قال سيبويه * أتيتُه مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس كأنهم حَقَّروا مَغْرِبانًا وسألت الخليل عن قول العرب أتيتُك مُغَيْرِبانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كُلَّما تَصَوَّبَتْ فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كُلَّ حينٍ منه مَغْرِبًا ومثله قولك

المفارق للمفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كأنهم سموا كل موضع مفرقا قال جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

وكقولهم للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ثم جمعوا * ابن السكيت * وكذلك موجب ومشفق ومشدف الى أن يغيب الشفق فاذا غاب فأنت مظلم ومفعم ثم أنت مليل * أبو عبيد * دبر النهار وأدبر - ذهب ومنه أمس الدابر أى الذاهب * ابن دريد * الرجم - من آخر النهار الى اختلاط الظلمة * غيره * وفى النهار والليل ثلاث ساعات هن عورات فى قول الله عز وجل « ثلاث عورات لكم » أمر الله الولدان والخدم أن لا يدخلوا فى هذه الساعات الا بتسليم واستئذان ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة * صاحب العين * انسلخ النهار من الليل المقبل لان النهار مكور على الليل فاذا انسلخ ضوءه بقى الليل غاسقا قد غشى الناس وقد سلخ الله النهار من الليل وفى التنزيل « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار » * ابن السكيت * الصرعان - طرفا النهار من طلوع الشمس الى تعالى الضحى وبالعشى بعد العصر الى الليل * غيره * الصرعان - نصفا النهار الاول والأخير * أبو عبيد * العصران - الغداة والعشى * ابن السكيت * وهما القرتان والكرتان وأنشد

* يسعى علينا الكرتين غلام *

وهما الجديدان والأجدان والملوان والفتيان والردفان وابنا سمير والأبردان * أبو حنيفة * أبرد النهار وبرداه - طرفاه ولا يكون الا فى الصيف * أبو عبيد * الجديدان - الليل والنهار * الأصمعى * وهما الخلفة لاختلافهما * ابن السكيت * زلف من النهار - ساعات كلاهما يأخذ من صاحبه واحدتها زلفة * وقال * تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل - أن يلحق أحدهما بالآخر وايلاج النهار فى الليل - انتقاص أحدهما من الآخر وولوج الليل فى النهار وولوج النهار فى الليل دخول أحدهما فى الآخر * وقال * أرهق الليل وأرهقنا - أى دنا منا وأرهقنا القوم دنوا منا ولحقونا وأرهقنا الصلاة اسنا أخرنا عنها حتى دنا

وقتُ الأخرى

نعوت الايام فى شدتها

* أبو عبيد * يومٌ قَسِىٌّ - وهو الشديدُ من حَرْبٍ أو شر والعَمَاسُ للشديد لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له ومنه أتانا بأمورٍ مُعَمَّسَاتٍ ومُعَمِّسَاتٍ - أى مَلْوِيَّات * ابن دريد * عَمِسَ عَمَسًا وعَمَاسًا * ابن السكيت * تَعامَسَ عَلَىَّ فلانٌ - أى تعامَى فتركنى فى شُبْهَةٍ من أمْرِه والأمْرُ العَمَاسُ المُظْلِمُ الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له * صاحب العين * يومٌ عَمَرِسٌ - شديدٌ ومُظْلِمٌ - شديدُ النَّمَرِ * أبو عبيد * يومٌ عَصِيبٌ وليلةٌ عَصِيبٌ - وهو الشديد ويومٌ قَطَرٌ ومُقْبِضٌ ما بين العينين وقد اقْطَرَّ ويومٌ قُطَارِرٌ كذلك * أبو حنيفة * أغَمُّ يومُنا - جاء بِغَمٍّ * أبو عبيد * غَمَّ يَغُمُّ غُمُومًا - ويومٌ غُمٌّ * أبو زيد * غَمَّ غَمًّا ويومٌ غامٌّ وغُمٌّ - وليلةٌ غَمَّةٌ وغُمٌّ * ابن دريد * الأيامُ الحُسُومُ - الدائمةُ فى الشر والشُّؤْمِ خاصَّةً وكذلك فُسِّرَ فى قوله عز وجل « سَبْعَ لَيَالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا » أى دائمةَ الشر وقد يُوصَفُ به الليالى وقيل الحُسُومُ الشُّؤْمُ من الحَسْمِ أى القَطْعِ كأنها تَقْطَعُ الخيرَ عنهم * وقال * يَوْمُ وَمٍ وأنكره بعضُ أصحابنا فقال يَمٍ وأنشد

* مَرْوَانُ يا مَرْوَانُ لِلْيَوْمِ اليَمِى *

أى الشديد * قال الفارسى * أراد لِلْيَوْمِ اليَوْمِ كقوله

* انَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوَا *

فكأنه قال لِلْيَوْمِ اليَوْمِ ثم وقف عليه بلغة من قال البَكْرْ فقال اليَمُو فليس فى الكلام اسمٌ آخره واوٌ قبلها ضمة فاذا أدّى القياسُ الى ذلك رُفِضَ وقلبت الواوُ ياء كقولهم أدْلٍ ولذلك قال اليَمِى * أبو عبيد * يومٌ أيُّومٌ كما قالوا لَيْلٌ أَلْيَلُ وقد تقدم أن اليومَ الأيُّومَ آخرُ يومٍ من الشهر * قال سيبويه * يومٌ أيُّومٌ نادرٌ - خَرَجَ عن الاصل * ابن دريد * يومٌ نَحِسٌ ونَحْسٌ - وقد قرئ فى أيامٍ نَحِسَاتٍ ونَحْسَاتٍ * قال الفارسى * النَّحْسُ كلمةٌ تكون على ضربين أحدهما أن يكون اسما والآخر أن يكون وصفا فما جاء منه اسما مصدرا قوله تعالى « فى يومِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » فالاضافة اليه تدل على أنه

اسم وليس بوصف ولو كان وصفا لم يُضَفْ اليه لأن الصفة لا يضاف اليها الموصوف وقال المفسرون فى نحسات قولين أحدهما — الشديدة البرد والآخر أنها المَشْؤُمة عليهم فتقدير قوله « فى يوم نحس » فى يوم شؤم * وقال * يوم نُحُس ويوم نَحِس فمن أضاف كان مثل ما فى التنزيل من قوله « يوم نحس » ومن أجراه على الاول احتمل الامرين يجوز أن يكون جعله مثل فَسِل ورَذُل ويجوز أن يكون وصف بالمصدر مثل رَجُل عَدْل والنَّحْس — البَرْدُ الشديدُ أنشد الأصمعى

كأنّ سُلافةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ * يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

أى لِبَرْد فمن قال أيام نَحْسات فأسكن العين فلأنها صفة مثل عَبْلات وصَعْبات ويجوز أن يكون جَمَعَ المصدر وتركه على اسكانه فى الجمع كما قال * قال أبو الحسن لم أسمع فى النَّحْس الا الاسكان واذا كان الواحد من نحو ذا مُسَكَّنًا أُسْكِنَ فى الجمع لأنها صفة * وقال أبو عبيدة * نَحْسات ذوات نُحُوس فيمكن أن يكون نَحِسات فيمن كسر العين جعله صفة من باب فَرِق ونَزِق ثم جمع ذلك الا أنا لم نعلم منه فعلا كما علمنا من فَرِق أمكن أن يكون جعله كصَعْبات فكما كان ذلك صفة كذلك يكون نَحِسات فيمن كسر العين صفة وفَعِل من أبنية الصفات الا أنا لم نعلم منه فعلا واذا استدللت بخلافه الذى هو سَعِد فقلت كما أن سَعِد فَعِل وجاء فى التنزيل « وأما الذين سُعِدُوا » فكذلك النَّحِس فى القياس ولم يسمع منه نَحِس يَنْحَس كما سُمِع سَعِد يَسْعَد وكأنه سُمِع على تقدير ذلك كُلِّه كما أن فقيرا وشديدا استعملا على تقدير فَعُل وان لم يستعمل فَقُر ولا شَدُدْتُ استغنى بافْتَقَر واشْتَدّ عنه وكذلك يكون نَحُس فى قول من قال نَحِسات * صاحب العين * يوم ناحِس ونَحِس والاسم النَّحْس والجمع أنْحُس ونُحُوس * أبو عبيد * يوم أرْوَنان وليلة أرْوَنانة — اذا بلغ الغاية فى الشدة والكَرْب من قولهم كَشَفَ الله عنك رُونَةَ هذا الأمر — أى شرّه وشدّته ولا يقال فى الخير وهذا يُقَوِّى قول سيبويه انه أفْعَلان * ابن الاعرابى * هو من الرَّنّة * الفارسى * لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرَّنّة كان أفْوَعالا وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فَعْوَلانا من الأرَن الذى هو النشاط لأن مثل بَحْوَش لا تلحقه الالف والنون وان كانا قد يَلْحَقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يُستعمل دونهما كتَرْجُمان * وحكى السيرافى * يوم

كذا بياض بأصله

أَرْوَنانِيْ على اضافة الشيء الى نفسه * قال * وعليه روى بعضهم بيت النابغة

* على سَفْوانَ يومَ أَرْوَنانِي *

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر الى تضعيف رواية سيبويه اغترارا بقوله في الشعر

* أحقًّا أنَّ أخطَلَكم هجانِي *

وهذا لا يفُتُّ في رواية سيبويه لأن الاقواء في شعرهم كثير ولاسيما بين المرفوع والمجرور * صاحب العين * يومٌ عَقِيمٌ وعَقامٌ - شديد وكذلك الحَرْبُ

كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح

أسماء الدهر والاوقات

* ابن دريد * الدَّهْر - مُدَّةُ بقاء الدنيا الى انقضائها وقيل دَهْرُ كلِّ قَوْمٍ زمانُهم والنَّسَبُ الى الدَّهْر دُهْرِيٌّ على غير قياس * صاحب العين * رَجُلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال - قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها - لا يُؤمِنُ بالآخرة * سيبويه * فان سميتَ رَجُلا بدَهْرٍ ثم نَسَبْتَ اليه لم تَقُلْ الا بالفتح وفي الحديث « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ » على * ليس الله هو الدَّهْرَ تعالى عن ذلك لان الدَّهْرَ عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضًا وانما أراد فان ما تَنْسُبُونَه الى الدَّهْرِ انما هو فِعْلُ الله عز وجل * ابن دريد * دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَاهِرٌ وأنشد سيبويه

حَتَّى كأنْ لم يَكُنْ الا تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أيَّمَا دَهْرٍ دَهارِيرُ

* قال أبو علي * كأنه جَمْعُ فُعْلُولٍ أو فِعْلَالٍ أو فِعْلِيلٍ أو مؤنث أحد هذه مما أريد به المبالغة في الدَّهْر * صاحب العين * دَهارِيرُ الدَّهْرِ - أوائله لا واحد له * غير واحد * جمع الدَّهْرِ أدْهُرٌ ودُهُورٌ * أبو عبيد * عامَلْتُه مُداهَرَةً - من الدَّهْرِ * الأصمعي * الدَّهْرُ بالانسان دَوَارٌ ودَوَارِيٌّ - أي دائرٌ وهذا على اضافة الشيء الى نفسه على قول اللغويين * قال الفارسي * هو على لفظ النَّسَب وليس بنَسَبٍ ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ * ابن دريد * الأَبَدُ - الدَّهْرُ والجمع آبادٌ وأُبُودٌ * وقال * لا أفْعَلُ

ذلك أبدَ الآبِدِ والآبِدُ ـ الوحوش لانها تُعمَّرُ على الابد وذُكر أنه لم يَبْقَ وَحْشِيٌّ قطُّ حتفَ أنفِه انما يموت بآفة وكذلك الحية زَعَموا وقولهم تأبَّدَ المنزِلُ ـ أى رَعَتْه الآوابدُ وقيل أقفَرَ وأتَى عليه الابَدُ وجاء فلانٌ بآبِدة ـ أى بداهية تَبْقَى على الأبد ويقال أبَدُ أبيدُكَ كما قيل دَهْرُ دَهيرٌ * ابن السكيت * زَمَنٌ وأزمانٌ وزَمانٌ وأزمنةٌ * وحكى سيبويه * زَمانٌ وأزمُنٌ وأنشد

* هَل الأزمُنُ اللاتى مَضَيْنَ رَواجِعُ *

* أبو عبيد * أزمَنْتُ بالمكان ـ أقمتُ فيه زَمانا * قال الفارسى * ومنه اشتُقَّتِ الزَّمانةُ لانها حادثةٌ عنه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقوم زَمْنَى * قال سيبويه * انما بَنَوْا هذا الضَّرْبَ على فَعْلَى لانها أشياءُ ضُرِبُوا بها وأُدْخِلُوا فيها وهم لها كارِهُونَ يَذْهَبُ الى أن فَعْلَى فى الأصل انما ينبغى أن يكونَ جمعَ فَعِيلٍ الذى بمعنى مفعول لا جمعَ فاعِلٍ ولا فَعِيلٍ الذى بمعنى فاعِلٍ لكنهم استجازوه فيهما لما أرَوْكَ من أنهما راجعان الى معنى مفعول نحو جَرِيح وجَرْحَى ولَدِيغ ولَدْغَى * أبو عبيد * عامَلْتُه مُزامَنَةً ـ من الزَّمَنِ * أبو زيد * ما لَقِيتُه مُذْ زَمَنَةٍ ـ أى زَمانٍ * غيره * كان ذلك فى عِهِبِّيِّ فلانٍ وعِهِبِّائِه ـ أى زمانِه * أبو عبيد * الأُبُضُ ـ الدَّهْرُ وأنشد

* فى حِقْبَةٍ عِشْنا بذاكَ أُبُضَا *

وجمعُه آباضٌ و الدهر وكذلك الحُرُسُ * صاحب العين * الجمعُ ـ أحْرُسٌ * ابن السكيت * أحْرَسَ بهذا المكانِ ـ أقامَ به حَرْسا وأنشد

كذا بياض بأصله

* وعَلِمَ أحْرَسَ فوقَ عَنْزِ *

العَنْزُ ـ الآكَمَةُ * صاحب العين * الطَّوالُ مَدَى الدَّهْرِ يقال لا آتيك طَوالَ الدَّهْرِ * ابن السكيت * أتَى عليه الأزْلَمُ الجَذَعُ ـ يعنى الدَّهْر وقيل الأزْلَمُ فمن قال بالنون فمعناه أن المَنايا مَنُوطةٌ به أى مُعَلَّقةٌ أخَذَها من زَغَبِ الشاة وهى الهَنَةُ المُعَلَّقة تحت حَنَكِها ومن قال الأزْلَمُ أراد خَفَّتَه تشبيها بالقِدْحِ والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصلُ الأزْلَمِ الجَذَعِ ـ الوَعِلُ والوُعُولُ والظِّباءُ لا تَسْقُطُ لها سِنٌّ فهى جُذْعانٌ

أبدا واغا يريد أن الدهر على حال واحدة * صاحب العين * الجذع الدهر لجدته وقوله

يابشر لولم أكن منكم بمنزلة * أنقى على يديه الأزلم الجذع

قيل عنى الدهر وقيل عنى الاسد والاول أجود ويقال فى الأمر اذا عاوده من رأس فر الأمر جذعا وفر الأمر جذعا ومنه قولهم فى الحرب ان شئتم أعدناها جذعة * صاحب العين * الفطحل - دهر لم يخلق الناس فيه بعد - وسئل رؤبة عن قوله

* أو عمر نوح زمن الفطحل *

فقال أيام كانت السلام رطابا * أبو عمرو * الهدملة - الدهر لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذى فات يقال كان ذلك أيام الهدملة * أبو عبيد * عوض وعوض وعوض - الدهر والمختار النصب وأنشد

رضيعى لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

* قال ابن جنى * عوض مشتق من العوض لانه موضوع على أن يتقضى الجزء منه فيليه آخر من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الاول وتعويض الثانى منه * أبو عبيد * ويروى بأجس وبأجم ويقال يد الدهر يريد الدهر وأنشد

* يد الدهر حتى تلاقى الخيارا *

* ابن السكت * لا أفعله قفا الدهر - أى طوله * صاحب العين * فلاح الدهر بقاؤه - يقال لا أفعله فلاح الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك حيرى دهرى * وقال سيبويه * حيرى دهر - وحيرى دهر * الفارسى * فاما أن يكون على التخفيف كما قال أيها ما علىّ من الغيث واما أن يكون من باب انفعل فى أنه لا تظير له * أبو زيد * الأوجس والأوجس - الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك سحيس الأوجس - وسحيس عيس الأوجس * أبو عبيد * السبت - الدهر والبرهة - الزمان * ابن السكيت * أقمت عنده برهة من الدهر وبرهة وسبتة وسبة وسنبتا وملوة وملاوة وملاوة وأنشد

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى حين ملاوة يتقطع

ويُرْوَى بأَىِّ حَزٍّ والحَزُّ الحِينُ وكذلك القَوْرُ يقال ذهبتُ فى حاجةٍ ثم أتيتُ فلانامن قَوْرى * صاحب العين * الحِينُ - الدهرُ * قال الفارسى * الحِينُ يكونُ سَنَتَيْنِ ويكون ستةَ أشهر ويكونُ أقلَّ من ذلك وأكثر وأنشد فى وَصْفِ حَيَّةٍ

تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّهَا * تُطَلِّقُهُ حِينًا وحِينًا تُرَاجِعُ

والجمعُ أحيانٌ وأحايينُ جمعُ الجمع * أبو عبيد * عامَلْتُه مُحايَنَةً من الحِينِ والتَّحْيِينُ - توقيتُ الحِينِ وأَحَنْتُ بالمكان - أَزَمَنْتُ وقالوا لاتَ حِينَ مَنَاصٍ أَدْخَلُوا لاتَ على الحِينِ وأَعملوها فيه دون سائر الاشياء * أبو عبيد * تَحِينَ - بمعنى حِينَ وأنشد

العاطِفُونَ تَحِينَ مامن عاطفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا اذاما أَنْعَمُوا

* صاحب العين * الوَقْتُ - المِقْدارُ من الدهر والجمعُ أوقاتٌ وهو الميقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ - مَحْدُودٌ * ابن دريد * أكثرُ ما يُستعمل الوقتُ فى الماضى وقد استعمل فى المستقبل * ابن جنى * وهو الأَوَانُ والاوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لافِعْلَ له كما لم يُعَلَّ خِوَانٌ ونحوُه * سيبويه * جمعُ أوان أوانات يُجمع بالالف والتاء حين لم يُكَسَّرْ هذا قولُه وآونةٌ مشهورٌ فى كلامهم كزمان وأَزْمِنَة * صاحب العين * المُدَّةُ - الغايةُ والجمعُ مُدَدٌ * الأصمعى * المُدَّةُ - الحِينُ * الفارسى * والطَّوْرُ كذلك ومَكَّنَه بقول سيبويه سِيرَ عليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمعُ أطوارٌ * فأما غيره * فقال سِيرَ عليه طَوْرانِ أى مُدَّتانِ والأَطْوارُ - الأوقاتُ * صاحب العين * كُنْهُ كُلِّ شَىْءٍ - وَقْتُه وقيل غايتُه وقَدْرُه * وقال أبو عبيد * ابْنَاسُبات - الليلُ والنهارُ وأنشد

فَكُنَّا وهُمْ كابْنَىْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا * سَوِىٍّ ثم كانا مُنْجِدًا وتَهَامِيا

فأَلْقَى التِّهامِى منهما بلَطَاتِه * وأَحْلَطَ هذا الأَعْوَدُورائيا

لَطَاتُه أَرْضُه ومَوْضِعُه وأَحْلَطَ اجْتَهَدَ وحَلَفَ قال أَظُنُّ ذلك ظَنًّا فلَعَلَّ الاحْتِلاطَ منه * ابن السكيت * العَصْرُ والعَصْرُ والعُصُرُ - الدَّهْرُ والجمعُ أَعْصُرٌ وعُصُورٌ والعَصْرانِ - الليلُ والنهارُ وقال ماذاكَ بطِبِّى - أى بِدَهْرِى ووَقْتِى ويقال

كان ذلك على عَدَّان فلان وعَدَّانه - أى على عَهْده * أبو عبيد * العَدَّانُ - الزمانُ وأنشد

* كَكَمْرَى على عَدَّانه أو كَقَيْصَرا *

* ابن السكيت * كان ذلك على رِجْل فُلان - أى فى دَهْره وحَيانه وكان ذلك على رأس الدهر ورأسه وأُسِّه - أى على وجه الدهر ويقال على اسْتِ الدَّهر موصولةً وأنشد

* مازالَ مَجْنُونًا على اسْتِ الدَّهْرِ *

أسماء السنين

* الفارسى * السَّنَةُ يجوز أن يكون الذاهب منه واو أوهاءُ بدليل قولهم سَانَهْتُ وسانَيْتُ ونحوهما من تصريفه والجمع سَنَوَاتٌ وسَنَهَاتٌ وسِنُونَ ألحَقُوا الواوَ والنونَ عِوَضًا مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ - وكَسَرُوا أوَّلَه اشْعارا بالتغيير ومن العرب من يَجْعَلُ اعرابه فى النون وأنشد

دَعانى مَن نَجْد فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بِنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدَا

* السيرافى * أَسْنَتَ القومُ - أتى عليهم الحَوْلُ * الفارسى * أَسْنَتُوا أتت عليهم سَنَةٌ وليس فى كلامهم تاء أُبْدِلَتْ من ياء بعد تاء افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرُها عند سيبويه وزاد هو حرفا آخر وهو قولهم ثِنْتَانِ لانه من ثَنَيْتُ وان كان سيبويه لم يَحْكِ ثَنَيْتُ قال لانقول ثَنَيْتُ واحدا ولكن معنَى الثِّنْتَيْنِ فيه عند أبى على لان الطَّىَّ واللَّىَّ ثَنْيَةٌ قال ولا يستعمل أَسْنَتُوا الا فى خلاف الخِصْب * أبو عبيد * عامَتُه مُسانَهَةٌ من السَّنَة وسانَهَت النخلةُ - حملت سَنَةً ولم تَحْمِلْ أُخْرى وقد قيل فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » لم تَأْتِ عليه السِّنُونَ فتُغَيِّره حكى عن أبى عبيدة وسأُبَيِّنُ معنى قول أبى عبيدة وصحةَ ماذَهَبَ اليه عند قوم وفسادَه عند آخرين فى باب تَغَيُّر المياه * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بنتَ فلان - اذا كان لئيما ذا مال وكانت كريمةً فتَزَوَّجها الشِّدَّةَ السَّنَة ولولا ذلك لم يُزَوِّجوه منها وهذا يَقْوَى ماذهب اليه أبو على من أن أَسْنَتُوا لا يستعمل الا فى خلاف الخِصْب * غير واحد *

العامُ ـ السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولقيتُه ذاتَ العُوَيْم وذاتَ عام * أبو عبيد * عامَلْتُه مُعاوَمَةً ـ من العام وعاوَمَتِ النخلةُ ـ حَمَلَتْ عامًا ولم تَحْمِلْ آخر وأنشد

* مِنْ مَرِّ أعوامِ السِّنينَ العُوَّمِ *

قال الفارسي بالَغَ بها * غير واحد * الحَوْلُ ـ السَّنَةُ بأسرها والجمع أحْوالٌ * سيبويه * وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا ـ أتى * أبو زيد * وأحالَه اللهُ وحالَتِ الدارُ وأحالَتْ وأحْوَلَتْ ـ أتى عليها حَوْلٌ * الفارسي * حِيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحان

* ابن دريد * أحْوَلَ الصَّبِيُّ ـ أتى عليه حَوْلٌ * أبو عبيد * أحْوَلْتُ بالمكان وأحَلْتُ ـ أرَمْتُ وقيل أقَمْتُ به حَوْلًا والمُحْوِلُ من الذَّرِّ ـ الذي أتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم * أبو زيد * حَمَلَ حَوْلِيٌّ ـ أتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ كذلك وأرْضٌ مُسْتَحالَةٌ تُرِكَتْ حَوْلًا * أبو عبيد * الحِقْبَةُ ـ السَّنَةُ والجمع حِقَبٌ * صاحب العين * حُقُوبٌ * على * وهذا نادر لقلة تكسير فِعْلَة على فُعُول ونظيره عندي حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ * أبو عبيد * الحُقْبُ ـ ثمانون سنةً وقيل أكثر والجمع أحْقابٌ وقال عِشْنا بذلك حِقْبَةً من الدَّهْرِ وعَبْيَةً * صاحب العين * الحِجَّةُ ـ السَّنَةُ والجميع حِجَجٌ

نعوت الايام بالحر

* صاحب العين * الحَرُّ ـ ضِدُّ البَرْد * ابن دريد * الجمع أحارِرُ * قال * ولا أدري ما صحَّتُه * غيره * وقد حَرَّ يومُنا يَحِرُّ ويَحَرُّ فهو حَرَّانُ وكلُّ حارٍّ كذلك والانثى حَرَّى والجمع حِرارٌ والحِرَّةُ ـ العَطَشُ لانه عن الحَرِّ * على * وقد تكون الحِرَّةُ الحَرَّ كما قالوا حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ وبِرْكَةٌ وبِرَكٌ والاسْتِحْرارُ ـ وُجُودُ الحَرِّ والحُرُورُ ـ الحَرُّ وقالوا حارٌّ جارٌّ وبارٌّ فأتْبَعُوا * أبو عبيد * أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ ـ شديدةُ الحرِّ * أبو حنيفة * المُعْتَذِلاتُ ـ أيامُ القَيْظِ في دُبُرِ الصَّيْف وقيل مُعْتَذِلاتُ سُهَيْل ـ الايامُ التي يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهي الشديداتُ الحَرِّ وانما سميتْ

مُعْتَذِلات لانهن اعْتَذَلْنَ لِأَنين بَحْرٍ أشدّ مما مضى ويقال لكل يوم شديد الحر مُعْتَذِلٌ * قال * والمُعْتَذِلاتُ والأَسْكاتُ سواءٌ وقد سَكَتَ الحرّ اشتدّ وركدت الريح * أبو عبيد * يوم مُسْمِقٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وصَخْدانُ - شديدُ الحرّ * أبو حنيفة * وصَخْدانُ * ابن السكيت * وصاخِدٌ وقد أصْخَدَ يومُنا * علي * فليس صاخِدٌ على أصْخَدَ وانما هو على النَّسَب كَهَمٍّ ناصِبٍ ونحوه * ابن السكيت * لَيْلَةٌ صَخْدانَةٌ وقد صَخَدَتْهُ الشمسُ * أبو حنيفة * صَخَدَتْ عليه الشمسُ وقيل الصَّخْدُ سكونُ الريح وشِدَّةُ الحَرّ * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عينُ الشمس سُمِّيَ به لشدة حَرِّها وقد أصْخَدَ الحرُّ باءُ - تَصَلِّي بحرّ الشمس واسْتِقْبالها * غيره * أصْخَدْنا كقولك أظْهَرْنا * ابن دريد * المَصاخِدُ - الهواجِرُ واحِدَتُها مَصْخَدَةٌ وهي الصَّواخِدُ * وقال * صَهَدَتْهُ الشمسُ تَصْهَدُه صَهْدًا مثل صَخَدَتْهُ والصَّيْهَدُ والصَّيْهَدانُ - شدةُ الحرّ ويُوصَفُ به فيقال يومٌ صَيْهَدٌ والصَّهْدانُ كالصَّيْهَدانِ * أبو عبيد * يومٌ أُرْوَنانٌ وليلةٌ أُرْوَنانَةٌ - شديدا الحرّ والغَمّ وقد تقدم أنه الذي بلغ الغاية في الشدّة والكَرْب * صاحب العين * السُّخْنُ - ضدُّ البارد سَخُنَ الشيءُ وسَخِنَ سُخُونةً وسَخانةً وسَخْنَةً وسُخْنًا وسَخَنًا وأسْخَنْتُه وسَخَّنْتُه وماءٌ سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسُخاخِينُ وسَخِنَ يَسْخَنُ سُخْنًا وسَخَنًا * أبو زيد * انى لَأَجِدُ سُخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنًا أي سَخانةً من حَرٍّ أو حُمّى * ابن دريد * يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنانُ وسَخَنانُ وليلةٌ سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسَخْنانَةٌ * أبو عبيد * سَخِنَ يَسْخَنُ وسَخُنَ وسَخَنَتْ عَيْنُه بالكسر * صاحب العين * يومٌ سُخاخِنٌ وسُخاخِينُ * أبو حنيفة * يومٌ لَهْبانُ كذلك * أبو عبيد * يومٌ أَبْتُ - شديدُ الحر وليلةٌ أَبْتَةٌ * أبو حنيفة * أَبَتَ يومُنا يَأْبِتُ أَبْتًا في شدّة القَيْظ والغَمّ * ابن دريد * أَبِتَ أَبَتًا هو وأَبِتَ وأَبُتَ * أبو حنيفة * مَأَسَ مَأْسًا كذلك وقال حَرٌّ سَخْتٌ - شديدٌ وأنشد

* تَحْتَ حَرٍّ سَخْتِ *

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية * أبو عبيد * يومٌ حَتٌّ ومَحْتٌ شديدُ الحرّ وقد حَتَّ ومَحَتَ فان سَكَنَتِ الريحُ مع شِدَّةِ الحرّ قيل يومٌ عَكِيكٌ والعَكَّةُ والعَكِيكُ

قوله أبت يومنا الخ من باب سمع ونصر وضرب كما في القاموس اهـ مصححه

شِدَّةُ الحَرِّ * ابن السكيت * عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا * صاحب العين * العَكَّةُ والعُكَّةُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ والجمعُ عُكَكٌ * وقال * يوم عَكِيكٌ وعَكٌّ وليلةٌ عَكَّةٌ ويومٌ ذو عَكِيكٍ ويُوصَفُ الحُرُّ نفسُه فيقال حُرٌّ عَكِيكٌ * أبو عبيدة * ليلةٌ وَمِدَةٌ وقد وَمِدَتْ وَمَدًا والاسم الوَمْدَةُ * ابن السكيت * يومٌ أَمِدٌ * ابن دريد * زَمِهَ يومُنا زَمَهًا ـ اذا اشْتَدَّ حَرُّه ودَمِهَ النهارُ دَمَهًا كذلك وليس بثَبَتٍ ودَمِهَتْه الشمسُ صَخِدَتْهُ * صاحب العين * ادْمَوْمَهَ كدَمِهَ * ابن دريد * الدَّمَهُ أيضا ـ شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضاء وقد دَمِهَتْ دَمَهًا * وقال * هَجَرَ يومُنا اذا اشْتَدَّ حَرُّه * أبو عبيد * تَأَجَّمَ النهارُ ـ اشْتَدَّ حَرُّه وقال غَمَّ يومُنا يَغُمُّ غُمومًا من الغَمِّ * أبو حنيفة * ويقال أغَمَّ وليلةٌ غَمَّةٌ وغامَّةٌ وقد تقدم في الشدة * أبو عبيد * الصَّقْرَةُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ * ابن السكيت * صَقَرَتْهُ الشمسُ * صاحب العين * شُبِّهَتْ بما يَنْحَلِبُ من العِنَبِ ـ وقد أَصْمَقَرَتِ الشمسُ ـ من الصَّقْرَةِ والميم زائدة * على * افْعَلَّ بناءً لم يذكره سيبويه * أبو عبيد * صَرَّةُ الحَرِّ ـ شِدَّةُ القَيْظِ والاتِّجاجُ والأَجَّةُ مثلُه * الخليل * الأُجاجُ كالأَجَّةِ * أبو عبيد * وكذلك الوَغْرَةُ * ابن السكيت * وَغْرَةُ القَيْظِ ـ أَشَدُّه وهي عِنْدَ طُلوعِ الشِّعْرَى وقد وَغِرْنا وَغْرَةً شديدةً وأَوْغَرْنا أصابَنا ذلك ودَخَلْنا فيه ووَغِرَتْهُ الشمسُ ـ أصابَتْه * أبو عبيد * الوَدِيقَةُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ * أبو حنيفة * وقد أَوْدَقَ الناسُ * ابن دريد * الوَدِيقَةُ ـ دَوَمانُ الشمسِ * غيره * هي دُنُوُّ حَمِيِّها * أبو عبيد * المَعْمَانُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ * ابن السكيت * ليلةٌ مَعْمَانَةٌ ومَعْمَانِيَّةٌ ويومٌ مَعْمَانٌ ومَعْمَانِيٌّ وقد تَمَعْمَعَ اليومُ * أبو عبيد * صَمَخَتْهُ الشمسُ ـ أصابَتْه * أبو حنيفة * تَصْمَعُه وتَصْمَعُه صَمْعًا ويومٌ صامِخٌ وصَمُوحٌ * ابن السكيت * صَمَخَتْهُ كذلك وسَفَعَتْهُ وصَهَرَتْهُ * أبو زيد * تَصْهَرُه صَهْرًا ـ اشْتَدَّ عليه حَرُّها حتى آلَمَ دماغَه وقد انْصَهَرَ * ابن السكيت * لَفَحَتْهُ ودَمَغَتْهُ وفَخَتْه وكَفَحَتْه كذلك ومنه قيل لَقِيتُه كِفاحًا * وقال * ضَبَحَتْهُ الشمسُ فانْضَبَحَ ـ تَغَيَّرَ من حرها وأنشد

* عُلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي *

* ابن دريد * قَشَفَ قَشَفًا - تَغَيَّرَ من تَلْوِيحِ الشمس * صاحب العين * سَلَخَ الحَرُّ جِلْدَهُ فانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ * أبو عبيد * الرَّمْضاءُ شِدَّةُ الحَرِّ تُصِيبُ الحَصَى * ابن السكيت * الرَّمَضُ أن يَشْتَدَّ حَرُّ الشمس على الأرض فلا تَقْدِرُ أن تَمْشِيَ على حَزْنٍ ولا سَهْلٍ إلا آذاكَ حَرُّهُ وقد رَمِضْتُ رَمَضًا - مَشَيْتُ على الرَّمَضِ * وقال * هو يَتَرَمَّضُ الظِّباءَ - وهو أن يَأْتِيَها في كُنُسِها في الظَّهِيرة في أَشَدِّ ما يكونُ الحَرُّ وقد تَجَوَّرَ بَجْوَرَ بَيْنَ فيُخْرِجُها من الكُنُسِ ومعه شُكَيَّةٌ من ماءٍ أو لَبَنٍ فيَتْبَعُها ويَسُوقُها حتى تَنْسَخَ قَوائِمُها من الرَّمْضاءِ فيأْخُذَها حينئذٍ * ابن دريد * أَرْمَضَ الحَرُّ القَوْمَ - اشْتَدَّ عليهم ورَمَضانُ اشْتِقاقُه من شِدَّةِ الحَرِّ لأنهم لما نَقَلُوا أسماءَ الشهورِ عن اللغةِ القديمةِ سَمَّوْها بالأَزْمِنَةِ التي هي فيها فوافَقَ رَمَضانُ أيامَ رَمَضِ الحَرِّ ويُجْمَعُ رَمَضاناتٍ وأَرْمُضًا وقد تقدم ذلك * أبو عبيد * الاحْتِدامُ شِدَّةُ الحَرِّ - وقد احْتَدَمَ واحْتَمَدَ * ابن السكيت * لا يقال للحَرِّ مع الريح احْتَدَمَ وان كانت الريحُ حارَّةً * أبو زيد * حَدْمَةُ الحَرِّ وحَدْمُه - شِدَّتُه وكُلُّ مُحْتَرِقٍ مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ * ابن دريد * تَحَنْجَبَ الحَرُّ - سَكَنَ * غيره * تَبَخْبَخَ * أبو عبيد * بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهِيرةِ وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا وأَهْرِيقُوا كُلُّ هذا معناه أَبْرِدُوا * أبو حنيفة * وكذلك أَهْرِؤُا * أبو عبيد * الأُوارُ الحَرُّ أَرْضٌ وُرَّةٌ مقلوب وقد وَرَّتْ * ابن السكيت * الوَقْدَةُ والوَقَدانُ - شِدَّةُ الحَرِّ وقد وَقَدَ يومُنا وكذلك الحَارَّةُ * أبو حنيفة * وتُخَفَّفُ * ابن السكيت * وكذلك الحُرُّ * أبو حنيفة * وكذلك الحُرَّةُ والحُرَّةُ - ويقال جاءنا في أَحَرِّ الصَّيْفِ * ابن السكيت * وفي حَرَّاءِ الظَّهِيرةِ - قال والأَكَّةُ والأُكَّةُ - الحَرُّ المُحْتَدِمُ الذي لا رِيحَ فيه وقد أَتَّ يومُنا ويومٌ أُكٌّ والوَهَجانُ - شِدَّةُ الحَرِّ وان يومَنا لَوَهِجٌ وليلةٌ وَهِجَةٌ ووَهْجانَةٌ وقد تَوَهَّجَ يومُنا * صاحب العين * وَهَجَ وَهْجًا ووَهَجانًا وقيل الوَهَجُ حَرُّ الشمس والنارِ من بُعْدٍ * على * وأُرَى الوَهِيجَ لغةً فيه وأَحْرِ به لان الوَهِيجَ سُطُوعٌ كالأَرِيجِ فتَفَهَّمْهُ * ابن السكيت * الرَّقْدَةُ - حَرٌّ شديدٌ يُصِيبُكَ بَعْدَما يَسْكُنُ الحَرُّ وانما هي سَبَّةٌ من حَرِّ تَصِيبُهم مثلَ

السِّبْت وهو زَمَنٌ قَدْرُ عشرة أيام أو نصف شهر ويقال يوم ذُو تَرِبة - أى يُشْرَبُ فيه الماءُ كثيرا من حَرّه ويقال لشِدَّة الحر السَّهَامُ وبَيْضَةُ الحَرّ - شِدَّتُه * أبو عبيد * باضَ الحَرُّ - اشْتَدَّ * ابن السكيت * أتانا فى أُفُرَّة الحَرّ وأَفُرَّته وفُرّته - يعنى شِدَّتَه وأوّلَه وتُبْدَلُ الألفُ عينا فيقال عُفُرَّة وعَفُرَّة * صاحب العين * الفَيْحُ - سُطُوعُ الحَرّ وفى الحديث « شِدَّةُ الحَرّ من فَيْح جهنم » * ابن السكيت * قاظَ يومُنا قَيْظًا * أبو حنيفة * قاظَ القَوْمُ وتَقَيَّظُوا - أقاموا هذا الزمانَ فى موضع وحكى أبو على القَوْظَ فى معنى القَيْظ وليس الفعلُ منه ونظيره الجباوة من جَبَيْتُ لان البصريين لا يُثْبِتُون جَبَوْتُ * ابن السكيت * أَمْرَنِى الحَرُّ - أى فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه وركِبْتُ الطريقَ وماحِقُ الصَّيْف - شِدَّةُ حَرّه وأنشد

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالآرْزَانِ صادِيَةً * فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ

ويومٌ ماحِقٌ - شديدُ الحَرّ أى أنه يُعْمِقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقُه وقد أمْحَشَه الحَرُّ - أحْرَقَه وامْتَحَشَ غَضَبًا - احْتَرَقَ * أبو حنيفة * يقال لليوم الحارّ الشديد وَقَعَ الشمسِ يومٌ أصْلَعُ وأجْلَعُ وأنشد

قد لاحَها يومٌ سَهُوبٌ مُلْهِبُ * أجْلَعُ مالشَّمْسِ من جِلْبابْ

ووَعَلُ الصَّيْف - شِدَّةُ حَرّه وقد أَنَجَّ الحَرُّ * ابن دريد * يومٌ دامُوقٌ ذو وَعْكَةٍ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ لان الدَّمَهْ النَّفْس فهو دَمَهْكَرٌ أى آخذٌ بالنَّفْس * أبو حنيفة * ذابت الشمسُ - أفْرَطَ حَرُّها ودَوْبُ الشمس - ما يَتَساقَطُ من ذلك الحَرّ يقال حَمِيَت الشمسُ حَمْيًا وحُمِيًّا * ابن السكيت * اشْتَدَّ حُمُوُّ الشمس وحُمِيُّها * أبو حنيفة * هاجِرَةٌ هَجُومٌ - شديدةُ الحَرّ سميت هَجُومًا بهُجُومها العَرَقَ وأصلُ الهَجْم اختلابُ ما فى الضَّرْع * الأصمعى * الظَّهِيرةُ الحَوْصاءُ - أشَدُّ الظَّهائرِ حَرًّا لا تَسْتَطِيعُ أن تَجِدَ طَرْفَكَ الأُمْتَخاوِصا وأنشد

* حِينَ لاحَتْ ظَهِيرةٌ حَوْصاءُ *

* أبو حنيفه * جَثَمَ علينا القَيْظُ - رَكَدَ والصَّيْفُ أشَدُّ حَرًّا من القَيْظ والصيفُ هو الأوّلُ وقد صافَ اليومُ - اشْتَدَّ حَرُّه وكذلك صافَ الصَّيْفُ * أبو عبيد *

قوله فهو دمهكر بوزن سفرجل معرب دمه كير كما فى القاموس اه مصححه

أصافَ القومُ - دَخَلُوا فى الصيف فان أردْتَ أنهم أقامُوا هذا الزمانَ فى موضع قلتَ صافُوا صَيْفًا * أبو حنيفة * وكذلك تَصَيَّفُوا واصْطَافُوا * على * جمعُ الصَّيْفِ أصْيافٌ وصُيوفٌ والهَرِجُ - الذى يَشْتَدُّ عليه الحَرّ حتى يَسْدَرَ منه وهو الهَرَجُ وقد هَرِجَ * ابن دريد * التَّهَمُ - شِدَّةُ الحرِّ وركودُ الريح وبه سميتْ تِهامةُ * وقال * هَجَرَ يومُنا - اشْتَدَّ حَرُّه * وقال * رَعَنْتْه الشمسُ - آلَمَتْ دماغَه فاسْتَرْخَى لذلك ومنه قيل رجل أرْعَنُ وامرأةٌ رَعْناء * وقال * رَمِهَ يومُنا رَمَهًا - اشْتَدَّ حرُّه والوَهَرُ - تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأرض حتى تَرَى لها اضْطرابا كالبُخار يَمانية ويقال ذَمِهَ يومُنا - اشْتَدَّ حرُّه وسَكَنَتْ رِيحُه والقَسَامُ - شِدَّةُ الحَرِّ وقد تقدم أن القَسامَ الجَمالُ * وقال * يوم صُمادِحٌ - شديدُ الحرِّ وقد اسْتَنْقَعَ الحَصَى - حَمِيَتْ عليه الشمسُ فَبَرَقَ والشمسُ تَحْنِذُ الشيءَ كما تَحْنِذُ النارُ اللحمَ أى تُنْضِجُه * أبو عبيد * غارَ النهارُ - اشْتَدَّ حرُّه * قطرب * يوم خَدِرٌ - شديدُ الحَرّ وأنشد

وَمَكانٍ زَعِلٍ ظَلْمانُه * كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليومِ الخَدِرْ

وخَدِرَ النهارُ - اذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ * صاحب العين * طَبائخُ الحَرِّ - سَمائمُه فى الهواجر الواحدةُ طَبِيخَةٌ وأنشد

ومُسْتَأْنِسٍ بالقَفْرِ باتَتْ تَلُفُّه * طَبائخُ شمسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ

* أبو عبيد * أدْعَسَه الحَرُّ - قَتَلَه وشَنْشَفَه - أيْبَسَهُ * ابن دريد * الشَّفِيفُ - شِدَّةُ الحَرِّ * أبو عبيد * دَغَمَه الحَرُّ دَغْمًا وأدْغَمَهُ - غَشِيَهُ * صاحب العين * دَغَمَهُم دَغْمانًا * وقال * صَلَعُ الشمسِ - حَرُّها وقد صَلَعَتْ - وهو تَكَبُّدُها فى السماء وقيل انْصَلَعَت الشمسُ - وهو بُدُوُّها فى شِدَّة الحَرِّ ليس دُونَها شيءٌ يَسْتُرُها * وقال * يوم عَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ - شَدِيدُ الحَرِّ وقد تقدم فى الشِّدَّة ويوم راعِدٌ شَدِيدُ الحَرِّ * ابن دريد * دَعْقَهُمُ الحَرُّ - غَمَّهُم * ابن السكيت * الغَمُّ - شِدَّةُ الحَرِّ والأخْذُ بالنَّفَس * صاحب العين * انْكَسَرَ الحَرُّ - فَتَرَ وكلُّ من عَجَزَ عن شيءٍ فقد انْكَسَرَ عنه

باب العـــــرق

* أبو عبيـد * الرَّشْحُ ـ العَـرَقُ * صاحب العـين * الرَّشْحُ والرَّشَحانُ ـ تَنْـدِيةُ الجِسْمِ بالعَـرق ـ ورَشَحَ عَـرَقًا يَرْشَحُ رَشْحًا ومنه المِرْشَحةُ من السَّرْجِ وقـد تقـدم * أبو عبيـد * المَسِيحُ ـ العَرَقُ وأنشـد

* فِراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ *

* ابن دريد * البَصِيعُ ـ العَـرَقُ * صاحب العـين * بَصَـعَ يَبْصَعُ بَصاعـةً وتَبَصَّـعَ ـ خَرَج من أصول الشـعر قليـلا قليـلا والبَصْعُ ـ الخَرَقُ الضَّـيِّقُ لا يكاد يَنْفُـذُ فيه الماء * ابن دريد * الصُّوَاحُ ـ العَـرَقُ وقـد تقدم أنه عَـرَقُ الخَيْـلِ خاصَّـةً * صاحب العـين * العَصِيمُ ـ العَـرَقُ * ابن دريد * انْهَجَمَ العَـرَقُ ـ سالَ وهاجِرةٌ هَجُـومٌ ـ تُسِيلُ العَـرَقَ وقـد تقـدم * وقال * صَـئِلَ الرجـلُ صَأَلًا ـ عَـرِقَ فهاجتْ منه رائحـةٌ مُنْتِنـة وبعضُ العـرب يسميها الزَّهْمَقَةَ * ثابت * يقـال للعَرَق نَضْح ونَضِيح والجمعُ أَنْضاحٌ * ابن دريد * نَضَحَ بالعَـرَق * صاحب العـين * اذا عَرِقَتْ أصولُ الشَّـعَرِ ولَمَّا تَسِـلْ قيـل تَفَضَّحَ عَرَقًا وعَـرِقَ من جميع الجسد كله * ابن دريد * أَكَلَتْ المُرْضَةُ ـ وهي الأُكْـلَةُ التي اذا أكلتها أَرَضَّتْ عَرَقَكَ فأسالَتْـهُ * علي * وكذلك شَرِبَتْ المُرِضَّةُ * صاحب العـين * النَّتْحُ ـ العَـرَقُ وقيـل خروجُـه من الجلـد وكـذلك خروجُ السَّـمِّ من النَّحْيِ والنَّـدَى مـن الـثَّرَى نَتَحَ يَنْتَحُ نَتْحًا ونُتُوحًا ونَتَحَـه الحَـرُّ وغـيرُه أخْرَجَـه * أبو عبيـد * نَجَـدَ الرجلُ عَـرِقَ من عَـمَلٍ أو كَرْبٍ وهـو النَّجَدُ والنَّسِيغُ العَرَقُ والصُّماحُ العَـرَقُ المُنْتِنُ

قوله بصع يبصع كمنع يمنع كما في القاموس وان كان من مصادره البصاعـة اه مصححه

كذا بياض بأصله

نعوتُ الايام والليالي في شـــدَّة البَرْد

البَـرْدُ ـ ضِـدُّ الحَـرِّ بَرَدَ يَـبْرُدُ بَرْدًا وبُرُودةً * ابن دريد * بَرَدْتُ الشَّيْءَ أبْرُدُه بَرْدًا وبَرَّدْتُه ـ جَعَلْتُـه باردًا * أبو عبيـد * وهو البَرُودُ وسَـقَيْتُه وأبْرَدْتُ له ـ سَـقَيْتُه باردا وجئتُكَ مُبْرِدِينَ ـ اذا جاؤا وقـد باخَ الحَـرُّ * قال أبو عـلي قال

الشيبانى * الأَبْرَدَةُ ـ البَرْدُ وخص بعضهم به بَرْدَ الشَّرَى * أبو عبيد * الأَبْرَدانِ ـ الغَداةُ والعَشِيُّ لبَرْدِهما وقولُ الشَّمّاخ

إذَا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ * خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

يعنى به الظِّلَّ والفَيْءَ وقالوا عَيْشٌ بارِدٌ يذهبون به الى السكون والخَفْضِ * قال أبو على * لان الحَرَّ داعِيَةُ تَخْفِيفٍ واذا جَفَّ الشئُ خَفَّ وتَحَرَّكَ والبَرْدُ بخلاف ذلك وبذلك قالوا اللبيد بارِدٌ لبُطْئِه وسُكُونه وأنشد ابن السكيت

قَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّاعِرَيْنِ يَزِينُها * شَبابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

* أبو عبيد * عَنْبَرَةُ الشِّتاءِ ـ شِدَّتُه وكذلك هُلْبَتُه * أبو حنيفة * وتُثَقَّلُ فيقال هُلَّبَةٌ ويوصف به فيقال يومٌ هُلْبَةٌ ويوم أَهْلَبُ وقيل عَشِيَّةٌ هَلْباءُ للباردة القَرَّةِ ترميهم بالقِطَقِ ويقال للشهر الآخر من الشتاء أَهْلَبُ ولا يسمى غيرُه من شهوره أَهْلَبَ وذلك لشِدَّةِ صَقِيرِ رياحِه مع قُرٍّ وعَواصِفَ * أبو عبيد * صَبَارَةُ الشِّتاءِ ـ شِدَّتُه * أبو حنيفة * وتخفف وقد يستعمل فى الحر * غيره * حَمَارَّةُ الشتاءِ وحِمِرَّتُه ـ شِدَّتُه وأكثرُ ما يُستعمل فى الصيف وقيل انه شِدَّةُ كل شئ وان وراءَكَ لَقُرَّاحِرًّا ـ أى شَدِيدًا * أبو عبيد * القَرْسُ والقَرَسُ ـ البَرْدُ * ابن السكيت * قَرَسَ الماءُ جَمَدَ ومنه قيل سَمَكٌ قَرِيسٌ والقَرَسُ الجامِدُ * أبو حنيفة * قَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ وقد قَرَسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه ومنه أَصْبَحَ الماءُ قَرِيسًا * أبو حنيفة * أَقْرَسَ العُودُ جَسَّ فيه الماءُ * الأصمعى * آلُ قُرَاسٍ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ ـ مشتق من ذلك وأنشد

عَانِيَةٌ أَحْيَالُها مَظُّ مَأْبِدٍ * وآلُ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

* أبو عبيد * الصَّنَبْرُ والصِّنَّبْرُ ـ شِدَّةُ البَرْدِ * أبو عبيد * غَداةٌ صِنَّبْرَةٌ وصِنَّبْرَةٌ وقد يستعمل فى الحر * صاحب العين * يومٌ أَشْهَبُ ـ ذو رِيحٍ بارِدَةٍ ـ وكذلك ليلةٌ شَهْباءُ * ابن السكيت * كُلْبَةُ الشِّتاءِ ـ شِدَّتُه وأنشد

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ الشتاءِ وكانَتْ * قد أقامَتْ بكُلْبَةٍ وقِطارِ

* أبو حنيفة * وتُثَقَّلُ فيقال كُلَّبَةٌ ويوصف به فيقال يومٌ كُلْبَةٌ وقد كَلِبَ البَرْدُ كَلَبًا * غيره * عُفْرَةُ البَرْدِ ـ شِدَّتُه وأوّله وقد تقدم فى الحر واعرفه

هنالك * أبو عبيد * الزَّمْهَرِيرُ - البَرْدُ وأنشد

* لم تَرَ شَمْسًا ولا زَمْهَرِيرا *

* أبو حنيفة * بَرْدٌ زَمْهَرِيرٌ وقد ازْمَهَرَّ * قال أبو علي * في قراءة من قرأ وآخَرُ من شَكْلِهِ أزْواجٌ فعَنَى به الزَّمْهَرِيرَ أنه من قولهم للبعير ذو عَنانِينَ وذلك لان الزَّمْهَرِيرَ غايةُ البرد - ولذلك عادَلَ به الغَسَّاق * أبو حنيفة * قَطْرِيرٌ مِثْلُ زَمْهَرِيرٍ * أبو عبيد * الصَّرَدُ البَرْدُ ورجل صَرِدٌ * أبو حنيفة * وقد أصْرَدْنا * صاحب العين * هو الصَّرْدُ والصَّرَدُ ورجل صَرِدٌ وقوم صَرْدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ ورجل مِصْرادٌ - لا يَصْبِرُ على البَرْدِ * ابن السكيت * أنْفُ البَرْدِ - أشَدُّه وحكى ان عَيْشَتَنا لَعَرِيَّةٌ - أي باردة ويقال أهْلَكَ فقد أعْرَيْتَ - أي غابت الشمس وبَرَدْتَ * أبو حنيفة * العُرَواءُ - من لَدُنْ يُوصَلُ الى الليل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهَبَّتْ معه ريحٌ باردةٌ * غيره * ريحٌ عَرِيَّةٌ وعَرِيٌّ - باردة * ابن السكيت * يقال للغَداة الباردة سَبْرَةٌ * أبو حنيفة * السَّبْرَةُ - البَرْدُ من أول النهار * أبو عبيدة * الليلةُ الآرِزَةُ الباردةُ وقد أرَزَتْ تَأْرِزُ * أبو حنيفة * الآرِزُ - شِدَّةُ البَرْدِ وقال شَتَا الشِّتاءُ - اشْتَدَّ بَرْدُهُ * ابن السكيت * هي الشَّتْوَةُ ولا تَقُلِ الشَّتْوَة * أبو عبيد * أشْتَى القومُ - دَخَلُوا في الشِّتاء فان أردتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ في موضع قلتَ شَتَوْا شَتْوًا * أبو حنيفة * وكذلك شَتَّوْا * سيبويه * المَشْتَى والمَشْتاةُ - اسمٌ للشِّتاء * أبو حنيفة * يُنْسَبُ الى الشِّتاء شَتْوِيٌّ وشَتِيٌّ وأنشد

* ولا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّتِيُّ *

وقيل الشَّتِيُّ الشِّتاء نفسُه * على * ليس الشَّتْوِيُّ منسوبا الى الشتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسب وانما هو منسوب الى الشَّتْوة وقد غَلِطَ أبو حنيفة في قوله ان الشَّتِيَّ منسوب ليس بمنسوب انما هو فَعِيلٌ من الشتاء * أبو حنيفة * والصِّرُّ - شِدَّةُ البَرْدِ وقال جِئْتُكَ في أصْرارِ الشتاء وقد صُرَّ النباتُ - أصابه الصِّرُّ وكذلك جئتك في رَكْنِه * ابن السكيت * بَرْدُ الشِّتاء - شِدَّتُه وأنشد

واحتلّ بركُ الشتاء منزلة * وبات شيخُ العيال يصطلبُ

* أبو حنيفة * بركُ الشتاء - وسطُه وأشدُّه بردًا وكذلك صميمُه * قال * واذا كان حرٌّ وجاء يومٌ باردٌ طيّب قيل ان يومَنا هذا لهائكٌ باردٌ هذا قولُ بعضهم وهو نادر والمعروفُ في الهائك ذو الحرّ والعطش والخَصَرُ - البَرْدُ * ابن السكيت * رجل خَصِرٌ - بارد وقيل هو البارد من كل شيء * أبو حنيفة * كَبَّةُ الشتاء - شدّتُه ودَفْعَتُه كالكَبَّة في القتال والشَّبَمُ - البرد * ابن السكيت * الشَّبَم - البارد * أبو حنيفة * شَنَّانُ الريح وشَفيفُها - بردُها * وقال * شتاءٌ قَرٌّ وريحٌ قَرَّةٌ ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ وليلةٌ قَرَّةٌ وقارَّة وقد قَرَّ يومُنا يَقِرُّ ويَقَرُّ قَرَّةً وقُرورًا والقَرَّةُ البَرْدُ نفسُه وجمعُه قِرَرٌ ومن أمثالهم «حرٌّ تحت قَرَّة» اذا عطش الانسانُ في اليوم البارد فأكثر شُربَ الماء * صاحب العين * القُرُّ - البردُ عامّة وقال بعضهم القُرُّ في الشتاء والبردُ في الشتاء والصيف فأما القَرَّة فما أصاب الانسانَ منه وقَرَّ الرجلُ - أصابه القُرُّ * أبو عبيد * أقرَّه اللهُ فهو مَقْرُور * على * مَقْرُورٌ على قُرٍّ والافلا وجه له ولا يقال قَرَّه * أبو حنيفة * القَرْقَفُ - البَرْدُ في قُبُل الليل والخَدَرُ - البَرْدُ مع المَطَر * أبو عبيد * خَدِرَ البَرْدُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ كثُرَ نداه وبَرْدُه وقد تقدّم أن الخَدِرَ الشديدُ البَرْد * أبو حنيفة * يومٌ أحَصُّ أغْبَرُ - وهو الذي تَبْدُو شمسُه ولا تَنْفَعُكَ من البرد وقيل لرجل أيُّ الايام أقَرُّ قال الأحَصُّ الوَرْدُ والأزَبُّ الهَلُوف ثم فسّره فقال الاحص الورد يوم تَطْلُع شمسُه وتَصْفُو سَمَاله ويَحْمَرُّ فيه الأُفُق ولا تَجِدُ لشمسه مَسًّا والأحَصُّ الذي لا سحاب فيه والأزَبُّ الهَلُوف يوم تَهُبُّ فيه النُّكْباءُ تَسُوقُ فيه الجَهامَ والصُّرَّادَ لا تطلعُ شمسُه وعَقارِبُ الشتاء هَيْجاتُه الدَّغة وكذلك جَرَاتُه وحَوَاسُّه أشرارُه التي تأتي في أعشاب الارض وايراق الشجر فتُحرِقُ نباتَها وقد حَشَّتْ عُشْبَ أرضهم * ابن دريد * شَنَبَ يومُنا وهو شانِبٌ - بَرَدَ والمصدرُ الشَّنَبُ * وقال * ما وَجَدْنا العامَ مَصْدَةً - يعني البَرْدَ وما أصابتنا مَصْدةٌ أي مَطَرةٌ * ابن الاعرابي * خَشَفَ البَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفًا - اشتدّ وخَشَفَ الماءُ يَخْشُفُ خُشُوفًا جَمَدَ * أبو زيد * تَبَسَّرَ النهارُ - بَرَدَ * ثعلب * يومٌ بَسْرٌ وماء بَسْرٌ باردٌ * ابن السكيت * أصبحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ - أي شيءٌ من بَرْد * أبو

عبيد * هَرَأه البَرْدُ وأَهْرَأَهُ - قَتَلَه * ابن دريد * هَرَأَنِى القُرَيْهِرَأْنِى هَراءَةً - اشْتَدَّ عَلَىَّ * أبو زيد * هَرَأَنِى هَرْأً - كذلك * ابن السكيت * هذه قَرَّةٌ لها هَرِيئَةٌ - أى يُصيب المالَ والناسَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ - أى مَوْتٌ * أبو زيد * هَرَأَ البَرْدُ الماشيةَ فتَهَرَّأَتْ - أى تَكَسَّرَتْ وقد هُرِئَ القومُ والمالُ وأُهْرِئُوا - دَخَلُوا فى البَرْد وخَصَّ بعضُهم به رَواحَ القَيْظ وأنشد

حتى اذا أَهْرَأْنَ بالأصائل * وفارَقَتْهُنَّ بُلَّةُ الأوابِل

بُلَّةُ الأوابل - يعنى بُلَّةَ الرُّطْبِ والاوابلُ التى أبَلَتْ بالمكان * صاحب العين * تَهَوَّرَ الشتاءُ وتَوَهَّرَ - ذَهَبَ وقد تقدم فى الليل * أبو عبيد * القَسْمِينُ - القَبْرِيدُ طائفيَّةٌ وفى حديث الحجاج أنه أُتِىَ بسمكة فقال للذى جَلَبَها سَمِّنْها

نعوت الايام والليالى فى الاعتدال والطيب

* أبو حنيفة * رَبَعَ الرَّبِيعُ كما يقال صافَ الصَّيْفُ * أبو عبيد * أَرْبَعَ القومُ - دَخَلُوا فى الربيع وارْتَبَعُوا بوضع كذا - أقامُوا هذا الزمانَ فيه * أبو حنيفة * ارْتَبَعُوا - أكَلُوا الربيعَ ورُبِعُوا - أصابهم مطرُ الربيع * غيره * رَبَعَ الربيعُ رُبوعا - دَخَلَ وربيعٌ رابِعٌ - مُخْصِبٌ وأَرْبَعَ القومُ إبلَهم - أرْعَوْها نَباتَ الربيع وارْتَبَعَ الفرسُ وتَرَبَّعَ - رَعَى ذلك النبتَ * أبو عبيد * عامَلْتُه مُرابَعَةً من الربيع * أبو حنيفة * فَتَراتُ الشتاء - أيامٌ تَجِى فيه لَيِّنَةُ البَرْدِ طَيِّبَةٌ وأنشد

فَكَساها مُنَوِّرٌ أرْشَحَتْهُ * فَتَراتُ الشتاءِ والأنْواءُ

والفَصْيَةُ - الخُروجُ من بَرْدٍ الى حَرٍّ وقد أفْصَيْنا وكُلُّ خروج من شِدَّةٍ الى رَخاء ومن ضِيقٍ الى سَعَةٍ فَصْيَةٌ ومنه أُخِذَ التَّفَصِّى من الامور وقد أفْصَى الحَرُّ * ابن السكيت * ولا يقال فى البرد * صاحب العين * السَّجْسَجُ - الهَواءُ المُعْتَدِلُ بين الحر والبرد وفى الحديث « نهارُ أهل الجنة سَجْسَجٌ » * أبو حنيفة * فاذا جاء يومٌ بارِدٌ طَيِّبٌ عَقِبَ حَرٍّ قيل ان يومَنا لهائِكٌ بارد والطَّلْقُ من الأوقات - المُعْتَدِلُ الطَّيِّبُ يقال يومٌ طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقٌ وأنشد

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناضِرًا ويَزِينُه * نَدًى ولِيالٍ بعدَ ذَاكَ طَوالِقُ

وقد طَلَقَتْ طُلُوقًا * ابن دريد * وطُلُوقةً وطَلاقةً ولَيْلةٌ طَالِقٌ * ابن السكيت * أَصْبَحْنا مُطْلِقِينَ * أبو عبيد * لَيْلةٌ إِضْحِيانةٌ وضَحْياءُ - مُضِيئةٌ * ابن دريد * لَيْلةٌ ضَحْياءُ وضَحْياءُ وإِضْحِيانٌ وإِضْحِيانةٌ وأُضْحِيانةٌ وضَحْيانٌ وضَحْيانةٌ ويومٌ إِضْحِيانٌ - مُضِيءٌ لا غَيْمَ فيه * أبو عبيد * لَيْلةٌ ساكِرَةٌ - لا رِيحَ فيها وقد سَكَرَتْ الرِّيحُ - سَكَنَتْ وأنشد

تُزادُ لَيالِيَّ فى طُولِها * فليستْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

ولَيْلةٌ ساجِيةٌ - ساكِنةُ البَرْدِ والرِّيحِ والسحابِ غيرُ مُظْلِمةٍ * ابن دريد * سَجَا اللَّيْلُ سَجْوًا وسُجُوًّا - سَكَنَ وقد تقدم أنه إقبالُه وتَغْطِيتُه كُلَّ شَيْءٍ * أبو حنيفة * دَفُؤَ يومُنا ودَفِئَ وهو دَفِئٌ والاولُ أَعْرَفُ فأما فى الانسانِ اذا اسْتَدْفأَ فَدَفِئَ لا غيرُ * أبو عبيد * رجلٌ دَفْآنُ وبَلْدةٌ دَفِئةٌ * أبو زيد * يومٌ مُفْصِحٌ لا غَيْمَ فيه ولا قُرَّ * أبو عبيد * يومٌ رِيحٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وعَشِيَّةٌ رِيحَةٌ * أبو حنيفة * يومٌ رَوْحٌ - طَيِّبٌ فى الصيف ولا يقال فى الشتاء ولَيْلةٌ رَوْحةٌ كذلك * أبو زيد * كان يومُنا حارًّا ثم راحَ من آخِرِه رَيْحًا ولَيْلةٌ راحةٌ ويومٌ راحٌ كذلك وقيل ان الراحَ فى شِدَّةِ الرِّيحِ وسيأتى ذِكْرُه وراحٌ عند سيبويه يجوز أن يكون فاعلًا ذهبتْ عينُه وأن يكون فَعَلًا وعلى أى الوجهين حَقَّرْتَه فبالواو لانه من الرَّوْحِ وهو بَرْدُ نَسِيمِ الريح

وهذا باب نذكر فيه جميعَ أمطارِ السنة ونُمَيِّزها بأزمانِها ونَصِفُ أجداها على الأرض وأَعَزَّها فَقْدًا وأَعْوَزَها اخْتِلافا

* أبو عبيد * أمطارُ السنةِ سِتَّةٌ الخَرِيفُ - وهو عند صِرامِ النَّخْلِ ثم بَلِيَّةٌ

الوَسْمِيُّ - وهو أوّلُ الربيع ثم الربيعُ ثم الصيفُ ثم الحميمُ - وهو الذى أتى بعد أن يَشْتَدَّ الحرُّ * صاحب العين * الرَّمَضُ - الذى يأتى قُبُلَ الخريف وسنُعَلِّلُ جميعَ هذه بعد نَقْصِ لذِكْرِها وذِكْرِ أنواءِ الأرْباع * أبو حنيفة * جميعُ أمطارِ السنة ثمانيةُ أصناف - وهى الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ والشَّتِيُّ والدَّفَئِيُّ والصَّيْفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِيُّ والخَرِيفُ ولكلِّ صِنْفٍ منها وَقْتٌ عَرَفَتْه العربُ بمَعانِط منازلِ القمرِ الثمانيةِ والعشرين التى ذَكَرها اللهُ عزوجل فى كتابه فقال سبحانه « والقمرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ » وقد قدمتُ تسميتَها وقدمتُ معنى الأخْذِ والنَّوْءِ وأنا آخِذٌ فى ذِكْرِ أرباعِ السَّنَة فالسنةُ عند العرب نِصْفانِ - شِتاءٌ وصَيْفٌ هكذا رُوِىَ عنهم وروى أنها تَبْدَأُ بالشتاء فتُقَدِّمُه على الصيف فابتداءُ الشتاءِ هو النصفُ الاولُ من السنة من حين انتهاءِ النهارِ فى القِصَرِ وابتدائه فى الزيادة وذلك لحلولِ الشمسِ رأسَ بُرْجِ الجَدْىِ الى أن ينتهىَ النهارُ الى مُنْتَهاهُ فى الطول ويَبْتَدِئَ فى النُّقْصان وذلك لحلولِ الشمسِ رأسَ بُرْجِ السَّرَطان وأما النصفُ الثانى من السنة وهو الصَّيْفُ فانه عند انتهاءِ النهارِ فى الطول وابتدائه فى النقصان وذلك لحلولِ الشمسِ رأسَ بُرْجِ السرطان الى أن ينتهىَ فى القِصَرِ ويبتدئَ فى الزيادة وذلك لحلولِ الشمسِ رأسَ برجِ الجَدْىِ ولكلِّ واحدٍ منهما أربعةُ عَشَرَ نَوْءاً فأولُ أنواءِ الشتاءِ الهَنْعَةُ وآخِرُها الشَّوْلَةُ وأولُ أنواءِ الصيفِ النعائمُ وآخِرُها الهَقْعَةُ ثم قُسِّمَ الشتاءُ نِصْفَيْنِ والصيفُ أيضا نِصْفَيْنِ ومُنْتَصَفُ كلِّ واحدٍ منهما استواءُ الليلِ والنهارِ فالذى يكونُ فيه الاستواءُ الذى يكونُ فى نِصْفِ الشتاءِ يسمى الاستواءَ الربيعىَّ وهو لحلولِ الشمسِ رأسَ الحَمَلِ ويُسَمَّى قِسْمَا الشتاءِ أيضا الرَّبِيعَيْنِ فالاولُ منهما هو ربيعُ الماءِ والامطارِ والثانى ربيعُ النباتِ لانه به يَنْتَهِى النباتُ مُنْتَهاهُ والشتاءُ كُلُّه ربيعٌ عند العربِ من أجْلِ النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويسمى الاستواءُ الذى يكونُ فى نِصْفِ الصيفِ الاستواءَ الخَرِيفِىَّ فهذه أربعةُ أرباعِ السَّنَةِ التى تسمى الفُصولَ فالرُّبْعُ الاولُ من الشتاءِ يسمى الفَصْلَ الشَّتَوِىَّ والربعُ الثانى منه يسمى الفصلَ الرَّبِيعِىَّ ويسمى الربعُ الاولُ من الصيفِ الفصلَ الصَّيْفِىَّ ويسمى الرُّبْعُ الثانى منه الفصلَ الخَرِيفِىَّ وهو القَيْظُ * ابن دريد * القَيْظُ - أشَدُّ الحَرِّ والجمعُ أقْياظٌ وقُيُوظٌ وهو المَقِيظُ * صاحب العين * قاظَ يومُنا - اشْتَدَّ حَرُّه * أبو عبيد * قاظَ

القوم وقيظوا * أبو حنيفة * وكل ربع منها مدة سبعة أنواء فأنواء ربع الشتاء الهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة وأنواء ربع الربيع العواء والسماك والغفر والزبانى والاكليل والقلب والشولة وأنواء ربع الصيف النعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم وأنواء ربع الخريف وهو القيظ — الفرغ المؤخر والرشاء والشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة وليس الخريف فى الاصل باسم للفصل انما هو اسم لطر القيظ ثم سمى الناس الزمان به فجرى قال وقد صنفت أمطار الانواء كلها ثمانية أصناف وهى التى سميناها فى أول الباب وسنفسرها هنا ان شاء الله جعلوا باتفاق أول أمطار السنة وسميا وانما سموه وسميا لانه يسم الارض بالنبات وجعلوا أنواءه خمسة أنجم وهى فرغ الدلو المؤخر والرشاء والشرطان والبطين والثريا فليس قبل الفرغ المؤخر وسمى ولا بعد الثريا وسمى وهذه الانواء هى أول أنواء الخريف * أبو عبيد * وسمت الارض وليس الوسمى عنده بأول لان الخريف عنده أول المطر فى اقبال الشتاء عند صرام النخل * قال أبو على * الوسمى — أول مطر يسم الارض بالنبات * أبو حنيفة * وسموا النوءين الباقيين منه وليا وهما الدبران والهقعة فاما الفرغ فنوءه نوء محمود مذكور جيد الوقت عزيز الفقد وأما الرشاء فما أقل ما يذكر نوءه غلب عليه ما قبله وما بعده وأما الشرطان فنوءه من الانواء المذكورة المحمودة وأما البطين فنوءه غير محمود ولا مذكور ولا محبوب ليمطر وأما الثريا فان نوأها من الانواء المذكورة المقدمة فى الحمد والفضل وأما الدبران فكروه النوء غير محبوب وأما الهقعة فنوءها داخل فى أنواء الجوزاء وأنواءها محمودة لانكاد الهقعة تذكر مفردة فهذه أنواء الخريف وأما أنواء الشتاء فان أنواءه الاربعة الاول شتية وهى الهنعة والذراع والنثرة والطرف وأنواءه الثلاثة الباقية دفئية وهى الجبهة والزبرة والصرفة وانما سميت دفئية لانها فى دبر الشتاء وقبل الصيف وابتداء الدفء فاما أبو عبيد فقال كل مرة يمتارونها قبل الصيف فهى دفئية بعد أن جعل الدفئى من الصيف والحميم يقال دفئى ودفئى على مثال عربى وعجمى * صاحب العين * الربعية — مرة الربيع وقيل هى فى أول الشتاء وقالوا اذا طلع السماك بعثنا الربعى وهى العيرات معها القوم

يَمْتارُون التمرَ عليها وذلك فى أول الربيع * أبو حنيفة * فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها داخلٌ فى أنواء الجَوْزاء اشتملتْ عليها فلا تُفْرَدُ بذكرٍ وأما الذِّراعُ فنَوْءُها مذكورٌ محمودٌ مقدَّم فى الفَضْل وأما النَّثْرةُ فكذلك هى أيضا محمودةُ النَّوْء مذكورتُه وأما الطَّرْفُ فنَوْءُه داخلٌ فى جملة أنواء الاسد فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهة فنَوْءُها من أذكر الانواء وأشهرها وأفضلها وأحبّها اليهم وأعزّها فَقْدًا وأما الزُّبْرة فقلّما تُفْرَدُ لغلَبة الجبهة عليها وأما الصَّرْفة فغلَبتْ أنواءُ الاسد عليها فلا تُذْكر بِبَرْد فهذه أنواءُ الشِّتاء وأما أنواءُ الصَّيْف فان الحمَةَ الأولَ منها وهى العَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والاكليلُ صَيْفٌ وأما نَوْآه الباقيان فحميمٌ سَمِيّا حميمالان أمطارَهما تجىءُ فى حرّ كمن الحَرّ * أما السِّماكُ فان نَوْءَه من الانواء المذكورة المشهورة المحمودة وأما الغَفْرُ فقلّما يُذْكر نوءُه لغلبة السِّماكِ عليه ويَزْعُمون أنه لا يكاد يَعْدَمُ نوءُه خَريفا وأما الزُّبانَى والاكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلةُ فقلّما تُذْكر أنواءُ هذه الانجم فى الانواء وربما ذُكرت العَقْرَبُ مُجْمَلةً فاذا تجاوَزَتِ السِّماكَ الى ما بعده من الانواء غَلَبَ على وقتها الحَرُّ فكَنَّرَ خَيُّها واخْلافُها وهانَ فَقْدُها ولم يكن لأمْطارها ان مَطَرَتْ نَزْلٌ وهو وقتُ شِدّة الحَرّ وهَيْج الارض وهُبوب البَوارح وربما كان فى بعضها المطرُ الجَوْدُ والغَيْثُ المُسْبِل فهذه أنواء الصَّيْف فأما أنواءُ الخَريف وهو فَصْلُ القَيْظ فان أنواءَ الاربعة المتقدمة وهى النعائمُ والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسَعْدُ بُلَع رَمَضِيّةٌ وشَمْسِيّة سميت بذلك لشدة الحرّ فى أيامها وأما أنواؤه الثلاثةُ الباقية فخَرِيفيّةٌ وهى سَعْدُ السُّعود وسَعْدُ الأخْبية والفَرْغُ المُقَدَّم وانما سميت خريفا لانها تَمْطُرُ فى أيام صِرام النخل وهى آخرُ أمطار القيظ وأمطارُ آخر السنة * قال سيبويه * النَّسَبُ الى خَرِيف خَرِيفٌ وخَرْفِيٌّ وهو من شاذّ النَّسَب كأنهم بَنَوا الاسمَ على خَرْف * أبو عبيد * خُرِفَتِ الارضُ وقال عامَلْتُه مُخارَفَةً من الخَريف وأخْرَفَ القومُ — دَخَلوا فى الخَريف * ابن السكيت * أصابَتْنا صَيْفةٌ غَزِيرَةٌ يعنى الصَّيْف * أبو حنيفة * فأما النعائمُ والبَلْدةُ والسُّعودُ الاربعةُ فنُجومٌ لا ذِكْرَ لأنوائها ولا مُبالاةَ بِحَيِّها وأما الفَرْغُ المُقَدَّم فان نَوْءَه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوَسْمِيّ ومُقَدِّمةٌ له بين يديه ومُوَطِّئٌ له وفَرَطٌ وهو والفَرْغُ الآخَرُ فَرْغا الدَّلْو وأمطارُ الدلو موصوفةٌ بالنفع وجَوْدة

الموضع فهذه أنواء الخريف فهذه أمطار جميع السنة قد ذكرنا أنواءها وصنفناها
وذكرنا مواقيتها * قال أبو حنيفة * وأنت اذا قست ذلك الى أوقاتها ببلادنا هذه
وببلاد العراق وجدت وقت المطر الذى وصفناه ببلاد العرب متقدما لوقته ببلادنا
وعسى أن تظن من أجل برد بلادنا أنه ينبغى أن يكون بها أسرع فلا تظنن ذلك فانه
هنالك أسرع وقد صدق ابن كناسة فى قوله ان أهل اليمن يمطرون فى القيظ ويخصبون فى
الربيع - يعنى بالربيع الزمان الذى هو عندنا وعند أهل العراق الشتاء وان
أهل العراق يمطرون فى الشتاء ويخصبون فى الصيف وهذا كما قال واذا أحببت أن
تستيقن ذلك فانظر الى زمان مد النيل فانه فى صميم القيظ وانما يمد من أمطار البلاد
التى منها يقبل وهى وراء عدن غربا وجنوبا وكذلك أمطار السند والهند وأرض
السودان تبتدئ والشمس فى السرطان أو فى الاسد وذلك خالص القيظ وذلك قبل
ابتدائها باليمن لان اليمن أقل طعنا فى الجنوب منها وكذلك اليمن وهى متقدمة فى
هذا على أرض نجد والحجاز وأرض الحجاز ونجد متقدمة فى ذلك على العراق وانما
جاء حمدهم بعض الانواء وذمهم بعضا من قبل مواقع الأمطار التى تكون فى أيامها فأى
كوكب جاء وقت نوئه فصادف المطر الذى يكون فيه من الزمان ومن البلد موافقة ونجع
فتبين خيره ونفعه حمدوا ذلك النوء وأضافوا حمده الى الكوكب ونوهوا به وأى كوكب
لم يصادف المطر الذى يكون فى أيام نوئه من الزمان مشاكلة ولا من الارض موافقة فلم
ينجع أو ظهر منه نفع أو حدث منه ضرر أضافوا ذلك الى الكوكب فذموه وسموا
نوءه به حتى كان الفعل فى ذلك فعل الكوكب ولما جربوا هذه الامور فى القديم وطال
اختبارهم لها فوجدوها ثابتة على مراتبها أكثر ذلك صرفوا القول فى المدح والذم
على ما ثبت فى التجارب وألزموا الكوكب ذلك وصار قولا مأثورا محفوظا يأخذه الآخر
عن الاول وهذه أمور قدرها الخلاق العليم فأودع الاشياء طبائع منها المسالمة ومنها
المتعادية ومنها المشاكلة ومنها المخالفة والمسالم لمسالمه والمعادى عدو لمعاديه
والمشاكل قوة لشكله وزيادة فيه والمخالف ضرر لمخالفه ثم أرسلها تتدانى وتتلاقى
فلا تنفك أبدا الا بيد من تغيير وتبديل اما بفساد واما بصلاح وذلك أيضا على قلة
وكثرة فصلاح كل شئ فساد لما خالفه وكذلك فساده صلاح لما خالفه وذلك أقوى

أسباب الهلكة واليبود الذين اليها مامصير هذه الدنيا ومن وقف على ماوصفت من هذا حتى يتبينه ويتيقنه علم أن الارض كلها لله وحده لاشريك له وأن هذه الاشياء النامية والحائرة والفاسدة والصالحة كلها منقادة لتدبيره جارية على أذلاله صائرة الى غاياتها فاخلى لها السبل وقد عمي عن معرفة كنه هذا كثير ممن ترى فاخترلوا الامور دون نهاياتها فقصروا كثيرا من تدبير هذا العالم الى الاسباب التي سببها خالقها وأضافوها اليها اضافة مقتصرا بها عليها ولم يتموا الانتهاء بها الى أصل الصنع ومبتدا التدبير لربنا الواحد الاحد فضلوا وأضلوا وتاهوا في حيرة وتكعوا في عمياء ونحن نحمد الله على ماهدانا له من معرفة ذلك ونعوذ به من أن نضل كما ضلوا فنشقى كما شقوا وان كثيرا منهم وان آمنوا بالله فما آمنوا الا وهم مشركون

الرياح

الريح — نسيم الهواء انثى والجمع أرواح * أبو حنيفة * وأرياح وعلى هذا قيل أرايح وأراويح جمع أرواح والكثير رياح * قال أبو علي * ريح عند سيبويه فعل وعند أبي الحسن فعل وقال مرة اعلم أن الريح اسم على فعل والعين منه واو فانقلبت في الواحد للكسر فأما في الجمع القليل فصحت فانه لاشيء فيه يوجب الاعلال ألا ترى أن الفتحة لاتوجب اعلال هذه الواو في نحو يوم وقول وعون فأما في الجمع الكثير فرياح انقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها واذا كانت قد انقلبت في نحو ديمة وديم وحيلة وحيل فان تنقلب في رياح أجدر لوقوع الالف بعدها والالف تشبه الياء والياء اذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الاعلال فكذلك الالف لشبهها وقد يكون الريح يعني بها الجمع كقولك كثر الدينار والدرهم ونظيره كثير * أبو عبيد * يوم راح — شديد الريح وقد راح يراح وريح طيب الريح وقد تقدم وعشية ريحة وريح الغدير — أصابته الريح * ابن السكيت * ريح الغصن كذلك وغصن مريح ومروح وأنشد

* غصن من الطرفاء ريح مطور *

وريحت الشجرة أصابها الريح والبرد فأذهب ورقها * أبو عبيد * أراحوا —

دخلوا فى الريح وريحوا أصابتهم الريح * ابن السكيت * المروحة - التى يتروح بها والمروحة الموضع الذى تخترقه الريح وأنشد

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تذأبت به أو شارب ثمل

* صاحب العين * التروح والاستراحة - استجلاب الريح * أبو عبيد * محفظ الرياح الاربع الدبور والقبول والجنوب والشمال فالدبور التى تأتى من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهى الصبا والشمال تأتى من قبل الجزر والجنوب من تلقائها * أبو حنيفة * وهى الدبائر والقبائل والصبوات والاصباء والشمالات والشمائل والجنائب * وقال * دبرت الريح تدبر دبورا وقبلت تقبل قبلا وقبولا وصبت تصبو صبا وشملت تشمل شملا وشمولا وجنبت تجنب جنوبا * ابن دريد * أفعلت مفعولة فى ذلك كله * أبو عبيد * أدبر القوم - دخلوا فى الدبور وكذلك أخواتها فاذا أردت أنها أصابتهم قيل فعلوا وأما القول فى هذه الالفاظ ووجه الاختلاف فيها أسماء هى أم صفات فان سيبويه قال هى صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح شمال وهذه ريح جنوب وهذه ريح سموم سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

لها رجل كفيف الحصا * د صادف بالليل ريحا دبورا

وعلى هذا لو سميت رجلا بشئ منها صرفته وتجعل أسماء وذلك قليل قال الشاعر

حالت وحيل بها وغير آيها * صرف البلى تجرى به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب الهتان

فلو جعلتها أسماء لم تصرف شيأ منها وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحدور * أبو عبيد * وكل ريح من هذه الاربع انخرقت فوقعت بين الريحين فهى نكباء وقد نكبت تنكب نكوبا * ابن دريد * دبور نكب - نكباء * أبو عبيد * النكباء - التى بين الصبا والشمال وقيل التى بين الشمال والدبور وهى التى تسمى المغربية * أبو عبيد * الجربياء - التى بين الجنوب والصبا وقيل هى الشمال * أبو حنيفة * وقيل هى الجنوب * أبو عبيد * محوة - الدبور * أبو حنيفة * سميت بذلك لانها تمحو السحاب وقيل محوة الجنوب * أبو عبيد *

وقيل الشمال ومن أسماء الجنوب الأزيب * قال ابن جني * ذلك بلغة هذيل وهي في سائر لغة العرب النشاط وهي أفعل اسم ولم يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلا لانه ليس في الكلام فعيل فأما ضهيد اسم موضع فمصنوع * أبو عبيد * وهي النعامى * أبو حنيفة * وقيل النعامى الشمال وقيل هي التي بين الشمال والدبور * الزجاجي * وقد أنعمت ومن أسماء الجنوب الهيف اذا هبت بحر * ابن السكيت * هيف - وهوف * ابن دريد * الهيف - ريح حارة بين الجنوب والدبور - يهيف منها الشجر أي يسقط ورقه * غيره * هيف وهيفة * صاحب العين * الهيف - ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب وقيل هي كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب * أبو حنيفة * يقال شمال وشمول وشمل وشمل وشأل وشأمل وشيمل * أبو حاتم * لم يسمع شمل الا في شعر البعيث يعني قوله

أتى أبد من دون حدثان عهدها * وجرت عليها كل نافجة شمل

* وقال سيبويه * الهمزة في شأمل وشمأل زائدة * قال أبو علي * فاما شمل فتخفيف من شمأل ولا يلزم قول أبي علي بل قد يكون شمل موضوعا أول كشمل * أبو عبيد * ومن أسماء الشمال نسع ومسع * قال أبو علي * فأما قوله

فحال بين دريسيه مؤوبة * نسع لها بعضاه الارض تهزيز

فيكون على أنه كسر نسعا وهو الوجه عندي لانه عضده بالوصف الجملي فقال لها بعضاه الارض تهزيز ويكون على أنه أبدل نسعا من مؤوبة وجعل الجملة حالا منها ولا يكون في موضع الوصف لمؤوبة لانه لا يوصف الاسم بعد ما يبدل منه * ابن جني * أرى الميم في مسع بدلا من النون في نسع وذلك لان الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها لعضه * أبو عبيد * ومن أسماء الصبا هير وهير * ابن السكيت * وهير * أبو عبيد * وكذلك إير وأير * أبو حنيفة * وتخفف وتفتح ويقال لها أيضا الاور وقيل الاور النكباء التي بين الجنوب والصبا وهي المشرقية وقيل الأور والأير الجنوب * أبو عبيد * النابغة - أول كل ريح تبدأ بشدة * الأصمعي * أقر أت الريح دنا هبوبها أو هبت لوقتها * صاحب العين * هي

التى تأتى بغتة * أبو عبيد * الريدانة - اللينة * ابن السكيت * ريح ريدة ورادة - لينة الهبوب وأنشد

جرت عليها كل ريح ريدت * هوجاء سفواء نؤوج الغدوت

* قال أبو على * هذه روايتنا جرت والمفعول محذوف للدلالة عليه كما قال

* لكل ريح فيه ذيل مجرور *

فعقل أنه الذيل ههنا - أى أنها جرت ذيلها كما قال تعالى « يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات » وقد روى بعضهم جرت عليها كل ريح * أبو نصر * هبت الريح تهب هبوبا وهبانا ارتث وأهبها الله * غيره * الهوجاء - المتداركة الهبوب وقيل هى التى تحمل المور وتجر الذيل * وقال * هوت الريح تهوى هويا هبت * ابن دريد * الرخاء - الريح السهلة الهبوب وريح سمهج - سهلة الهبوب * أبو زيد * السوم من هبوب الريح اذا كان مستمرا فى السكون وقد سامت الريح والابل والسوم الاستمرار فى العنق * ابن دريد * يقال للريح اذا هبت ثم سكنت هذه نعرة نجم كذا وكذا مثل البغرة * وقال * مجت الريح تمج مجا - هبت هبوبا لينا وقيل هو أن تمر مرا سريعا وقيل هو أن تهب فى النبات فتقلبه يمينا وشمالا * ابن دريد * الحقبة - سكون الريح يمانية * أبو عبيد * الزفزافة - الشديدة التى لها زفزفة وهى الصوت * ابن دريد * ريح زفزف وزفزاف وزفزافة - شديدة الهبوب * صاحب العين * زفت تزف زفيفا - وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض * ابن دريد * ريح زعزع وزعزاع - شديدة الهبوب دائمته * ابن جنى * وكذلك - زعزوع * أبو عبيد * الحنون - التى لها حنين مثل حنين الابل والمجفلة والجافلة - السريعة * ابن دريد * جفلته الريح مثل جثلته * أبو عبيد * السهوك - الشديدة * ابن دريد * سهكت الريح التراب وزهكته تزهكه - سحقته وهى ريح سهوك وسهك ومسهكة * أبو عبيد * السهوج والسيهوج - الشديدة وأنشد أبو على

جرت عليها كل ريح سيهوج * من عن يمين الخط أو مماهيج

* ابن

قال لا يغترن أحد بعد ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من تحريف الكلمتين الاخيرتين من هذين المصراعين فى مادة رى د تحريفا الى ريده بهاء ساكنة والعوده بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذى لا محيد عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروى مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهرى فى صحاحه غير أنه نسبهما الى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما العلفة التيمى لا الهميان ونظير هذين المصراعين فى وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر قد بكرت محوة بالعجاج فد مرت بقية الرجاج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن دريد * ريح سَهَّاجٌ وسَهَّاجَةٌ وقد سَهَجَتْ سَهْجًا - هَبَّتْ هُبُوبا دائما وسَهَجَتِ الارضَ قشَرَتْ وَجْهَها وسَهَجَ القومُ ليلتَهم سَهْجا - سارُوا سَيْرا دائما منه * صاحب العين * ريحٌ حَرْجُوجٌ - باردة شديدة وأنشد

أنْقاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * من آخرِ اللَّيلِ ريحٌ غيرُ حَرْجُوجِ

* أبو عبيد * الدَّرُوجُ - التي يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حتى تَرَى لها مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ * أبو حاتم * هَذا لِيلُ الريحِ - ما امْتَدَّ منها * صاحب العين * هَدَجَتِ الريحُ هَدْجًا - حَنَّتْ وصَوَّتَتْ والتَّهَدُّجُ - تَقَطُّعُ الصَّوْتِ * سيبويه * ريحٌ خَيْفَقٌ - سَرِيعَةٌ * ابن السكيت * سَمِعْتُ نَجِيجَ الريحِ - أى صَوْتَها * أبو زيد * هى الشديدةُ ما لم تَكُنْ عَجَاجًا * صاحب العين * الخَجُوجُ - الريحُ تَخُجُّ فى هُبُوبِها أى تَلْتَوِى * أبو عبيد * الخَجُوجُ - الشديدةُ المَرِّ * ابن دريد * ريحٌ نَجَوْجاةٌ وشَجَوْجاةٌ وشَجَوْجَى - دائمةُ الهُبُوبِ * صاحب العين * الخَرِيرُ - صوتُ الريحِ والعُقابِ اذا حَفَّتْ خَرَّتْ تَخِرُّ خَرِيرًا * ابن الاعرابى * الخَرِيقُ - من أسماءِ الريحِ الباردةِ الشديدةِ الهُبُوبِ ولم يَسْتَعْمِلُوا فاعلًا وقيل هى اللَّيِّنَةُ فهو ضِدٌّ * الأصمعى * ريحٌ خَرْقاءُ - لا تَدُومُ على جِهَةٍ فى هُبُوبِها وأنشد

* بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ *

ومَفازَةٌ خَرْقاءُ - بعيدةٌ وريحٌ قاصِفٌ كثيرةٌ ويقال قاصِفٌ من شِدَّةِ صوتِها * أبو عبيد * المُنْدَئِبَةُ - التى تَجِىءُ من هنا مَرَّةً ومن هنا مَرَّةً * قال سيبويه * تَذَأْبَتِ الريحُ وتَذَاءَبَتْ * أبو عبيد * البَوارِحُ - الشديداتُ * وقال * مرةً هى الشَّمالُ فى الصَّيْفِ خاصَّةً * أبو حنيفة * واحدتُها بارِحٌ وقد زَعَمَ قَوْمٌ أن البَوارِحَ الأنْواءُ وقد تقدم رَدُّ قَوْلِهم * قال * وهُنَّ بَناتُ بَرْحٍ وبَنُو بَرْحٍ وقيل البوارحُ التى تَحْمِلُ التُّرابَ * أبو عبيدة * السَّهامُ - الريحُ الحارَّةُ الواحدُ والجمعُ فيها سواء * أبو عبيد * النَّسِيمُ - التى تجىء بنَفَسٍ ضعيف نَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسِيمًا ونَسَمانًا وتَنَسَّمْتُ النَّسِيمَ - تَشَمَّمْتُه * غيره * النَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيمِ * ابن دريد * ريحٌ مَرِيضَةٌ - ضعيفةٌ وكُلُّ ما ضَعُفَ فقد مَرِضَ * أبو عبيد *

أعجّت الريحُ وأنشبتْ وأنسفتْ — كل هذا فى شدتها وسوقها التراب * صاحب العين * عصفت الريح تعصف عصوفا وأعصفت وهى عاصفٌ وعاصفةٌ — اشتدّت وفى التنزيل « جاءتها ريحٌ عاصفٌ » وفيه « ولسليمان الريح عاصفةً » والريح تعصف ما مرّت به من جولان التراب تذهب به والمعصفات من الرياح التى تثير التراب والورق والعصف ونحو ذلك * صاحب العين * سحلت الريح الارض تسحلها سحلا — قشرت أديمها وكل قشر ونحت سحل سحله يسحله سحلا والمسحل المنحت * ابن دريد * الزوبع والزوبعة — الريح تثير الغبار تديره فى الارض حتى ترفعه فى الهواء * غيره * هى التى تدور فى الأرض ولا تقصد وجها واحدا وصبيان الاعراب يكنون الاعصار أبا زوبعة وقال تشغزبت الريح التوت فى هبوبها والعرفة صوت الريح * ابن دريد * المؤتفكة — التى تجىء بالتراب وقال كنحته الريح وكنحته وكنحته سفت عليه التراب أو سلبته ثيابه وقال مرة كنحته وكدحته ضربته بالحصى والتراب وكذلك كفحته وأصابه كفح من سموم اذا لوحته وقال ريح حاصبٌ تقشر الحصى عن وجه الارض * وقال صاحب العين * نسجت التراب تنسجه نسجا — سجت بعضه الى بعض ونسجت الماء — اذا ضربته فانتسجت فيه طرائق ونسجت الورق والهشيم — جمعت بعضه الى بعض وأصل النسج ضم الشئ بعضه الى بعض وقال سجت الريح الارض وسهجتها قشرتها وكذلك محجتها * أبو عبيد * السهوق — التى تنسج العجاج * أبو عبيدة * ذحذحت الريح التراب — سفته * أبو زيد * ذحتنا الريح تذحانا ذحيا — اذا أصابتهم أىّ ريح كانت وليس لهم منها ذرا وأنشد

فنعم معرس الاضياف تذحى * رحالهم ثمامية بليل

وقال عثمت الريح التراب — اذا خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة وهو التمثم والتمثيم * أبو زيد * أنشبت الريح — وهو شدتها فى سوقها التراب والشين لغة * صاحب العين * اعتكرت الريح — جاءت بالغبار * الأصمعى * فقأت الريح الارض وذلك اذا حثت على نباتها ترابا * ابن السكيت * سفت الريح التراب تسفته سفتا — جعلته دقاقا * الأصمعى * سفرت الريح التراب تسفره سفرا * أبو زيد * دججت الريح الشئ جرته من موضع الى موضع * وقال صاحب العين * الحاصب —

ريح تحمل التراب وكذلك ما تناثر من دقيق البرد والثلج وفي التنزيل « انا أرسلنا عليهم حاصبا » أي حجارة وقال دمقت عليهم الريح واندمقت ـ دخلت والاسم الدأموق * الاصمعي * نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وأنسفته سلبته * أبو زيد * ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته ـ أطارته وقد ذرا هو نفسه والذرى والذراوة ـ ماذرا من الشئ * أبو عبيد * الحرجف ـ القرة وهي الصرصر والصر * ابن السكيت * قولهم ريح صرصر فيها قولان يقال أصلها صرر من الصر فابدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله تعالى « فكبكبوا » أصلها فكببوا وتحفحف الثوب أصلها تحفف واقيته فتبشبش أصلها تبشش * أبو عبيد * البليل ـ التي فيها برد وندى والشفان الريح الباردة مع مطر والهلاب الريح مع المطر وأنشد

* أحس يوما من المشتاة هلابا *

* ابن دريد * الصرادُ ـ ريح باردة مع ندى * أبو عمرو * ريح ألوب ـ باردة تسفي التراب * صاحب العين * الدمق ـ الثلج مع الريح يغشى الانسان حتى يكاد يقتله يأتيه من كل أوب معرب دخيل * أبو عبيد * ريح خارم ـ باردة والمعصرات التي تأتي بالمطر والسوافن والاعاصير ـ التي تهيج بالغبار واحدها إعصار وقيل الاعصار ـ التي تسطع في السماء والهبوة ـ الريح بالغبرة والنضيضة ـ التي تنض بالماء فيسيل ويقال الضعيفة والمسفسفة ـ التي تجري فويق الارض * ابن دريد * عمل سفساف ـ غير محكم وقد سفسفه * صاحب العين * ريح مذعذعة ـ شديدة تذعذع كل شئ أي تحركه وقال ريح عقيم ـ لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا عادوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة * صاحب العين * الرياح المختلفة ـ هي الرواجع وعنون الرياح أولها اذا جرت الغبار وكذلك أراعيلها * أبو عبيد * الرياح الحواشك والمشكرة ـ المختلفة ويقال الشديدة والعربة ـ الباردة * السكري * أم مرزم ـ الريح الشمال الباردة * أبو عبيد * جاءت الرياح سنائن ـ اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف * ابن دريد * ريح طهور وقد طهرت السحاب تطهره طهرا فرقته في أقطار السماء * صاحب العين * الريح تطفح القطنة أي تسطع بها وأنشد

* مُزَّقًا فى الريح أو مَطْفُوحا *

* ابن دريد * يومٌ هَبْهاجٌ - كثيرُ الريح شديدُ الصَّوْت * صاحب العين * هَزِيزُ الريح - صوتُها * الاصمعى * ريحٌ هَفَّافَةٌ وهَفْهافَةٌ - سريعةُ المرّ وقد هَفَّتْ تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعتَ صوتَ هُبوبِها وقال سَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكورًا وسَكَرانًا سَكَنَتْ * أبو عبيد * ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ * صاحب العين * لَفَحَتْه السَّمُومُ تَلْفَحُه لَفْحًا - أصابَتْه * أبو عبيد * السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل * ابن السكيت * أَسَمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو على

وقد عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِى * يومٌ قُدَيْدِمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

* أبو عبيد * الحَرُورُ بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت

* ونَسَجْتُ لَوافِحَ الحَرُورِ *

قال سيبويه فى السَّمُوم والحَرُور مثلَ قوله فى الشَّمال والدَّبُور والقَبُول والجَنُوب من أنها صفاتٌ فى أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسى أن جميع أسماء الرياح تَجْرِى هذا المَجْرَى يعنى ما اخْتُزِل فيه الموصوفُ بالاغلب والاكثر * وقال صاحب العين * السَّعَار - السَّمُوم وحَرُّها وقد سُعِرَ - أصابه السَّعَارُ وقال سَفَعَتْه السَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعًا - لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا وغَيَّرَتْ بَشَرَتَه * ابن دريد * دَبُورٌ كَبُّ وشَمَالٌ عَرِيَّةٌ وحَرْجَفٌ وجَنُوبٌ نَجُوجٌ وصَبًا هَبُوبٌ وحَنُونٌ - صفاتُ للريح * أبو عبيد * الحَنُونُ من الرياح - التى لها حَنِينٌ كحَنِين الابل ولم يَخُصَّ بها ريحًا * غيره * ريحٌ حَنَّانَةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدَّمَتِ الهَتُوفُ فى القَوْس * صاحب العين * الريحُ تُزْجِى السحابَ أى تَسُوقُه وقد أَزْجَيْتُ الشىءَ وزَجَيْتُه - سُقْتُه ورجلٌ مُزْجًى - كثيرُ الازْجاءِ للمَطِىِّ * أبو زيد * أَنْشَرَ اللهُ الرياحَ - بَعَثَها وقد أرسلها اللهُ نَشْرًا ونُشُرًا * قال أبو على * وقرئ وهو الذى يرسل الرياحَ نَشْرًا ونُشُرًا ونَشْرًا وبُشْرًا وقرئ يُرْسِلُ الريحَ نُشُرًا فمن قرأ الريحَ نُشُرًا أفْرَدَ ووصَفَه بالجمع فانه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتان وأربعون حُلُوبةً سُودًا فمن نَصَبَ حَمَل على المعنى يراد به الجمع

ألا ترى أنه أفرد الريح ووصفه بالجمع فى قوله تعالى « نُشُرًا بين يدى رحمته » فلا يكون الريح على هذا الا اسما للجنس وقول من جمع الريح اذا وصفها بالجمع الذى هو نُشُرًا أحسن لان الحمل على المعنى ليس ككثرة الحمل على اللفظ ويؤكد ذلك قوله تعالى « الرياح مُبَشِّرات » فلما وُصِفَتْ بالجمع جُمِعَ الموصوف أيضا ومما جاء فيه الجمع القليل بالواو قول ذى الرمة

اذا هَبَّتِ الأرواحُ من نحو جانبٍ * به آلُ مَىٍّ هاجَ شوقى جنوبُها

وليس ذلك عندى كعيد وأعياد لان هذا بدل لازم وليس البدل فى الريح كذلك فأما ما جاء فى الحديث من أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هَبَّتْ ريحٌ « اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا » فلأن عامة ما جاء فى التنزيل على لفظة الرياح للسُّقيا والرحمة كقوله عز وجل « أرسلنا الرياح لواقح » وقوله « ومن آياته أن يُرسل الرياح مُبَشِّرات » و « الله الذى يُرسل الرياح فتُثير سحابا » وما جاء بخلاف ذلك جاء على الأفراد كقوله عز وجل « وفى عادٍ اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم » وقوله « وأما عادٌ فأُهلكوا بريح صَرْصَرٍ عاتية » و « بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم » فجاءت فى هذه المواضع على لفظ الافراد وفى خلافها على لفظ الجميع * قال أبو عبيدة * نُشُرًا أى مُتَفَرِّقةً من كل جانب * قال أبو على * أنشر الله الريح مثل أحياها فنشرت أى حييت والدليل على أن إنشار الريح إحياؤها قول المِرَّار الفقعسى

وهبَّتْ له ريحُ الجَنُوبِ وأُحْيِيَتْ * له رَيْدَةٌ يُحْيِى المَمَاتَ نَسِيمُها

فكما جاء فيها أُحْيِيَتْ كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أنشر الله الريح معناه الاحياء ومما يدل على ذلك أن الريح قد وُصِفَتْ بالموت كما وُصِفَتْ بالحياة فى قوله

انى لأرجو أن تموتَ الريحُ * فأقعد اليوم فأستريح

فقال تموت الريح بخلاف ما قاله الآخر وأُحْيِيَتْ له رَيْدَةٌ والرَّيْدَةُ والرَّيْدانةُ — الريح وقراءة من قرأ نُشُرًا يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع ريح نَشُور وريح ناشر ويكون ناشرٌ على معنى النَّسَب فاذا جعلته جمع نَشُورٍ احتمل معنيين أحدهما أن

يكونَ النَّشُورُ بمعنى المُنْشَر كما أن الرَّكُوب بمنزلة المَرْكُوب قال

فما زالتْ خَيْرًا منكَ مُذْ عَضَّ كارِهًا * بلَحْيِيكَ عادِيُّ الطريقِ رَكُوب

وقال أوس بن حَجَر

تَضَمَّنها وهْمٌ رَكُوبٌ كأنه * اذا ضَمَّ جَنْبَيْه المَحارِمُ زَوْرَق

كأنّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْشَرةٌ ويجوز أن يكون نُشُرًا جمعَ نَشُور يُرادبه الفاعِلُ كماء طَهُور ونحوه من الصفات ويجوز أن يكونَ نُشُرًا جمعَ ناشِر كشاهِد وشُهُد وبازِل وبُزُل وقائِل وقُتُل قال الاعشى

* إنّا لأمْثالِكُم يا قومَنا قُتُلُ *

وقراءةُ من قرأ نُشْرًا يحتمل الوجهين أن يكون جمعَ فُعُول فخفف العين كما يقال كُتْبٌ ورُسْلٌ وأن يكون جمع فاعِل كبازِل وبُزْل وعائط وعِيط وأما من قرأ نَشْرًا فانه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالا من الريح فاذا جعلته حالا منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَّشْرَ الذى هو خلافُ الطَّيّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيَّة ويجوز على تأويل أبى عبيدة أن تكونَ مُتَفَرِّقةً فى وُجوهها والآخر أن يكون النَّشْرَ الذى هو الحياةُ فى قوله

* يا عَجَبًا للمَيِّتِ النّاشِر *

فاذا حَمَلْتَه على ذلك وهو الوجهُ كان المصدرُ يرادبه الفاعل كما تقول أتانا راكِضًا أى راكِضًا ويجوز أن يكون المصدرُ يُرادُبه المفعول كأنه يُرسِل الرياحَ انشارًا أى مُحْياةً فحذف الزوائدَ من المصدر كما قالوا عَمَرَكَ اللهَ وكما قال

* فانْ يَهْلِكْ فذلكَ كانَ قَدْرِى *

أى تَقْدِيرِى والضربُ الآخر أن يكون نَشْرًا على قراءتها ينتصب انتصابَ المصادر من باب صُنْعَ الله لانه اذا قال يُرْسِلُ الرياحَ دَلَّ هذا الكلام على يَنْشُرُ الريحَ نَشْرًا وتَنْشُرُ نَشْرًا من نَشَرَتِ الريحُ ومن قرأ بُشْرًا فهو جمع بَشِير وبَشُور من قوله عزوجل « يُرْسِلُ الرياحَ مُبَشِّرات » أى تُبَشِّرُ بالمطر والرحمة وجَمْعُ بَشِيرا على بُشُر مِثْلَ كتاب وكُتُب * صاحب العين * المُرْسَلاتُ فى التنزيل — الرياحُ وقيل الخَيْلُ والمُبَشِّراتُ — رياحٌ يُسْتَدَلُّ بهُبُوبِها على المَطَر * ابن دريد * مكانٌ عَذِىٌّ — رَيِّحٌ

والمُورُ جمعُ رِيحٍ مَوَّارةٍ وقال هَزَفَتْهُ الريحُ تَهْزِفُه هَزْفًا ـ اسْتَخَفَّتْه

السحاب وأنواعه

* غير واحد * سحابةٌ وسحابٌ وسَحائبُ وسُحُبٌ * صاحب العين * سميت سحابةً لانسحابها فى الهواء من قولك سَحَبْتُ الشئَ أَسْحَبُه سَحْبًا ـ جَرَرْتُه والغَيمُ ـ السحابُ والجمعُ غُيُوم * أبو عبيد * غامَتِ السماءُ وأغامَتْ وأَغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغَيِمَ القومُ ـ أصابَهم الغَيْمُ وأغاموا وأَغْيَموا ـ دَخَلُوا فى الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذوغَيْم وأنشد

* يومٌ رَذاذٌ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ *

* ابن السكيت * الغَيْمُ ـ الغَيْنُ * قال أبو على * هذا وعلى البَدَل * أبو عبيد * غانَتِ السماءُ وغِينَتْ وقال دَجَّتِ السماءُ ـ تَغَيَّمَتْ * أبو حنيفة * دَجْدَجَتْ وتَدَجَّتْ * أبو عبيد * السماءُ مُتَرَبِّدَةٌ ـ مُتَغَيِّمَةٌ * أبو حنيفة * غَشَتِ السماءُ تَغْشَى ـ بَدَأَتْ بِغَيْمٍ * أبو عبيد * الدَّجْنُ ـ إظلالُ السحاب الارضَ * أبو حنيفة * هو لِباسُه اياها أَمْطَرَ أو لم يُمْطِرْ * ابن دريد * الجمعُ أَدْجانٌ ودُجُونٌ ولَيلةٌ مُدْجِنٌ * صاحب العين * أَدْجَنَ يومُنا وادْجَوْجَنَ وأَدْجَنَّا ـ دَخَلْنا فى الدَّجْنِ * أبو زيد * سَحابةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْنًا ودُجُونًا وأَدْجَنَتْ والدُّجْنَةُ من الغيم ـ المُطْبِقُ تَطْبِيقًا يقال يومٌ دُجُنَّةٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ وكذلك الليلة على الوجهين الصفة والاضافة * السيرافى * الدُّجُنُّ جمعُ دُجُنَّةٍ وقد مَثَّل بها سيبويه * أبو زيد * الغَمامُ ـ السحابُ واحدتُه غَمامَةٌ * صاحب العين * أَغْمَى يومُنا ـ غامَ * أبو زيد * غَطَّتِ السماءُ وأَغْطَلَتْ ـ أَطْبَقَ دَجْنُها أيامًا * أبو عبيد * السحابُ أوّل ما يَنْشَأُ نَشْءٌ * البكرى * الخَرْجُ كالنَّشْءِ * أبو عبيد * ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ * أبو حنيفة * النَّشْءُ أن تَراه كالمُلاءةِ المَنْشُورةِ وقد نَشَأَ يَنْشَأُ * الاصمعى * النَّجْوُ كالنَّشْءِ والجمعُ نُجاءٌ * أبو حنيفة * فاذا عَرَضَ فى الأُفُقِ فهو العانُّ والعارِضُ والعارِضُ من السحاب ـ الذى يَعْرِضُ فى قُطْرٍ من أقطار السماء من العَشِيِّ

ثم يُصبح وقد حبا واستوى واذا أقبل اليك وأخذ يعلو فهو الحبي * أبو عبيد * الحبي - الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء * ابن دريد * هو الذي يشرف على الارض من الأفق فكانه قد دنا اليها من قولهم حبا الصبي حبوا اذا مشى على أسته وأشرف بصدره وكل دان حاب * صاحب العين * طبق السحاب الجو - غشاه * وقال * خلل السحاب وخلاله - ثقبه ومخارج الماء منه وفي التنزيل « فترى الودق يخرج من خلاله » والخلة - الثقبة الصغيرة وقيل هي الثقبة ما كانت وقول الشاعر يصف فرسا

أحال عليه بالقناة غلامنا * فأذرع به خلة الشاة راقعا

ويروى بالقطيع معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلة فيدركها فكانه رقع تلك الخلة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاتين خلة فيرقع ما بينهما بنفسه وأذرع به - أسرع به * أبو حنيفة * فاذا التأم وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى وتطخطخ وذلك اذا لم تر خلالا ولا فتقا وسحاب طخطاخ * ابن الاعرابي * الخلوق السحاب - استوى وارتتقت جوبه * أبو حنيفة * المكفهر من السحاب - الذي امتلأ ماء وقيل هو الذي يسود ويصهب وتعرف فيه المطر فاذا تدانى من الارض فهو المسف * صاحب العين * سقط السحاب - طرف منه يرى كانه ساقط على الارض في ناحية الأفق وسقط الخباء منه وقد تقدم * قال أبو علي * ومنه سقطا الطائر - جناحاه * أبو حنيفة * واذا تدانى وثقل - فقد ارجحن * ابن دريد * تخزل السحاب - اذا رأيته يتثاقل كانما يتراجع * صاحب العين * وكذلك - انخزل * ابن دريد * ترهيأت السحابة - سارت سيرا رويدا وفي الحديث « فاذا سحابة قد نشأت ترهيأ » * أبو حنيفة * فاذا لم يتجه جهة فقد تحير * أبو زيد * وهو الحير * صاحب العين * اذا كثف الغيم ثم مخض فيل نغض - وذلك حين تراه يتحرك بعضه في بعض متحيرا ولا يسير وأنشد

أرق عينيك من الغماض * برق سرى في عارض نغاض

* أبو حنيفة * فاذا تلجل ولم ينفذ للرياح فقد أرسى وركدت رحاه وأنشد

اذا استدبرته الريح كي تستخفه * تراجن ملحاح الى المكث مزحف

وهو حينئذ اذا سد الآفاق كلها سد والجمع سدود وأنشد

فعدت له وشيعني رجال * وقد كثر المخايل والسدود

فاذا ثبت ولم يبرح اليوم والليلة فهو الصبير أخذ من الصبر وهو الحبس * أبو عبيد * الصبير - السحابة البيضاء * أبو زيد * وجاءه الصبر ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقة * أبو عبيد * الثمر من السحاب - قطع صغار متدان بعضها من بعض * أبو حنيفة * الثمرة أن تراها كجلد الثمر من غيم صغار تكاد تتصل وقالوا أرنها غره أركها مطره قال وقد بلونا ذلك كثيراً فوجدناه كذلك * أبو زيد * ثمر السحاب * صاحب العين * الحبير من السحاب - الذي ترى فيه كالثمير من كثرة مائه * أبو عبيد * القزع - قطع متفرقة صغار * أبو حنيفة * القزع - سحاب صغار يتطاير في السماء وهو من أحب السحاب الى الناس اذا استنأوا والوسمي - استنأوا من النوء قدم الهمزة * صاحب العين * هي قطع رقاق كأنها ظل اذا مرت تحت السحاب وقيل هو السحاب المتفرق ومنه قزع الخريف الواحدة قزعة وقزاع - أي لطيخة غيم والكسف والكسف - قطع السحاب * أبو حاتم * اذا كانت السحابة عريضة فهي كسف * صاحب العين * الصرمة - القطعة من السحاب والجمع صرم والرمي قطع من السحاب صغار دقاق قدر الكف أو أكبر شيأ والجمع أرماء * أبو عبيدة * وأرمية وقال ما في السماء سحابة من سحاب - أي قطعة * أبو عبيد * الكنهور - قطع مثل الجبال واحدتها كنهورة وغيم كنهور * ثعلب * الخال - السحابة الضخمة والجمع خيلان * أبو عبيد * القاع - قطع كأنها قطع الجبال والغمام المكلل - السحابة التي يكون حولها قطع السحاب فهي مكللة بهن * صاحب العين * سحابة دلوح ودالحة - مثقلة بالماء والجمع دلح ودلح ودوالح وقد دلحت تدلح * أبو عبيد * المعصرات - ذوات المطر وأنشد

وذي أشر كالأقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

قال أبو حنيفة ونرى معنى قول الله عز وجل « وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا »

أن المُعْصِرات الرياحُ ذواتُ الاعاصير وهي الرِّهَجُ والغُبارُ وأنشد

وكأنَّ سُهْكَ المُعْصِرات كَسَوْنَها * تُرْبَ القَعاقِعِ والنِّقاعَ مُنْخَّلِ

قال وزَعَموا أن معنى مِنْ معنى الباء وقيل بل المُعْصِرات الغُيومُ أنفُسُها وذهب الى معنى الغيث ولا يحتمل قولُه غَيْرَ السحاب لقوله الدَّوالِح فتكون المُعْصِرات اللواتي أمكَنَت الرياحَ من اعتصارها واستنزال قَطْرِها كما يقال أمْضَغَ النخلُ وآكَلَ وأطْعَمَ وأفْرَكَ الزرعُ اذا أمكن ذلك فيه * قال المُنَعَّبُ * وقد ألَمَّ أبو حنيفة بالصواب ثم عَدَلَ عنه المُعْصِراتُ السحابُ بعينها كما قال ولكنها سميت مُعْصِرات بالعَصْرِ والعُصْرة وهو المَلْجأ قال أبو زبيد

صادِيًا يَسْتَغيثُ غَيْرَ مُغاثٍ * ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجودِ

اى مَلْجأَ المكروبِ ويقال أعْصِرني فلانٌ اذا أجْأكَ اليه واعْتَصَرْتُ به قال عدى بن زيد

لَوْ بغَيْرِ الماء حَلْقِي شَرِقٌ * كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

فمعنى المُعْصِرات المُنْجِيات من البلاء المُعْصِماتُ من الجَدْبِ بالخِصْبِ لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال انها الرياحُ ذواتُ الاعاصير فلا تَلْتَفِتَنَّ الى القولين معا * أبو حنيفة * الفارِقُ ـ السحابةُ تُفارِقُ مُعْظَمَ السحابِ فتنفرِدُ والجميعُ الفُرَّقُ وربما أمْطَرَتْ بأماكِنَ أُخَرَ * صاحب العين * الغَيابة ـ السحابةُ المنفردةُ وقيل الغَيابةُ والغَياءَة ـ ظِلُّ السحابة * أبو حنيفة * اسْتَأْرَضَ السحابُ ـ ثَبَتَ وتَمَكَّنَ وأرْمَى وأنشد

مُسْتَأْرِضًا بينَ بَطْنِ الليثِ أيْمَنُهُ * الى شَمَنْصيرَ غَيْثًا مُرْسَلًا مَجِجا

وقال كَفافُ السحاب ـ أسافِلُه وجَماعُه الأكَفَّةُ وشمارِيخُه ـ أعاليه وبَواسِقُه وقَواعِدُه ـ أركانُه كأركانِ البُنْيان ورحاهُ ـ مُسْتَدارُه ومُسْتَأْرَضُه ـ مُتَمَكَّنُه وهو مأخوذٌ من الارض وروى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن سحائبَ مَرَّتْ فقال كيف تَرَوْنَ قواعِدَها وبَواسِقَها أَجُونٌ أم غَيْرُ ذلك وقال كيف تَرَوْنَ رَحاها ثم سأل عن البرق أخَفْوٌ أم وَمِيضٌ أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءَكُم الحَيا * صاحب العين * خَنازيذُ الغَيْمِ ـ أطرافٌ منه شاخصةٌ مُشْرِفةٌ * أبو

زيد * طُرَّةُ الغَيمِ - أبعَدُ ما يُرَى منه وطُرَّةُ الكَلا والقُفِّ - ناحيَتُهما * أبو حنيفة * ألقَى السحابُ أكنافَه وأرْواقَه ومَراسِيَه - اذا ثَبَتَ فامْطَرَ والبُرَصُ - فُتوقٌ في الغَيمِ يُرَى بها أديمُ السماء الواحدةُ بُرْصَةٌ * أبو زيد * العَيْنُ - كلُّ سَحابةٍ تَبْدَأُ من قِبَلِ القِبْلَةِ * صاحب العين * الخَسِيفُ من السَّحاب - ما نَشَأ من قِبَلِ العَيْنِ * أبو زيد * الرِّيقُ - السحابُ المُمْطِرُ والظُّلَّةُ - أوَّلُ سحابةٍ تُظِلُّ * أبو عبيد * أضَرَّتِ السحابةُ - دنَتْ من الارض وكُلُّ دانٍ مُضِرٌّ * صاحب العين * عَسْعَسَتِ السحابةُ - دنَتْ من الارض ولا يكونُ الا في ليلٍ مع بَرْقٍ واليَعالِيلُ - القِطَعُ البِيضُ من السحاب والعَقْرُ السحابُ الأبيضُ وكُلُّ أبيضَ عَقْرٌ وقيل العَقْرُ - غَيمٌ يَنْشَأُ في عَرْضِ السماء - والباضِعَةُ القِطْعَةُ من الغَيمِ والعَرَّاصُ - السحابُ ما ضُطِرَبَ فيه البرقُ والظَّلُّ من فوقِه فقَرُبَ حتى صارَ كالسَّقْفِ ولا يكون الا ذا رَعْدٍ وبَرْقٍ والعَصْبُ - غَيمٌ أحمرُ يَنْشَأُ في الأُفُقِ وقد عَصَبَ يَعْصِبُ ويقال أيضا ذلك للأُفُقِ اذا احمَرَّ في الجَدْبِ * صاحب العين * النَّقْعُ - سَحابٌ أبيضُ ضَيِّقٌ

السحابُ المرتفعُ المُتراكِمُ

* أبو حنيفة * اذا رَكِبَ السحابُ بعضُه بَعْضًا - فهو الرُّكامُ * أبو عبيد * المُكْفَهِرُّ - الذي يَغْلُظُ من السحاب ويَرْكَبُ بعضُه بعضًا * اللحياني * هو المُقْفَهِرُّ والمُكْفَهِرُّ والمُقْرَهِنُّ والمُكْرَهِفُّ وقد تقدم أنه المُتَلَئِّمُ ماءً * أبو عبيد * النَّشاصُ - المُرْتَفِعُ بعضُه فوق بعض وليس بمُنْبَسِطٍ وأنشد

* ما نُشاصٍ حَلَبَتْ منه قَدَرْ *

* صاحب العين * نَشَصَ السَّحابُ - ارتَفَعَ من قِبَلِ العَيْنِ حين يَنْشَأُ ويَعْلُو * أبو عبيد * النَّشاصُ - الطِّوالُ من السحاب الواحدةُ نَشاصَةٌ * أبو عبيد * الصَّبِيرُ - الذي يَصْبِرُ بعضُه فوق بعض دَرَجًا وأنشد

* كَكِرْفِئَةِ الغَيثِ ذاتِ الصَّبِيرِ *

وقد تقدم أن الصَّبير ـ السحابةُ البيضاءُ وأنه الذى قد ثبتَ ولم يَبْرَحْ * أبو زيد * النَّضَدُ ـ مثلُ الصَّبير وجمعُه الأنضادُ * أبو عبيد * القَرِدُ ـ المُتَلَبِّدُ بعضُه على بعض * أبو حنيفة * اذا رأيتَه مُتَلَبِّدًا ولم يَعْلَسْ فهو القَرِدُ وذلك تَقَرُّدُه فأما القَرَدُ فهناتٌ صِغارٌ تكونُ دونَ السحاب لم تَلْتَئِمْ بَعْدُ وأنشد

كأنَّهم تحتَ صَيْفِيٍّ لهم نَجَمٌ * مُصَرِّحٍ طَحَرَتْ أسناؤُه القَرَدا

فاذا ذَهَبَ ذلك عنه وامْلَأَسَّ ـ فهو الأخاقُ والسحابةُ خَلْقاءُ وأنشد

أو عارِبٍ جادَتْ على أوراقِه * خَلْقاءُ عامِلَةٌ وتَوْءُ نُجومِ

* أبو عبيد * الطَّخاءُ والطَّخافُ والعَماءُ ـ كلُّه السحابُ المُرْتَفِعُ * غيره * العَماءُ والعَمايةُ ـ السحابُ الكثيفُ وقد قيل فى واحد العَماء عَماءَة وبعضُهم يجعلُ العَماءَ اسمًا للجنس * أبو عبيد * اطْلَخَمَّ السحابُ ـ اظْلامَّ وتراكَبَ * صاحب العين * الغُمْلُولُ ـ مُجْتَمِعُ الغَمام اذا أظْلَمَ وتراكَم وكذلك هو من الشجر * أبو عبيد * المُحْمَوْمِي ـ الأسْوَدُ المُتَراكِمُ والكِرْفِئُّ مَقْصُورٌ واحدتُه كِرْفِئَةٌ ـ وهى قِطَعٌ مُتَراكِمَةٌ * صاحب العين * الطِّرِيمُ ـ السحابُ الكثيفُ وقد تقدم أنه العَسَلُ

السحاب الذى بعضُه فوقَ بعضٍ ودُونَ بعضٍ

* أبو عبيد * الرَّبابُ ـ السحابُ المُتَعَلِّقُ دونَ السحاب وقد يكون أبيضَ ويكون أسودَ * أبو حنيفة * اذا رأيتَه كأنَّه نَوائِسُ مُتَدَلِّيَةٌ فذاكَ الرَّبابُ كأنه سحابٌ دونَ السحاب * أبو عبيد * الهَيْدَبُ ـ الذى يَتَدَلَّى ويَدْنُو مثلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ * صاحب العين * هَيْدَبُ السحاب ـ الذى تراه يَتَسَلْسَلُ فى وَجْهِه للوَدْقِ فيَنْصَبُّ كأنه خُيوطٌ مُتَّصِلَةٌ والسحابُ اذا كانَ كذلك أهْدَبُ وكذلك الوَطْفُ والأوْطَفُ وسحابةٌ وُطْفاءُ * أبو عبيد * عُثْنُونُ السحاب ـ هَيْدَبُه اذا جَرَّ الغُبارَ وقد تقدم فى ربح * صاحب العين * أفانينُ السحاب ـ أوائلُه وقد تقدم فى الشَّباب * أبو عبيد * الغَفارَةُ ـ السحابةُ تكونُ فوقَ السحابة * أبو حنيفة * اذا رأيتَه كأنَّ غِشاءً قد أُلْبِسَه فذلك الغَفارَةُ والإكْلِيلُ وسحابٌ مُكَلَّلٌ ـ له كالإكْلِيلِ وأنشد

وما مُكَلَّةٌ راحَ الشَّمالُ بها * في ناجِراتٍ سَرارٍ قُبَّلَ إهْلالِ

فاذا رأيتَ الوَدْقَ يَخْرُجُ من خِلالِه قد اتَّصَلَ بالارضِ كالرِّبْطِ المُنَشَّرِ وهو منكَ بَعيدٌ فذاكَ الطَّبَلُ

السحابُ الذى الى الرِّقَّةِ وقلةِ الكثافةِ

* أبو عبيد * الطُّخارِيرُ - قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ واحِدُها طُخْرُورٌ ويقالُ للرجلِ اذا لم يكُنْ جَلْدًا ولا كَيِّسًا انه لَطُخْرُورٌ وحكى صاحبُ العينِ انه لَطُخْرُورٌ بالخاءِ غيرِ مُعْجَمةٍ * ابن دريد * الطُّخْرُ - غَيْمٌ رقيقٌ يكونُ فى جَوانبِ السماءِ وليس بنَبْتٍ * أبو عبيد * بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ - سَحائبُ يأتينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ * غيره * ويقالُ بَناتُ المَخْرِ وأنشد

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْدُنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخُضُرْ

* أبو عبيد * السَّماحِيقُ - نَحْوٌ منه واحدتُها سُمْحَاقٌ والزَّعْجُ والزَّبْرَجُ - سحابٌ رَقيقٌ وقيلَ الزَّبْرَجُ - الخَفيفُ الذى يَسْفِرُه الريحُ * السيرافى * هو السحابُ الأَحْمَرُ * قال أبو حنيفة * اذا كان الغيمُ لا يُوارِى السماءَ - فهو الكَدَرَةُ والطَّرْماءُ والطَّرْماءُ أَغْلَظُ من الكَدَرَةِ * قُطْرُب * الضَّبابُ - نَدًى كالغَيْمِ وقيلَ هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّى السماءَ واحدتُه ضَبابَةٌ وقد أَضَبَّ الغَيْمُ وأَضَبَّتِ السماءُ وأَضَبَّ اليومُ * أبو حنيفة * الضَّبَبُ - تَغْطِيَةُ الشئِ وتَداخُلُ بعضِه فى بعضٍ ومنه ضَبَّةُ الحديدِ وأَحْسَبُ اشتقاقَ الضَّبابِ منه لتَغْطِيَتِه الأُفُقَ * قطرب * السَّدِيمُ - الضَّبابُ الرَّقيقُ * قال أبو على * وقيلَ هو ما كَثُفَ من الضَّبابِ حتى كادَ يكونُ غَيْمًا وأنشد

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دُونَهُ * كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

* أبو حنيفة * الرَّهَلُ - السحابُ الرقيقُ شَبِيهٌ بالنَّدَى يكونُ فى السماءِ * صاحب العين * الرَّهَجُ - سحابٌ رقيقٌ كأنه غُبارٌ * غيره * الهَزْمَةُ - سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخِيفٌ - رقيقٌ وقد تقدم فى الثياب * ابن دريد * النَّسْعُ - لَطْخُ سحابٍ رقيقٍ قال وليس بنَبْتٍ

السحاب ذو الماء الكثير

* أبو عبيد * الغَيْبُ والغَيْثُ ـ السحابُ ذو الماء * أبو حنيفة * المُزْنُ ـ ذو الماء الرَّبَّاذ واحدته مُزْنَةٌ * ابن دريد * الحَمَلُ ـ السحابُ الكثيرُ الماء سمي بذلك لكثرة حَمْلِه * قال أبو علي * فاما قولُ المُتَنَخِّل الهُذَلي

كالسُّحُلِ البيضِ جَلَا لَوْنَها * صَوْبُ نَجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النَّجْم الذي يكون به المطر وزعم الشَّيْبانيُّ أنه المَطَرُ ذو الماء الكثير * صاحب العين * الخَيْفُ ـ السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَلِ اليَمَنِ حامل ماءٍ كثير والخَنَاتِمُ ـ سحاباتٌ خُضْرٌ تَضْرِبُ الى السَّوادِ من كثرة مائها وأنشد أبو علي

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ * خَنَاتِمُ سُحْمٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ

قال انما ذلك تشبيهٌ بالخَنْتَمِ وهو الأَسْوَدُ من المُزَجَّجِ والأَخْضَرِ ولذلك قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كأَنَّ فُرُوجَهُ * فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضُ أَرْفَاضُ خَنْتَمِ

أَرْفَاضُهُ قِطَعُهُ وما تكسَّر منه * صاحب العين * سحابةٌ حُرَّةُ بَكْرٍ ـ كثيرة المطر وأنشد

جادتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ

* وقال * سحابةٌ خَلُوجٌ ـ كثيرةُ الماء والبَرْق * ابن السكيت * سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها خُلِجَتْ من مُعْظَمِ السحاب والخَلُوجُ أيضا المُتَفَرِّقُ من السحاب * الأصمعي * العَمايةُ والعَماءُ ـ السَّحابُ الاسودُ ذو الماء الكثير وقيل هو الأَسْوَدُ ولم يُحْدُّه بكثرة ماء وقد تقدم أنه الكَنِيفُ * ابن دريد * حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشُكُ ـ كَثُرَ ماؤُها * صاحب العين * سحابةٌ هَمُومٌ ـ صَبُوبٌ للمطر * الأصمعي * سحابةٌ لَهْمُومٌ ـ غَزِيرةُ القَطْرِ

السحاب الذي لا ماء فيه

* أبو عبيد * الجَلْبُ ـ سحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ * أبو حنيفة * الجُلْبُ ـ الغَيْمُ يَكْشِفُ وهو ظَمْآنُ ويكون فيه الرَّعْدُ والبَرْقُ والجمع أَجْلَابٌ وهي غُيُومٌ

وأنشد

وأنشد أيضا

جَلْبُ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ * ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَمَاقِ

وروايةُ الاصْلاحِ كَبَرْقٍ لاحَ أوْباتَ * ابن السكيت * هو الجَلْبُ والجُلْبُ * قال أبو علي * وروى بيتُ تأبَّطَ شَرًّا باللغتين جميعا

وَلَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ لَيْلٍ وقَرَّةٍ * ولا بِصَفَا صَلْدٍ عن الخَيْرِ مَعْزِلِ

* أبو عبيد * الهَفُّ - الذي ليس فيه ماء وقد تقدم أن الشَّهْدَةَ الهفُّ - التي لا عَسَلَ فيها * أبو عبيد * النَّجْوُ والنَّجاءُ - السحابُ الذي قد هَراقَ ماءَهُ وقال مرةً هو السحابُ الأسْوَدُ * وقال أبو علي قال ثعلب * النَّجاءُ والنَّجْوُ - جمعُ نَجْوٍ وأنشد

أَلَيْسَ من الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِي * وإيضاعِي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

* أبو حنيفة * أنْجَتِ السحابةُ - وأنْتْ وقد تقدم أن النَّجْوَ السحابُ أوَّلَ ما يَنْشَأُ * أبو عبيد * الجَفْلُ - الذي هَراقَ ماءَهُ * ابن السكيت * سمي جَفْلًا لانه فَرَّغَ ماءَهُ ثم انْجَفَلَ قال وهو السَّحُّ * أبو عبيد * الجَهامُ كالجَفْلِ * أبو زيد * واحدته جَهامةٌ وقيل هو الذي لا ماءَ فيه * أبو حنيفة * وهو الأفاءُ وأنشد

فأقْلَعَ من عَشْرٍ وأصْبَحَ مُزْنُهُ * أفاءَ وأفاقَ السماءَ حواسِرُ

وكذلك الطَّخاءُ واحدته طَخاءةٌ * غيره * هو السحابُ الرقيق - وكُلُّ شيءٍ ألْبَسَ شيئاً فهو له طَخاءٌ وقد تقدَّم أنه السحابُ المرتفعُ * غيره * أراعِيلُ الجَهامِ - ما تفرَّقَ منه وقد تقدم أنها أوائلُ الرِّيحِ وجماعةُ الخَيْلِ والعَماءُ والعَمايَةُ - السحابُ الذي قد هَراقَ ماءَهُ ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجُفالِ وقد تقدم أنه السحابُ الكثيفُ وأنه المرتفع وأنه الأسْوَدُ منه

ذكر هبوب الأرواح للسحاب

* أبو حنيفة * جَنَبَتِ الجَنُوبُ السحابَ تَجْنِيبًا وشَمَلَتْهُ الشَّمالُ تَشْمُلُهُ شَمْلًا وشُمُولًا وصَبَتْهُ الصَّبا تَصْبُوهُ صَبْوًا وصُبُوًّا ودَبَرَتْهُ الدَّبُورُ تَدْبُرُهُ دَبْرًا ودُبُورًا وكذلك هذا في غير السحاب

من كل ما تصيبه الريح

أمارات الغيث

* أبو حنيفة * من أمارات الغيث الهالة التي تكون حول القمر فان كانت كثيفة مظلمة كانت من دلائل المطر ولا سيما ان كانت مضاعفة ومن دلائله النُّدْأة والنُّدْأة وهي الحُمْرة التي تكون عند مغرب الشمس أيام الغيوث وبها جاءت أشعار العرب قال الشاعر يصف سحابا

لمَّا كفهرّ ثُرَيّا اللَّوى وأوى * الى نواليه من سُفّاره رُفُق
تربّص الليل حتى قال شائمه * على الرُّوَيْشد أو حرجائه يَدَق
حتّى اذا المَنْظَر الغربيّ حاردما * من حُمْرة الشمس لما اغتالها الأُفُق
ألقى على ذات أحفار كلاكله * وشبّ نيرانه وانجاب يأتلق
نارا يراجع منها العود جدّته * والمار تدفع عيدانا فتحترق

فأما الحُمْرة التي تكون عند طلوع الشمس فانا لم نسمع بها في كلامهم الا في الجُدُب * وقال بعضهم * الحُمْرة التي تعرض في الأُفُق عند طلوع الشمس أيضا نُدْأة وهي عند العجم أيضا من أمارات المطر اذا كان ذلك في أيام الغيوث ولم يكن في الأزمات لان الأزمات محمرّ فيها الآفاق شرقيها وغربيها ولذلك قال الشاعر

اذا أمست الآفاق حمرا جنوبها * لشيبان أو ملحان والوم أشيب
ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في الكُدْر القوالب مشعب

وشيبان وملحان — شهرا الشتاء الباردان فهذه الحُمْرة ليست النُّدْأة النُّدْأة تكون في أيام الغيوث والدلالة على الغيث فيها الا في هذه هذه تعرض في امحال الزمان وقد زعموا أن بنات نعش الزوارئين في أول الشتاء كان ذلك العام خليقا للمطر وهو النَّشْء تراه من قبل المشرق * قال ومن دلائل الغيث أن تتقدمه المبشرات بهبوبها فيطول هبوبها ثم يكون النَّشْء من قبل عين السماء فيحسن خروجه والتئامه واستكنافه حتى لا ترى فتقا وذلك التطخطخ ويسد الآفاق ثم يكفهر ويرجن فيتدانى ويستأرض وتتمكن رحاه وتنوس هيادبه وتهبي أكفته ويتعلى ربابه وتتدجى غفائره ويحموي ثم يصحار ويزج

الرَّعْدُ زَجَّاوِ يُتِمُّ البَرْقُ إتْمَامًا وهو الوَلِيُّ من البَرْقِ ويُثْقِلُ ولا تَزْدَهِيهِ الرِّيحُ وتَتَذَأَّبُ له بلا خُرْقٍ حتى يَتَحَيَّرَ وأن يَلِينَ رَعْدُه وبَرْقُه وتَتعاوَنَ عليه الجَنُوبُ والصَّبا بالاقاحِ والأَبْساسِ ثم تَنْتَحِفُه الشَّمالُ حتى تَسْتَقْصِيَ ما فيه فهذا أفضلُ ما جاءتْ به أشعارُهم وروى أن شيخا من العرب رأى السماء تَرْهَبُ فقال لابنته انْظُرِي هل تُحِسِّينَ من المطرِ شيئا فخرجتْ ثم نظرتْ فقالت

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ * كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِنَافَا

فمكثَ ساعةً ثم قال لأُخرى من بناته اخْرُجِي فانْظُرِي فخرجتْ ثم دخلت فقالت

كَأَنَّ سُيُوفَ بَنِي عَسْقَلَانْ * أَنَافَتْ بِضَرْبٍ وطَعْنٍ دِيَافَا

فقال الشيخ كأنك ساعة فقال للثالثة اخْرُجِي فانْظُرِي فخرجتْ فنظرتْ بياض بأصله ثم دخلت فقالت

حَدَتْهُ الصَّبا ومَرَّتْهُ الجَنُو * بُ وانْتَحَفَتْهُ الشَّمَالُ انْتِحَافَا

وروى أن شيخا من العرب كان في غُنَيْمَةٍ له فسمع صوتَ رَعْدٍ فخَوَّفَ المطرَ وهو ضعيفُ البصر فقال لأَمَتِه كانت تَرْعَى معه كيف تَرَيْنَ السماءَ فقالت كأنها ظُعُنٌ مُقْبِلَةٌ فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَ السماءَ قالت كأنها بغالُ دُهْمٍ تَجُرُّ جِلَالَها فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَها فقالتْ كأنها ثُرُوبُ مِعْزَى هَزْلَى فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَها قالت أراها اسْتَوَتْ وابْيَضَّتْ ودَنَتْ من الارض فكأنها بُطُونُ جَزِيرٍ صُحْرٍ قال النجي ولا نجاءَ بك فَلَجَأَ الى كَهْفٍ وأَدْخَلَ غُنَيْمَتَهُ وجاءتِ السماءُ بما لا يُقامُ بسبيله فقال الشيخ هذا والله كما قال

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بَعُقْوَتِهِ * وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرْوَاحِ

قال وقيل لأعرابي أيُّ السحاب أَمْطَرُ فقال اذا رأيتها كأنها بُطُنٌ أتانٍ قُرًا فهي أَمْطَرُ ما تَكُونُ * قال صاحب العين * قَوْسُ قُزَحَ - طَرَائِقُ مُسْتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو في السماء أيامَ الرَّبِيعِ بِصُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ ولا يُفْصَلُ قَوْسٌ من قُزَحَ وفي الحديث عن ابن عباس «لا تَقُولُوا قَوْسَ قُزَحَ فان قُزَحَ اسمُ شَيْطَانٍ قُولُوا قَوْسَ الله» والفُزْحَةُ الطريقةُ التي في تلك القَوْسِ * أبو حنيفة * ومن دلائله أن تَرَى القَمَرَ أو الكواكبَ في السَّحْوِ يُحِيطُ بها لونٌ يُخَالِفُ لونَ السماء وكذلك ان رأيتَ القمرَ في الغَيْمِ وان كان قَزَعًا كأنه مُحِيطٌ به

خُطوطٌ كخُطوطِ قوسِ المُزْنِ وهى القُسْطانيَّةُ وأنشد

* مثلَ قُسْطانى دَجَنِ الغَمامْ *

قال وبعض الرُّواة يجعلُ قَوْسَ الغَيْمِ أيضاً نَدْأَةً وهى القُسْطانىُّ والقَسْطَلانىُّ * ابن دريد * وقد تُسمَّى قوسُ قُزَحَ القَسْطَلانىَّ وقد تقدم أن القَسْطَلانىَّ ضَرْبٌ من القُطُفِ منسوبةٌ الى عاملٍ أو بلدٍ * صاحب العين * عفاءُ السَّحابِ كالخَيْلِ فى وَجْهِهِ لا يكادُ يُخْلِفُ

قوله وأنشد مثل الخ صدره كما فى اللسان * وأديرت حقف نحتها * مثل الخ اه مصححه

الخَلاقةُ للمطر

* أبو عبيد * السحابةُ المُخيلةُ - التى اذا رأيتها حسبتها ماطرةً وقد أخْلَتْنا وتَخَيَّلَتِ السماءُ تَهَيَّأَتْ للمطر * أبو حنيفة * اذا حَسُنَ السَّحابُ وأعْجَبَكَ فَظَنَنْتَهُ مُمْطِراً فذاكَ الخالُ والمَخيلةُ وقد أخْيَلَ السماءُ وأنشد

هل هاجَكَ الليلَ كالٌ على * أسْماءَ فى ذى صُبُرٍ مُخْيِلِ

قال وللناس فى السحاب فراساتٌ غيرُ البَرْقِ وكُلُّها خالٌ ومَخيلةٌ فى قول كُلِّ من جَعَلَ كُلَّ خَلاقَةٍ خالاً * ابن السكيت * أخَلَتْ السحابةَ وأخْيَلَتْ - رأيتها مُخيلةً للمطر وما أحْسَنَ مَخيلَتَها وخالَها - أى خَلاقَتَها للمطر وانه لمُخيلٌ للخَيْرِ - أى خَليقٌ له وقد أخْلَتْ منه خالاً من الخَيْرِ وتَخَوَّلْتُ فيه خالاً * أبو حنيفة * واذا كان السحابُ مُخيلاً - فهو مُخْلِقٌ أى خَليقٌ للمطر وقد يكونُ الاخْليلاقُ من الاستواء والمَلاسَةِ وكُلُّ أمْلَسَ مُسْتَوٍ أخْلَقُ وقد تقدم * أبو زيد * الخَلَقُ - كُلُّ سحابةٍ يُرْجَى أن يكونَ فيها مطرٌ واحدتُهُ خَلَقَةٌ * أبو حنيفة * ويقال له اذا لم يُشَكَّ فى مَطَرِه قد اضْمَأَلَّ وقال تَهَيَّأَتِ السحابةُ - تَهَيَّأَتْ للمطرِ * ابن دريد * سَحابٌ مُسْتَمْطِرٌ - يُرْجَى أن يكونَ فيه مَطَرٌ * ابن دريد * سَحابٌ واعِدٌ - كأنه يَعِدُ بالغَيْثِ

الرعد

* أبو حنيفة * رَعَدَتِ السماءُ تَرْعُدُ رَعْداً ورُعُوداً هذا الكلامُ الفَصيحُ وقد جاء أرْعَدَتْ على قِلَّةٍ وأباه الاصمعى * أبو عبيد * وكذلك رَعَدَ لى بالقَوْلِ

* أبو

* أبو حنيفة * أَرْعَدْنَا - دَخَلْنَا فى الرَّعْد * أبو عبيد * رُعِدْنَا - أصابَنا الرَّعْدُ * صاحب العين * سَحَائِبُ رَعائِدُ ورَعَادَةٌ - ذاتُ رَعْد * أبو عبيد * خَيَّلَتِ السماءُ - رَعَدَتْ قبل الامْطار واذا أمْطَرَتْ ذَهَبَ اسم التَّخْييل * أبو حنيفة * أَخْفَى الرَّعْدِ الرَّزُّ والدَّوِىُّ وقد دَوَى السحابُ ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا وهو الرَّزِيزُ والازِيزُ - صوتُ الرَّعْدِ من بَعيد وهو مِثْلُ الرَّزِّ أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا فاذا زَادَ فهو الأَرْزَامُ * أبو عبيد * الأَرْزَامُ والرَّزَمَةُ - صوتُ الرَّعْدِ وغيره * أبو حنيفة * فاذا زاد - فهو القَرْقَرَةُ وهو حِينَ يُفْصِحُ بالرَّعْد قال الراجز يصف سحابا

(٢) حتى اذا كانَ على مُطار * يُسْرَاهُ واليُمْنَى على النَّثَار

* قالتْ له ريحُ الصَّبا قَرْقَار *

يعنى قالت له الريحُ قَرْقِرْ - أى ارْعُدْ وهذا مما أفردت فيه الصَّبا من الأمْطار والنَّثَار بالجزيرة * قال أبو على * لانظير لقَرْقار من بَنات الاربعة الأعْرَاب وهى لُعْبَةُ للصِّبْيان والى هذا ذهب سيبويه فأما فى بَنات الثلاثة فَطَرْدُ عند سيبويه أَوَلا تَرَاه قال فى آخر الباب انما يَطَّرِدُ الباب فى النِّداء والأمر * أبو حنيفة * فاذا زادَ فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّعَ بالرعد فاذا زاد على ذلك حتى كأنه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأَشَدُّ منه القَعْقَعَةُ * أبو عبيد * من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ - وهو الذى لِرَعْدِه صوت وقد سمعتُ هَزْمَةَ الرَّعْد واهْتِزَامَه كذلك وقال رَعْدٌ مُجَلْجِبٌ * صاحب العين * رَعْدٌ لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا صَفَا صوتُ الرَّعْد فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورعدٌ جَلْجَالٌ وغَيْثٌ جَلْجَالٌ - شديدُ الصوت واذا لم يكن صوتُه صافيا فهو الأَجَشُّ * أبو عبيد * الأَجَشُّ من السحاب - الشديدُ صَوْتِ الرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا بَلَغ الغايةَ فى الشِّدَّة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا والخَوَانُ - صوتُ الرَّعْد وأنشد

كأَنَّ خَوَاتَ الرَّعْد رِزُّ زَئِيرِه * من الأَدْعَسِ الغَرِيفِ بَعْثَرا

وفى بعض النسخ الخَوَاتُ الرعدُ * قال المنقب * وكلا القولين غلط ولا شاهد له فى البيت وانما الخَوَاتُ الصوتُ لأى شئ كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمة

(٢) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار فى هذا المصراع المستشهد به هنا وفى لسان العرب المطبوع فى مادة قرقر فانه خطأ محض ولا بما وقع فى مطر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعا واحدا فانه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع فى القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبنى تميم أو بينهم وبين بنى بكر فانه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغانى مقلدا باقوتا فى معجمه من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فانه خطأ منهما فى التفسير بخلاف الواقع وانما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مُطارا كغراب

فَلَا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ الرَّذَاذِ * وَزَعْبُ السُّيُولِ بِأَدْرَاجِهَا

وتقول سمعت خَوَاتَ الطائر — اذا سمعت حِسَّهُ فالخَوَاتُ حِسُّ كُلِّ شَيْءٍ وصَوْتُ مَرِّهِ ولا وَجْهَ لما قال الا أن يُخرَّج على العموم فاذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كلامه شرحًا وان كان لم يُرِدْهُ فقد غلط * الاصمعي * ما سمعنا العام هادَّةً — أي رَعْدًا * على * هُوَ من الهَدَّةِ والهَدِيدِ وهما الصَّوْتُ * الاصمعي * الهَزَفُ — شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ وأنشد

اذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ * بِلاهَزَفٍ مِنْهُ وأَوْمَضَ جانِبُ

* صاحب العين * رَعْدٌ هَزِجُ الصَّوْتِ — أي مُتَدارِكُهُ وأنشد

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ * تُنَكِّرُهُ الجَنائِبُ فِي السَّدادِ

* أبو حنيفة * الزَّمْزَمَةُ من الرَّعْدِ — ما لم يَعْلُ ويُفْصِحْ وقد زَمْزَمَ السحابُ وهو سَحابٌ زَمْزامٌ — اذا كَثُرَتْ زَمْزَمَتُهُ والزَّمَاجِرُ من الرعد نحو الزَّمازِمِ الواحدةُ زَمْجَرَةٌ وكذلك الهَمَاهِمُ وقد هَمْهَمَ السحابُ والرَّجَسَانُ — صوتُ الرَّعْدِ الثقيل * ابن السكيت * الرَّجْسُ والرَّجَسَانُ والارْتِجاسُ — صَوْتُ الرَّعْدِ وتَمَخُّضُهُ وكذلك الجَيْشُ والسَّيْلُ ونحوهما رَجَسَتِ السماء تَرْجُسُ رَجْسًا * أبو عبيد * السحابُ المُرْتَجِسُ — الذي له صوتٌ رعدٌ وكذلك القاصِبُ * أبو زيد * أَرَنَّتِ السماءُ — وهو صَوْتُ الرَّعْدِ الذي لا يَنْقَطِعُ وقد تقدم الارْنانُ في أصوات القِسِيِّ * صاحب العين * الصَّاعِقَةُ — قِطْعَةُ نارٍ تَسْقُطُ في أثَرِ الرَّعْدِ وقد صَعَقَتْهُمُ السماءُ وأَصْعَقَتْهُمْ وصَعِقَ الرجلُ صَعَقًا فهو صَعِقٌ — ماتَ من الصاعقة ومنه فلانُ بنُ الصَّعِقِ والسين في الصاعقة لغةٌ * أبو حنيفة * صَعَقَتْهُ الصاعقةُ كصَعَقَتْهُ * غيره * الشِّعارُ الرعد وأنشد

* وقِطارٍ سارِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ *

وأراه من الشِّعارِ الذي هو العلامةُ ومايُدْعَى به في الحرب كقولهم بالفُلانِ وأَشْعَرْتُ البَدَنَةَ وهو تَعْلِيمُكَها بأن تَشُقَّ جِلْدَها حتى يَظْهَرَ الدمُ ومنه شِعارُ القَوْمِ في السفر * صاحب العين * رَجَفَ الرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفًا — وهو تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ في السحاب

ومطار كقطام علمان من أعلام الارض متباينان فطار كغراب الواقع في شعر أبي النجم هذا المستشهد به هو وادٍ بين البوباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرني أبو اسحق البكري أن بطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا بصرم ونخلا مسرا ونخلا يلقح قال الراجز وذكر سحابا

حتى اذا كان على مُطار *

يسراه واليمنى على الثرثار

قال له ريح الصبا قرقار *

واختلط المعروف بالانكار

ولم تختلف الرواة في هذا الوادي المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع في ديار بني تميم مؤنثة لا تجري وقيل انها بين ديار بني بكر وديار بني تميم قال أوس بن حجر

البَرْق

* صاحب العين * البَرْقُ الذى يَلْمَعُ فى الغَيْمِ وجمعه بُرُوقٌ * أبو حنيفة * بَرَقَتِ السماءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وبَرَقانًا هذا الكلامُ العالى الفصيحُ وقد جاء أَبْرَقَتْ على قِلَّةٍ وهو مَرْغُوبٌ عنه والاصمعى يَرُدُّهُ * أبو عبيد * وكذلك بَرَقَ لى بالقَوْلِ وقد قيل أَبْرَقَ وأنشد

اذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمَةُ أَبْرَقَتْ * لَهُ بَرْقَةً من خُلْبِ غَيْرِ ماطِرِ

* أبو حنيفة * أَبْرَقْنا - دَخَلْنا فى البَرْقِ وأنشد

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ * وخِفْنَ الهُمَامَ أَنْ تُقادَ قَتَائِلُهْ

* صاحب العين * سحابةٌ بارِقَةٌ - ذاتُ بَرْقٍ وبه سميت السيوفُ بارِقَةً * أبو عبيد * خَيْلَتِ السماءُ - بَرَقَتْ قَبْلَ المطر فاذا وقع المطرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخْيِيلِ وقد تقدم ذلك فى الرعد * أبو حنيفة * أَوَّلُ بَدْءِ البَرْقِ الايشامُ وقد أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ وأنشد

* حَتَّى اذا ما أَوْشَمَ الرَّوَاعِدُ *

* أبو عبيد * ومنه قيل أَوْشَمَ النَّبْتُ اذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ وقال خَفَى البَرْقُ خَفْيًا وخَفَايَخْفُو خُفُوًّا برَقَ بَرْقًا ضَعِيفًا * أبو حنيفة * أَضْعَفُ البَرْقِ الخَفْوُ والتَّبَسُّمُ نَحْوُهُ والانْكِلَالُ كالتَّبَسُّمِ وكذلك فى الضَّحِكِ * أبو عبيد * الانْكِلَالُ - قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوَادَ الغَيْمِ من بَيَاضِهِ * أبو حنيفة * فاذا زاد قليلا - فهو اللَّمْعُ * أبو زيد * لَمَعَ يَلْمَعُ لَمْعًا ولَمَعَانًا ولُمُوعًا ولَمِيعًا وهو البَرْقَةُ ثُمَّ الأُخْرَى * غيره * وكُلُّ ساطِعٍ لامِعٌ * أبو حنيفة * وكذلك اللَّمْحُ * أبو زيد * اللَّمْحُ لا يكون الا من بَعِيدٍ وقد لَمَحَ يَلْمَحُ لَمْحًا ولَمَحَانًا وبَرْقٌ لامِحٌ ولَوُحَ ولَمَّاحٌ وأنشد

يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْمُقُهُ * فى عارِضٍ كَضِيءِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

* أبو حاتم * عارِضٌ وَبِيصٌ - شَدِيدُ وَمِيضِ البَرْقِ وقد وَبَصَ البَرْقُ والوابِصَةُ البَرْقَةُ * أبو حنيفة * الوَبِيصُ والوَمِيضُ والايماضُ كاللَّمْعِ وقد وَمَضَ البَرْقُ * أبو عبيد * لَاحَ البَرْقُ وأَلَاحَ أَوْمَضَ * ابن دريد * لَاحَ لَوْحًا ولَوَحَانًا * أبو زيد *

فبطن السُّلَى فالسِّخال تعذرت * فَعَقُلَة الى مَطَار فواحف

وقال المخبل

أعرفت من سَلمى رُسُومَ ديار * بالشط بين مُحَفِّق ومَطَار

وقال جرير

ماهاج شوقَكَ من رسوم ديار * بِلَوَى عُنَيْقَ أو بصُلْب مَطَار

وقال ذو الرمة

اذا لعبت بهمى * مطار فواحف * كَلَعْبِ الجوارى واضمحلت شمائله

الآن حصحص الحق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

ولُؤُوحًا * أبو حنيفة * فاذا زاد فأضاء كُلَّ شيء - فهو الائتلاق والتألق فاذا رأيته في وسط السحاب كانه سيف مسلول فتلك العقيقة وقد عقّ وانعقّ * أبو عبيد * ومنه قيل للسيف كالعقيقة * صاحب العين * عقيقة البرق وعقفه - شعاعه وقال تهلّلت السحابة بالبرق - تلألأت * أبو حنيفة * فاذا تسلسل في السحاب فتلك السلاسل الواحدة سلسلة * أبو زيد * السلسلة - برق النهار وبرق السحاب الفرادى وهي البرقة الدقيقة * أبو حنيفة * فاذا خرج من أعراض السحاب - فذلك التبوج والتكشف فاذا شق صعدا - فهو المستطير فاذا تتابع البرق ولم يكن فقد شرى شرى واستشرى وأنشد

أصاح ترى البرق مستشريا * يموت فواقا ويشرى فواقا

وهو العراص - وهو الذي لا ينام برقه * أبو زيد * عرصت السماء تعرض عرصا - دام برقها وباتت السماء عراصة * صاحب العين * عرض عرصا واعترض * أبو زيد * تكلم البرق - دام وتتابع في الغمامة البيضاء وقال فرى البرق فريا - وهو دوامه في السماء * أبو حنيفة * خفق البرق يخفق خفقا وخفقانا - تتابع * أبو عبيد * ارتعج - البرق - تتابع وكثر * ابن دريد * وهو الرعج والرعج وقد أرعج ورعج وأرعجني هذا الأمر ورعجني أقلقني * وقال * استلمع البرق - لمع لمعانا متتابعا وهو السلمعاع * أبو حنيفة * فأما السنا - فهو أن ترى ضوء البرق ولا ترى أصله وذلك اذا كان سحابه نازحا لا تراه وقد سنا يسنو سناء - ظهر سناه وجمع السنا أسناء * ابن السكيت * وبنى سنيان وسنوان * ابن جني * فأما قراءة من قرأ « يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » فان السنا بالمد الارتفاع فلما كان سنا البرق مستطيرا مرتفعا ساغ فيه المد ذهابا الى الارتفاع * أبو زيد * تلألأ البرق وهو السريع الخفيف المتتابع ومصع يمصع مصعا ورمع يرمع رمعا كذلك * صاحب العين * خطف البرق البصر - ذهب به * ابن دريد * خطفه يخطفه وفي التنزيل « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وقد قرئ بكسر الطاء * على * وكذلك الشعاع والسيف وكل جرم صقيل * أبو حنيفة * واذا برقت السماء حتى تطمعك في المطر ثم أخلفت فلم تمطر فذلك البرق خلب أخذ من الخلابة وهو الخداع * غيره *

البرقُ الخُلَّبُ - الذى يُومِضُ حتى تَرْجُوَ المطرَ ثم يَعْدِلُ عنكَ وأنشد

* لم يكُ مَعْرُوفُكَ بَرْقًا خُلَّبا *

* أبو زيد * بَرْقُ الخُلَّبِ وبَرْقُ خُلَّبٍ وبَرْقُ خُلَّبٍ * أبو حنيفة * اليَلْمَعُ كالخُلَّبِ * ابن دريد * بَرْقُ الأَلَقِ كبَرْقِ خُلَّبٍ سَوَاءٌ * أبو حنيفة * والشَّيْمُ نَظَرُكَ الى البرقِ رأيتَ سَحابَهُ أولم تَرَهُ وعَلِمْتَ أولم تَعْلَمْ وقد شِمْتُ البرقَ شَيْمًا قال زهير فيما عَلِمْتَ وقد كنتَ تَحْتَ وَدْقِهِ ووصف وحْشًا

يَشِيمُ بُرُوقَهُ وَيَرُشُّ أَرْبَى * جَنُوبٍ على حَوَاجِبِهَا المَاءُ

والشَّيْمُ فيما بَعُدَ أكثرُ فى الكلام مما أَظَلَّكَ وقد يكونُ الشَّيْمُ لما بَعُدَ من النارِ قال ابن مُقْبِلٍ فى الشَّيْمِ غيرِ النَّظَرِ الى البَرْقِ وذكرَ طارقًا

ولو تُشْتَرَى منه لَبَاعَ ثِيابَهُ * بِنَجْهَةِ كَلْبٍ أو بِنَارٍ يَشِيمُهَا

فجعلَ النَّظَرَ الى النارِ البعيدةِ شَيْمًا وقال ذو الرمة

حَتَّى اذا الهَيْقُ أمسَى شَامَ أَفْرُخَهُ * وَهُنَّ لامُؤْيِسٌ نَأْيًا ولا كَثَبُ

فجعلَ نَظَرَ الهَيْقِ الى الشِّقِّ الذى فيه أَفْرُخُهُ شَيْمًا * وقال أبو زياد الكلابى * فى الخَالِ الذى ذَكَرَتِ العربُ فى أشعارها هو البرقُ وأنشد

أَلَمْ أَكُ ذَا قُرْبَى وَحَقِّى وَاجِبٌ * فَتُخْبِرَنِى بالخَالِ أَيْنَ يُصِيبُ

فقالَ يُصِيبُ الشَّىْءَ من بَطْنِ ذِى حُسًا * وما ذُو حُسًا من سُوقَةٍ بِقَرِيبِ

وقد يجوزُ أن يكونَ الخالُ فى هذا البيتِ غيرَ ما قال ولكنه قال كثير

يَشِيمُ بآفَاقِ ابْنِ أَيْلَى مَخِيلَةً * عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْفَهِرًّا صَبِيرُهَا

فهذه المَخِيلَةُ هو البرقُ قال وقال أبو زياد وينظرُ الناسُ الى السماءِ عَشِيَّةً فيقولون انها لَمَخِيلَةٌ أن تَبْرُقَ الليلةَ أى أنها شَبِيهَةٌ أن يكونَ ذاكَ قال وان رأَوا سحابًا حِينَ يُمْسُونَ ولم يَرَوْا بَرْقًا فليس بخالٍ وقولُ الهُذَلِىِّ شاهدٌ لأبى زياد

أَخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابٍ لهُ زَجَلُ * اذا يُفَتِّرُ من تَوْمَاضِهِ خَلَجَا

وكذلكَ قولُ الآخر

لِسَمَاءِ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى * وقد بِتُّ أَخِيلُ بَرْقًا وَلِيفَا

والوَلِيفُ برقتانِ بَرْقَتَانِ كأَنَّ ذلكَ أَصْدَقُ له ثم بَيَّنَ بأكثرَ من هذا فقال

أَجَشُّ رِبَحْلَاةٌ هَيْدَبٌ * يُرَفِّعُ لِلْخَالِ رَبْطًا كَشِيفَا

فجعل الخال تكشف السحاب عن البرق وشبه بياض البرق أو السحاب بالربط * ابن دريد * برق ولافٌ - أي يكون لمعتين متواليتين وذلك لا يخلف * ابن السكيت * هو الولاف والالاف * صاحب العين * الخَنْخَنَةُ - اضطراب البرق في السحاب وانتحال البرد والثلج * أبو زيد * إلهاب البرق - سُرْعَةُ رجعه وتداركه وليس بين البرقتين فُرْجَةٌ وقد ألهب * أبو زيد * قَرِيحُ البرق - أول شيء شيم من برقه ووقع من غيثه وقال ارتعص البرق - اضطرب وأصل الرعص النفض وقد ارتعصت الشجرة ورعصتها الريح وأرعصتها ورعص الثور الكلب يرعصه رعصا - اذا هزه واحتمله بقرنه وقال عتب البرق يعتب عتبانا - برق وميضا * صاحب العين * برق رافع - ساطع قال الشاعر

أَصَاحِ أَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ * وَبَرْقٌ تَلَالَا بِالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ

باب الأمطار

* صاحب العين * المطر - ماء السحاب والجمع أمطار وفعله المَطْرُ وأكثر ما يجيء في الشعر وقد مطرتهم السماء تمطرهم مطرا وأمطرتهم - أصابتهم بالمطر * أبو عمرو بن العلاء * أمطرهم الله في العذاب خاصة * صاحب العين * يوم مُمْطِرٌ وماطرٌ ومطرٌ - ذو مطر ومكان ممطور ومطير - أصابه المطر وأرض مطير ومطيرة كذلك ومكان مُسْتَمْطَرٌ - مُحْتَاجٌ الى المطر * أبو زيد * تبدح السحاب وتبذح - أمطر * صاحب العين * الأفاويق - ما اجتمع من الماء في السحاب

المطر في موضعه

* ثعلب * السحاب يفلس الندى - اذا رمى به وهو أصل * غيره * هو شبيه بالفيء * ابن جني * قلس البحر السحاب وأنشد ابن جني للهذلي

غداة تساهمنا الطريق فبزنا * سوام كقلس البحر جون وأبقع

* ابن السكيت * عمق يومنا عمقا فهو عميق - كثر ندأه * أبو عبيد * اليوم

الخَدرُ ـ النَّدى وقد تقدم أن الخدر البرد مع مطر والثأد ـ النَّدى والثَّبد النَّدى * صاحب العين * الخضل ـ كُلُّ شيء يَتَرشَّش نداه وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * رشَّت السماء وأرشَّت * أبو زيد * الرَّشّ ـ المطر الخفيف القليل والجمع الرشاش رشَّت ترُشُّ رشًّا * أبو عبيد * أرضٌ مَرْشوشَةٌ * أبو زيد * التَّلبيد ـ نحو الرَّشّ * صاحب العين * أرزَغَ المطر ـ اذا كان منه ما يبُلُّ الارض * أبو عبيد * أخفُّ المطر وأضعفه ـ الطَّلُّ وأرضٌ مَطْلولَةٌ * ابن دريد * الطَّلُّ ـ النَّدى وقيل فوق النَّدى وجمعه طِلال ويوم طَلٌّ ذو طَلٍّ * صاحب العين * الطَّلُّ ـ أرَشُّ المطر مع دوام * أبو حاتم * طَلَّت الارضُ فهي طَلَّةٌ ـ نَدِيَت وقالوا في الدعاء طَلَّتْ بلادُكَ وطُلَّتْ فطُلَّتْ أُمطِرَتْ وطَلَّتْ ـ نَدِيَتْ * سيبويه * طُلَّتْ بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه * ابن دريد * كُلُّ شيء نَدٍ طَلٌّ * أبو عبيد * ثم الرَّذاذُ فوق الطَّلّ وأرضٌ مُرَذَّذٌ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذوذة هذا قول الاصمعي وأما الكسائي فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغْشُ وأرضٌ مَبْغوشَةٌ * أبو حنيفة * الطَّلُّ الضعيف كأنه نَدًى وقيل هو الذي لا تكاد تراه من ضعفه حتى يُخَيَّلَ اليك أنه الدُّهْنُ أو الضَّبابَةُ * ابن دريد * طَلَّتْ ليلتنا فهي طَلَّةٌ وكُلُّ شيء نَدٍ طَلٌّ * أبو حنيفة * كُلُّ مطرٍ يكون قليلًا فهو رَذاذٌ وقال هي أرضٌ مُرَذَّذٌ عليها ومَرْذوذَةٌ والبَغْشُ كأنه نَدًى * أبو حاتم * وهي البَغْشَةُ بَغَشَتْهم تَبْغَشُهم بَغْشًا * أبو حنيفة * الطَّشُّ فويق ذلك * أبو عبيد * طَشَّت السماء طَشًّا وأطَشَّت وأرضٌ مَطْشوشَةٌ * صاحب العين * مطرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وأنشد

* ولا جَدا أنيلَكَ بالطَّشيش *

* أبو حنيفة * النَّضح مثل الطَّشّ الا أنه رُبَّما كان بريح وقال قد كان في الأرض نَضَحاتٌ ـ وهي الشيء اليسير المتفرق * صاحب العين * يوم دامِعٌ * أبو عبيد * الدَّثُّ ـ مطرٌ ضعيف دَثَّت الارضُ تَدُثُّ دَثًّا * أبو حنيفة * الدَّثَّةُ ـ المطرة الخفيفة والجمع الدَّثَاتُ وقد دَثَّت الارضُ دَثًّا * أبو زيد * الهَدْمَةُ كالدَّثَّة وجمعها الهَدْمُ والهِدَامُ وأرضٌ مَهْدومَةٌ * أبو عبيد * الرَّكُّ ـ كالدَّثّ وجمعه الرِّكالُ * الاصمعي * وهي الأركالُ والرَّكائكُ الواحدة رَكيكَةٌ * أبو حنيفة *

أرضٌ رَكيكَةٌ ومُرَكْكَةٌ ومُرِلَّةٌ عليها * أبو عبيد * الضَّرْبُ فوقَ الرَّكِّ قليلًا والهَطْلُ فوقَ ذلكَ هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وهَطَلانًا وأرضٌ مَهْطُولةٌ * صاحب العين * الهَطَلانُ ـ تتابعُ المطرِ المُتفرِّقِ لعظيمِ القَطْرِ هَطَلَ يَهْطِلُ ودِيمَةٌ هُطُلٌ * أبو علي * دِيمَةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ مِثْلَهُ وزادَ انما قالوا في الذَّكَرِ هَطِلٌ وحَكَى غيرُه هَطَّالٌ وأنشد

* أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ *

* أبو عبيد * وفَوْقَهُ قليلًا الهَتَلانُ هَتَلَتِ السماءُ تَهْتِلُ هَتْلًا وهَتَلانًا * أبو زيد * هَتْلًا وهُتُولًا وتَهْتالًا كذلكَ وسحابٌ هُتُلٌ ـ مُتتابعةُ المَطَرِ * أبو عبيد * وكذلكَ هَتَنَتْ * أبو عبيد * التَّهْتانُ مِثْلُ الهَتَلانِ * ابن دريد * هَتَنَتْ هَتْنًا وهُتُونًا وهَتَانًا وتَهاتَنَتْ وسحابةٌ هَتُونٌ والجمعُ هُتُنٌ وهُتَنٌ * على * هُتُنٌ عندي غيرُ مُرَجَّلٍ في الجمعِ لانَّ هذا انما هو جمعُ فُعْلةٍ لا يُرَجَّلُ الا فيها وأما فَعُولٌ فحكمُه فُعُلٌ الا أن بعضَهم كرهَ الضمةَ فيحوِّلُها فتحةً فهُتَنٌ على هذا فرعٌ غيرُ مُرَجَّلٍ * أبو عبيد * القَطْقَطُ من المطرِ ـ الصِّغارُ كأنه شَذْرٌ * أبو زيد * قَطْقَطَتِ السماءُ وهو عندَه أوَّلُ المطرِ * أبو عبيد * الرَّهْمةُ ـ المَطَرُ الضعيفُ الدائمُ * أبو حنيفة * الرَّهْمةُ ـ أن تُطبِقَ السماءُ على الارضِ لَيالِيَ ذواتِ عدَّةٍ بأمطارٍ وضُرَّشديدٍ ليس فيها برقٌ ولا رَعْدٌ وهي من الدِّيَمِ وقيلَ الرَّهْمةُ أشدُّ وقْعًا من الدِّيمةِ وأسرعُ ذَهابًا وقد أَرْهَمَتِ السماءُ وأرضٌ مَرْهُومةٌ ولم أَسْمَعْ مُرْهَمَةً قالَ ذو الرمة

أو نَفْحةٍ من أعالي حَنْوةٍ مَعِجَتْ * فيها الصَّبامُوهِنًا والرَّوضُ مَرْهُومُ

وهي الرَّهْمُ والكثيرةُ الرِّهامُ وقيلَ الرَّهْمةُ ـ المطرُ الصغيرُ القَطْرِ مع دوامِه * ابن دريد * الرَّهْمةُ ـ المَطَرُ اللَّيِّنُ ومنه اشتقاقُ المُرْهَمِ لليِّنِه * أبو زيد * الهَفاءُ واحدتُها هَفاءةٌ نحوُ الرَّهْمةِ * وقالَ العَنْبَرِيُّ * أَفاءُ وأَفاءةٌ * أبو عبيد * أصابَهم رَمَلٌ من مطرٍ ـ وهو القليلُ وجمعُه أرمالٌ والتَّهْمِيمُ ـ الضَّعيفُ وأنشد

* من لَفِّ سارِيةٍ لَوْناءَ تَهْمِيمِ *

* ابن السكيت * الهَمِيمةُ من المطرِ ـ الشَّيْءُ اللَّيِّنُ * وقالَ مرةً * مَطَرٌ لَيِّنٌ دُفاقُ القَطْرِ * أبو عبيد * الذِّهابُ كالتَّهْمِيمِ * أبو حنيفة * واحدتُها

ذهبة وقال هى الحديثة من الأمطار * ابن السكيت * النضيضة - المطر القليل وأنشد

* فى كل عام قطره نضائض *

* أبو حنيفة * الخبطة - المطر الواسع فى الارض مع ضعف وأنشد

بريح الخزامى خالطتها وخبطة * من الطل أنفاس الرياح اللواغب

والدهن مثل الضبابة دهنت السماء الارض - بلت أعلاها الاسيل ولا باغش * أبو زيد * وهى الدهان واحدها دهن وأرض مدهونة * أبو حنيفة * الخطرة - الضعيفة وأنشد

لها خطرات الارض من كل بلدة * لقوم وان هاجت لهم حرب منشم

قال واذا كان الربيع قليل المطر قليل النبات فهو ربيع وكذلك الصيف صيف والخريف خريف * أبو عبيد * أرض مربوعة ومصيفة ومصوفة ومخروفة من الربيع والصيف والخريف * أبو حنيفة * الشفيفة - التى تمطر جانبا من الارض وقال أرض مضعوفة ومضعفة من المطر الضعيف * ابن السكيت * أصابنا شمل من مطر وأخطأنا صوبه ووابله - أى أصابنا منه شئ قليل * صاحب العين * النخل - تخيل الثلج والودق تقول تخللت ليلتنا ثلجا ومطرا غير جود * أبو عبيد * الديمة - مطر يدوم مع سكون وأرض مديمة * أبو حنيفة * الديمة - مطر يدوم اليوم واليومين والثلاثة دامت السماء تديما * وحكى عن الفراء * الديمة والديم - المطر يمكث يوما وليلة دامت تدوم ديما ودوما ويقال ديمت السماء * أبو على * ودومت وقد روى هذا البيت بالوجهين

* ان ديموا جادوا وان جادوا هطل *

وان دوموا * أبو حنيفة * وأرض مديمة ومديمة قال وأقل وقت الديمة ثلث يوم فأكثر ما بلغ من الوقت وأنشد لابن مقبل فى المديمة ووصف بقرة وحش

ربيبة حرد افعت فى حقوفه * رخاخ الثرى والأقحوان المديما

* أبو عبيد * وفى حديث عائشة رضى الله عنها وذكرت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت « كان عمله ديمة » شبهته بالديمة من المطر فى دوامه واقتصاده * ابن

جنى * المُدَامُ - المطرُ الدائمُ * صاحب العين * أحْلَمَتِ السماءُ - مطرتْ مَطَرًا رقيقا دائمًا وقال دِيمةٌ لُؤْناءُ - تلوثُ النباتَ بَعْضَهُ على بعضٍ كاوْتَكَ التينَ بالفتِّ وقال دِيمةٌ ضافيةٌ وهي تَضْفُوضُفُوًّا - تَخْصِبُ الارضَ * أبو زيد * الوَطْفاءُ - الدِّيمةُ السَّحُّ الحَثِيثةُ انْ طالَ مَطَرُها أوقَصُرَ * وقال أبو علي * هومن باب فَعْلاءَ التي لا أَفْعَلَ لها وقَعَ فيه العَدَمُ عن سَماعٍ

نعوت المطر في القوّة والكثرة

* أبو حنيفة * الجَوْدُ من المطر فوقَ الدِّيمةِ * أبو عبيد * أرضٌ مَجُودةٌ وقد جِيدَتْ * ابن السكيت * مَطَرٌ جَوْدٌ بَيِّنُ الجَوْدِ وقد جادَ وقال هاجَتْ بنا سَماءُ جَوْدُ * الكرى * والجمعُ أَجْوادٌ * ابن دريد * غَيْثٌ قُطارٌ - عظيمُ القَطْرِ * أبو علي عن ثعلب * سحابةٌ مِقْطارٌ وقَطُورٌ - كثيرةُ القَطْرِ * أبو حنيفة * الوَبْلُ - فَوْقَ الجَوْدِ وأنشد

* انْ دِيَمٌ واجادَ وان جادُوا وَبَلْ *

* أبو عبيد * الوابِلُ - المطرُ الشديدُ الضَّخْمُ القَطْرِ * أبو زيد * وُبِلَتِ الارضُ وَبَلًا * قال أبو حنيفة * ومنه يكونُ السَّيْلُ * ابن دريد * فأما قوله

فأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أذاعَتْ * بها الاعْصارُ بَعْدَ الوابِلِينا

فانْ شِئْتَ جَعَلْتَ الوابِلِينَ الرجالَ المَمْدُوحِينَ وَصَفَهُمْ بالوَبْلِ لسَعَةِ عَطاياهم وان شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَبْلًا بعدَ وَبْلٍ فكان جمعا يُقْصَدُ به قَصْدُ كَثْرةٍ ولا قِلَّةٍ * أبو عبيد * البُعاقُ - الذي يَتَبَعَّقُ بالماءِ تَبَعُّقًا * أبو حنيفة * البُعاقُ - الذي لا شَيْءَ أَشَدُّ منه وأرضٌ مَبْعُوقةٌ * ابن دريد * أصابها البُعاقُ * أبو عبيد * الصَّحِيفةُ - التي تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به * صاحب العين * الجمعُ صَحائِفُ * أبو عبيد * الساحِيَةُ - التي تَقْشِرُ وَجْهَ الارض * أبو زيد * ساحِيَةٌ وابِلٌ ووابِلٌ ساحِيَةٌ - وهو المطرُ الذي يَسْحَى ما أتى عليه فيَسِيلُ به * أبو عبيد * الخَرِيصةُ - التي تَخْرِصُ وَجْهَ الارض تُؤَثِّرُ فيه من شِدَّةِ وَقْعِها * أبو حنيفة * القُشْرةُ - مَطَرةٌ شديدةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ

الارض والقاعف من المطر ـ الشديد الذي يقعف الحجارة أي يجرفها عن وجه الارض * قال أبو علي * هو من القعف وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعفه يقعفه قعفا * صاحب العين * مطر قاحف كقاعف * وقال * المطر يقحص التراب ـ اذا قلبه ونحى بعضه عن بعض * وقال * مأس المطر الارض ـ سحاها وأبلطها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا والمطر الداحي ـ الذي يدحي الحصى عن وجه الارض والدحو البسط من قوله عز وجل « والارض بعد ذلك دحاها » قال ومنزل في السماء بين النعائم والذابح يسمى الأدحي * وقال * بعج المطر في الارض ـ اذا فحص عن الحصى بشدة وانبعج السحاب عن المطر ـ انفرج وأصل البعج الشق بعجته أبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وتبعجت السماء وانبعجت ـ اتسعت عن الودق وكل ما اتسع فقد انبعج وتبعج * غيره * انعجر المطر ـ انصب وانعجرت به السحابة وقد تقدم في الدمع * أبو عبيد * الجدا مقصور ـ المطر العام ومنه اشتق جدا العطية والرمي والشق سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع والعين ـ المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع أنثى وقد تقدم أنها السحابة التي تنشأ من القبلة والشآبيب من المطر الدفعات * أبو حنيفة * الشؤبوب ـ حدة المطر وحدة كل شئ شؤبوبه وهو غير دائم ولا واسع * أبو زيد * الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو وجاءه النجاء وقد تقدم أنه السحاب الذي هراق ماءه ويقال للمطر القليل العرض سحابة ان قل مطره أو كثر وهو مثل الشؤبوب * أبو عبيد * أصابتنا بوقة منكرة ـ وهي دفعة من المطر انبعجت عليه ضربة * أبو حنيفة * بوق من المطر وبوق ـ وهو الذي لا يقوم له شئ * ابن دريد * البغر ـ الدفعة من المطر بغرت السماء تبغر بغرا * أبو عبيد * المرتعن ـ المسترسل السائل * قال أبو علي * كل مسترخ مسترسل مرتعن ثم كثر في الغيث * أبو عبيد * الغدق ـ الكثير المطر * ابن السكيت * الغدق كثرة المطر * قال أبو علي * الغدق والغدق والغيداق ـ المطر الكثير العام الواسع المروي حتى سموا كل ريان غيداقا وأنشد

* بواله من قيض الشد غيداق *

وقد غَدَقَتِ السَّمَاءُ غَدَقًا وأَغْدَقَتْ * قطرب * ومنه عامٌ غَيْدَاقٌ وسَنَةٌ غَيْدَاقٌ بغير هاء وقد تقدم الغَيْدَاقُ من الناس والضِّباب * ابن السكيت * غَيْثٌ جَوْرٌ - غَزِيرٌ كثير المطر وجُوَرٌ وأنشد

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ غَرَّافٍ جُوَرْ *

ويروى عَزَّاف * أبو زيد * الدَّجْنُ - المطر الكثير وقد تقدم أنه لباس الغيم الارض والمِدْرارُ والدَّرَّة فى كل الأمطار - وهو الذى يَتْبَعُ بعضُه بعضا وجِماعُ الدَّرَّة الدَّرُّ * غيره * سَمَاءٌ مِدْرار - دَرُورٌ * أبو زيد * رأيتُ عَجَارِفَ المطر - اذا أقبل بشِدَّة * ابن السكيت * أصابنا مطرٌ لا يَتَعَاظَمُه شئ - أى لا يَعْظُمُ عنده شئ وأصابتنا سَمَاءٌ وأَسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ - أى مطر ومازلنا نَطَأُ السماءَ حتى أتيناكم بعنى المطرَ وأنشد

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ *

يعنى الأمطار وقد تقدم تعليل هذا الحرف فى باب السماء والفَلَكُ * أبو حنيفة * الغَيْبَة - الدَّفعة الشديدة من المطر والجمع الغَيَبَاتُ * أبو عبيد * الغَيْبَةُ - المَطْرَةُ ليست بالشديدة الكثيرة * أبو زيد * وقد أَغْبَتِ السماءُ والحَلْبَةُ كالغَيْبَة حَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبا وكذلك الشَّجْدَةُ وقد أَشْجَدَتْ ومثله الخَفْشَةُ خَفَشَتِ السماءُ تَخْفِشُ خَفْشًا * أبو حنيفة * الخافِشُ - الذى يَسِيلُ سَرِيعًا * الأصمعى * خَفَشَتِ المَطَرَةُ الأكَمَةَ - قَشَرَتْها فأسالَتْها * ابن جنى * خَفَشَ المطرُ الارضَ - أَظْهَرَ نباتَها * أبو زيد * الخَشْكَةُ كالخَفْشَة خَشَكَتْ تَخْشِكُ خَشْكًا * ابن السكيت * مَغَرَتْ فى الارض مَغْرَةً - وهى مَطْرَةٌ صالحة * قال أبو حنيفة * اذا بولغ فى نَعْت المطر قالوا أصابنا جارُّ الضَّبُع - وهو الذى لا فوقه من المطر والرَّاضِبُ من المطر السَّحُّ وأنشد

خُنَاعَةُ ضَبُعٍ ذَبَّحَتْ فى مَغَارَةٍ * وأَدْرَكَها فيها قِطارٌ رواضِبُ

* ابن دريد * السَّحْسَحُ والسَّحْسَاح - المطر الشديد * صاحب العين * هو الذى يَقْشِرُ وَجْهَ الارض من شِدَّته وقد سَحَّ يَسِحُّ سَحًّا وتَسَحْسَحَ وسَحَحْتُ الشئَ أَسُحُّه سَحًّا اذا صَبَبْتَه * أبو حنيفة * السَّابِحَةُ - التى تَصْرَعُ كُلَّ شئ وأنشد

شديدُ ما زم عزلائه * غزيرُ المُمرَّض والسادحه

واذا كان المطر غزيرًا دائما فهو طُوفانٌ وأنشد

* وما سحابُ الصَّيف بالطُّوفان *

يعني أمطارَ الشتاء والفَتْحُ ـ المطرُ الواسعُ الغزير وجمعُه فُتُوح وأنشد

* يَرْعَى السحابَ العَهْدَ والفُتُوحا *

والعزُّ ـ الكثيرُ من المطر وأرضٌ معزُوزةٌ * ابن دريد * العَدْرُ ـ المطرُ الكثيرُ وقد عُدِرَتْ الارضُ * صاحب العين * اعْتَدَرَ المكانُ * ابن دريد * نَدَقَ المطرُ ـ خَرَجَ خُروجًا سريعًا نحو الوَدَق ومنه اشتقاقُ نادق اسمِ فرس من خَيْلهم * صاحب العين * الهَتْهَتَةُ ـ انْخِالُ عِظام القَطْرِ في سُرْعةٍ من المطر وقد هَتْهَتَ السحابُ بمَطَرِه وأنشد

* من كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَتْهِتْ *

* أبو عبيد * اشْتَكَرَتِ السماءُ وطَلَّتْ وأَغْبَرَتْ وحَفَلَتْ كُلُّ هذا حين يَجِدُّ وَقْعُها ويَشْتَدُّ * أبو حنيفة * حَفَلَتْ واحْتَفَلَتْ * أبو زيد * المُحْتَفِلُ ـ المَطَرُ الحَثِيثُ المُتَدارِكُ وقد تقدم تصريفُ الحَفْل في باب الضَّرْع والسَّحُّ مثلُه غيرَ أنَّ السَّحَّ لم يَتَبَيَّنْ قطرُه والمُنْهَمِرُ مثلُ السَّحِّ * ابن دريد * صَابَ المَطَرُ يَصُوبُ صَوْبًا وانْصَابَ ـ انْصَبَّ * صاحب العين * مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ * أبو حنيفة * انْحَنْفَرَتِ السماءُ كذلك * أبو عبيد * انْهَلَّتْ السماءُ ـ اذا صَبَّتْ واسْتَهَلَّتْ ـ اذا ارْتَفَعَ صَوْبُ وَقْعِها وكأنَّ الاهْلالَ بالحَجِّ منه وكذلك اسْتِهْلالُ الصبي * أبو حنيفة * أرضٌ هَلِيلَةٌ ـ اسْتَهَلَّ بها المطرُ والأهاليلُ والاهِلَّةُ ـ ما انْهَلَّ من المطر وقال واحدُ الاهِلَّةِ هِلالٌ * أبو زيد * الهَلَلُ ـ أوَّلُ المَطَرِ * صاحب العين * هَلَّ السحابُ بالمَطَرِ هَلًّا وانْهَلَّ واسْتَهَلَّ * غيره * الهِلالُ ـ أوَّلُ مطرٍ يُصِيبُكَ * ابن دريد * غَيْثٌ حُرٌّ ـ شديدٌ * أبو حنيفة * حُرُّ الغَيْثِ ـ مُعْظَمُه * صاحب العين * أصابَنا العُراقُ ـ أي غَيْثٌ غزيرٌ * وقال * أَرْخَتِ السماءُ عَزالِيَها ـ كَثُرَ مَطَرُها على التشبيه بعَزالِي المِزادِ وهي أفْواهُها * وقال * باتَتِ السماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها ـ أي تَصُبُّ * ابن

الاعرابى * عَسَقَتِ السماءُ عَسَقَانًا - أرَشَّتْ وانْصَبَّتْ

باب تطبيق المطر الارض وتلبيده اياها

* أبو حنيفة * الطَّبَقُ - العَامُّ الذى يُطَبِّقُ الارضَ وقال فى قول أبى وَجْزَةَ

مُطَبِّقَةُ المَجْرَى لَذِيذٌ نَسِيمُها * رُخَاءٌ أَبَتْ أَعْقَابُها أَنْ تَصَرَّبَا

المُطَبِّقَةُ المُحْقِقَةُ * قال المتعقب * وانما أخذ أبو حنيفة هذا من قولهم طَبَّقَ المَفْصِلَ وليس كذلك وانما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس

دِيمَةٌ هَطْلَاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

أى مُطَبِّقَةٌ للارض كُلَّها وغطاءُ كُلِّ شَيْءٍ طَبَقُهُ ومنه قيل لغطاء الارض طَبَقٌ ومنه قوله تعالى « سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » أى طابقت كُلُّ واحدة منها صاحبتها طِبَاقًا ومُطَابَقَةً أى هذه غطاءٌ لهذه وهذه تحتها لم تُفْصَلْ عنها ومن هذا قيل للمُتَّفِقَيْنِ على الامر مُتَطَابِقَانِ على كذا وكذا فسمَّى سُبْحَانَهُ بالمَصْدَرِ فلم يُجْمَعْ على لفظ طَبَقٍ لأنَّ جَمْعَ طَبَقٍ أَطْبَاقٌ قال الشماخ

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها افْزَعَتْ * أَطْبَاقُنِي على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ

والمُغَطِّى للشيءِ طَبَقٌ له وطِبَاقٌ ولا معنى للمُحْقِقَةِ فى بيت أبى وَجْزَةَ ولا يَجُوزُ غَيْرُ ما قلناه

* أبو على * طَبَقُ الارض فى بيت امرئ القيس من باب قَيْدِ الأَوابِدِ وعَيْرِ الهواجِرِ

* صاحب العين * تَحَيَّرَتِ الارضُ بالمَطَرِ - تَغَطَّتْ * أبو على * ومنه رَوْضَةٌ حَيْرَى قال الهذلى

فيا رُبَّ حَيْرَى جَادَيَّةٍ * تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

* أبو عبيد * تركتُ الارضَ قَرْوَةً واحدةً ومَحْوَةً واحدةً - اذا طَبَّقَها المَطَرُ

* أبو حنيفة * تركتُ الارضَ دَثَّةً وزَلَفَةً وأَصْلُ الزَّلَفَةِ الحَارَةُ أى صارتْ كالحَارَةِ المَمْلُوءَةِ قال الشاعر يصف أرضَ زَرْعٍ أو نَخْلٍ سَقَتْها سانيةٌ

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّيَارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِيَ قَتُّهَا المَحْزُومُ

وقيل الزَّلَفُ - وَجْهُ المَرْآةِ ومن الاول قولهم للغَدِيرِ المَلْآنِ زَلَفٌ وأنشد

جَحْجَاحُهَا وخِزَامَاهَا وثَامِرُهَا * هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّعْبَانَ والزَّلَفَا

وقيل

وقيل الزَّلَفَةُ ـ المَصْنَعَةُ وسيأتي ذكرُها قال واذا كانت الارضُ كذلك قيل أرض مَبْهَةٌ وقد ماهَتْ تَمُوهُ مَاهًا أي كَثُرَ ماؤُها واذا اسْتَقَرَّ ماءُ السماء في الارض فهو المَوْهَبَةُ وقال أرضٌ بَلاثِقُ ـ اذا كَثُرَ بها المطرُ * غيره * اذا أصابَ الشتاءُ الارضَ فعَمَّها حتى لا يكون فيها فَتْقٌ فهي مَنْصُوحَةٌ * الأصمعي * لَبَّدَ المطرُ الارضَ وكذلك النَّدَى وعَزَّزَها كذلك وقد تقدم أن التَّلْبِيدَ كالرَّشِّ

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلْجُ ما جَمَدَ من الماء بالنهار والليل * أبو عبيد * أرضٌ مَثْلُوجَةٌ من الثَّلْجِ * ابن السكيت * وقد ثُلِجَتْ ثَلْجًا * أبو حنيفة * أرضٌ مُثْلِجَةٌ * أبو عبيد * أَثْلَجَ يَوْمُنا * أبو زيد * أَثْلَجْنا ـ دَخَلْنا في الثَّلْجِ وثُلِجْنا ـ أصابَنا الثَّلْجُ وماءٌ مَثْلُوجٌ ـ مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ * ابن السكيت * والسَّقِيطُ بالليل وقيل السَّقِيطُ ـ نَدًى يَخْرُجُ من جُرْدَةِ السماء * صاحب العين * الخَشَفُ والخَشِيفُ ـ الثَّلْجُ الخَشِنُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا وماءٌ خاشِفٌ وخَشْفٌ جامِدٌ * غيره * أصْلُ الخَشْفِ اليُبْسُ * صاحب العين * الجَمْدُ ـ الرَّخْوُ * غيره * جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جُمُودًا وجَمَسَ يَجْمِسُ جُمُوسًا وقيل جَمَدَ الماءُ ونحوُه من السَّيَّالِ وجَمَسَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ونحوهما وكان الاصمعي يُخَطِّئُ ذا الرُّمَّةِ في قوله

* ونَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ *

والجَمْدُ ـ الثَّلْجُ وكُلُّ ما صَلُبَ فقد جَمَدَ ومنه مُهَّةٌ جامِدَةٌ صُلْبَةٌ * صاحب العين * البَرَدُ ـ سَحابٌ كالجَمْدِ * أبو مالك * الطَّلُّ ـ الثَّلْجُ * أبو عبيد * أرضٌ مَبْرُودَةٌ من البَرَدِ وبَرِدَ القومُ ـ أصابَهُمُ البَرَدُ وسحابةٌ بَرْدَةٌ ـ ذاتُ بَرَدٍ * ابن دريد * سحابٌ أَبْرَدُ وبَرِدٌ * قال سيبويه * الغَيْمانُ من السحاب لانه يَنْشَأُ في أوَّلِ شَيْءٍ رَشًّا أو بَرَدًا ومنه نَفَيَانُ الطائرِ بجَناحَيْهِ والعَضْرَسُ ـ البَرَدُ * ابن السكيت * انهم البَرَدُ ـ ذابَ وأنشد

* يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

وقد تقدم في الشَّحْمِ * غيره * ويقال لما ذابَ منه الهُمامُ * صاحب العين *

السحابُ يَنْخُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْخُلُه - يعني يُغَرْبِلُه واسمُ ذلك الشيءِ النَّخْلُ * أبو عبيد * أرضٌ مَصْقُوعة من الصَّقيع ومَجْلُودة من الجليد ومَضْرُوبَة من الضَّريب وهو الجليدُ * أبو حنيفة * باتَت السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنا وتَجْلِدُنا وتَأْرِزُنا من الأَرِيزِ وهو البَرْدُ وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَتْ وقد يُقال في هذا كلِّه أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ * أبو عبيد * أرضٌ ضَرِبَةٌ وقد ضُرِبَتْ ضَرْبًا وأَضْرَبَها الجَلِيدُ * صاحب العين * الدَّمَّقُ - الثَّلْجُ مع الريح يَغْشَى الانسانَ حتى يكاد يَقْتُلُه * غيره * انْسَاعَ الجَمَدُ - ذابَ والسَّيْعُ ماسالَ على الارض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه وقد قَدَّمْتُ أنه كَسْرُ الخُبْزِ في اللَّبَأ ونحوه * صاحب العين * الهَثْهَثَةُ - انْتِحَالُ الثلجِ والبَرَدِ * ابن دريد * الغُرَابُ - البَرَدُ لبياضه * أبو زيد * الكَوْكَبُ - قَطَراتٌ تَقَعُ بالليل على الحَشِيش

أسماءُ عامَّةِ المطرِ

* أبو زيد * الغَيْثُ - اسمٌ للمطرِ كلِّه وجماعُه الغُيُوثُ وأرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ * قال أبو عبيد قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة ما رأيتُ أفصحَ من أَمَةٍ بني فُلانٍ قلتُ لها كيف كان مَطَرُكم قالت غَثَّنا ما شِئْنا * صاحب العين * وانما سُمِّيَ الكَلَأُ غَيْثًا لانه عن الغيث يَكُونُ والسَّبَلُ - المطرُ * أبو زيد * وقد أَسْبَلَتِ السماءُ - وهو المَطَرُ بين السحاب والارض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يَصِلْ الى الارض والعَثانِينُ - مِثْلُ السَّبَلِ واحدُها عُثْنُون * أبو عبيد * الوَدْقُ - المَطَرُ * ابن دريد * وَدَقَتِ السماءُ وأَوْدَقَتْ * أبو حنيفة * ومنه النَّزْلُ والرَّجْعُ في كلامِ هُذَيْلٍ قال الله عز وجل « والسماءِ ذاتِ الرَّجْعِ » وأنشد

* وجاءَتْ سُلَيْمٌ لارَجْعَ فيها *

وكذلك الخَرْجُ قال أبو ذؤيب

وهي خَرْجُه واسْتُحِيلَ الرَّبَا * بُعْنَه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

قال وزَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أن غُرِّمَ خطأٌ وانما هو وكُرِّمَ ماءً صَرِيحا ويقال أيضا للسحاب اذا جادَ بمائه كُرِّمَ والناسُ على غُرِّمَ وهو أشبهُ بقوله وهي خَرْجُه * أبو حنيفة *

وكذلك الماعون وأنشد .

يُمِجُّ صَبِيرُه الماعونَ صَبًّا * اذا انسَمَّ من الهَيْف اعْتَراهُ

ومثله القَطْرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماءُ وأَقْطَرَتْ * أبو عبيد * مَطَرَتْ وأمطرت * قطرب * الخَدَرُ ـ المَطَرُ لانه يُخْدِرُهم فى بُيُوتِهم والخِدْرُ البَيْتُ وأنشد

لا يُوقِدُونَ النارَ الا بَسَحَرْ * أُوْمًا ولا تُوقَدُ الا بالبَعَرْ

* ويَسْتُرون النارَ من غَيْرِ خَدَرْ *

وقد تقدم أن الخَدَرَ النَّدَى والبَرْدُ مع مَطَرٍ * أبو عبيد * اذا أصابَ الارضَ مَطَرٌ ـ فهى مَنْصُورة وقد نُصِرَتْ * قال أبو على * النَّصْرُ ـ الغَيْثُ وأنشد

من كانَ أَخْطَأَهُ الربيعُ فانما * نُصِرَ الحجازُ بغَيْثِ عَبْدِ الواحد

ويروى بجُودِ * أبو زيد * الارضُ المَنْصُوحَةُ ـ المَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا * أبو حنيفة * أرض مَغُورَةٌ ومَغِيرَةٌ وقد غارها الغَيْثُ يَغُورُها ويَغِيرُها والاسمُ الغِيرَةُ * قال أبو على * ومنه قولهم فى المِيرة غِيرَةٌ وقد غارهم بَغِيرُهم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيًّا كانَ وأنشد فى أن الغِيرَةَ المِيرَةُ

ونَهْدِيَّةٌ شَمْطاءُ أو حارِثِيَّةٌ * تُؤَمِّلُ نَهْبًا من بَنِيها بِغِيرِها

* أبو زيد * الذِّهابُ ـ اسمُ المَطَرِ كُلِّه ضَعِيفِه وشَدِيدِه، وقد تقدم قولُ أبى عبيد إنَّ الذِّهابَ نَحْوُ التَّهْمِيمِ * أحمد بن يحيى * قَرِيحُ السَّحاب ـ ماؤُه حِينَ يَنْزِلُ وقد تقدم أنه أوَّلُ ما يَبْدَأُ من البَرْقِ * صاحب العين * مَطَرٌ مَهْرُورِقٌ وقد تقدم فى الدَّمْعِ

المطرُ بعدَ المطر

* أبو عبيد * الرَّصَدَةُ ـ المَطَرَةُ تَقَعُ أَوَّلًا لما يأتى بعدَها والجمعُ رَصَدٌ * ابن دريد * جمعُ الرَّصَدِ أَرْصادٌ ورِصادٌ وأَرْضٌ مَرْصُودَةٌ أصابَتْها الرَّصَدَةُ * أبو حنيفة * أرضٌ مُرْصَدَةٌ التى قد مُطِرَتْ وهى تُرْجَى لتُنْبِتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودَةٌ ولا مُرْصَدَةٌ انما يقال أَصابَها رَصَدٌ ورَصَدٌ * أبو حنيفة * واذا أصابَ

الأرض بعد ذلك مطر آخر وندى الأول باق ـ فذلك المطر العهد لان الأول عهد بالثانى وواحدها عهدة * ابن دريد * وعهدة * على * ليست العهدة واحدة العهد بل الأمر بعكس ذلك كحلي وحلية * أبو حنيفة * والجمع العهود والعهاد وأنشد

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

وأنشد أيضا

هراقت نجوم الصيف فيها سحابها * عهادا لنجم المربع المتقدم

فجاء به مفسرا فهذا هو العهد أن يردف ما تقدم قبله فيدرك آخره ندى أوله وقيل العهاد الحديثة من الأمطار * قال * وأحسبه ذهب به الى قول الراجز في وصف الغيث أصابت ناديه بعد ديمه * على عهاد غير قديمه * على * أما العهود فجمع عهد وقد يجوز أن يكون جمع عهدة كنحو ما حكاه سيبويه من بدرة وبدور ومأنة ومؤون والاول أكثر وأما العهاد فيكون جمع عهد وعهدة على السواء لانهما متساويان في هذا الجمع * أبو حنيفة * وكل مطرة تجيء على إثر مطرة فالاخرى ولي للاولى فالامطار في جميع أزمان السنة على هذا القول اذا جاءت مطرتان متواليتان فالاولى منهما رصدة والثانية ولي وهذا غير الولي المحدود الوقت والانواء ذلك على ما بيناه * أبو عبيد * الولي على مثال الرمي ـ المطر يأتي بعد المطر وقد ولي الارض ولاء فاذا أردت الاسم فهو الولي مثل النفي والنفي وفي بعض النسخ مثل النعي والنعي ذكره الفارسي * على * هذا نقض لانه قد جعل الولي أول وهلة المطر عينه ثم قال هنا فاذا أردت الاسم فهو الولي والصحيح ما حكاه ابن السكيت من أن الولي مخففا المصدر والولي اسم المطر عينه * أبو عبيد * اليعاليل ـ المطر بعد المطر * أبو حنيفة * الأهاضيب ـ أمطار بعضها في إثر بعض تمطر ثم تقتر * أبو عبيد * هي الهضبة وجمعها هضب وقد هضبت الارض هضبا * ابن دريد * الهضبة ـ الدفعة من المطر ومنه هضب القوم في الحديث خاضوا فيه دفعة بعد دفعة * أبو زيد * الرثان ـ القطار المتتابعة يفصل بينهن سكون ساعة وهو أقل ما يسكن بينهن وأكثر ما بينهن يوم وليلة وأرض مرثنة

قوله وأنشد عقائل الخ ليس فيه شاهد الا لو قال وكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الازهري أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهود أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته اه وانظر اللسان فان فيه شواهد العهاد والعهود اه مصححه

الامطار المتفرقة والقليلة

* أبو عبيد * وقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر - أى قطَعٌ متفرّقة * أبو حنيفة * واحدُها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِّرْسُ جَوْدًا وان كان ضَيِّقًا * ابن دريد * أصاب أرضَ بنى فلان قُرُونٌ من المطر - أى دفَعٌ متفرّقة * أبو عبيد * الصَّلَالُ - الامطار المتفرقةُ واحدتُها صَلَّةٌ * ابن دريد * الصَّلَّة - أرض ممطورةٌ بين أرضين لم تُمْطَرا والجمع صِلالٌ يقال أرض صَلَّة - أى يَبِسة والصَّلَّة الجلد الذى قد يَبِسَ قبلَ الدِّباغ وسنأتى على ذكر هذه الكلمة بأشدَّ من هذا الاستقصاء * أبو زيد * النُّفْضة - المَطْرة تُصيب القطعةَ من الارض وتُخْطئ الأُخرى وأرضٌ مُنَفَّضةٌ * صاحب العين * اذا أصاب الارضَ مطرٌ متفرّقٌ أصاب وأخطأ - فذلك توقيعٌ فى نباتها * غيره * التَّعْسِينُ - قِلَّة المطر وكَلَأٌ مُعَسَّنٌ لم يُصِبْه مطرٌ * وقال * أكْدَى المَطَرُ قَلَّ ونَكَدَ

نعوت المطر فى بكوره وتأخره

* أبو حنيفة * اذا تقدّمت الامطارُ قيل بَكَرَتْ بُكُورًا وبَكَّرَتْ وهذا عامٌ بُكِّرَ فيه الوَسْمِيُّ * صاحب العين * غَيْثٌ باكُور - وهو المُبَكِّرُ فى أوّل الوسمى وهو أيضا السارى فى آخر الليل وأوّل النهار * وقال * سحابة مُبْكارٌ وبَكُور - مُدْلاجٌ من آخر الليل والباكُورُ من كل شئ المُعَجِّلُ الادراكِ والجَنَى والأُنثى باكورةٌ ومنه باكورةُ الفاكهة * أبو حنيفة * وقد يُبْكِرُ العامُ بالمطر ثم يَخْدَعُ فينقطع المطر فلا ينفعُ ما تقدَّم من مطره وان تباشر الناسُ به وقد تقدم شرح حديث النبى عليه السلام « انَّ قَبْلَ الدَّجالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً » وبُيِّن وجهُ الاختلاف فى تأويله وأنشد أبو حنيفة

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه

* مُبْتَرِكٌ لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُه *

القِرْضاب الذى لا يَدَعُ شيأ الا قَرْضَبه أى أكله مُبْتَرِكٌ - معتمد عليه مُلِحٌّ ويَلْحَمُه - يأكل

ماعليه من اللحم قال ابن السكيت وقال العامري يَلْحَمُه * أبو حنيفة * فان تأخرت أمطاره الى آخر السنة قيل حَقَبَ العام المطرُ حَقَبا فان اجتمع المطر في وسطه قيل اجْرَمَزَّ فاذا لم يكن فيه مطر قيل حَقِدَ حَقَدًا وأَحْقَدَ وكذلك يقال في المَعْدِن اذا انقطع فلم يُخْرِج شيأ * غيره * حَقَدَ المطرُ احْتَبَسَ * أبو عبيد * قَوِيَ المَطَرُ كذلك * صاحب العين * القَحْطُ ـ احتباس المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطًا وقَحَطًا * وقال ابن السكيت * قَحَطَ الناسُ بالكسر لاغير وأَقْحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا وقُحِطَتِ الارضُ على صيغة مالم يسم فاعله لاغير * صاحب العين * القَحْطُ يُشْتَقُّ لكل ماقَلَّ خيرُه وأصله في المطر

المطر يدوم لا يقلع

* أبو عبيد * أَبْجَمَ المطرُ وأَلَظَّ وأَلَثَّ وأَدْجَنَ وأَغْضَنَ وأَغْبَطَ ـ اذا دام أياما لا يُقْلِعُ * أبو حنيفة * أَغْبَطَ علينا المطرُ ـ وهو نبوته لا يُقْلِع بعضُه عن بعض وسَيْرٌ مُغْبِط ـ دائم لا راحة فيه ومنه قول الراجز

* اغْباطُنا المِيسَ عَلَى أَصْلابِه *

* ابن دريد * سَمَاءٌ غَبَطَى وغَمَطَى وقد أَغْمَطَتْ بالسحاب يومين أو ثلاثة * أبو عبيد * هَضَبَتِ السماءُ ـ دام مطرُها * صاحب العين * الهَضْبَةُ ـ المَطْرَةُ الدائمة العظيمة القَطْرِ والجمع هِضَبٌ وقد تقدم أن الهَضْبَة الدُّفعة من المطر قال وهي الأُهْضُوبَةُ * أبو حنيفة * أَقْرَنَتْ وقَرَنَتْ وأَرْهَمَتْ ـ دَامَ مطرُها * ابن دريد * يوم راضِبٌ ـ دائمُ المطر وقد تقدم أنه الكثير * صاحب العين * أَلَحَّ السحابُ بالمطر على موضع ـ دام وأنشد

* أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ *

وسحاب مِلْحاح * أبو زيد * ليلة تَطُوفُ ـ ماطرة حتى الصباح ونَطَفَتْ آذانُ الماشية وتَنَطَّفَتْ ـ ابتلت بالماء فقَطَرَتْ ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذاتَ مَطَر تَنْطُفُ آذانُ ضأنها حتى الصباح * غيره * أَبْرَكَ السحابُ وابْتَرَكَ ـ أَلَحَّ بالمطر * ابن دريد * أَلْفَتِ السحابةُ أَرْواقَها على الارض ـ أَلَحَّتْ بالمطر

* صاحب

* صاحب العين * البِسَارُ - مطر يَدُوم على أهل السِّنْدِ فى أيام الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أيامُ البِسَارة * صاحب العين * بَعَّ السحابُ بوضع كذا يَبِعُّ أَلَحَّ والبَعَاعُ ثِقَلُ السحاب من الماء وبَعْ المَطَرُ من السحاب - خرج والبَعَاع - ما بَعَّ منه

اقلاع المطر وانقطاعه

* أبو حنيفة * أَقْلَعَت السماءُ وأَقْلَعَ المطر * صاحب العين * أصلُ الاقلاع النَّزْعُ * أبو عبيد * أَنْجَمَ المطرُ وأَفْصَمَ وأَقْصَى وقال أَقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْه الريحُ * غيره * قَشْعًا وقُشُوعًا وقد انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ * أبو حنيفة * أَطْلَفَت السماءُ وأَجْهَتْ وأَشْحَذَتْ كذلك وقد تقدم أن الاشْحَاذَ قُوَّةُ المطر وقال سَحَفَتْه الريحُ وجَفَلَتْه وسَفَرَتْه سَفْرًا فانْسَفَرَ هو * أبو زيد * أَقْصَرَ المطر - أَقْلَعَ * ابن السكيت * نَكَفْتُ الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفًا - اذا قطعتَه عنك

السماء اذا أَصْحَتْ

* صاحب العين * الصَّحْوُ - ذهابُ الغيم يوم صَحْوٌ وسماء صَحْوٌ وقد أَصْحَيْنا وأَصْحَيْنَا دَخَلْنا فى الصَّحْو * أبو عبيد * أَصْحَتِ السماءُ فهى مُصْحِيَةٌ * ابن السكيت * أَصْحَتْ وهى صَحْوٌ ولا يقال مُصْحِيَة * أبو عبيد * السماءُ جَلْوَاءُ - أى مُصْحِيَة * وقال * أَجْهَتِ السماءُ - أَصْحَتْ وأَجْهَيْنا أَجْهَتْ لنا السماءُ * ابن الاعرابى * أَجْهَتْ الينا كذلك وقد تقدم أن الاجْهَاءَ نفسُ الاقْلاع * ابن السكيت * ما عليها طُحْرُورٌ ولا طَحْمَرِيرة ولا طِهْلِئَة - أى شئ من السحاب * أبو حنيفة * ما فى السماء طِحْرِمَّةٌ ولا طِحْرِبة * وقال * يومٌ مُفْصِحٌ - اذا لم يكن فيه غيم ولا قُرٌّ * أبو زيد * تَصَلَّعَتِ السماءُ - انْقَطَعَ غيمُها ثم تَجَرَّدَ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغيمُ كُلُّه وهى حينئذ جَرْداء وقد جَرِدَتْ جَرَدًا والاسم الجُرْدَةُ * ابن السكيت * الفَتْقُ - الخِلَّةُ من الغيم والجمع فُتُوق وقد أَفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيم * ابن دريد * أَفْتَقَ قَرْنُ الشمس - أصابَ فَتْقًا من السحاب فبدا منه وأنشد ابن السكيت

* كقرن الشمس أفتق ثم زالا *

ذكر السيول

* صاحب العين * دَفَعَ السيلُ يَدْفَعُ دَفْعا وتَدافَع ـ ودُفَاعُه ودُفْعَتُه ماتَدافَع منه * أبوعبيد * سَيل راعِبٌ بالراء وقد رَعَبَ الوادى مَلَأَه والرَّعْبُ المَلْءُ وأنشد ابن السكيت

بذى هَيْدَبٍ أَيْمَا الرَّبِى تحتَ وَدْقِه * فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

أيما لغة فى أمّا وإما حكاه أبوعلى وأنشد

باليتما أُمِّنا شالَتْ نَعامَتُها * أَيْمَا إلى جَنَّةٍ أَيْمَا الى نار

* أبو عبيد * سَيْلٌ زاعِبٌ بالزاى ـ وهو الذى يَدْفَعُ بعضُه بعضا يَزْعَبُه زَعْبًا * غيره * الزَّعْبُ ـ المَلْءُ زَعَبَ الرجلُ فرجَ المرأة يَزْعَبُه زَعْبًا مَلَأَه * ابن دريد * يعنى من ضَخَمِ مَتاعِه * أبو حنيفة * زَعْبُ السيلِ ـ دَوِيُّه وتدافُعُه قال ابن هَرْمة

فلا حَسَّ الأَخَواتُ الرَّذاذْ * وزَعْبُ السُّيولِ بأَدْراجِها

أدراجُ السُّيول مَجارِيها * أبوعبيد * زَعَبَ الوادى نَفْسُه يَزْعَبُ زَعْبًا ـ تَدافَعَ وسَيْلٌ زُعُوب زاعِبٌ والزَّعْبُ الدَّفْعُ * أبو عبيد * جاءنا السيلُ دَرْءًا للذى يَدْرَأُ من مكانٍ لا يُعْلَمُ به * أبو حنيفة * دَرَأَ السيلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا وجاء دَرْءًا ودُرْءًا وكلُّ غريبٍ دارِئٌ وطارِئٌ وهم الدُّرَّاءُ والطُّرَّاءُ قال ذو الرمة يصف بلدا به وَحْشٌ دارِئَةٌ

* وباجِدَةٌ (أى مُقيمة) دُرَّاؤُه وخَواذِلُهْ *

والنَّابِئُ مِثْلُ الدَّارِئ وأنشد

ولَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ * أَتَتْه بالاَقْدارِ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى

* قال أبو على * وهم الدُّرَآءُ والطُّرَآءُ وكُلُّ غَرِيبٍ دارِئٌ وأنشد

رَأَتْ فِتْيَةً نَارُوا إليه بأَرْضِهم * كما هَرَّ كَلْبَ الدَّارِئِينَ كَلِيبُ

وشَكَّ فى النَّبَا مجمع نابِئٍ * أبو حنيفة * سالَ الوادى دَرْءًا ـ جاء من قُرْب وسالَ ظَهْرًا ـ فى معنى دَرْءٍ والظَّهْرُ ما أَمْطَرَه حتى يسيل منه والسَّيلُ الثقيلُ مِثْلُ الدَّارِئِ

* أبو عبيد * جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ - يعني من بلد آخر وكذلك الغريبُ والأَتِيُّ جَدْوَلٌ يُؤْتِيه الرجلُ الى أرضه من ذلك * أبو حنيفة * أتانا السيلُ أَتِيًّا وأَتاوِيًّا - لم نَسْمَعْ به وقيل سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ - اذا أتاك ولم يُصِبْكَ مطرُه * ابن دريد * زَبَدُ الماء واللُّعاب والجَرَّة - طُفاوَتُه والجميعُ أَزْباد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ - دَفَعَ بزَبَده * أبو عبيد * سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ - وهو الكثيرُ قَشْوُه يعني الغُثاء وقد غَثَا الوادي غُثُوًّا ويقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفْئًا اذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَر * صاحب العين * جَفَأَ جُفُوءًا * أبو عبيد * واسم ذلك الزَّبَد الجُفَاءُ قال الله عز وجل « فأما الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفَاءً » وكذلك القَذَرُ اذا غَلَتْ * أبو حاتم * الجُفَالُ من الزَّبَد كالجُفَاء وكان رُؤْبَةُ يُقْرأ « فأما الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفَالًا » * أبو حنيفة * رأس السَّيْلِ الغُثاءَ رَوْسًا - جَعَلَهُ * ابن دريد * الحُثُّ - غُثاءُ السَّيْلِ اذا خَلَّفَه ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُبُ اذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه حتى يسودَّ * صاحب العين * جَمِيلُ السيل - ما يَحْمِلُ من الغُثاء وفي الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في جَمِيلِ السَّيْلِ » * أبو عبيد * أصابنا طَحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُه - يعني دُفْعَتَه * غيره * هي دُفْعَتُه الأولى وطَحْمَةُ الفِتْنَة - جَوْلَتُها منه * أبو زيد * ضَفَّةُ الماء - دُفْعَةُ السَّيْلِ الأولى ومَخْرَمُ السَّيْل - أَنْفُه * أبو عبيد * سَيْلٌ جُرَافٌ - وقُعَافٌ وجُحَافٌ - وهو الكثيرُ الذي يَذْهَبُ بكل شيء ومنه قول امرئ القيس

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ المَسِيـ * ـلِ أَبْزَعَهَا الجُحَافُ المُضِرّ

* ابن دريد * وبه سميت الجُحْفَةُ لان السَّيْلَ اجْتَحَفَها * قطرب * أَصْلُ الجَحْفِ القَشْرُ جَحَفْتُ الشيءَ جَحْفًا قَشَرْتُه * أبو عبيد * الجُلَاخُ كالجُحَاف * ابن دريد * جَلَخَ السيلُ الوادي جَلْخًا - قَطَعَ أَجْرافَه * صاحب العين * سَيْلٌ قُحَافٌ وقاحِفٌ - اذا جاء فَجْأَةً فَذَهَبَ بكل شيء وكلُّ ما أَخَذْتَه واستخرجتَه فقد اقْتَحَفْتَه وكلُّ ما اقْتَحَفْتَ من شيء قُحافَتُه وبه سُمِّيَ الرجلُ وقد تقدم نحو ذلك في المطر * ابن دريد * جاخَ السيلُ الوادي يَجِيخُه ويَجُوخُه جَوْخًا - اقْتَلَعَ جُرْفَتَه وأنشد

* فالصَّخْرُ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ *

* صاحب العين * الرُّزُونُ - بَقايا السيل في الأَجْرافِ والنَّجْحُ - السيلُ يَنْجَحُ

فى سَنَدِ الوادى وفى وَسَطِ البحر حتى يَجْرُف وأنشد

* ذُوناجِحٍ يَضْرِبُ صُوحَىْ مُخْرِم *

ونَجْخُه صَوْتُه وصَدْمُه * النضر * سيلٌ ناجِخٌ - شديد ونَجَخاتُ الماءِ دَفْعُهُ * وقال بعض الاعراب * مَرَرْنا ببعيرٍ قد شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السَّمالِ بين ضُلُوعه يعنى ما أنبتَتْ انه من أمطارِ نَوْءِ السِّمالِ * أبو حنيفة * سَيْلٌ بُعاقٌ ودُباشٌ وجارُ الضَّبُعِ وساحِيَةٌ وأعْرَفُ - أى له عُرْفٌ وهو أوّلُه الذى يَجْتَرُّ ما خَلْفَه * ابن دريد * وقد أعْرَوْرَفَ السيلُ والبحرُ * صاحب العين * الجَلائِفُ - السيول واحدتُها جَلِيفَة والجَلْفُ أجْفى من الجَرْفِ وأشدُّ استئصالاً * قال أبو على * دَلَصَ السيلُ - يَدْلِصُ دُلُوصًا وهو أشدُّ من الجَرْفِ وصخرةٌ مُدَلَّصَةٌ - اذا كان السيلُ قد أخْلَقَها وأبْرَزَ عنها وألانَ مَسَّها كما أتى عَنَى امرؤُ القيس بقوله

لها عَجُزٌ كصَفاةِ المَسِيـ * ـلِ أبْرَزَ عنها الجُحافُ المُضِرّ

* أبو حنيفة * جاء الوادى عَلى عَجَنَيْه وجاء بَطْفَحُ طَفْحًا واذا كَثُرَ السيلُ وعَظُمَ ماؤُه وَرَدَعَتْه مَحانى الأوْدِيَةِ ثَقُلَ جَرْيُه وخَرِسَ صَوْتُه وأنشد

فباتَ السيلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه * مِنَ البَقّارِ كالعَمَدِ الثِّقالِ

يَرْكَبُ جانبيه أى يركب جانبَىْ نَفْسِه ثم شَبَّهه فى ابطائه بالبعيرِ الثِّقالِ وهو البطىء ورواه الاصمعى كالعَمَدِ الثِّقالِ ورواه ابن الاعرابى كالعَمَدِ الثِّقالِ * أبو حنيفة * ومن هذا المعنى قول كُثَيِّر وشَبَّهَ مَشْىَ امرأةٍ ثَقالٍ بتدافُعِ السيلِ اذا تَلَقَّاه جِزْعُ الوادى وهو مُنْعَطَفُه وأبْطَأُ ما يكونُ هناكَ

وتَمْشى الهُوَيْنا اذا أقْبَلَتْ * كما بَهَرَ الجِزْعُ سَيْلًا ثَقيلا

فَطَوْرًا يَسيلُ عَلى قَصْدِه * وطَوْرًا يُرَجِّعُ كَيْ لا يَسيلا

* ابن السكيت * تَأَطَّمَ السيلُ * اذا ارتفعتْ أمواجُه * أبو حنيفة * واذا كان السيلُ عظيمًا لم يُسْمَعْ له صوتٌ قيل سَيْلٌ أخْرَسُ ثم ما بقى من السيل بعد مُعْظَمِه مَرَّ فى الصُّخُورِ فسمعتَ له قَبْقَبَةً وقَرْقَرَةً واذا سالَتْ به التِّلاعُ والثُّغْبانُ والأعْراضُ وهى جُنُوبُه قيل كُسِرَتْ فيه تِلاعُه وأعْراضُه فان لم يَكُنْ ذلكَ فقد استجمع قال الشاعر

* واسْتَجْمَعَ الوادى عليكَ فَسالا *

ويقال سيلُ دُفاقٌ - مُنْدَفِق * وقال صاحب العين * تَعَجَّجَ السَّيلُ - تَعَرَّجَ في مَسيله وقال السَّيلُ يَعْجَجُ - أي يُسرع وجاء الوادي يَعْجَجُ بسُيُوله * صاحب العين * اكْتَظَّ المَسيلُ بالماء - ضاقَ به من كثرته * أبو حاتم * أَضَرَّ السيلُ من الحائط - دَنا منه فضَرَّ به * أبو زيد * نَفَى السيلُ الغُثاءَ نَفْيًا - حَمَلَه وقد نَفَى الشيءُ نَفْسَه - تَنَحَّى وكُلُّ ما نَحَّيْتَه فقد نَفَيْتَه * أبو عبيد * التَّيَّارُ - المَوْجُ وأنشد

* كالبحرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارا *

والآذِيُّ - الموجُ وجمعُه أَواذِيُّ وغَوارِبُه - أعاليه شُبِّه بغَوارِبِ الابل والعُبابُ - معظَمُ السيل وارتفاعُه وكَثْرَتُه * وقال كراع * عُبابُه وأُبابُه - كَثْرَتُه وأمواجُه وعُبابُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه * أبو عبيد * الزَّخْرُ - مَدُّه زَخَرَ الوادي يَزْخَرُ زَخْرًا * صاحب العين * وزُخُورًا وهو زاخِرٌ ومَزْخُور وتَزَخَّرَ مَلُؤُه واذا جاشَ قومٌ لنَفيرٍ أو لحربٍ قيل زَخَرُوا قال الشاعر

اذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَرْمِ عَظيمةٍ * رأيتَ بُحورًا من بُحورهمُ تَطْمُو

* أبو عبيد * جاشَ الوادي يَجيشُ مِثْلَ زَخَرَ والعُرانِيَةُ مِثْلُ ذلك ومنه قولُ عَدِيٍّ

كانتْ رِياحٌ وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ * وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلا

وبعضهم يرويه وماءٌ في غَوارِبه * صاحب العين * بَشِعَ الوادي بَشَعًا - امتلأَ بالسيل * ابن السكيت * ادْعَنْكَرَ السيلُ - أقبلَ بسُرعة وأنشد

قد ادْعَنْكَرَتْ بالسُّوءِ والفُحْشِ والأذَى * أُمَيْمَةُ ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرو

وقد احْتَفَلَ السيلُ - جاء بمِلْءِ جَنْبَيْه * الاصمعي * حَفَشَ السيلُ الوادي يَحْفِشُه حَفْشًا - مَلَأَه والحَوافِشُ المَسايل وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ - أساله وحَفَشَ الشيءَ - أخرجَه منه * صاحب العين * تَبَطَّحَ السَّيْلُ - سالَ سَيْلًا عَريضًا وقال الطُّوفانُ - الماءُ الذي يَغْشَى كُلَّ مكانٍ واستعاره العجاجُ في ظَلام الليل فقال

* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا *

وقد تقدم فى المطر * ابن دريد * دَلَقَتِ الثَّلْعَةُ بالماء ـ اذا سالَ منها نَهرًا

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءَةُ معروف * غير واحد * ماء الهمزة فيه مبدلة من هاء بدلالة تحقيره وتكسيره وتصريف فعله قالوا مُوَيه وأمواه ومياه وقد ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَمَاهُ مَوْهًا ومُؤُوهًا اذا كثُر ماؤُها وبئرٌ مَيِهَةٌ كثيرةُ الماء وحفَرْتُها حتى أَمْهَتْ وأَمْوَهَتْ على الاعلال والتصحيح وأَمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات فيها وهو مقلوب * قال أبو على * ونظير أَمْهَيْتُ فى القلب من تصاريف هذه الكلمة المُهَى جمعُ مُهاة وهو ماء الفحل فى رَحِم الناقة فهو مقلوبٌ موضع العين الى اللام وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَمِيهُ * أبو زيد * تَمِيهُ ماهًا وماهةً ومَيْهَةً وماهَتْها مادَتُها وأَماهَتْها وأماهت الارضُ كثُر ماؤُها * ابن دريد * مُهْتُ الرجلَ وأَمْهَتُه ـ سَقَيْتُه الماءَ * أبو عبيد * يُنْسَبُ الى ماء مائىٌّ وماهِىٌّ * قال سيبويه * وقالوا صَفَارِ وحَضَارِ اسمان مؤنثان فكأنَّ حَضَارِ اسم للكوكبة وصَفَارِ اسم للماءة وانكهما مؤنثان كماوَيَّه والشِّعْرَى * ابن دريد * باؤُا على ماهةٍ لنا وماءةٍ وماءٍ كلُّه سَواءٌ * قال أبو على * وحكى الفراء عن الكسائى اسْقِنِى مامقصورا وقد دفع سيبويه أن يكون اسما على حرفين أحدهما التنوين * ابن دريد * البَلَالُ والرَّجْع ـ الماء وقد تقدم أن الرجع المطر * ابن السكيت * الأَبْيَضَانِ ـ الماءُ واللَّبَنُ وأنشد

ولَكِنَّهُ يأْتِى لِىَ الحَوْلُ كاملًا * ومالِىَ الَّا الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

أبو عبيد هما الخُبْزُ والماء * ابن السكيت * الأَسْوَدَانِ التمر والماء * غيره * شَرِبَ العَتِيقَ ـ أى الماء وقد تقدم أنه اللبن

باب ما يَخُصُّ ماء السماء وماء الأرض

العِدُّ ـ ماءُ الارض والجمع أَعْداد والكَرَعُ ماءُ السماء * أبو عبيد * أَكْرَعَ القومُ ـ اذا أصابوا الكَرَعَ فأوردوا فيه إبلَهم * غيره * هو الكُراعُ

وقيل هو الذى تخوضه الماشية بأكارعها وكل خائض ماء فهو كارع شرب أولم يشرب وكرع فى الماء يكرع كروعا وكرعا - تناوله بفيه من موضعه وقيل هو اذا صوب رأسه فى الماء وان لم يشرب

نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه

* ابن السكيت * ماء غمر - كثير وما أشد غمورة هذا النهر * ابن دريد * جمعه غمور وغمار * صاحب العين * الغمر - الماء المغرق وغمار البحر جماعه وقد غمر الماء غمارة وغمورا ومنه رجل غمر الخلق وقد تقدم * أبو زيد * غمره الماء يغمره - غطاه * على * وأما غمره بفضله فعلى المثل ومنه رجل مغمور - أى خامل * أبو عبيد * العلجوم - الماء الغمر الكثير قال ابن مقبل

وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لاضحل ولا متضحضح

والبلاثق - الماء الكثير والزغرب مثله وأنشد

* وبحر من فعالك زغرب *

* ابن دريد * ركى زغرب - كثير الماء * ابن السكيت * السعبر والطيس والطيسل والريب والجوار - الماء الكثير وأنشد فى وصف سفينة نوح عليه السلام

* ولولا الله جار بها الجوار *

وكذلك الخضرم * ابن دريد * وهو الخضرم * ابن الاعرابى * وهو المخضرم والقليذم * غيره * العباء - الماء الكثير الغليظ * ابن دريد * الهز والهرهور والهرهار والهراهر واليهمور والزمزم والزمزوم والزمزام مشتق من زمزم - كله الماء الكثير وكذلك الفاموس والجراجر واليهير وقيل اليهيرى - ضرب من النبت وسيأتى ذكره وتحليته والضحضاح بلغة هذيل - الكثير وبلغة سائر العرب المتضحضح يعنى القليل * أبو على * الكوثر - الماء الكثير * ابن دريد * والأهيغ - الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتى ذكره والجحجاب والجباجب - الماء الكثير وقد سطا الماء والمال كثر * وقال * جم

الماء ومجمّه ـ معظمه وجمعه جمام * أبو زيد * ماء هُلَاهِلٌ ـ كثير * صاحب العين * ماء فَيْضٌ كثير والطَّرْطَبِيسُ ـ الماء الكثير وقد تقدم أنها العجوز المسترخية وأنها الخوّارة من الابل * أبو حاتم * البَثْقُ ـ الماء الذى لا يُستطاعُ أن يُصرف عن موضعه * صاحب العين * البَثْقُ ـ كَسْرُكَ شَطَّ النهر لينبثق الماءُ بَثَقْتُه أبثُقُه بَثْقًا والبِثْقُ اسم الموضع الذى حفره الماء والجميع البُثُوق وقد انبثق عليهم اذا أقبل ولم يَظُنُّوا به * ابن السكيت * هو البِثْقُ والبَثْقُ * أبو عبيد * هو البَثْق بالفتح لا غير * أبو حنيفة * الحائر ـ الماء يجتمع فيتحيّر لا يجد مَنْفَذًا وللحائر موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * نَطَقَ الماءُ الشجرةَ والاكمةَ ـ نَصَفَها * ابن دريد * طَمَّ الماءُ يَطُمُّ طَمًّا وطُمُوما ـ ارتفع وكلُّ شئ أفرط فى ارتفاع فقد طَمَّ والطَّمُّ ما جاء على وجه الماء * أبو عبيد * طَمَى الماءُ يَطْمِى طَمْيًا ويَطْمُو ـ ارتفع * أبو حاتم * المَدُّ ـ كثرة الماء وجمعه مُدُود وقد مَدَّ النهرُ يَمُدُّ مَدًّا وامتَدَّ ومَدَّه غيرُه وأمَدَّه ومادّةُ الشئ ما يَمُدُّه * أبو زيد * ماء مُغْدَوْدِقٌ ـ كثير * ابن دريد * مُرْتَكَضُ الماء ـ موضعُ مجمّه * أبو زيد * ماءٌ رَوَاء ومياه رَوَاءٌ وقالوا القوم فى رِيَّة وريّ ورَوَاء * صاحب العين * ماء رَوًى مقصور ورَواء * وقال * نَقَعَ الماءُ فى المَسِيل يَنْقَعُ نُقُوعا واسْتَنْقَعَ ـ اجتمع والنُّقْعانُ مناقعُ المياه واحدها نَقْع والكَنْعُ من الماء ـ ما كان قُرْبَ الجَبَل والحَفَلُ ـ اجتماعُ الماء حَفَلَ يَحْفِلُ حَفْلًا وحُفُولًا واحْتَفَلَ ومَحْفَلُه مُجْتَمَعُه * أبو على عن أبى عمرو * الأَزْيَبُ ـ الماءُ الكثير وأنشد

* عن نَبْحِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُه *

وقد تقدم أنه النشاط وأنه من أسماء الجَنُوب

أسماء الماء ونعوته من قبل قلّته

* ابن جنى * ماء قَلِيل وقُلَالٌ وقَلَالٌ * أبو عبيد * الثَّمْدُ ـ الماءُ القليل والجمع ثِمَادٌ * ابن دريد * هو الذى لا مادّة له وقيل هو الذى يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف * أبو عبيد * ماء مَثْمُود ـ كَثُر عليه الناس حتى فَنِىَ ورجل مَثْمُود فى

كثرة الجماع وقد غمدته النساء نزفت ماءه * ابن السكيت * أغمدت غمدا اتخذته * أبو عبيد * ماء مشفوه ومضفوف - وهو الذى كثر عليه الناس حتى فنى * ابن السكيت * ماء ضحضاح وضحل - اذا كان رقيقا على وجه الارض ليس له عمق * صاحب العين * المضحل - موضع الضحل وضحلت الغدران قل ماؤها * أبو عبيد * فى حديث أبى المنهال « ان فى النار أودية فى ضحضاح » شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذى يروى فى أبى طالب « انه فى ضحضاح من نار » * أبو حنيفة * وهو الرقراق * ابن دريد * الرق - الماء الرقيق فى البحر أو الوادى لا غزر له * أبو عبيد * الفراش أقل من الضحضاح * ابن السكيت * واحدته فراشة * ابن دريد * أنزح الماء نضب والطسل الماء الجارى على وجه الارض ولا يكون الا قليلا وقد يقال لضوء السراب الطسل * أبو عبيد * الضهل والسمل - الماء القليل الواحدة سملة وقد يجمع على السمال * ابن السكيت * سملت فى الدلو سملة وكذلك وضخت وأوضحت كقوله

* فى أسفل الغرب وضوخ أوضحا *

* أبو عبيد * الثملة نحو السملة والنزفة القليل من الماء وكذلك هو من السراب وأنشد

* تقطع ماء المزن فى نزف الحمر *

* ابن دريد * ماء برض وجمعه براض وبروض - وهو القليل وتبرض الرجل حاجته - أخذها قليلا قليلا والبرضة ما تبرضت منه * أبو عبيد * برض الماء يبرض ويبرض بروضا * ابن دريد * النطفة - كل ماء مجتمع ولا يكون الا قليلا وكل سائل أو قاطر من اناء أو غيره فهو ناطف وقد نطف ينطف وينطف نطفانا * أبو عبيد * لا أعرف للنطفة فعلا صرح بذلك فى باب الماء القليل ثم قال فى أبواب الفعل نطف الشئ ينطف وينطف اذا قطر فصرف منه فعلا * ابن دريد * وبه سمى هذا الناطف المأكول والعراقة النطفة * أبو عبيد * فيه عرق من ماء - أى ليس بكثير ومنه عرقت فى الدلو أى أقللت * ابن الاعرابى *

وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه رَفَقْتَ وعَرَّقْتَ معنى رَفَقْتَ لَوَحْتَ بشيء لا مصداق له وعَرَّقْتَ أقللت وأنشد

* لا عَمَّلَا الدَّلْوَ وعَرَّقْ فيها *

* الأصمعي * الرَّزَغ - الماء القليل في الشِّبَاك والثماد والحمأة * صاحب العين * الرَّزَغة أقلُّ من الرَّدَغة وقد أرزغت وأرزَغ المطرُ اذا كان منه ما يبلُّ غيره وما يُلَثِّق فيوحل وأنشد

* تَذَاءَبَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ *

والرَّزِيغ المُرْتَطَم فيه * أبو عبيد * الصُّبَّة - القليل من الماء وكذلك الشَّوْل وقال مَرَّة الشَّوْل الماء القليل يكون في أسفل القربة وجمعه أشوال وأنشد

* وصَبَّ رُوثَها أشْوالَها *

* ابن السكيت * شَوَّلْتُ في أسفل الدَّلْو شَوْلًا * أبو عبيد * في القِرْبة رَفَضٌ من ماء ورَفَضٌ من لَبَن وهو مثل الجُرْعة والنُّطْفة يقال منه رَفَضْتُ فيها * ابن السكيت * يقال لما بقي في الغدير والسِّقاء والاناء الرَّفْض بسكون الفاء وهو الصحيح والخَبْط والخَبِيط نحو من النَّصْف وأنشد

إن تَسْلَم الدَّفْواء والضُّرُوط * يُصْبِح لها في حَوْضِها خَبِيط

* أبو عبيد * الصُّبَابة - البقية من الماء وغيره في السِّقاء والاناء * ابن دريد * الصُّبَابة - باقي كل شيء وكثر ذلك حتى قالوا صُبَابات الثَّرَى * أبو حنيفة * القَصْمَلة والشَّمَلات كالصُّبَابة * أبو عبيد * الصَّلَاصِل - بقيَّة الماء واحدتها صُلْصُلَة * غيره * هي الصُّلْصُل * اللحياني * صُلْصُلة الماء وضُلْضُلَته وأنشد ابن السكيت

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الَّا صَلَاصِلَ لا تُلْوَى على حَسَب

أي تُقْسَم بينهم بالسوية يقال الماء مَلَكُ أمرٍ أي اذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أمرَهم * أبو عبيد * الذَّفَاف - البَلَل وأنشد

* وليس بها أدنى ذفاف لوارد *

* صاحب العين * ماء ذُفَافٌ وذُفٌّ وذُفَفٌ - قليل والجمع أذِفَّة * قطرب *

الزُّرْجُونُ ـ الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَل * أبو حنيفة * مابقي في الماء الامَرَّةُ ومَجَّةٌ ونُقْمَةٌ ونُغْبَةٌ ومُلْكة ونُشْفة وكُثْبة وغُرْفة وفُرْحة وحُسْوة ومُزْعة وجمع هذا كله على فُعَل والنَّفَس أيضا الجَرْعة وجمعها أنْفاس وأنشد

تُعَلَّلُ وهي ساغبةٌ بَنيها * بأنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

والسُّؤْر ـ مايُبْقيه الشاربُ في الاناء وجمعه أسْآر وقد أسْأَرَ في الاناء والمُكْثِرُ من ذلك سَأَّرَ فان كان ذلك خُلُقاً له فهو مِسْآرٌ * أبو عبيد * الوَشَلُ ـ ماقَطَرَ من الماء والجمع أوْشالٌ وقد وَشَلَ وقد تقدم أنه الماء الكثير * ابن دريد * ماءٌ زَبٌ ـ قليل والجمع زِبابٌ * صاحب العين * الرَّوْضُ نحو من نِصْف القَرْبة أتانا بماء يُرَوِّضُ كذا كذا رَجُلاً وقد أراضَهم أرْواهم بعضَ الرِّيّ * ابن السكيت * اسْتَراضَ الحوضُ وأراضَ ـ تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه وأنشد

خَضْراءُ فيها وَذَماتٌ بِيضُ * اذا أصابَ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

(قوله خضراء فيها الخ) يعني بالخضراء دلوا والوذمات السيور تقد طولا كما في اللسان اه مصححه

ويقال في الحوض رَوْضةٌ من ماء وأنشد

* ورَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نَضْوي *

ومما يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا تَرى أرضَ الحوض من ورائه غُدْلة وحُفْلة والجُفْلة ـ مايقع في جوانب الحوض * ابن دريد * الهِلالُ ـ باقي الماء في الحوض * أبو زيد * الرَّشْفُ ـ ماء قليل يَبْقى في الحوض وهو وجه الماء الذي تَرْشُفه الابلُ بأفواهها * صاحب العين * الطَّمْلَة والطَّمَلة ـ مابقي في أسفل الحوض والمَطْلة والمَطَلة لغة فيهما * غيره * الدَّعْثُ ـ بقية الماء في الحوض وقيل بقيةُ أيِّ ماء كان * ابن دريد * الحَيْلُ ـ الماء المُسْتَنْقِع في بطن وادٍ والجمع أحْيال وحُيول * ابن السكيت * الطَّلْحُ ـ بقيَّة الماء في الحوض والغَدير

نعوت الماء من قبل طعمه

* غير واحد * ماء عَذْبٌ بَيِّنُ العُذُوبة وركيةٌ عَذْبٌ والجمع عِذابٌ وقد عَذُبَتْ عُذُوبةً وأعْذَبَ القومُ وَرَدُوا ماءً عَذْبا وقد اسْتَعْذَبْتُ الماءَ * قال الاعشى *

وَأَصْفَرَ كَالْخِنَّاءِ طَامٍ جَامُهُ * اذَاذَاقَهُ مُسْتَعْذِبُ الْمَاءِ يَبْصُقُ

* ابن السكيت * اسْتَخْلَفَ الرجلُ وأَخْلَفَ - اسْتَعْذَبَ الماءَ * أبو عبيد * النَّقَاخُ - الماءُ العَذْبُ * صاحب العين * هو الذى يَنْقَعُ الفُؤادَ ببَرْدِه ولَذْتِه وماء فَظِيعٌ - عَذْب وأنشد

يَرِدْنَ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَامَهَا * أَتِيٌّ عُيُونٍ مَاؤُهُنَّ فَظِيعُ

* صاحب العين * الفَضِيضُ الماءُ العَذْبُ وقد افْتَضَضْتُه ومكانٌ فَضِيضٌ كثيرُ الماء * أبو عبيد * الزُّلَالُ - العَذْبُ وقيل البارِدُ * ابن السكيت * ماءُ فُراتٌ ومِياهٌ فُرْتانٌ عَذْبة باردة * ابن دريد * ماءٌ فُراتٌ ومِياهٌ فُراتٌ * صاحب العين * ماءٌ رُضَابٌ - عذب وأنشد

* كالنَّحْلِ فى الماء الرُّضَابِ العَذْبِ *

وقيل الرُّضَابُ ههنا البَرَدُ وقوله كالنحل أى كعسل النحل * وقال * ماء طُيَّابٌ - طَيِّبٌ * وقال * عَذْبٌ نَقِيضٌ طَيِّبٌ * أبو حنيفة * الشَّرِيبُ - العَذْب * أبو عبيد * الماء الشَّرِيبُ - الذى فيه شئ من عُذوبة وقد يَشْرَبه الناسُ على ما فيه والشُّرُوبُ دونه فى العذوبة وليس يَشْرَبه الناسُ الا عند ضرورة وقد تَشْرَبه البهائم وقيل الشُّرُوب - الذى يُشْرَبُ * ابن السكيت * ماء شُرُوب وشَرِيب سَواءٌ * ابن دريد * ماءٌ شُرُوبٌ ومياه شُرُوبٌ * الأصمعى * ماء مَشْرَبٌ كشُرُوب * ابن دريد * ماء هُجَهِجٌ - لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ وماء مُخْضَمٌ وشَرِيبٌ * صاحب العين * ماء زُعَاقٌ - مُرٌّ وكذلك الجمع وبئر زَعِقَةٌ مُرَّةُ الماء وأَزْعَقَ الرجلُ أنبَطَ ماءً زُعاقًا * وقال * ماء ذُعاقٌ كزُعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدرى أَلُغَةٌ أم لُثْغَةٌ * غيره * النَّشْخُ من الماء - ماخَبُثَ طَعْمُه والصَّقْعُرُ - الماءُ المُرُّ * صاحب العين * المِلْحُ خِلَافُ العَذْب من الماء * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مالِحٌ وأما قول عُذافر

* يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا *

فلم يَرْوِه حُجَّةً * أبو حنيفة * ماء مِلْحٌ ومياه مِلْحَة وأَمْلَاحٌ ومِلَحٌ هذا فصيح الكلام ومشهورُه وقد سَهَّل قومٌ فقالوا مالِحٌ كما قيل حامِضٌ وأنشد

صَبَحْتُ قَوَاوالحِمامُ واقعُ * وماءُ قَوٍ مالحٌ وناقعُ

واذا كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قيل أَمْلَحَ وأَمْلَحَت الابلُ صارت الى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد

فَلَوْ كُنْتُمُ إبلًا أَمْلَحَتْ * وقد نَزَعَتْ للمياه العِذابْ

* أبو حنيفة * أَمْلَحَتُ الابلَ سَقَيْتُها ماءً مِلْحًا * ابن دريد * ماءٌ مِلْحٌ ومياهٌ مِلْحٌ ومِلَاحٌ وماءٌ مَلِيحٌ * أبو حنيفة * المُلُوحَةُ من الطَّعْمِ والمَلَاحَةُ والمُلْحَةُ والمِلْحُ من الحُسْنِ وقد مَلُحَ فى الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعا وركِيَّةٌ مَلْحَةٌ * أبو عبيد * المَاجُ ـ الماءُ المِلْحُ وأنشد

فانَّكَ كالفَرِيحةِ عامَ تَمْهَى * شُرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا

قال أبو على هكذا الشعر ماج لان القصيدة مُرْدَفَةٌ والاصلُ الهمز وهو تخفيفٌ بَدَلِيٌّ ولولاذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفًا * ابن دريد * المصدرُ المُلُوحَةُ وأنشد أبو على

بأَرْضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحَةُ والبَحْرُ

* أبو عبيد * الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وأنشد

وقد عادَ ماءُ الارضِ بَحْرًا فَزَادَنِى * الى مَرَضِى أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

* ابن دريد * يسمى الماءُ المِلْحُ والعذبُ بَحْرا اذا كَثُرَ * غيره * العَيْلَمُ البئرُ المِلْحَةُ * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطائرِ يَذْهَبُ بذلك الى المبالغة فى مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ خَطِرٌ ومِلْحٌ * ابن السكيت * ماءٌ جُعْرُورٌ ثقيل * غيره * ماءٌ جَعْرٌ وجُعَاجِرٌ كذلك وقيل هو الذى يَشْرَبُه المالُ ولا يشربه الناسُ * ابن السكيت * فاذا اشتدتْ مُلُوحتُه قيل أُجَاجٌ حُرَاقٌ ـ أى يُحْرِقُ أَوْبارَ الماشيةِ اذا شربتْه من شدةِ مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ حُرَاقٌ وحُرَّاقٌ ومياهٌ حُرَاقٌ وحُرَّاقٌ * ابن السكيت * وكذلك قُعَاعٌ * ابن دريد * ماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ ومياهٌ قُعَاعٌ وماءٌ عُقٌّ وعُقَاقٌ ـ اذا اشتدتْ مرارتُه * صاحب العين * الواحدُ والجميعُ فيه ماسواء وقد أَعَقَّتِ الارضُ الماءَ وقال أَقَعَّ ـ أَنْبَطَ ماءً قُعَاعًا وأَقَعَّتِ البئرُ جاءتْ بهذا الضَّرْبِ من الماء * غيره * ماءٌ غَمْجٌ ـ غليظٌ مُرٌّ

نعوت الماء من قبل نمائه

* صاحب العين * ماء ناجعٌ ونَجِيع - نامٍ وقد تقدم في الطعام * أبو عبيد * الماء النَّمِير - الزاكي في الماشية النامي عذبا كان أو غير عذب * ابن السكيت * ماء نَمِيرٌ ونَمِرٌ - اذا كان ناجعا فيمن شرب به مَرِيئًا والمَسُوس مثله وأنشد

لو كنت ماءً كنتَ لا * عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا

* ابن الاعرابي * المَسُوس - الذي اذا شرب مَسَّ الغُلَّة فذهب بها * صاحب العين * المَسُوس من المياه - ما ناله الأيدي * ابن دريد * ماء مَسُوس ومياهٌ مَسُوسٌ وقال ماء باضِع وبَضِيع كناجِع ونَجِيع - اذا كان مَرِيئا وقال مرة الباضِعُ والبَضِيعُ - الذي يُنْتَضَعُ به أي يُرْوَى منه * السيرافي * ماء حاطُومٌ - مُرِيءٌ وقد مثَّل به سيبويه

نعوت الماء من قبل برده وحره

* غير واحد * ماء بَرُودٌ وبارِدٌ بَيِّنُ البَرْدِ والبُرُودة وقد بَرَدَ وبَرَّدْتُه جعلتُه باردًا * أبو عبيد * سَقَيْتُه شربةً بَرَدَتْ فُؤادَه وأَبْرَدْتُ له سَقَيْتُه باردًا * الاصمعي * أَبْرَدْتُ الماءَ - جئتُ به باردًا وبَرَّدْتُ الماءَ أُبَرِّدُه خَلَطْتَه بثلج أو غيره حتى بَرَدَ * أبو عبيد * بَرَّدْتُه - جعلتُه باردا * أبو حاتم * ومن قال بَرَّدْتُ في معنى سَخَّنْتُ فقد أخطأ وكان قُطْرُبٌ قال هذا وهو خطأ وانما قاله لبيت سمعه ولم يَعْرِفْ معناه

عافَتِ الماءَ في الشتاء فقُلْنا * بَرِّدِيه تُصادِفِيه سَخِينا

ومعنى هذا بل رِدِيه فأدْغَم أي رِدِي ذلك الماء - فلما سمع قُطْرُبٌ تصادفيه سخينا ظَنَّ أن بَرَّدْتُ وسَخَّنْتُ شيءٌ واحد * ابن السكيت * ابْتَرَدْتُ بالماء - صَبَبْتُ على رأسي ماءً باردًا واقْتَرَرْتُ به كذلك * قال ابن جني * وقوله

الأعرادًا عَرِدًا * وصِلْيانًا بَرِدًا

أراد عارِدًا وبارِدًا * الاصمعي * البَرَّادةُ - الأناءُ الذي يُبَرَّدُ فيه الماءُ * أبو عبيد *

القَرُورُ ـ الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ به والشُّنَانُ ـ الماءُ البارد وأنشد

بماءِ شُنَانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا * وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

والشَّبِمُ البارِدُ * ابن السكيت * الشَّبَمُ ـ البَرْدُ * غيره * القَرْقَفُ ـ الماء البارد وأنشد

ولازادَ الأَفْضَلَتانِ سُلافَةً * وأَبْيَضُ من ماءِ الغَمامةِ قَرْقَفُ

* أبو عبيد * السَّلْسَلُ ـ الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْقِ * ابن السكيت * هو السَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ * ابن جني * وهو السَّلْسُ والسَّلْسَالُ * أبو حاتم * ماءٌ مَثْلُوجٌ ـ مَبْرودٌ بثلج وأنشد

لو ذُقْتَ فاها بَعْدَ نَوْمِ المُدْلِجِ * والصُّبْحُ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ

قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بماءِ الحَشْرَجِ * يُخالُ مَثْلُوجًا وانْ لَمْ يُثْلَجِ

* ابن دريد * ماءٌ يَبُوتُ ـ اذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماءُ سَخانةً وسُخُونًا وسَخْنًا وصَخُنَ كذلك * أبو عبيد * الحَمِيمُ ـ الماء الحارُّ والاسْتِحْمامُ ـ الاغتسالُ بأَيِّ ماءٍ كانَ * ابن السكيت * الحَمِيمةُ ـ الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدم أنه الحَمْضُ اذا سُخِّنَ * الاصمعي * والحَمَّامُ مُشْتَقٌّ من الحَمِيم وهو أحدُ ما جُمِعَ من المذكر بالالف والتاء * صاحب العين * ويقال له الدِّعاسُ والدَّيْماسُ * أبو عبيد * الماءُ المُحْزَجُ ـ المُسَخَّنُ وأنشد

كأنَّ على أَكْسائِها من لُغامِه * وَخِيفَةَ خَطْمِيٍّ بماءٍ مُحَزْجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل « كَرِهَتِ الخَنازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ » * ابن دريد * أَوْغَرَ القومُ الخِنْزِيرَ وهو أن يُغْلَى له الماء ويُسْمَطَ وهو حَيٌّ ثم يُذْبَحَ * صاحب العين * السَّخِيمُ ـ الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماءِ وبَرْدِهِ أَكْسِرُ كَسْرًا ـ فَتَرْتُ * السيرافي * ماء فاتِرٌ ـ فاتِرٌ وقد مَثَّلَ به سيبويه

نُعوتُ الماءِ من قِبَلِ طَرائِقِه

* أبو عبيد * الغَرِيضُ منه ـ الطَّرِيُّ * ثعلب * المَغْرُوضُ ـ ماءُ المطرِ الطَّرِيُّ وأنشد

تَذَكَّرَ مَجْهُوهُ وَتَفَاذَفَتْهُ * مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلَالِ

* ابن السكيت * البُسْر - الماءُ الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر وقال نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وغَدِيرٌ أَسْجَرُ - اذا كان يَضْرِبُ الى الحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بالسماء لم يَصْفُ بَعْدُ

نعوتُ الماء من قبل صَفائه

* صاحب العين * الصَّفْوُ - نَقِيضُ الكَدَرِ وقد صَفَا الشيءُ صَفاءً وصُفُوًّا * أبو عبيد * هو صَفْوَةُ الماء وصُفْوَتُه وصَفْوَتُه فاذا حَذَفُوا الهاء قالوا صَفْوٌ بالفتح لاغير * صاحب العين * اسْتَصْفَيْتُ الماءَ - أَخَذْتُ صَفْوَهُ * ابن السكيت * ماءٌ أَزْرَقُ وأَخْضَرُ وأَشْهَبُ وأَسْوَدُ - أى صاف * قال أبو على * ثم غَلَبَ الأَسْوَدُ على الماء وأَزْوَجُوه بالتمر فقالوا الأَسْوَدان * ابن دريد * ماسَقَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً ولا من أَسْوَدَ وهو الماءُ بعَيْنِه وأنشد

أَلَا أَنَّنِي سُقِيتُ أَسْوَدَ حالِكًا * أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ

وقال ماء رَهْرَاءُ ورَهْرُوهٌ صاف ومنه تَرْهَرُهُ الجِسْمِ وهو اتِّضَاضُه من النَّعْمَة وماء مُزْمَهِلٌّ صاف وماءٌ هُزَاهِزٌ يَهْتَزُّ من صَفَائه * صاحب العين * الرَّعْرَعَةُ - اضْطِرابُ الماء الصافى وربما قالوا تَرَعْرَعَ السَّرَابُ - اذا اضْطَرَبَ * غيره * ماء هُلَاهِلٌ - صاف وقد تقدم أنه الكثير * أبو زيد * ماءٌ حَنْبَرِيتٌ - خالِصٌ * قال أبو على * القَرَاحُ من المياه ماخَلَصَ وصَفَا * قال وقال أبو عبيد * القَرَاحُ من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القَراح - يعنى أنها لا يَشُوبُها شئٌ كما لا يَشُوبُ الماءَ الذى هذا صِفَتُه قال ولم أسمع للقَراحِ بجَمْع * أبو عبيد * عَفْوَةُ الماء وعَفَاوَتُه - صَفْوَتُه وصَفْوَةُ كُلِّ شئ عَفَاوَتُه وقد عَفَا وفى كلامهم خُذْ منه ماعَفَا وصَفَا

نعوتُ الماء من قبل كُدْرَتِه

* صاحب العين * الكَدَرُ نَقِيضُ الصَّفَاء فى العَيْشِ واللَّوْنِ والكُدْرَةُ فى اللَّوْنِ خاصَّةً والكُدُورَةُ فى الماء والعَيْشِ والكَدَرُ فى كُلٍّ وماءٌ أَكْدَرُ وكَدِرٌ * أبو

زيد * ماء كدر وقد كدر كدرا وكدر كدارة وكدرا وكدرته جعلته كدرا * أبو عبيد * النزح ـ الماء الكدر * ابن دريد * ماء رنق ورنق كدر وأنشد

شج السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

قال أبو على الرواية رنقا أراد رنقا فحرك للضرورة كقوله

* ما بشر في سلمى فيدا وركاك *

انما هو ركك وقوله فيها * ولم ينظر به الحشك * انما هو الحشك وكلاهما قول الاصمعى * ابن دريد * الرنق ـ الماء الكدر رنق رنقا فهو رنق وفى الحديث « أدركت صفوها وفت رنقها » * صاحب العين * رنق ورنقته أنا وأرنقته ومنه رنق عيشه كدر * على * الرنق عندى من باب السلب كانه أعدم رونقه بعدمه صفاءه * أبو عبيد * المطة ـ الماء الكدر يبقى فى الحوض والمطة تحوه منه ـ وهو الماء فيه الطين فهو يتمطط أى يتلزج ويمتد وكذلك الحضج وأنشد

* فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا *

* ابن السكيت * هو الحضج ـ والحضج * ابن دريد * جمعه أحضاج ومنه اشتقاق الحنضج ـ وهو الرخو الذى لا خير عنده وقيل هو الطين اللازق باسفل الحوض وكل لازق بالارض حضج * الاصمعى * الرجرج والرجرجة ـ بقية الماء فى الحوض * ابن السكيت * يقال لما يبقى فى الحوض من الماء الكدر الرنق طهلئة والجمع طهلئ ويقال لما يبقى فى أسفل الحوض أو فى الغدير الذى يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه من الكدر طملة وطملة ومطلة وحردة وطلخ ومطخ وغرينة وغرين وغريل * أبو عبيد * وكذلك ما بقى فى أسفل الفارورة * ابن دريد * الرطراط نحو الرجرج والعملقة ـ اختلاط الماء فى الحوض وخثورته ومنه اشتقاق عملق * ابن السكيت * حثرب الماء وحثربت القليب اذا كدر ماؤها واختلطت به الحمأة وأنشد

لم تروحتى حثربت قليبها * نزعا وخاف طماً شريبها

* ابن دريد * الجُنْفَرَةُ - الكُدْرَةُ فى الماء وقد تقدّمت فى الثوب وقال ماءٌ رَمْطِيطٌ خائرٌ كثيرُ الطين * صاحب العين * تَفَانَةُ الماء فى الربيع - هو الذى يجىء به الماءُ من الحُفْرة وقال تَفَنُوا أرضَهم - أرسَلُوا فيها الماءَ الخائرَ الجَوْدَ * أبو عبيد * عَكَرَ الماءُ عَكَرًا - كَدِرَ وكذلك النبيذ وأعْكَرْتُه وعَكَّرْتُه جعلتُ فيه العَكَرَ وعَكَرُه آخِرُه وخائرُه * صاحب العين * الدَّغْرَقَةُ - كُدْرَةُ الماء وقد دَغْرَقَهُ التخويضُ والقدمُ

نعوت الماء من قبل تغيره وانْدِفانه

* أبو عبيد * الصَّحِسُ - الماء المتغير وقد صَحِسَ * غيره * وهو السَّحِيسُ * أبو عبيد * أجَنَ الماءُ يأجَنُ ويأجُنُ أُجُونًا وأَجْنًا - اذا تغيّر غيرَ أنه مشروبٌ * أبو زيد * وكذلك أجِنَ أَجَنًا * الاصمعى * وهو آجِنٌ وأَجِنٌ * ابن دريد * أَجِينٌ فى معنى آجِن ومياه أُجُونٌ * أبو عبيد * أَسِنَ الماءُ أَسَنًا وأُسُونًا - وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نَتْنِه * ابن السكيت * ماء آسِنٌ وقد أَسِنَ ووَسِنَ * ابن دريد * أَسَنَ الماءُ وأَسِنَ أَسْنًا وأما المَاءُ فآسِنٌ لا غير * ابن السكيت * أُسِنَ الرجلُ ووُسِنَ غُشِىَ عليه من فُحْ رائحة البئر * أبو عبيدة * سَنِهَ الماءُ وتَسَنَّهَ - تَغَيَّر * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « لَمْ يَتَسَنَّهْ » قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغيُّر من قوله من حمإ مسنون وكان الاصل عنده يَتَسَنَّنْ ولكنه أبدل من النون الياء مثل * تَقَضّى البازى * وهذا ليس من ذلك لان مسنونا مصبوب على سُنَّة الطريق * قال أبو على * قول هذا الذى حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله من حمإ مسنون فان قوله مسنون لا يدل على التغير وانما التغير من قوله من حما مسنون فى الحما لان الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى فى هذه اللفظة ظاهر ألا ترى أنها استعمل فى المُضِىّ على جهة الذهاب فيه وهى بعيدة عن التغير ومن ثم قيل فى صفة الطَّعْنة

ومُسْتَنَّةٍ كالبَيْتَانِ الخَرُو * فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمُرْوَدِ

وقال

وقال

يَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْبانٍ تَسَنُّهَا * غُرُّ الغَمامِ وَمُرْتَجّاتُهُ السُّودُ

ولو كان التغير فى هذا بائتا لكان وَفْقًا للمعنى فى هذا الموضع لان المعنى كان يكون انتظارا لى طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الايام ألا ترى أن تطاول الاوقات على الشراب يأجن له الشراب و يتغير وقد حكى عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال لم يَتَسَنَّ — لم يتغير من قوله من حامسنون وأبدل من النون ياء فان كان هذا بناء عن أبى عمرو أو قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى من حما مسنون فليس فى مسنون هذا المعنى على ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة فى سائر المواضع وقال

تُضَمِّرُ بالأَصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ * تُسَنُّ على سَنابِكِها قُرُونُ

وان قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى فى قوله لم يَتَسَنَّنْ لم يَنْصَبَّ أى هو على حاله وكما تركته ويدلك على أن المصبوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وان لم يكن على سُنَّةِ الطريق قوله

* تُسَنُّ على سَنابِكِها قُرُونُ *

يعنى وَقْعَ العَرَقِ الذى يَنْصَبُّ عليها فى الحُضْر وهذا من ذلك الاصل الذى قَدَّمْتُ فليس ينبغى أن يختص بطريق دون غيره فان قلت فى الذى لم يَتَسَنَّنْ انه على حاله ولم يأخذ سَنَنًا ولا سُنَّةً كان وَجْهًا أيضا * وقال أبو عبيدة * لم تأت عليه السِّنُون فيتغير يريد أبو عبيدة عندى أَنَّ مَرَّ السِّنين عليه لم يُغَيِّرْه كما تقول ما تأتينى فتحدثنى أى ما تأتينى مُحَدِّثًا أى قد تأتينى ولكنك ما تحدثنى * ابن السكيت * أَصَلَ الماءُ أَصَلًا — تغيَّر رِيحُه وطَعْمُه من حَمْأة فيه * الاصمعى * صَلَّ الماءُ كذلك وأنشد

* وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجَلْبَيْنِ صَلَّلَا *

* أبو عبيد * ماءٌ صَرِىٌّ وصَرًى — اذا طال مُكْثُه وتغير وقد صَرِىَ وصَرَّيْتُه ونُطْفَةٌ صَرَاةٌ وقد صَرِىَ فلانٌ الماءَ فى ظَهْرِه زمانا وهو منه * ابن السكيت * ماء صَرِىٌّ وصَرًى — اذا طال انقاعُه حتى يَصْفَرَّ يقال لما يبقى فى الحوض من الماء المتغير صَرَاةٌ * ابن دريد * ماء طُحْلُومٌ آجِنٌ * صاحب العين * طَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ — فَسَدَ وتَغَيَّرَ * ابن دريد * ماء أَسْدَامٌ ومياه أَسْدام — اذا تغيرت من طُول

القدم * أبو عبيد * ماء سُدُمٌ - مُنْدَفِنٌ * الاصمعي * مياهٌ أَسْدام وهي التي وقعت فيها الاقشة والجولان حتى كادت تندفن ومنهل سُدُمٌ وسُدُومٌ وأنشد

* ومنهلا وردته سدوما *

* ابن دريد * عَوَّرْتُ البئرَ - دفنتها * غيره * عَوَّرْتُها - أفسدت عينها فنضب ماؤها * صاحب العين * الجويُّ - المُنْتِنُ فوق الآجِنِ * ابن دريد * طَهِلَ الماءُ أجِنَ * صاحب العين * طَهِلَ طَهَلًا * ابن دريد * ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ * ابن السكيت * أَرْوَحَ الماءُ - تغيَّرتْ ريحُه وقد تقدم في اللحم

نعوت الماء من قبل طرقه

* ابن السكيت * الطَّرْقُ - الماءُ الذي تَخُوضُه الابلُ وتَبُول فيه وتَبْعَرُ وقد طَرَقَت الابلُ الماءَ تَطْرُقُه طَرْقًا * أبو عبيد * ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ * ابن دريد * الأَطْرَاقُ - جمعُ الماء الطَّرْق وقال تَغَشَّنَ الماءُ - رَكِبَه البَعر وما أشبه ذلك في غَدِير أو نحوه واللَّغْظ - زَعَموا ما سَقَط في الغَدير من سَفير الريح * ابن السكيت * دَوَّى الماءُ - اذا كانت على أعلاه كالدُّوَابة مما تَسْفي فيه الريحُ * وقال صاحب العين * كُلُّ ماء حلَّته الابلُ فكَدَّرَتْه بأخفافها مُحَلَّلٌ وقول امرئ القيس

* غَذاها غَيرُ الماء غَيرَ مُحَلَّل *

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثاني أنه غَذاها غِذاءً ليس بمُحَلِّل أي بيسير ولكن بمبالغة * ابن دريد * غَسَبْتُ الماءَ - نَوَّرْتُه

باب الطُّحْلُب والعَرْمَض وما هو في طريقهما

* ابن السكيت * الطُّحْلُب والطُّحْلَب - الخُضْرة الرقيقة تَعْلُو الماءَ وقد طَحْلَبَ الماءُ * ابن دريد * الطُّحْلَبُ - الخُضْرة التي تعلو الماءَ من القِدَم وعينٌ مُطَحْلِبَة ومُطَحْلَبة وكان القياس أن يقولوا مَطْحَلة لانهم يقولون ماء طَحِلٌ اذا كَثُر فيه الطُّحْلُب * على * هذا الذي قاله خطأ لا يستعمل فَعِلٌ من ذوات الاربعة لان في ذلك حذف

الاصول وقد جر عليه سيبويه فاذاليس المطحل من الطحلب كما ذهب اليه وانما هو من الطحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة * ابن دريد * الشبا - الطحلب يمانية * الاصمعي * اذا قدم الماء عتق ثلاثة أشياء الطحلب والعرمض والغلفق فالعرمض خضرة رقيقة والطحلب مثل الرجرجة تغطى الماء والغلفق نبت عراض الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه والعذبة بالفتح الطحلب * ابن السكيت * ماء عذب - كثير القذى والعذبة بالكسر القذاة يقال أعذب حوضك أى انزع ما فيه من القذى وقال أصحب الماء اذا علاه كالطحلب * غيره * علت هذا الماء سخنة شديدة كانها الطحلب * ابن السكيت * عرمض الماء - علاه العرمض والعرمض أغلظ من الطحلب * ابن دريد * العرمض والعرماض - الخضرة التى تركب الماء * صاحب العين * قفعت العرمض عن وجه الماء - كسرته والثور ما على الماء من الطحلب فاما قوله

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

فقيل ان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشرب وقيل الثور ههنا الذكر من البقر وذلك أنها تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد وترد معه وقد ثورت الطحلب وأثرته وكل ما استخرجته أو هجته فقد أثرته واستثرته وثورته وثار هو * ابن دريد * ورست الصخرة فى الماء - اذا ركبها الطحلب حتى تخضر وعلاس * صاحب العين * الناضر - الطحلب وأنشد

حنظلة فوق صفا ظاهر * ما أشبه الظاهر بالناضر

الظاهر والظهر خلقة فى الجبل وقيل أعلاه وقال العين تطحر بالعرمض أى تقذفه * الاصمعى * تغسر الغدير - اذا ألقت الريح فيه العيدان

باب صب الماء واراقته

الصب - إراقة الماء ونحوه صببته أصبه صبا فصب وانصب وتصبب * سيبويه *

اصْطَبَبْتُ الماءَ ـ اتخذته لنفسي والصُّبَّةُ ماصَبَبْتَ من ماء وغيره مجتمعا وربما سُمِّيَ الصَّبُّ بغيرهاء وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب * أبو عبيد * سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهي ـ أرسلته إرسالا فاماشَنٌّ فهو أن يَصُبَّه صَبًّا ويُفَرِّقه * ابن دريد * دَغْرَقَ الماءَ ـ صَبَّه صَبًّا كثيرا وكذلك دَعْفَقَه ودَغْفَقَه وقال دَهَقْتُ الماءَ وأَدْهَقْتُه ـ أَفْرَغْتُه * أبو زيد * هَرَقْتُ الماءَ أُهَرِيقُه وماءٌ مُهْرَاقٌ ومُهَرَاقٌ * صاحب العين * هَمَرْتُ الماءَ أَهْمِرُه هَمْرًا ـ صَبَبْتُه وهَمَرْهُو وانْهَمَر والقَذْفُ غَرْفُ الماء وصَبُّه بلغة عُمَانَ * ابن دريد * القَذَافُ ـ الغَرْفَةُ منه وقالت العُمانية حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها فغاصَتْ فأقبلتْ تغترفُ من البحر بكفها وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي بالقوم نَزَافٌ نَزَافٌ لم يَبْقَ في البحر غيرُ قَذَاف أي غير حَفْنَة * ابن دريد * دَفَقْتُ الماءَ أَدْفُقُه دَفْقًا ودَفَّقْتُه ـ صَبَبْتُه * صاحب العين * دَفَقَ الماءُ نَفْسُه يَدْفُقُ دَفْقًا ودُفُوقًا وانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ واسْتَدْفَقَ * ابن دريد * كُلُّ مُرَاقٍ مُتَدَافِقٌ * ابن السكيت * أَحَالَ الماءَ من الدلو في الحوض ـ صَبَّه * ابن دريد * كَبَبْتُ الاناءَ كَبًّا ـ صَبَبْتُ ما فيه وقال أَنَّ الماءَ يَؤُنُّه أَنًّا اذا صَبَّه ومنه كلام العرب الأوائل أُنَّ ماءً وأَغْلِه وكان بعضهم يقول أُزْماءً وأُنَّ تصحيف وقال زَغَلَ الشيءَ وأَزْغَلَه ـ صَبَّه * صاحب العين * أَزْغَلَتِ المَزَادةُ من عَزْلائها صَبَّتْ وقال أَفْرَغْتُ الماءَ عليه صَبَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك افْتَرَغْتُ * غيره * سَكَبْتُ الماءَ والدَّمْعَ صَبَبْتُه أَسْكُبُه سَكْبًا وتَسْكَابًا فَسَكَبَ وانْسَكَبَ صَبَبْتُه فانْصَبَّ وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وأَسْكُوبٌ وسَيْكَبٌ والسَّكْبُ الهَطَلانُ الدائمُ * ابن السكيت * الثَّجُّ ـ الصَّبُّ الكثير ثَجَجْتُه أَثُجُّه ثَجًّا فانْثَجَّ وانْثَجَّ وتَثَجَّجَ ومنه مطرٌ ثَجِيجٌ وفي الحديث « عَلَيْكُمْ بالحَجِّ العَجِّ والثَّجِّ » فالعَجُّ العَجِيجُ في الدماء والثَّجُّ سَفْكُ دماء البُدْنِ

نعوت الماء من قبل جريه وسيلانه وتثوره

* أبو حاتم * جَرَى الماءُ جَرْيًا وجِرْيَةً وأَجْرَيْتُه وكذلك الدمُ ونحوُه * أبو عبيد * الغَلَلُ من الماء ـ هو الجاري الظاهرُ وقيل الغَلَلُ الماءُ بَيْنَ الشجر * ابن دريد * وقيل هو الماء يجري بين الحجارة * أبو حنيفة * الغَلَلُ

ـ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادى أو الثَّلْعة وهو فى بطن الوادى قبلَ أن يأتىَ الشجرَ من قِبَل ضَعْفه واتباعه كُلَّما تَواطأ من بطن الوادى فلا يكاد يُرَى ولا يَتْبَعُ الا الوَطَاءَ * ابن الاعرابى * شجر مُغَلَّلٌ من الغَلَل * أبو عبيد * الغَيْلُ من الماء ـ الظاهرُ الجارى * أبو حنيفة * جمعه غُيُولٌ وأنشد

جَدِيدةُ سِربالِ الشَّبابِ كأنها * أَباةَ بُرَدَىْ سَفْحِها غُيُولُها

* ابن دريد * الغَيْلُ ـ الماء يجرى بين الحجارة والجمع أَغْيال ولا يكون الا فى بُطون الوادى والغَيْلُ ـ الماءُ يَتَغَلْغَلُ بين الشجر والخَيْلُ نحو الغَيْل فى بعض اللُّغات * أبو عبيد * السَّيْحُ ـ الماء الجارى على وجه الارض وقد انْسَاحَ وكذلك تَاعَ يَتِيعا وتَيَّعَ وقيل هو اذا انبسط وتاعَ الماءُ يَتِيعُ ويَتَاعُ تَيْعًا وتَيَعانًا سال وكذلك ماعَ يَمِيعًا وانْماعَ وأَمْعَتْه إماعةً وإمَاعًا * ثعلب * الغَرِيفُ ـ الماء بين الشجر * صاحب العين * هو الماءُ فى الأَجَمة وأنشد

* كبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيف *

* غيره * السَّلْسَالُ ـ الماء الجارى على الحَصَى وقد تقدم أنه السَّهْلُ فى الحَلْق * أبو عبيد * الفَضِيضُ والسَّرَبُ ـ السائل وقد سَرَبَ والسَّيْحُ الماء الجارى وقيل هو الجارى الظاهرُ على وجه الارض * ابن دريد * سَاحَ سَيْحًا وسَيَحَانًا ـ جَرَى ثم سمى الماءُ سَيْحًا وجمعه سُيُوح * أبو عبيدة * سَابَ الماءُ سَيْبا جَرَى * ابن دريد * رَاه الماءُ رَوْهًا ـ اضْطَرب على وجه الارض يَمانِيَةٌ وهو الرُّوَاهُ وقد رأيتُ رُوَاهَ السَّرابِ أى اضْطرابَه والماءُ المَعِين الجارى على وجه الارض ومُعِنَ الوادى كَثُرَ فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون واد ذُو مُعْنان وليس بثَبَت * أبو حنيفة * مُعِنَ الوادى مُعْنانًا ـ جرى فيه الماء ومُعْنانُه مَجارِيه ومَعُنَ الماءُ ومَعَنَ وأَمْعَنَ * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « وَآوَيْنَاهما الى رَبْوةٍ ذات قَرارٍ ومَعِينٍ » أى ذات مُسْتَقَرّ قال ومَعِين ماء جارٍ من العُيُون وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْنِ مُشْتَقًّا من المَاعُون قال وهذا بعيد لان المَعْنَ فى اللغة الشىءُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وانما سميت الزكاةُ بالشىء القليل لانه يؤخذ من المال ربع عُشره فهو قليل من كثير * قال أبو على * ليس المَعْنُ فى اللغة الشىءَ

القليل عندى كما ذكره ولكنه السهل الذى ينقاد ولا يعتاص * قال الأصمعى * فى قول النمر

* فان ضياع مالك غير معن *

أى غير سهل * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى * أمعن بحقه وأذعن وطابق - اذا أقر * وقال فى حكاية عنه سألت معنانه يريد مسايله ومجاريه والماعون الزكاة وما يسهل على معطيه من غير أن يكثره كالكلا والماء والنار وسمى الزكاة ماعونا لهذا * وقال أبو عبيدة * الماعون فى الجاهلية - كل منفعة وعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة يقال أرض بعيرك حتى يعطيك الماعون - أى حتى ينقاد لك وكذلك أمعن بحقه انما هو أن ينقاد له ولا يعانده وكذلك قولهم للمسايل معنان هو فى القياس جمع معين كسيل ومسلان فمن جعل الميم فاء وذلك لسهولة جرى الماء عليه وأنه خلاف الحائر الذى يقف فيه ولا يجرى ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى فى قوله معين معن معانة فعين فعيل من هذا ولا يتجه على غير ذلك فأما من ذهب فيه الى أن معينا من العين فما أرى قوله الا بعيدا من الصواب ممتنعا ألا ترى أنه لا يقال عينت الارض ولا عين الماء اذا رئى جاريا من العين وانما يقال عين اذا أصيب بعين وله مع ذلك عندنا وجيه ضعيف وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون للعبان مقئود وقال لا فعل له وقال أيضا انهم يقولون مدرهم ولا يقولون درهم فيجوز على قياس هذا الذى حكاه أن يكون معين مفعولا وان لم يقل عين والقياس على مثل هذا الشاذ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغى أن يؤخذ بهذا لضعفه مع فشو ذلك المعنى الاول وكثرته وظهور المعنى الذى وصفناه فيه قال وحدثنى محمد عن حميد قال حدثنا عبيد بن هشام عن شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى « أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا » قال لا تناله الدلاء « فمن يأتيكم بماء معين » قال سائح * قال ابن جنى * ماء معين وميماء معن وهذا أيضا مما يدل أن ميمها فاء * أبو حنيفة * يقال للماء المعين الفتح * صاحب العين * صمر الماء يصمر صمورا - اذا جرى من حدور فى مستوى فسكن فذلك المعترض يسمى صمر الوادى * ابن دريد * الحجبة - جرى الماء قليلا قليلا * أبو حاتم * وهو

الحَبَبُ * أبو زيد * النَّجْل - الماء السائل * ابن دريد * رأيتُ للماء حَدَباً اذا تراكَبَ في جَرْيه * غيره * الضَّلَلُ - الماء الذي يكونُ تحتَ الصَّخْر لا تُصيبُه الشمسُ يقال ماء ضَلَلٌ والخَشِيفُ من الماء الذي يجري في البَطْحاء يوماً أو يومَين أو ثلاثة * ابن دريد * الخَضْرَبَةُ - اضطرابُ الماء وماءٌ خُضَارِبٌ اذا كان يَموجُ بعضُه في بعض * وقال * غَنْبَتُ الماءَ ثَوَرْتُه وليس بثَبَت * صاحب العين * الرَّيْثُ - تَرَدُّدُ الماء على وجه الارض من الضَّحْضاح وكذلك السَّرابُ وقد رَاقَ * الاصمعي * تَصَيَّعَ الماءُ - اضطرب على وجه الارض وتَرَيَّعَ وتَرَيَّهَ جَرَى وذَهَب

حَبَابُ الماء

* ابن دريد * حَبَبُ الماء - تَكَسُّرُه * أبو عبيد * وهي الحَبَبُ * ابن السكيت * حَبَابُ الماء وحَبَبُه - طرائقه * صاحب العين * حَبَابُ الماء - فَقاقيعُه واحدته حَبابةٌ وقيل هو معظمه وأنشد

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها * كما قَسَمَ التُّرْبَ المُغايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضا

كأنَّ صَلاجَهيزَةً حينَ تَمْشي * حَبابُ الماءِ يَتْبَعُ الحَبابا

لم يُشَبِّهْ صَلاها وما تَكَها بالفَقاقيع انما شبهها بالحَباب الذي عليه كأنه دَرَجٌ في حَدَب والصَّلا الجهيزة وقال نُطَفُ الماء - طرائقه وأنشد

* تَرى في مائه نُطَفا *

* ثعلب * حُبُكُ الماء - طرائقه كحُبُكِ السماء وأنشد

حَتَّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لَهُ * من الأَباطِحِ في حافاتِه البُرَكُ

مُكَلَّلٍ بهَميمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحي مائِه حُبُكُ

* أبو عبيد * الفَراشُ - الحَبَبُ واليَعالِيلُ حَبابُ الماء واحدُها يُعْلُولٌ * على * القياس يَعْلُول فأما يُعْلُولٌ فعلى الاتباع كيُعْفُور لان يُفْعولا نفاه سيبويه * وقال كراع * فَصُّ الماء - حَبَبُه * أبو علي * نُفَّاخُ الماء كذلك واحدته نُفَّاخَةٌ * ابن دريد * الجَحاجِحُ الجَحاجِحُ - وهي النُّفَّاخَةُ تكون على الماء من

قَطْرُ الماء وربما سمى الغدير بعينه حجاة وأنشد أبو على

أُقَلِّبُ طَرْفِي فى الفوارس لا أرى * حِزَاقًا وعَيْنِي كالحَجَاة من القَطْرِ

أراد بحزاق الحَارُوقَ وهو أحد فرسان العرب قال ويجوز أن يكون حُجَيَّة اسم هذا الشاعر منه * ابن دريد * الزَّخَارِفُ - تَكَسُّرُ الماء اذا جرى وليس هى النُّفَّاخات وأنشد

* تَسْتَنُّ فيه الزَّخارف *

* صاحب العين * الفَقاقِيعُ - هَنَاةٌ كأمثال القوارير تَتَنَقَّعُ عن الماء والشراب اذا مُزِجَ واحدته فُقَّاعَةٌ

قوله وأنشد تستن الخ صدره * تذكرعينا من غماز وماؤها * له حدب تستن الخ وهو لأوس بن حجر كذا فى اللسان اه مصححه

عامَّةُ السِّيلان

* أبو عبيد * نَبَضَ الشئُ ونَبَضَ وبَضَّ وضَبَّ - سال قال هو يَعْمِى ويَهْمِى ويَهْمَعُ وتَسَحْسَحَ الشئُ - سال وسَحَّ الماءُ يَسُحُّ سَحًّا - سال وقال رَذَمَ الشئُ يَرْذُمُ رُذُومًا - سال والمُنْفَصِدُ والمُنْشَطِبُ السَّائل * صاحب العين * نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ويَنْبَعُ نَبْعًا ونُبُوعًا - تَفَجَّر ويَنْبُوعُه مَفْجَرُه * السيرافى * أَنْشَعَبَ الماءُ - سال وهو الأُنْعُوبُ والأُنْعُبانُ وقد مَثَّل بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سال رَشًّا * ابن السكيت نَضَحَتِ القِرْبَةُ والوَطْبُ * أبو عبيد * نَضَحَ الماءُ يَنْضَحُ ويَنْضِحُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَحَ عليه الماءُ يَنْضَحُ هذا قول أبى زيد وقال الاصمعى ما كان من فِعْل الرَّجُل فهو بالحاء ولا يقال أصابنى نَضْحٌ من كذا انما هو نَضْخٌ بالخاء قال أبو عبيدة وهو أعجبُ الىّ من قول أبى زيد * صاحب العين * النَّضْخُ - شِدَّةُ فَوَرانِ الماء فى جَيَشانه وانفجاره من يَنْبُوعه وفى التنزيل نَضَّاخَتَانِ * الاصمعى * اسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ - رَشَّ فَرْجَه بالماء بعد الوضوء * ابن السكيت * نَتَحَ النَّجْوُ ورَشَحَ ومَثَّ * أبو زيد * سِقَاءٌ نَشَّاحٌ - رَشَّاحٌ * ابن دريد * تَفَشَّلَ الماءُ - سال من اناء أو حجر ومنه اشتقاق الفَيْشَلة * صاحب العين * قَطَرَ الماءُ يَقْطُرُ قَطْرًا وقَطَرَانًا وقَطَرْتُه * ابن قتيبة * قَطَّرْتُه وأَقْطَرْتُه والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرَة والجمع قِطَار * ابن دريد *

قُطَارَةُ الشئ - ماقَطَرَ منه * أبو عبيد * أَقْطَرَ الشئُ - حانَ له أن يَقْطُرَ واسْتَقْطَرْتُه - رُمْتُ قَطْرَتَهُ * صاحب العين * الشَّلْشَلَةُ - قَطَرانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شَلْشَلٌ - اذا قَطَرَ بعضُه في إثْرِ بعضٍ والسَّنِينُ والتَّسْنِينُ والتَّسْنَانُ قَطَرانُ الماءِ من الشَّنِّ

باب السَّقْيِ وأسماء الماء المَسْقِيِّ به

* صاحب العين * الشَّرْبُ - النَّصِيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرْبِ * أبو زيد * الشَّرْبُ - الماءُ نفسُه والجمعُ أشْرابٌ وهو المَشْرَبُ والمَشْرَبُ الموضعُ المحدودُ للشُّرْبِ * ابن السكيت * كَمْ سَقْيٌ أرْضَكَ - أي كم حَظُّها من الشُّرْبِ * أبو حنيفة * السَّقْيُ - ما زُرِعَ على الماء فاذا أردتَ أنه قد سُقِيَ ولم تَعْنِ النوعَ قلتَ سُقِيَ وأنشد

* كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ *

وقال سَقَانا اللهُ سَقْيًا - وأَسْقَانا * أبو عبيد * وهي السُّقْيا * أبو حنيفة * وأَسْقَيْتُه على رَكِيَّتِي - جَعَلْتُها له وأَسْقَيْتُه من نَهْرِي جَدْوَلًا جعلتُ له منه مَسْقًى وسَقَيْتُ له منه * سيبويه * سَقَيْتُه وأَسْقَيْتُه - جعلتُ له ماءً - أو سُقْيًا فَسَقَيْتُ كَكَسَوْتُ وأَسْقَيْتُ كأَعْطَيْتُ يَذْهَبُ الى التَّسْوِيَةِ بين فعلتُ وأَفْعَلْتُ في المعنى وانَّ أَفْعَلْتُ غيرُ منقولةٍ من فَعَلْتُ لضَرْبٍ من المعاني كقولِ أَدْخَلْتُ من دَخَلَ * ابن السكيت * هي المَسْقَاةُ والمِسْقَاةُ والسِّقَايَةُ لموضعِ السَّقْيِ والسِّقَايَةُ أيضا الاناءُ الذي يُسْقَى به واسْتَسْقَيْتُ الرجلَ واسْتَقَيْتُه طَلَبْتُ منه السَّقْيَ * أبو حنيفة * السَّقْيُ بالماء الذي يُسَمَّى الفَتْحَ فَتْحٌ أيضا سمي بذلك لأنه لا مؤونةَ فيه انما يَفْتَحُ في الارض فَيَسِيحُ فيها وسواء كان ذلك من عينٍ أو قناةٍ أو وادٍ * ابن دريد * مَخَرْتُ الارضَ أَمْخُرُها مَخْرًا سَقَيْتُها الماءَ حتى طَبَّقْتُها * صاحب العين * ومَخَرَتْ هي جادَتْ من ذلك الماء * ابن الاعرابي * حَرْبَصْتُ الارضَ - أرسلتُ فيها الماءَ * أبو عبيد * الجَوَازُ - الماءُ الذي يُسْقَاهُ المالُ من الماشية والحَرْثُ ونحوه اسْتَجَزْتُ فلانا فأجازني اذا أَسْقَاكَ ماءً لأَرْضِكَ أو ماشِيَتِكَ وهو قول القطامي

قوله وأنشد كأنبوب الخ هو لامرئ القيس وصدره كما في اللسان * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقي المذلل اه مصححه

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز * عبادة ان المستجيز على قتر

* الاصمعي * وقد جوز له سقاها * أبو حاتم * الخنم - السقية التي تسقاها الارض اذا فرغ من تقطيع السقاء وقال الطائفيون أول ما يبذر القمح يبذر على وجه الارض ثم تثار الارض فيصير الحب تحتها فاذا صار الحب تحتها سقي فالسقي ختام له وقد ختموا عليه وختموه يختمونه ختما والختام اسم له لانه اذا سقي فقد ختم بالرجاء والمكر السقي يقال للرجل اذا كان قد ترك أرضه حتى جفت وصلبت امكر أرضك * أبو حنيفة * النضح - السقي وقد نضحه ينضحه نضحا وهو السقي بالسانية * ابن دريد * العفر - أول سقية تسقي الزرع السانية وقد عفرنا أرضنا وكذلك النخل والفرصة - النصيب من الماء في وقت يسقى به النخل وأنشد

وكان لها من ماء سيحان فرصة * أذاع بها نجم من القيظ دابر

* أبو زيد * هي الفرصة والفرصة * الاصمعي * تفارصوا الماء تقاسموه * أبو عبيد * الرفصة كالفرصة والفرع القسم من الماء وعم به أبو عبيد * ابن دريد * العانة - النصيب من الماء بلغة عبد القيس والعيق - النصيب من الماء * أبو حاتم * الربيع - الحظ من الماء ربع يوم أو ليلة والتربيع السقية التي يسقاها الزرع بعد التثليث والتخميس السقية التي بعد التربيع * ابن دريد * القلد - الحظ من الماء والقلد سقي السماء وقد قلدتنا * أبو حاتم * الطوف - القلد وطوف القضب - قدر ما يسقاه * أبو عبيد * البعل - ما سقته السماء وقد استبعل الموضع وقيل البعل ما شرب بعروقه من عيون الارض من غير سماء ولا سقي وأنشد للذبياني يصف النخل

(١) من الواردات الماء بالقاع تستقي * بأذنابها قبل استقاء الحناجر

فاخبر أنها تشرب بعروقها وأراد بالاذناب العروق والعذي ما سقته السماء * أبو حنيفة * جمعه أعذاء * أبو عبيد * العثري كالعذي * صاحب العين * هو العثر * ابن دريد * البخس - أرض تنبت من غير سقي والجمع البخوس * أبو عبيد * السقي والمسقوي من الارض والنبات - ما سقاه السيح يعني الماء الجاري

(١) قلت في بيت النابغة الذبياني هذا ثلاث روايات أولاها وهي أشهرها وهي رواية الجمهور وهي رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذي شرح به البيت
* من الواردات الماء بالقاع تستقي * باذنابها الخ وثانيتها
* من الطالبات الماء بالقاع تستقي * باعجازها الخ وثالثتها رواية القتبي
* من الكارعات الماء بالقاع تستقي * باعجازها الخ فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الجارى * على * المَسْقَوِىُّ منسوب الى مَسْقًى كَرَمَوِىّ ولا يكون مضافا الى مَسْقِىّ لانه لو كان كذلك قيل مَسْقِىٌّ * قال سيبويه * اذا أضفت الى مَقْضِىّ قلت مَقْضَىّ بحذف الاصول وتجىء بدلالة النَّسَب * أبو عبيد * المَظْمِىُّ - ماسَقَتْه السماء * على * لا أدرى ما هذا أما الياء فتتوجه لانهم قد قالوا الظَّما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ الا أن يكون المَظْمِىُّ على حذف الزائد * صاحب العين * الكَارِخُ بلغة أهل السواد - الرجلُ يَسُوق الماءَ وقال أقْطَعْتُه نَهَرًا - جَعَلْتُه له

باب صَرْف الماء وسَدِّه

* صاحب العين * سَدَدْتُ الماءَ وغيرَه أَسُدُّه سَدًّا فانْسَدَّ واسْتَدَّ والسِّدَادُ ما سَدَدْتَه به والجمع أَسِدَّة والسُّدُّ الرَّدْمُ * صاحب العين * السُّكْرُ - سُدُّ بَثْقِ الماء ومُنْفَجَرِه والسُّكْرُ اسم ذلك السِّداد الذى تجعله سَدًّا للبَثْقِ ونحوه * قال أبو على * ومنه التَّسْكِيرُ فى البصر كقوله تعالى « انَّما سُكِّرَتْ أبصارُنا » وقد تقدم استقصاءُ تَعْلِيلِه * ابن السكيت * سَكَرْتُ النهرَ أَسْكُرُه سَكْرًا سَدَدْتُه * ابن دريد * أصله من سَكَرَتِ الرِّيحُ - سَكَنَ هُبُوبُها * صاحب العين * الصَّنَاعَةُ والصَّنْعُ - خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ والعَرِمَةُ - السُّكْرُ والمُسَنَّاةُ وهو السَّدُّ يُعْتَرَضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وفى التنزيل « فأَرْسَلْنَا عليهم سَيْلَ العَرِمِ » وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له والرَّصَفُ - السَّدُّ المَبْنِىُّ للماء * وقال * رَدَمْتُ الثَّلْمَ أَرْدِمُه رَدْمًا - سَدَدْتُه والاسم الرَّدْم وجمعه رُدُومٌ والرَّدْم - السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكُلُّ ما لَفَفْتَ بعضَه ببعض فقد رَدَمْتَه

تفجير المياه وكَسْر بَثْقِها

* صاحب العين * دَعَقْتُ الماءَ - أَدْعَقُه دَعْقًا فَجَّرْتَه * غير واحد * عابَ الماءُ نَقَبَ الشَّطَّ فَخَرَجَ مُجَاوِزَه * ابن دريد * البَعْثَقَةُ - خروجُ الماء من

غائل حوض أو خابية وقد تبعثق منه اذا انكسرت منه ناحية ففاض * صاحب العين * الحوالة - تحويل ماء من نهر الى نهر والبثق - كسر شط النهر لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق * صاحب العين * بثقته أبثقه بثقا فانبثق و بثق

باب النجول

* أبو عبيد * النجل - ما يستنجل من الارض - أى يستخرج * أبو حنيفة * هى النجال والنجول * ابن السكيت * استنجل الوادى - كثر نجله والنز والنز النجل والكسر أجود * أبو حنيفة * وجمعه نزوز * أبو حاتم * النز فارسى معرب قال فأما قوله

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا

فهو ههنا الخفيف وليس بالنز الذى هو النجل وهو عربى صحيح * أبو حنيفة * فاذا كان النجل ضعيفا فهو النضض * ابن الاعرابى * الامدان - النز وأنشد

فأصبحن قد أفهين عنى كما أبت * حياض الامدان القلاص القوامح

* ابن السكيت * الامدان - الماء الناقع فى السبخة * السيرافى * الامدان - الماء الملح والامدان بشد الميم - النز فهو على هذا من باب كوكب * ابن دريد * نشمت الارض - نزت بالماء

بعد الماء وقربه من الكلا والسيف

* أبو حنيفة * اذا كان ماء حول الماء مكثا قيل ماء قاصر و يستعمل فى المرتع فاذا كان كلؤه بقدر ميلين أو ثلاثة أو مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب * ابن دريد * البرغيل - مياه تقرب من السيف وقال مياه شعوب - بعيدة الواحد شعب وشعوب وأنشد

كما شمرت كدراء تسقى فراخها * بعردة رفها والمياه شعوب

* على * اذا كان واحد الشعوب شعوبا فالضمة فى الجمع غيرها فى الواحد والواو غير الواو كما ذهب اليه سيبويه فى دلاص وهجان - ولا يكون شعوب من

باب عَدْل لانه لا فعل له فتفهمه * ابن السكيت * ظَمْئٌ مُذِبٌ - أى طويل يشار الى الماء من بُعْد فيُجْعَل بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة لا تعب ولا بُطْء * صاحب العين * مَنْهَلٌ شَعْرِيٌّ - مُلْتَوٍ عن الطريق

نعوت الماء فى قُرْب رشائه وبُعْده

* صاحب العين * ماء بُغَيْغٌ يُنْزَع بعقال ناقة اقْرُبه وأنشد

يارُبَّ ماءٍ لَكَ بالأجبال * بُغَيْغٍ يُنْزَعُ بالعقال

وُرود الماء والمَصْدَر عنه

* ابن دريد * الوِرْدُ - الحَظُّ من الماء ثم كَثُر ذلك فى كلامهم حتى سُمِّى القومُ الذين يَرِدُون الماءَ وِرْدًا والجميعُ أوْرادٌ وقال ماء كثيرُ الوارد - اذا لم يَرِدْه الا الناسُ وكثيرُ الواردة اذا وَرَدَتْه السباعُ والناسُ وغيرهم * قال سيبويه * وَرَدُوا وُرُودًا كما قالوا جَحَدُوا جُحُودا * صاحب العين * أوْرَدْتُه الماءَ - جعلتُه يَرِدُه * أبو زيد * المَوْردة - مأناةُ الماء وكُلُّ ما أتيتَه فقد وَرَدْتَه * أبو عبيد * جَهَّنا الماءَ جَهْنا اذا وَرَدْتَه وليستْ عليه قامةٌ ولا أداةٌ * قال أبو على * ومَثَلٌ من الامثال « لكُلِّ جابٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤْذَن » الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ من الماء وقد تقدم تعليل هذا فى أوّل الكتاب * ابن السكيت * وَرَدْنا ماءً له جَبِيهَةٌ اما كان ملحا فلم يَنْضَحْ مالَهم الشُّرْبُ واما كان آجِنًا واما كان بعيدَ القَعْر غليظا سَقْيُه شديدا أمْرُه * ابن دريد * تَهَقَّعُوا وِرْدًا - وَرَدُوا كُلُّهم * غير واحد * فاذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرون صَدْرًا وقال أبو عبيد فى باب المصادر التى تجىء على مثال فَعَلٍ صَدَرْتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم فان أردتَ المصدر جزمتَ الدال وأنشد

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها * صَدْرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدَفَا

قال أبو على فأصابَ المعنى ولم يُجِدِ الوَضْعَ يعنى أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم وانما كان ينبغى أن يقول الصَّدْرُ الاسمُ فان أردتَ المَصْدَرَ جزمتَ الدال فقلتَ صدرتُ عن البلاد صَدْرًا وقال فى قوله تعالى « حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ »

أى يَرْجِعُوا من سَقْيِهم ومن قرأ حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أراد حتى يُصْدِرُوا مَواشيهم من وِرْدِهم فحذف المفعولَ وحذفُ المفعول كثيرٌ فى التنزيل * ابن دريد * صَدَرتُ الابلَ عن الماء أَصْدُرُها * صاحب العين * طريق صَادِرٌ - يَصْدُرُ ناهُ عن الماء * أبو عبيد * نَشَرَ القومُ عن الماء بَعُدُوا عنه * صاحب العين * العَفَقُ من صِفَةِ الوِرْدِ وأنشد

* صاحبِ غاراتٍ من الوِرْدِ العَفَقْ *

أصوات الماء

* أبو عبيد * الخَرِيرُ - صوت الماء وقد خَرَّ يَخُرُّ * ابن دريد * الخَرْخَرَةُ - صوت الماء فى مَضِيق وهو أيضا تَرَدُّدُ النَّفَسِ فى الصَّدْرِ * ابن السكيت * مررتُ بالنهر وله أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد (١)

أَوْ فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ * للماء من تحته قَسِيبُ

* أبو حنيفة * القَبْقَبَةُ - صوتُ السُّيُولِ بين الصُّخُورِ * ابن دريد * سمعتُ غَقَّ الماء وغَقِيقَه - اذا جرى فَخَرَجَ من ضِيقٍ الى سَعَةٍ أو من سَعَةٍ الى ضيق وغَقَّ الفارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا - اذا غَلَا فسمعتَ صوتَه والقَعْقَعَةُ - حكايةُ صوتِ الماء وغيره والطَّبْطَبَةُ صوتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ وأنشد

* طَبْطَبَةَ الليثِ إلى جَوَائِهَا *

وبَقْبَقَةُ الماء - صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقَةُ القِدْرِ اذا غَلَتْ والجَعْجَعَةُ - صوت تَكَسُّرِ جَرْيِ الماء * صاحب العين * عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ عَجْعَجَةً - صَوَّتَ * ابن دريد * نَهْرٌ عَجَّاجٌ - يُسْمَعُ لمائه عَجْعَجَةٌ * ابن قتيبة * قال بعضُ الفَخَرَةِ نحنُ أكثرُ منكم ساجًا ودِيباجًا ونَهْرًا عَجَّاجًا * اللحيانى * عَجِيجُ الماء وأَجِيجُه - صوتُ انْصِبابِه * ابن دريد * الدَّرْدَرَةُ - حكايةُ صَوْتِ الماء فى بطون الأَوْدِيَةِ وغيرها اذا اندفع وقال سمعتُ ناجَخَةَ الماء ونَجِيجَه - أى صوتَه * قال أبو على * وسُئِلَ بعضُ الفُصحاء عن ماله ما هو فقال النَّخْلُ قيل له أين أنتَ من الابل فوصَفَ مَرَبَّةَ النَّخْلِ بأفصحِ ما يكون من الوصف فقلت له ما أفصحَكَ فقال انا سَكَنَّا

(١) قوله وأنشد أو فلج الخ كذا أنشده الجوهرى وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن اه وأنشده الازهرى أوجدول فى ظلال نخل * للماء الخ وعزاه لعبيد أيضا اه مصححه

بياض بأصله

ناجَخَةَ

التيار قال ويقال امرأة نجّاخة اذا كان لحيائها صوتٌ عند الجماع * ابن دريد * ويقال للرجل اذا غَطَّ صوته من سُعْلة أو زُكام أصبح ناخًا ومُنَخًّا وقد تقدم ذلك قال وسمعتُ غَطْمَطيط الماء وربما سمي به البحرُ * غيره * الغَطْمَطُ — صوت الماء وقد يكون في الغَلَيان * صاحب العين * ماءٌ صَخِبُ الآذيّ وأنشد

* مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذيّ مُنْبَعِقُ *

وعين صَخِبَةٌ اذا اصْطَفَقَتْ عند الجَيَشان * ابن دريد * سَمِعْتُ نَقْلَةَ الوادي — وهو صَوْتُ السيل

العَوْم في الماء والطَّفْو والغَطّ

* صاحب العين * عُمْتُ عَوْمًا وعَوْمَتُه ورجل عَوّامٌ وقال سَبَحَ يَسْبَحُ سَبْحًا وسِباحةً — عامَ ومنه سَبْحُ النجوم في الفَلَك وقد تقدم وقال ذَرَعَ الرجلُ في سِباحته — اتَّسَعَ وكُلُّ ما اتَّسَعَ فقد تَذَرَّعَ وذَرَّعَ بيديه حَرَّكَهما واسْتَعانَ بهما في سِباحته أو غيرها * أبو حنيفة * دَاعَ يَدُوعُ دَوْعًا — اسْتَنَّ سابحًا وقد تقدم أنه الاسْتِنانُ في العَدْو * ابن دريد * غَطَّه يَغُطُّه غَطًّا وغَتَّه يَغُتُّه غَتًّا وغَمَتَه يَغْمِتُه غَمْتًا — غَمَسَه * أبو عبيد * غَطَسْتُه في الماء أَغْطِسُه — غَطَطْتُه وكذلك مَقَلْتُه * ابن دريد * أَمْقُلُه مَقْلًا * غيره * وكل ما غَمَسْتَه في شيء فقد مَقَلْتَه وفي الحديث « اذا وَقَعَ الذبابُ في إناء أحدكم فامْقُلُوه فان في أحد جَناحَيْه سُمًّا وفي الآخر شِفاءً وانه يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفاء » وقد مَقَلُوا في الماء تَمامَسُوا فيه * أبو عبيد * ومنه قَمَسْتُه وأَقْمَسْتُه * ابن دريد * القَمْسُ — الغَوْصُ في الماء قَمَسَ يَقْمِسُ قَمْسًا ومنه قاموس البحر وهو مُعْظَمُ مائه * ابن دريد * كُخْتُ الرجلَ كَوْخًا — غَطَطْتُه في ماء أو تراب وقال غَفَا غَفْوًا وغُفُوًّا — طَفَا على الماء وقال المَهارَةُ — الحِذْقُ بالعَوْم والاقْدامُ عليه وهي أيضا الحَذاقةُ بكل شيء * ابن السكيت * المَهارَةُ والمَهارة * صاحب العين * اسْتَنْقَعَ الرجلُ في الماء — نَبَتَ فيه يَتَبَرَّد وقال قَمَهَ الشيءُ — اذا غَمَسَ من تحت الماء فانْغَمَسَ حينًا وارتفع آخرا وأنشد

* يَعْدِلُ أنضادَ القِفافِ القُمَّهِ *

جعل القمة نعتا للقفاف لانها تغيب فى السراب حينا ثم تظهر

الغرق والرسوب

* ابن دريد * غرق غرقا وأغرقه الماء ورجل غريق وقوم غرقى فاما تغريق القوابل المولد فقد تقدم * الاصمعى * رجل غرق فى الماء فاذا مات فيه قيل غريق قال وقد يجوز الوجهان فى المعنيين ورجل غرق فى الدين ولا يقال غريق * صاحب العين * رسب الشئ يرسب رسوبا ورسب - اذا لم يطف * ابن دريد * ساخ الشئ يسوخ رسب * غيره * تغمغم الغريق تحت الماء - صوت والغمس - إرساب الشئ فى الشئ السيال غمسته أغمسه غمسا وقد تغمس فيه واغتمس * صاحب العين * غاص فى الماء غوصا ورجل غائص وغواص من قوم غاصة والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ * على * ليس الغوص اسما للمكان انما هو ما غيص عليه كنسج اليمن وضرب الامير ولا يجئ مثل هذا فى الموضع الأعلى الحذف

خوض الماء

* صاحب العين * خاض الماء خوضا وخياضا واختاضه وخوضه * أبو عبيد * خضته وأخضت غيرى وقال عبرت النهر أعبره عبرا وعبورا وكذلك الطريق * ابن دريد * البركلة والكربلة - خوض فى ماء أو شئ فى طين * صاحب العين * قطعت الماء أقطعه - شققته وجاوزته وقطعت به النهر وأقطعته إياه وأقطعته به

الغسل والابتلال

* ابن السكيت * غسلت الشئ أغسله غسلا والغسل الماء والغسل ما غسل به الرأس من خطمى أو غيره * أبو عبيد * الغسالة - ما غسلت من الثوب والغسول - الماء الذى يغتسل به * ابن السكيت * هى غسلة مطراة ولا تقل غسلة * صاحب العين * الغسلة - أس يطرى بأفاويه ونحوها يغسل بها ويمتشط

* الاصمعى

* الاصمعي * شيء مَغْسُولٌ وغَسِيلٌ وكذلك الانثى بغير هاء * صاحب العين * غَسِيلُ الملائكة - حَنْظَلَةُ بنُ أبي عامر الانصاري، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيتُ الملائكة تَغْسِلُونه وآخِرين يَسْتُرونَهُ » والجمعُ غَسْلَى * ابن السكيت * مَغْسِلُ المَوْتَى ومَغْسَلُهم - موضعُ غَسْلِهم وقد اغْتَسَلْتُ بالماء والمَغْسَلُ ما يُغْسَلُ فيه * أبو زيد * غُسالَتُه - ماؤه الذي يُغْسَلُ فيه وقد تقدم أن غُسالةَ الشيءِ ما يُغْسَلُ به * السيرافي * الغَسْلِينُ والغُسالَةُ وهو في القرآن الصَّدِيدُ وقد تقدم في باب الجراح وهو مما مَثَّلَ به سيبويه * أبو عبيد * مَلَقْتُ الثوبَ أَمْلُقُه مَلْقًا ورَحَضْتُه أَرْحَضُه رَحْضًا ومُصْتُه مَوْصًا وهي المُواصَةُ * صاحب العين * المَوْصُ - غَسْلُ الثوب غَسْلًا لَيِّنًا نحو ما يَجْعَلُ الانسانُ في فيه ثم يَصُبُّه على الثوب وقد أخذه بين كَفَّيْه وإبهامَيه يَغْسِلُه ويَمُوصُه وفي حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما « مُصُّوه كما يُمَاصُ الثوبُ ثم عُدُوا عليه فاقْتُلُوه » تقول خرج قيامًا كان فيه * ابن دريد * مَصْمَصْتُ الثوبَ والاناءَ كذلك * أبو عبيد * مَصْمَصْتُه ومَضْمَضْتُه وقيل المَضْمَضَةُ بطَرَفِ اللسان والمَضْمَضَةُ بالفم كُلِّه وهذا الفَرْقُ شبيهٌ بالفرق ما بين القَيْصَةِ والقَبْضَةِ * صاحب العين * دَلَكْتُ الثوبَ - اذا مُصْتَه لتَغْسِلَه * سيبويه * قَصَرْتُ الثوبَ قَصارةً * صاحب العين * وكذلك قَصَّرْتُه * أبو عبيد * حُوَّرْتُه مثلُه وبه سُمِّيَ الحَوارِيُّونَ لانهم كانوا قَصّارِينَ وأصلُه من الاحْوِرارِ وهو البَياضُ * ابن السكيت * الحَرْقُ - احْتِراقُ يُصيبُ الثوبَ من القصارة * صاحب العين * البَلَلُ والبِلَّةُ والبِلالُ - النُّدْوَةُ وقيل ابْتِلالُ الماءِ والبَلالَةُ - البَلَلُ والبِلالُ أيضا جمعُ بِلَّةٍ بَلَلْتُ الشيءَ أَبُلُّه بَلًّا فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ وبَدَهَ من الماء بَلَلَةٌ على الاصل وقالوا بَلَلْتُ رَحِمِي أَبُلُّها بَلًّا وبِلالًا وصَلْتُها على المَثَلِ * أبو زيد * أطْوِ الثوبَ على بُلَّتِه - أي رُطُوبَتِه * الكسائي * بُلَّتِه وبُلَّتِه وبُلالَتِه * أبو عبيد * ارْمَغَلَّ الثوبُ وارْمَعَلَّ واخْضَلَّ كُلُّه ابْتَلَّ بالماء * ابن دريد * خَضَلَ الثوبُ خَضَلًا واخْضَلَّ - ابْتَلَّ وأَخْضَلْتُه أنا وقال مازلنا في مَرْطَلَةٍ مُنْذُ اليوم - أي في مطر قد بَلَّ ثيابَنا * أبو عبيد * وَدَنْتُ الثوبَ وَدْنًا بَلَلْتُه وأنشد

* كُنَّا بِدَنِ الصَّفَا كَيْ مَا يَلِينَا *

* على * انما يكون ذلك لو قال كوادن الصفا ولكن مُفْتَعِل هنا بمعنى فاعل لذلك حسن تفسير أبي عبيد * ابن دريد * رَطَّبْتُ الثوبَ وغيره بَلَلْتُه ومَطَطْتُه أَمُطُّه مَطًّا اذا بَلَلْتَه ثم خَرَطْتَه بيدك لتُخْرِج ماءه وكذلك المَصير اذا استَخْرَجْتَ ما فيه فأَجْرَيْتَه بين أصابعك * أبو عبيد * دَوَّمْتُ الشيءَ - بَلَلْتُه وأنشد

* وقد يُدَوِّم ريقَ الطامع الأَمَلُ *

أي يُبَلُّه * ابن دريد * نَسَلْتُ الثوبَ - أي غَسَلْتُه وأنشد

ولا تُنْبِتُ المَرْعى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماسَتَةِ أَشْهُرِ

* صاحب العين * شُصْتُ الثوبَ شَوْصًا - غَسَلْتُه * وقال * أكْدَدَ القَصَّارُ الثوبَ لم يُنْقِ غَسْلَه * ابن دريد * النَّفْرِجُ - القَصَّارُ * صاحب العين * بَيْزَرَ القَصَّارُ ومَيْزَرَه - الذي يَبْزُرُ به الثوبَ في الماء * أبو عبيد * صَيَّأْتُ رأسي - بَلَلْتُه قليلا * أبو زيد * ضَغَّثَ رأسَه - صَبَّ عليه الماءَ ثم نَفَشَه فَعَلَه أَضْغاثًا * أبو عبيد * المِرْكَنُ - الإجّانة التي يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهي المِخْضَبَةُ

الجفوف والمسح

* أبو عبيد * جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ ويَجُفُّ جُفُوفًا * ابن السكيت * جُفُوفًا وجَفافًا قال ويقال للثوب اذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى قد تَجَفْجَفَ وأنشد

فقام على قوائم لَبَنات * قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطيبِ

فاذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا وقد تقدم في الدَّمع * صاحب العين * المَسْحُ امرارُكَ يَدَكَ على الشيءِ السائلِ أو المُتَلَطِّخِ تُريد إذهابَه بذلك كمَسْحِكَ رأسَكَ من الماء وجَبينَكَ من الرَّشْحِ مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه * أبو عبيد * مَشَشْتُ يَدَيَّ أَمُشُّها وهو أن تَمْسَحَها بشيءٍ خَشِنٍ لِيُنَظِّفَها * ابن الاعرابي * مَشَشْتُ أُذُنِي كذلك * ابن السكيت * المَشوشُ - ما مَسَحْتَ به يَدَكَ يقال مَسَحَ يَدَه ومَرَسَها ومَشَّها * ابن دريد * القَطيلَةُ - قِطْعَةٌ من كِساءٍ أو ثوبٍ يُنَشَّفُ بها الماءُ وقد مَثَثْتُ يَدِي مَثًّا مسحتُها قال وأحسِبُه مقلوبا من عَمَثْتُ

* صاحب

* صاحب العين * اللَّطْخُ كاللَّطَخِ - اذا جَفَّ وحُكَّ وقد لَطَحْتُه

اقتسامُ الماء واستقاؤه

* أبو عبيد * تَصَافَنَ القومُ الماءَ - اذا كانوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ معهم الاشئ يسير فيقتسمونه على حَصَاةٍ يُلْقُونها فى اناء ثم يُصَبُّ فيه من الماء قدرما يَغْمُرُ الحَصاةَ فيُعْطاها كُلُّ رجل منهم * أبو حنيفة * الفُرْصَةُ للنَّوْبَةِ والتَّفَارُص - السَّقْيُ بالنوائب وأهلُ السَّواد يقولون الرَّشْنَ وأهل مَرْو يسمونه البَسْتَ * أبو عبيد * واسْمُ حَصاةِ القَسْمِ المَقْلَةُ وأنشد

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

* صاحب العين * القَدَّاسُ - اسمُ حَصاةٍ تُجْعَلُ لِشُرْبِ الابل فاذا تَوارَتْ تلك الحصاةُ فى الماء كان مَعْلَمًا من رِيِّها وأنشد

* لا رِىَّ حَتَّى يَتَوارَى القَدَّاسْ *

ويقال أَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر - اذا استَقْبَلْتَ به جِرْيَةَ الماء أو ما انْصَبَّ منه وأنشد

* تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْوَلا *

شَبَّهَ حَلْقَها وفاها بالجَدْوَل تَسْتَقْبِلُ بها جَدْوَلًا آخر وكَمَعَ فى الماء - كَرَعَ * أبو عبيد * الخَلْفُ - الاسْتِقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ وأنشد

لِرُغْبٍ كأولادِ القَطاراتِ خَلْفُها * على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلَفُ المُسْتَقَى وأنشد

ومُسْتَخْلَفاتٍ من بِلادٍ تَنُوفَةٍ * لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

مُسْتَخْلَفات يعنى القَطا * ابن السكيت * يقال مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُكم أى من أين تَسْتَقُون والخَلْفُ الذين ذهبوا من الحىّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهم ويقال للقَطا المُخْلِفاتُ لانها تَسْتَقِى لأولادها الماءَ وتُخْلِفُ * أبو عبيد * السَّانِى المُسْتَقِى وقد سَنَا سَنْوًا وسُنُوًّا * أبو حنيفة * السَّانِيَةُ - البعيرُ أو الثورُ أو الحمارُ يُرْبَطُ به الرِّشاءُ يَجُرُّه فَيُخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْىُ عليها يسمى السَّناوَةَ وقد سَنَوْتُ سَناوَةً وسُنُوًّا * ابن السكيت * أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ وقد سَناها المطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها * أبو زيد *

المَسْنُوبَةُ - البئر التى يُسْنَى منها وقد اسْتَنَى لنفسه * أبو حنيفة * النَّاضِحُ كالسانية والسَّقْىُ عليها يسمى النَّضْحَ * أبو عبيد * الجحافُ - أن يَسْتَقِىَ الرجلُ فتُصيبَ الدلوُ فَمَ البئر وأنشد

قد علمتْ دلوُ بنى مَنافِ * تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عن الجحافِ

وقال رَوَيْتُ على أهلى رِيًّا وهو رَاوٍ من قوم رُواة وهم الذين يأتونهم بالماء * ابن السكيت * رَوَّيْتُ القومَ - اذا استقيتَ لهم الماءَ وأنشد

تَمْشِى من الرَّدْهَ مَشْىَ الحُفَّلِ * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزَادِ الأَثْقَلِ

وتقول من أين رِيُّكم - أى من أين تَرْتَوُون الماءَ * صاحب العين * تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا - تَزَوَّدُوا الماء ومنه يوم التَّرْوِيَة لليوم الذى قَبْلَ عرفة لان الناس يَتَزَوَّدون فيه الماءَ * أبو عبيد * الفُرَاطَةُ الماءُ يكون شَرَعًا بين أحياء عِدَّة أيُّهم سَبَقَ اليه فهو له يُقال هذا الماءُ فُرَاطَةُ بَيْنَ بَنِى فُلان * صاحب العين * تَوَاضَخَ السَّاقِيان - تَبَارَيَا * أبو عبيد * المُوَاضَخَةُ فى الاستقاء كالمُوَاضَحَة فى السير وهو أن تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحبكَ وليس بالشَّديد وقد أَوْضَحْتُه - اسْتَقَيْتُ له شيأ يسيرا

القناطر والجسور

* صاحب العين * القَنْطَرة معروفة والجِسْر القنطرة ونحوها مما يُعْبَرُ عليه * ابن السكيت * هو الجِسْرُ والجَسْرُ

آلاتُ الاستقاء

باب النَّواعير وغيرها

* أبو حنيفة * الناعُورةُ معروفة سميت بذلك لان لها صَرِيفًا فى دَوْرِها * صاحب العين * الناعُورُ - جَنَاحُ الرَّحَى * أبو حنيفة * الدالِيَةُ - جِذْعٌ طويل يُرَكَّبُ تركيبَ مِدَاقِ الأَرْزِّ وفى رأسه مِغْرَفة عظيمة مُقَيَّرة من خُوصٍ أو بَوَارِىَّ تأخذ

ماء كثيرا ويجعل ما يلي المغرفة من الجذع أقصر وهو هاديه ومقدمه بقدر ما يبلغ الماء اذا انحط ويجعل مؤخره أطول فيركبه الرجال مشياً عليه فاذا صاروا الى مؤخر الجذع ارتفع مقدمه فاذا أزى بالازاء وهو مهراق المغرفة كفأها رجل قائم على الازاء فمضى الماء في الجدول الى المزرعة ونزل الرجال عن الجذع فانحط هاديه الى الماء لانه أثقل من مؤخره ثم يعود الرجال الى ركوب الجذع فهذا دأبهم والدولاب والدولاب — التي تدور دور الشهرق شهرق الحفار وعلى قراها مسدان كل مسد مجموع طرفاه وقد ربطت بينهما كيزان كالدلاء الصغار من خوص قد قيرت ويقال لتلك الكيزان العصاميز وهما مقدران على قدر بعد الماء من موضع مصب تلك الدلاء فاذا دار الدولاب أصعد الدلاء من جانب وهبطت التي تقابلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغة وعلت المملوءة فاذا علت قرا الشهرق وهمت بالانتكاس أفرغت ما فيها في جدول من خشب تدور عليه المجنون وتدير المجنون الابل أو البقر أو الحمير والشهرق — كلمة فارسية قد استعملتها العرب * ابن دريد * واحد العصاميز عضمور وقيل هي الصمور * صاحب العين * وهو العضمور بالضاد * قال أبو حنيفة * وكل هذه الدوالي التي تعرف بالدور فانها المجنونات الواحدة مجنون ومجنين * غير * واحد — المحالة المجنون * ابن دريد * الزرافات — المنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبهه وأنشد

أقل غناء عنك في حرب جعفر * من الشام زرافاتها وقصورها

قال أبو علي هذه رواية ابن دريد زرافاتها بالفاء ورواية أبي بكر محمد بن السري زرعاتها بالعين يقال مزرعة ومزرعة وزراعة كما يقال مبقلة ومبقلة وبقالة قال وهو عندي أشبه * ابن دريد * الفاجوش — خشبة تنقر وينقب فيها أربع ثقب ويشدون فيها حبلا ويستقون ومنه اشتقاق فنجش وهو الواسع * أبو عبيد * القتب — جميع أداة السانية * أبو زيد * القبلة — الرشاء والدلو وأداتها ما كانت على البئر يعمل بها فان نزعت من البئر ذهب عنها اسم القبلة والقابل والدابر — الساقيان والقابل أيضا — الذي يقبل الدلو * صاحب العين * العجلة — الدولاب والجمع عجل

باب الدلو وما فيها

* أبو عبيد * هى الدَّلْوُ والدَّلاَةُ والدَّلا * غير واحد * جمعُ الدَّلْوأدْلٍ ودِلاَءٌ ودُلِيٌّ ودِلِيٌّ على حسب ما يطَّرِد فى هذا النحو * قال أبو على * فأما قوله

* طامى الجمام لم تَخُبْهُ الدَّلا *

فقد يكون الدَّلا اسما للواحدة وقد يكون جمع دَلاَة على حد نَوَاة ونَوًى * أبو عبيد * الذَّنُوب ـ الدَّلْوُ * غيره * وجمعه أَذْنِبة وذِنَابٌ وذَنائبُ وأصلُ الذَّنُوبِ النَّصِيبُ قال أبو على أصل الذنوب للدلو ثم استعير للأنصباء فأما قوله

وفى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقد يكون الدَّلْوَ ويكون النصيبَ وهما متقاربان * أبو عبيد * وهى الغَرْبُ * ابن السكيت * الغَرْبُ ـ الدلو العظيمة من مَسْكِ ثَوْرٍ يَسْنُو بها البعير قال أبو عبيد وهو ذكر والجمع غُرُوب * صاحب العين * الغَرْبُ ـ الرَّاوِيةُ * أبو عبيد * النَّيْطَلُ ـ الدلو ما كانت وأنشد

* ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ *

وللنيطل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله والسَّجْلُ ـ الدلو الذى له عُرْوَةٌ واحدةٌ يمشى بها الساقى مِثْلَ دِلاء أصحاب الرَّوايا وهو ذكر والسَّجْلُ ـ الدَّلو * ابن الاعرابى * السَّجْلُ ـ الدَّلو اذا كان فيها ماء ولا يُقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْو * ابن دريد * الجمع سُجُول وسِجَالٌ وأنشد

لَطَالَمَا حَلَّأْتُهَا لاَ تَرِدْ * فَلَيْلَهَا والسَّجَالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجلَ أَعْطَيْتُه سَجْلاً أو سَجْلَيْنِ * ابن دريد * الجُفُّ ـ الدَّلْوُ من نِصْفِ قِرْبَةٍ * صاحب العين * الجُفُّ ـ ضَرْبٌ من الدِّلاء يقال هو الذى يكونُ بين السَّقَّائين يَمْلَؤُن به المَزَادَ وأنشد

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّهْ * تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّة ـ قطعةُ كِساء أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ من الارض ثم يُعْصَرُ فى الجُفِّ وذلك فى قلة الماء وقال بعضهم الهِرْشَفَّة نعت للعجوز وهى المُسِنَّة الكبيرة * أبو عبيد *

الوَلْغَةُ الدلو الصغيرة وأنشد

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمه * والبكراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمه

يعنى التى لاتَدُور * غيره * والجمعُ وِلَاغٌ * الزجاجى * الكُتْعة كالوَلْغة * صاحب العين * الصَّفْنَةُ - دَلْو صغيرة لها عُرْوة واحدة فاذا عَظُم فاسمه الصُّفْنُ * الاصمعى * الناعُورُ - ضَرْبٌ من الدِّلاء وقد تقدم أنه جَناح الرَّحا * ابن دريد * المِنْزَفَةُ - دُلَيَّةٌ صَغيرة تُشَدُّ فى رأس عُود طويل ويُنْصَبُ عُودٌ ويُعْرَضُ العُودُ الذى فى طرفه الدلو على العُود المنصوب ويُسْتَقَى به الماء * أبو عبيد * العَرْقُوَتان - الخَشَبَتان اللَّتان تُعْرَضان على الدلو كالصَّليب * ابن الاعرابى * وهُما العَرْقَتان * قال الاصمعى * جمع العَرْقُوة عَرْق وأنشد

* حتى تَقَضَّى عَرْقِىَ الدَّلِىّ *

* على * هذا طَريفٌ لانه انما يجمع ما فيه الهاء بغيرها مع تسليم البناء ما كان مخلوقا كتمرة وتمر وعَرْقُوة مصنوع ولكن لها نظائر * أبو عبيدة * عَرَّقْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً - شَدَدْتُ عليها العَرْقُوتين والوَدَم - السُّيور التى بين آذان الدَّلْو والعَراقى * ابن دريد * والجمع أَوْذامٌ ووُذامٌ وكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَه مُسْتَطيلا فهو وَدَمٌ * أبو عبيد * وَدَمْتُ الدَّلْوَ - شَدَدْتها * غيره * أُذُنُ الدلو وعُرْوَتُها - مَقْبِضُها وكذلك كُوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشئ اتخذتُ له عُرْوة * ابن السكيت * الفَرْغُ - مَخْرَجُ الماء من بين العراق وما بين كُلِّ عَرْقُوتَيْنِ فَرْغٌ والجمع فُرُوغٌ * ثعلب الفراغُ ناحيتُها التى تَصُبُّ منها الماء وأنشد

* يَسْقِى بها ذاتَ فَراغٍ عَسْجَلا *

والافْراغُ - الصَّبُّ من قوله تعالى أَفْرِغْ علينا صَبْرًا وقد افْتَرَغْتُ صَبَبْتُ على ماءً والمَفْرَغُ كالفَرْغ * أبو عبيد * العَناجُ ان كان فى دَلْوٍ ثقيلة فهو حَبْلٌ أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقى فيكون عَوْنًا للوَدَم واذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيط فى احدى آذانها الى العُرْقُوة * غيره * وكُلُّ حَبْلٍ عَناجٌ وقيل العَناجُ - عُرْوة فى أسفل الغَرْب من باطن تُشَدُّ بوَثاق الى أعلى الكَرَب فاذا انقطع الحبلُ أمْسَكَ العَناجُ الدلوَ أن تَقَعَ فى البئر والجمع أَعْنِجة وعُنُج وقد عَنَجَها يَعْنِجُها عَنْجًا * ابن دريد *

النكل - عناج الدلو وأنشد

* يَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وأَكْرَابْ *

* أبو عبيد * الكَرَبُ - أن يُشَدَّ الحبلُ على العراقي ثم يُثَنَّى ثم يُثَلَّثُ ابن دريد والجمعُ أكرابٌ * أبو عبيد * دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ * صاحب العين * ومنه قيل للمفاصل الشديدة مُكْرَبَةٌ تشبيهًا بهذا العقد * أبو عبيد * الكَبْنُ والكَبْلُ - ما ثُنِّيَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْوِ وقال مرة هي شَفَةُ الدلو وقال اذا خُرِزَتِ الدلوُ أو الغَرْبُ فجاءتْ شَفَتُها مائلةً قيل ذَقَنَتْ ذَقَنًا * صاحب العين * السَّعْنُ والسَّعْنُ - شيءٌ يتخذ من أدم شِبْهُ الدلو ورُبما جُعِلَتْ له قوائم فانْتُبِذَ فيه وقد يكون على ثلاث السنعة من الدِّلاء والجمع سَعَنَةٌ وأسْعان وقيل السَّعْن - قِرْبَةٌ باليمنة مُخَرَّقَةُ العُنُقِ يُبَرَّدُ فيها الماءُ والمِسْعَةُ العُرْوَةُ في وَسَطِ الدلو وقد أسْعَنْتُها جعلتُ لها عُرْوَةً في أسفلها من باطن ثم شَدَدْتُ بها حَبْلًا الى العُرْوَةِ لتَخِفَّ وأنشد

سَأَلْتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفًّا * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

يقول سألتُه خُفًّا للباس أو خُفَّ بَعيرٍ بعد أن سألتُه بَكْرًا فأبَى عليَّ في ذلك

نعوت الدلو

* ابن السكيت * دَلْوٌ سَجيلةٌ وسَجْلةٌ - ضَخْمةٌ وأنشد

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجيلَه * ان لم يكنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

* ابن دريد * الحَوْأبةُ والحَوْأَبُ - الدلو العظيمة وأنشد

* حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ *

أي تُسْمِعُ للضلوع نَقيضًا من ثِقَلِها وقال أبو علي أظنه تشبيها بالحَوْأَبِ - وهو الواسع من الاودية وهذا على نحو وصفهم لها بالسَّجَل وهي الواسعة الضَّخْمة لان السَّجَل من الاودية كالحَوْأَب * ابن دريد * دلو بَحْوَنة - عظيمة * صاحب العين * غَرْبٌ غَرُوفٌ - كثير الاخذ من الماء وكذلك المزادة الغَرْفِيَّة ويقال غَرْبٌ غَرِيف - كبير * أبو عبيد * العَدِينَة - الزيادة التي تُزاد في الغَرْب وقد عَدَّنْتُه وغَرْبٌ مُسَعَّنٌ من أَدِيمَيْنِ * صاحب العين * هو يُتَّخَذ من أديمين يُقابَلُ بينهما يُعْرَقان

بعراقين * أبو عبيد * غرب ذأب قال ولا أراه الا من تذؤب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير فى المنحاة بها والمسلوم - الذى فرغ من عمله سلمته أسلمه سلما وأنشد

يقابل سرب الخارز عدله * قلق المحالة جار مسلوم

ويروى سرب المقابل عدله * ابن دريد * دلو مفضخة - أى واسعة * صاحب العين * دلو كرشاء - عظيمة

العمل بالدلو

* أبو عبيد * اذا ألقى الرجل دلوه ليستقى قيل أدلى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو * قال أبو على * فاما قوله

* يكشف عن جأته دلو الدال *

فعلى قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاض *

وقد تقدم تعليله * صاحب العين * خرطت الدلو فى الركية خرطا وذلك حين يرسلها وقال نزعت الدلو أنزعها نزعا ونزعت بها - جبذت * أبو عبيد * مخجت الدلو مخجا ومحجتها - خضخضتها وأنشد

(١) قد صبحت قلما هموما * يزيده مخج الدلاجوما

وقال مرة تمخجت الشئ وتماخجته خضخضته وأنشد

* طامى الجمام لم تمخجه الدلا *

* أبو زيد * المخن كالمخج وأنشد

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بيمانى أدل

والنخج كالمخج نخجتها نخجا * ابن دريد * نهز الدلو فى البئر - حركها لتمتلئ * أبو نصر * ينهزها نهزا * أبو عبيدة * نهزتها فانهزت وأنشد

* على ماء تؤد الدلاء النواهز *

* أبو عبيد * نشطت الدلو أنشطها نشطا - نزعتها ورتوت بالدلو رتوا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة * قد صبحت قلذما هموما * والقلذم كسميدع وذاله معجمة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَدَدْتُ مَدًّا رقيقا والماتح الذى يَدْخُل البئر فيملأ الدلو وقد ماحَ يَمِيحُ مَيْحًا * صاحب العين * وذلك اذا قَلَّ ماؤها ورَجُل مائح من قوم ماحَة وقد ماحَ أصحابَه وقال نَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر نَتْقًا - جَذَبْتُها * وقال * عَبَّتِ الدلوُ - صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء * غيره * عَجَّتِ الدَّلْوُ كذلك وقد عَدَدْتُ الدلو مَعْدًا جَذَبْتُها وانتزعتُها وأنشد

* هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ *

والمَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو عَدًّا بيدٍ وتأخُذُ بيدٍ على رأس البئر مَتَحْتُ الدلوَ أَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحْتُ بها وقيل المَتْحُ كالنَّزْعِ غيرَ أن المَتْحَ بالقامة وهى البكرة والماتِحُ - المُسْتَقِى والماتِحُ أيضا الذى يَمْلَأُ الدلوَ من أسفل البئر وأنشد

ولَوْلا أبو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ * يُعالِجُ خُطَّافًا بأحْدَى الجَرائِرِ

* أبو بكر * مَتَحْتُ الدَّلْوَ أَمْتَحُها مَتْحًا مِثْلَ مَخَخْتُها

البكرة وما فيها

* صاحب العين * البَكْرَةُ والبَكَرَةُ لغتان وهى التى يُسْتَقَى عليها وهى خشبة مستديرة فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْل وفى جَوْفِها مِحْوَرٌ تَدُورُ عليه قال وهى فى قول بعضهم من حديد * أبو عبيد * المَحالَةُ - البَكَرَةُ العظيمة التى تُسْتَقَى بها الإبلُ * صاحب العين * هى التى يَسْتَقِى عليها الطَّيَّانُونَ شُبِّهَتْ بمَحالة البعير وهى قَفَارَتُه وهى على تقدير مَفْعَلَةٍ لتَحَوُّلِها وقيل هى فَعالَةٌ وقيل المَحالةُ المِنْجَنُونُ * ابن دريد * المَنْحاةُ والمِنْحاةُ - المَحالَةُ والمَنْجُورُ فى بعض اللغات المَحالةُ التى يُسْتَى عليها * أبو عبيد * الدامَةُ - البَكَرَةُ * أبو زيد * وجَمْعُها قِيَمٌ وأنشد

يا رُبَّ يَوْمٍ حَرٍّ مِثْلِ الضَّرَمْ * مُلْتَبِسِ الأَوْرادِ صَرَّافِ القِيَمْ

* أبو عبيد * وهى العَلَقُ وجمعُها أَعْلاقٌ وأنشد

* عُيُونُها خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقْ *

* ابن السكيت * العَلَقُ - البَكَرَةُ وأداتُها * صاحب العين * العَلَقُ والعَلاقَةُ

ـ الذى تُعَلَّقُ به البكرةُ من القامة * أبو زيد * القَرْنُ ـ البَكَرةُ يَسْتَقِى عليها رَجُلانِ * أبو عبيد * القَبُّ ـ الخَرْقُ الذى فى وَسَط البكرة وله أسنانٌ من خَشَب * ابن دريد * وهو الوَقْبُ * أبو زيد * البُلْعَة ـ سَمُّ البكرة والجمع بُلَعٌ * أبو عبيد * المِحْوَرُ ـ العُودُ الذى فى وَسَط البَكَرة وربما كان من حديد * صاحب العين * هى الحَدِيدةُ التى تَجْمَعُ بين الخُطَّاف والبَكَرة وهى أيضا الخشبة التى تَجْمع المِحالةَ والمِرْوَدُ ـ المِحْوَرُ والذَّلَقُ ـ مَجْرَى المِحْور فى البكرة والخُطَّافُ ـ الذى تَجْرِى البكرةُ فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو قَعْوٌ * ابن دريد * القَعْوان ـ الحَدِيدَتان اللَّتان تَجْرِى بينهما البكرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها قال وأهلُ اليمن يُسَمُّون المِحْوَرَ اذا كان من حديد قَعْوًا وقيل القَعْوشِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونان كِنَافَىِ البكرة تَضُمَّانها يكون فيهما المِحْوَرُ والجَمْعُ قُعِىٌّ * صاحب العين * المَسَدُ ـ المِحْوَرُ اذا كان من حديد والمِحْوَرُ ـ الخشبةُ التى تَجْمَعُ المِحالة * ابن دريد * الجَرْعُ ـ المِحْوَرُ يَمَانِيَةٌ * صاحب العين * الرِّجامان ـ خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوُه من المَساقى والرِّجام موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

نعوت البكرة

* ابن السكيت * مِحالة فَوْهاءُ ـ طويلةُ الأسنان * أبو عبيد * الدَّمُولُ ـ البَكَرةُ السريعةُ المَرِّ وكذلك كُلُّ شئ سريع * ابن السكيت * بكرة نَخِيسٌ ـ وهى التى يَتَّسِعُ نَقْبُها الذى يَجْرِى فيه المِحْوَرُ مما يأكُلُه فيَعْمِدُون الى خَشَبَة فَيَنْقُبُونَ وَسَطَها ثم يُلْقُمُونها ذلك النَّقْبَ المُتَّسِعَ ويقال لتلك الخشبة النَّحَاسُ * أبو عبيد * اذا اتَّسَعَت البَكَرةُ أو اتَّسَعَ خَرْقُها عنها قيل أَخَفَّتْ فانْخُوها نَحْسًا وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسَعَ من خَرْقها بخشبة أو حَجَرٍ أو غيره واسمُ ما يُسَدُّ به النَّحاسَةُ والنَّحَاسُ * ابن السكيت * بَكَرةٌ مَرُوسٌ وقد مَرَسْتُ مَرْسًا اذا نَشَبَ حَبْلُها بينها وبين القَعْوِ وأنشد

قوله وقد مرست الخ بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اه مصححه

دُرْنا ودارَتْ بكُرَةٌ تَحْبِسُ * لاضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وكذلك مَرَسَ الحَبْلُ مَرْسًا وقد أَمْرَسْتُه أَعَدْتُه الى مَجْراه وأَمْرَسْتُه أَنْشَبْتُه بين البكرة والقَعْوِ وهو من الاضداد وأنشد

* حِبالُكُمُ التى لاتُمْرِسُونا *

* أبو عبيد * يقال للذى يُعيدُه الى مَجْراه المُعَلّى والرِّشاءِ المُعَلّى

أصوات البكرة

* صاحب العين * القَعْقَعَةُ — صوتُ البَكَرة وقد قَعْقَعْتُها فتَقَعْقَعَتْ * الاصمعى * وكذلك الصَّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ

أسماء الحدائد التى يخرج بها ما فى البئر

* غير واحد * هى المَخاطِيفُ والخَطاطِيفُ والعَوالِقُ والكَلّابُ والكَلُّوبُ — حديدة معطوفة كالمَخاطِيف وكَلالِيبُ البازى مَخالِبُه على التشبيه * ابن دريد * العَوْدَقُ — الحديدة التى فيها كلاليبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار * صاحب العين * هى العَوْدَقَةُ والعَوْدَقُ والحَسِيرُ

باب حبال الاستقاء وغيره

* أبو حنيفة * حَبْلٌ وأَحْبُلٌ وحِبالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حُبُولُهم على غَوارِبِهم وقد تقدم أن الحَبْلَ الرَّسَنُ * أبو عبيد * المَرَسُ — الحِبالُ واحدتها مَرَسَةٌ * ابن السكيت * مَرَسَةٌ ومَرَسٌ وأَمْراسٌ جمع الجمع * ابن دريد * الوَقامُ — الحَبْلُ * أبو عبيد * الرِّشاءُ — الحبلُ وقد أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ جَعَلْتُ لها رِشاءً * غير واحد * جمعه أَرْشِيَةٌ * صاحب العين * عِصامُ الدلو والقِرْبة والاداوة — حبلٌ تُشَدُّ به وقد عَصَمْتُ القِرْبةَ جعلتُ لها عِصامًا وعِصامُ كلِّ شئ ما عُصِمَ به * أبو عبيد * المَقاطُ — حَبْلٌ وجمعه مُقُطٌ * ابن دريد * مَقَطْتُ الحبلَ أَمْقُطُه مَقْطًا — شَدَدْتُ فَتْلَه قال ورُبَّما سمى رِشاءُ الدلو مِقَاطًا * صاحب

العين *

العين * المقاط - حبل صغير قصير يكاد يقوم من شدة إغارته * ابن السكيت * الكر بالفتح - قيد من ليف أو خوص وأنشد في وصف فرس

* كالكرداناه رفيق بفتله *

* أبو عبيد * الكر الحبل - الذي يصعد به على النخل وجمعه كرور ولا يسمى بذلك غيره من الحبال * أبو حنيفة * هو الغليظ منها وأنشد

* جذب الصرار بين بالكرور *

وقيل الاغلب عليه أن يكون من الجلود * ابن دريد * الحابول - الكر الذي يصعد به وكذلك الراقول في بعض اللغات وهو الفرونق * أبو عبيد * الجعار - الحبل الذي يشد به وسط الرجل اذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فان سقط مده به وأنشد

* ان الجعار حقب الشقي *

* غيره * الجعرة أثر الجعار وأنشد

لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت دنانا لا يغبرك الصقل

وقد تجعر به وأنشد (١)

* ليس الجعار مانعي من القدر *

* أبو عبيد * الحبل من الليف هو المسد * ابن السكيت * المسد حبل من جلود الابل أو من ليف أو خوص وأنشد

* ومسد أمر من أيانق *

* وقال * مسدت الحبل أمسده مسدا - أجدت فتله ومنه رجل ممسود الخلق * أبو حنيفة * أصل المسد ما كان من جلود الابل ثم قيل لكل رشاء مسد وجمعه أمساد والمسد في غير الفتل الاطالة وأنشد

* وبعد مسد الطاق الممسود *

* وقال مرة * المسد من جلد أو أنق أو مصاص وهو نبات كالكولان أو من خلب واذا غلظ المسد فهو قلس * صاحب العين * هو الحبل الضخم من ليف أو خوص * أبو عبيد * الوئل الحبل من الليف والوئيل - الليف نفسه * أبو

(١) قوله وأنشد ليس الجعار الخ تمامه * ولو تجعرت بمعبوك ممر * وبه يتم الشاهد على الفعل اه مصححه

حنيفة * الوَتِيلُ - الحبلُ الخَلَقُ * أبوعبيد * الشَّطَنُ والقَرَنُ - الحبلُ وهى الأَشْطانُ والأَقْرانُ * ابن السكيت * القَرَنُ - الحبلُ يُقْرَنُ فيه البعيران ويقال للبعير المقرون بآخر قَرَنٌ وأنشد

وَلَوْ عُنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ * رَعَاقَرَنٌ مِنْهَا وكاسٍ عَفِيرُ

وقد تقدم أن القَرَنَ السيفُ والنَّبْلُ وأنه الكِنَانَة * أبو حنيفة * القَرْنُ ساكن الراء - الحَبْلُ يفتل من لحاء الشجر وقيل القَرْنُ الخُصْلة المفتولة من العِهْنِ * أبوعبيد * السَّبَبُ - الحبلُ وجمعه أَسْباب * أبو حنيفة * السَّبُّ - الحبلُ وجمعه سُبُوبٌ وأنشد

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ وخَيْطَةٍ * بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

الخَيْطَةُ الوَتِدُ وقيل الخَيْطة الحبل والسَّبُّ الوَتِدُ * أبوعبيد * المِقْوَسُ - الحَبْلُ الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وأنشد

انَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجُ * ما كانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

الرَّجْمُ الظَّنُّ * صاحب العين * المَاصِرُ - حَبْلٌ يُمَدُّ على طريق تُحْبَسُ به السُّفُنُ أو السابلة لتُؤْخَذ منهم العُشُور * أبو عبيد * الرُّمَّةُ - القِطْعَةُ من الحبل وبه سمى ذو الرُّمَّة * أبو حنيفة * حَبْلُ أَرْمامٍ وقَدْرَمٌ - صار أَرْمامًا ولا يُقال الا فى الخَلَقِ والرِّواءُ أَغْلَظُ الأَرْشِيَة وهو أيضا من حِبَالِ الجُولة * ابن السكيت * الخَلِيجُ - الحَبْلُ لانه يُخْلِجُ ما شُدَّ به أى يَجْذِبه * ابن دريد * وربما سمى الرَّسَنُ خَلِيجًا والجَوْلُ - الحَبْلُ وربما سمى العِنَانُ جَوْلًا والجُمَّلُ - الحبلُ الغليظُ من القُنَّبِ الغليظ * أبو حنيفة * الثِّنَايَةُ والمِثْناة - الحَبْلُ وأنشد

* جَعَلَ المَثانِى أهلُهُنَّ فِصالا *

يعنى أنهم اسْتَدَرُّوا هذه اللِّقَحَ بالعَصْبِ بالحِبال * ابن السكيت * وهى المِثْناةُ وقال مَتَعَ الحبلُ - اشْتَدَّ * أبو حنيفة * ويقال للحبل الجَيِّد مانِعٌ فاذا ذهبت خُشُونَتُه الحبل ولانَ من العمل قيل جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا والمَحْصُ منها - ماذَهَبَ زَئِيرُه ولانَ من الاغْماصِ أى الاغْلاس مَحَجْتُ الحبلَ - فَتَلْتُه وخَلَقْتُه وماحَجْتُ الرجلَ - ماطَلْتُه منه * أبو حنيفة * حَبْلٌ أَخْلَقُ ليس من الخُلُوقة ولكن من المُلُوسة

واذا كانَ من الخُلُوقة فهو خَلَقٌ وأَخْلاقٌ ومُخْلَقٌ وقد خَلُقَ خُلُوقَةً وأَخْلَقَ فاذا أَخْلَقَ وذهبتْ قُوَّتُه فهو حبل مَنِينٌ ومَمْنُون والمُنَّة القُوَّة ويقال للرجل أيضا مَنِينٌ اذا ضَعُفَ وأنشد

يا رُبَّها انْ سَلَمَتْ عِيني * ولَمْ تَخُنِّي عُقَدُ المَنِين

فاذا كان كذلك فقد رَتَّ يَرِتُّ وأَرَتَّ وأنشد

أَرَتَّ جديدُ الحبلِ من أُمِّ مَعْبَدٍ * بعاقبةٍ وأَخْلَفَتْ بَعْدَ مَوْعِد

وهو حَبْلٌ رَتٌّ ووَهَنَ كَرَتٌّ وحَبْلٌ مَوْهُونٌ اذا انْقَطَعَ بعضُ قُوَاهُ * قال أبو علي * هو مفعول بمعنى فاعل * غيره * حبلٌ واهٍ كذلك * أبو حنيفة * حَبْلٌ أَرِضٌ ومأْرُوضٌ - أَكَلَتْه الارَضَةُ * غيره * حَبْلٌ أَرِضٌ كذلك وقد أَرِضَ وكذلك الجِذْعُ * أبو حنيفة * قَضِيَ الحبلُ قَضَاً - بَلِيَ والمَرْوَلُ قِطْعَةُ الحبلِ الضعيف وقيل هو القِطْعَةُ من الحبل لا يُنْتَفَعُ به فاذا انقطع الحبلُ من الخُلُوقة فهو حبل مُرِفَّتٌ وأَفْطَاعٌ ورَمَثٌ ورِمْثٌ وأَرْمَاثٌ ورِمَاثٌ * على * هو مشتق من الرَّمْث وهو بقيةُ اللَّبَنِ في الضَّرْع وقد تقدم * أبو حنيفة * حبل أَحْذَاقٌ وحُذَاقٌ وحِذَاقٌ الواحدةُ حِذْقَةٌ كذلك * وقال مرة * اذا انْقَطَعَ الحبلُ وهو جديدٌ فقد انْحَذَقَ وحَذَقَه يَحْذِقُه حَذْقًا وانْبَتَّ يَنْبَتُّه بَتًّا وبَتَّ هو نفسُه وانْبَتَرَ وانْجَذَمَ وجَذَمَه يَجْذِمُه جَذْمًا وجَذَّه يَجُذُّه جَذًّا فهو جَذِيذٌ وبَتَكَه يَبْتِكُه بَتْكًا فانْبَتَكَ وهو حبل بَتِكٌ أي قَطِعٌ وحبل أَقْطَعُ وقد انْقَطَعَ كلُّ هذا يكون في الجديد والخَلَق فاما الأَخْلاقُ والأَرْمَاثُ فلا يكونُ الا في الخُلْقان والجِذْمَةُ والجِذْم القِطْعَةُ من الحبل خَلَقًا كان أو جديدا واذا انْتَشَرَ طَرَفُ الحبل قيل تَنَمَّرَ وانْتَمَرَ ونَمَرْتُه نَمْرًا ونَمَّرْتُه واذا نُقِضَ الحبلُ فهو نِكْثٌ والجمع أَنْكَاثٌ * ابن السكيت * هو النَّقْضُ - والجميعُ أَنْقَاضٌ * ابن دريد * حبلٌ رَجِيع - اذا نُقِضَ ثم فُتِلَ * أبو حنيفة * واذا كان الحبل جديدا فهو بَدِيع واذا كان مستعملا فهو لَبِيس واذا بُدِئَ غَزْلُ الحَبْل فهو تَوٌّ ورَتٌّ ومَسْحُولٌ وسَحِيلٌ والجمع سُحُلٌ وقد سَحَلْتُه وأَسْحَلْتُه وهو الفَرْد قبل أن يُثَنَّى فاذا ثُنِّيَ وجُعِلَ طَاقَتَيْنِ ثم فُتِلَ مَثْنًى فقد أُبْرِمَ والمَبارِمُ المَغازِلُ التي يُبْرَمُ بها وكذلك اذا كان فَتْلُه بغير مَغازِلَ فهو إِبْرَامٌ أيضا * أبو

عبيد * المَشْزُورُ - المفتول الى فوق وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ وقد اشْتَزَرَ الحبلُ * الشيبانى * أصل الشَّزْرِ الشِّدَّةُ * ابن دريد * عَذَّبَهُ اللهُ عَذَابًا شَزْرًا - أى شديدا * أبو حنيفة * الشَّزْرُ - المنكوس الفَتْلِ هو عنده أشدُّه وما دارتْ فَلَكَةُ المِغْزَلِ فجاءتْ من قِبَلِ اليمين وذهبتْ قِبَلَ يَسارِه فَفَتْلَتُه دَبِيرٌ وقيل الدَّبِيرُ ما ذهبتَ به عن وَجْهِكَ * أبو عبيد * واذا كان أسفلَ من الشَّزْرِ فهو اليَمْرُ * أبو حنيفة * اذا كان فَتْلُ الغزل يَمْرًا فهو مَيْسُورٌ وفَتْلُه قَبِيلٌ وقيل القَبِيلُ الفَتْلُ الذى قِبَلَ وَجْهِكَ * ابن قتيبة * ما يُعْرَفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ - فالقَبِيلُ من الفَتْلِ - ما أقْبَلْتَ به على صَدْرِكَ والدَّبِيرُ - ما أدْبَرْتَ به عنه وقيل القَبِيلُ باطنُ الفَتْلِ والدَّبِيرُ ظاهره وقيل القَبِيلُ والدَّبِيرُ فى فَتْلِ الحبل فالقَبِيلُ الفَتْلُ الاول الذى عليه العامَّةُ والدَّبِيرُ الفَتْلُ الآخَرُ وقيل القَبِيلُ فى قُوَى الحبل كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ وَجْهُها الداخلُ قَبِيلٌ والخارجُ دَبِيرٌ وقيل القَبِيلُ أسفلُ الأُذُنِ والدَّبِيرُ أعلاها وقيل القَبِيلُ القُطْنُ والدَّبِيرُ الكَتَّانُ وقيل معناه ما يعرف مَنْ يُقْبِلُ عليه ممن يُدْبِرُ عنه وقيل ما يَعْرِفُ نَسَبَ أبيه من نَسَبِ أُمِّه ومثله ما يَعْرِفُ ما قَبِيلُ هذا الامر من دَبِيرِه وما قُبالُه من دُبارِه * أبو حنيفة * واذا لم تُقْبِلْ إبهامُ الفاتل اليمنى عليه فذلك اليَمْنُ وهو أهونُ على الفاتل واذا أبْرَمُوا الغَزْلَ على ما يُحِبُّون وأرادوا أن يُدْرِجُوه حَبْلًا على ما يريدون من عَدَدِ الطاقات فكلُّ طاقةٍ منها قُوَّةٌ والجميع قُوًى وقُوَى * أبو عبيد * الآسانُ - قُوَى الحبل وأنشد

* فَقَدْ جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ *

البَيْنُ هنا الوصل * أبو حنيفة * هى الأُسُنُ أيضا - واحدتُها أَسانٌ ومنه قيل فلانٌ على آسانٍ من أبيه أى على خَلائقه وضَرائبه * ابن السكيت * على آسالٍ من أبيه وقد تقدم * أبو على * هو الاسانُ بالكسر والجمع أَسانٌ وان كان مذكرا ونظيره شِمالٌ وشمائل الا أن الشِّمالَ مؤنث والاعرف فى جمع إسانٍ آسِنَةٌ * ابن السكيت * الجَرَعُ - الْتِواءٌ فى قُوَّةٍ من قُوَى الحَبْلِ تكون ظاهرةً على سائر القُوَى * أبو عبيد * القُنَّةُ - القُوَّةُ من قُوَى حبل الليف وأنشد

* يَصْفَحُ لِلفَتَّةِ وَجْهًا جَأْبَا *

* أبو حنيفة * الفَتَنُ - الحِبَالُ من اللِّيفِ وهي أيضا الدُّسُر الواحدُ دسارٌ وذلك اذا خيطَتْ به السُّفُن وان كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرْط الواحد شَرِيطٌ * صاحب العين * وهي الشرائط واحدتُها شَرِيطة * ابن دريد * سميت بذلك لانها يُشَرَّطُ خُوصُها أي يُشَقُّ ثم يُفْتَلُ * أبو حنيفة * واذا فُتِلَ الحبلُ على قُوَّتين فهو مَثْنِيٌّ ولا يكاد يُفْتَلُ على أقلَّ من ثلاث قُوًى فان فُتِلَ على ثلاث فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلِثُه ثَلْثًا وكذلك الى العشر في الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لا ما من ذلك وقيل لم يُقَلْ في الاثنين ولا في الثمانية ولا في العشرة واذا فَتَلْتَه فقد طَوَيْتَه طَيًّا ولَوَيْتَه لَيًّا فالْتَوى وتَلَوَّى وعَوَيْتَه عَيًّا ورَوَيْتَه رَيًّا * صاحب العين * وهو الاِلْتِواءُ أيضا * أبو حنيفة * وكذلك أَدْرَجْتَه وأَدْمَجْتَه وحَلْجَمْتَه فكلُّ رِشاء حِلاجٌ وأُظُنُّه مأخوذًا من قَرْنِ الظبية لانه يُقال له حِلاجٌ * ابن دريد * حَلْجَمْتُه كَعَمْلَجْتُه * أبو حنيفة * فاذا أَحْكَمْتَ فَتْلَه قيل أَكْدَمْتَه ومنه بعيرٌ مُكْدَمٌ وقد أَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أَزْمًا شددتُ فَتْلَه ومنه الأَزْمُ في العَضِّ والأَزْمَةُ من الجَدْبِ وكذلك أَرَمْتُه آرِمُه وأصلُ الأَزْمِ الجمعُ * غيره * العَرْقَدَةُ - شِدَّةُ فَتْلِ الحبل ونحوه من الاشياء * ابن دريد * حَبَكْتُ الحبلَ أَحْبِكُه حَبْكًا - فَتَلْتَه فَتْلًا شديدًا وابْتَذَلَتِ العامَّةُ هذه الكلمةَ فَسَمَّوا الخُبْثَ حَنَّاءَ التَّلْوِيه * وقال * حُسْتُ الحبلَ حَيْسًا - فَتَلْتَه فَتْلًا شديدا وكذلك أَرْأَمْتُه وقيل حبلٌ مُسْمَهِرٌّ - شديدُ الفتل وقد اسْمَهَرَّ الحبلُ اشتدَّ * أبو زيد * عَسَدْتُ الحبلَ أَعْسِدُه عَسْدًا - أحكمتُ فَتْلَه والسَّمْهَجَةُ الفتلُ الشديد وقد سَمْهَجَ الفَتْلَ والطَّلَقُ الحبلُ القصيرُ الشديدُ الفتل وأنشد

* مُحْمَلِجٌ أُدْرِجَ إدراجَ الطَّلَقْ *

* أبو زيد * حبلٌ مَحِصٌ - أَمْلَسُ عليه رَثَبُرُه والمَحْصُ الشديدُ الفتل لا أدري أَفَعِيلٌ أم مفعول لقولهم حُصْتُ الحبلَ ومَحَصْتُه * أبو حنيفة * حَرَدْتُ الحبلَ - اذا ضَفَرْتَه على غير استواء فجاءت له حَرَدَةٌ ويقال حبلٌ حَرِدٌ وفيه حَرَدٌ - اذا تَعَجَّرَ

الأطول منه وذلك اذا لم تكن قواه مستوية وهذا غير المجرد فاذا كان كذلك فهو ضفير وقد ضفرته ضفرا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى الامة اذا زنت (بعها ولو بضفير) والجدل مثل الضفر والجديل ما جدل جدلا * ابن دريد * جدل يجدل ويجدل * أبو حنيفة * اذا أجيد ادراج الحبل فقد أحصد وهو محصد وحصد * صاحب العين * استحصد الحبل ورجل محصد الرأى منه وقد تقدم * أبو حنيفة * أمر الحبل - شد فتله والمريرة والمرير والمرار والمر والمرول - حبل الحولة وهو من كل شئ حتى من الليف وأنشد

* أمرة الليف وأصناف القطف *

الأصناف - جمع صنف وهو الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناف * ابن السكيت * السلب - ضرب من الشجر ينبت مستقيما فيطول ويؤخذ فيمل ثم يشقق فتخرج منه مشاقة بيضاء كالليف يتخذ منه أجود ما يكون من الحبال الواحدة سلبة والمرير من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله * أبو حنيفة * الحبل الملاحم - المشدود الفتل فاذا كان رخوا فهو معتلب ومندجر والاغارة شد الفتل وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فذلك قلد والجميع أقلاد وقلود قال وأكثر ما سمعت به فى السيور الملوية وكل ما لويته على شئ فقد قلدته والعلل القلادة مأخوذة منه * ابن دريد * قلدت الحبل أقلده قلدا والقليد - الشريط عبدية * أبو حنيفة * فاذا التوت قلود الحبل لاستواء قواه فى الغلظ فهو حبل ملتئم ولأم ومتتابع فاذا اختلفت فهو حبل مقوى ومنه الاقواء فى الشعر فأما الترصيع والرصيع فهو ما صنع من الجلود فأولج بعض السيور فى بعض واذا فتل الحبل من قوتين أو قوى بيض وسود أو الخيط فذلك بريم ولذلك سمى الصبح أول ما يبدو بريما لاختلاط بياضه بسواد الليل وأنشد

على عجل والصبح بادٍ كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

وهو معنى قول الله عز وجل « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

الأسود من الفجر » وليس هذا من الابرام دون اللونين وهو معنى قول الاخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليسوق من أهل الحجاز بريما

تريد غنيمة فيها من كل ضرب ضأن ومعز أو سود وبيض وان كان كل مفتول بريما وكل حبل بريما واذا كان الحبل من قوى مختلفة الالوان فهو أبرق والجمع برق * وقال أبو علي * كل مختلط فهو أبرق ولذلك قيل للارض المختلطة بالطين والحجارة برقة وبرقاء وأبرق وقيل للزيت المخلوط بالمرقة بريقة فأما ما أنشده ابن الاعرابي

قفانبك أعناق الهوى لمربة * جنوب بذاوي غل داء مماطل

بمحدر من رأس برقاء حطه * توقع بين من حبيب مزايل

فلا نعلم البرقاء اسما للعين ولكنه لما اختلط السواد فيها بالبياض استجاز أن يسميها برقاء فالابرق لا تختص به الحبال انما هو اسم واقع على كل مختلطين وان غلب * صاحب العين * حبل أخصف وخصيف - فيه لونان من سواد وبياض وقيل الخصف لون الرماد * أبو حنيفة * واذا لم تحكم صنعة الحبل فهو مرمق والسلك ما كان من قطن وجمعه سلوك والنصاح - ما كان من خيوط الصوف والجميع نصح واذا كثرت ثلة الحبل وثلته صوفه أو شعره أو وبره قيل حبل شبيع وحبال شبع * ابن دريد * الوهق - الحبل الذي يطرح في أعناق الدواب حتى تؤخذ والجمع أوهاق وأوهقت الدابة فعلت بها ذلك * الاصمعي * الخرابة - حبل من ليف أو نحوه * أبو حنيفة * الخراب - المد المتخذ من الكنبار وهو ليف النار جيل وهو جوز الهند وهو أجود الليف للحبال وأجوده الضبيبي وهو شديد السواد ويسمى القبطي وليس في الامساد أصبر منه على ماء البحر وغير ذلك * ابن دريد * الدرك - القطعة من الحبل تقرن بأخرى والجمع أدراك ودركة ودرك * أبو عبيد * الدرك - حبل يوثق في طرف الحبل الكبير في الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل * صاحب العين * الخلب - حبل الليف والقطن اذا رق وصلب والشغاب - الطويل الدقيق من الارشية والاغصان ونحوها * ابن دريد * حبل منكوث ونكيث وأنكاث

ونِكْثٌ - مقطوع * صاحب العين * الخَرِعُ - الحبل انْقَطع وخَرَعْتُه قَطَعْتُه وحبل رَجِيع اذا نُقِضَ ثم أُعِيدَ فَتْلُه وكل ما ثَنَيْتَه فهو رجيع والنَّفِيُّ - ماوَقَعَ من الرِّشاء على ظَهْرِ البَعِير أو على شَفِير البِئْر

(تم السفر التاسع ويليه السفر العاشر ۞ وأوّله باب ما يوصل بالحبل أو الدلو للاستقاء والتنقية)

﴿ تنبيه ﴾

وقع بهامش صحيفة ١٩ من السفر الثامن خطأ فى قوله « من عبس الصيد » وصوابه من عبس الصيف وكذلك فى قوله بعدها هذا هو الرأى وصوابه هذا هو المروى فليعلم

(فهرست السفر التاسع من كتاب المخصص)

	صحيفة
كتاب الانواء	٢
باب ذكر السماء والفلك	٢
أسماء المنازل وصفاتها	٩
البروج	١٢
الانواء	١٣
ذكر أسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم	١٥
التفسير	١٧
صفة الشمس وأسماؤها	١٨
باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها	٢٣
صفة القمر وأسماؤه	٢٦
كسوف القمر وغروبه	٢٨
باب سؤال القمر وجوابه	٢٩
تفسير ليالى القمر	٢٩
أسماء أيام الشهر ولياليه	٣٠
صفات الشهر	٣٢
باب الدرارى	٣٢
سير النجوم وانقضاضها وغروبها	٣٥
تعلق النجوم	٣٥
ومن أسماء الدرارى غير الشمس والقمر	٣٦
اقتران الكواكب	٣٦
أسماء الايام فى الاسلام	٣٧
نعوت الليالى والايام	٣٧
نعوت الليالى فى شدة الظلمة	٣٧
نعوتها فى الطول والقصر	٤١
أسماء الايام فى الاسلام	٤٢
أسماء الايام فى الجاهلية	٤٢

	صحيفة
أسماء الشهور فى الاسلام	٤٣
أسماء الشهور فى الجاهلية	٤٣
نعوت السنين فى التقدم والتأخر	٤٣
نعوت السنين من قبل عامها وكالها	٤٣
أسماء أوقات الليل والسير فيه	٤٤
باب الصبح وأسمائه	٤٨
صفة النهار وأسماؤه	٥١
نعوت الايام فى شدتها	٦٠
كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح	٦٢
أسماء الدهر والاوقات	٦٢
أسماء السنين	٦٦
نعوت الايام بالحر	٦٧
باب العرق	٧٣
نعوت الايام والليالى فى شدة البرد	٧٣
نعوت الايام والليالى فى الاعتدال والطيب	٧٧
ذكر جميع أمطار السنة	٧٨
الرياح	٨٣
السحاب وأنواعه	٩٣
السحاب المرتفع المتراكم	٩٧
السحاب الذى بعضه فوق بعض ودون بعض	٩٨
السحاب الذى الى الرقة وقلة الكثافة	٩٩
السحاب ذو الماء الكثير	١٠٠
السحاب الذى لا ماء فيه	١٠٠

	صحيفة
ذكر هبوب الارواح للسحاب ...	١٠١
أمارات الغيث	١٠٢
الخلاقة للمطر	١٠٤
الرعد	١٠٤
البرق	١٠٧
باب الامطار	١١٠
المطر في موضعه	١١٠
نعوت المطر في القوة والكثرة	١١٤
باب تطبيق المطر الارض وتلبيده إياها	١١٨
باب الثلج والبرد ونحوهما	١١٩
أسماء عامة المطر	١٢٠
المطر بعد المطر	١٢١
الامطار المتفرقة والقليلة	١٢٣
نعوت المطر في بكوره وتأخره	١٢٣
المطر يدوم لا يقلع	١٢٤
اقلاع المطر واقطاعه	١٢٥
السماء اذا أصحت	١٢٥
ذكر السيول	١٢٦
أسماء عامة المياه	١٣٠
باب ما يخص ماء السماء وماء الارض	١٣٠
نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه	١٣١
أسماء الماء ونعوته من قبل قلته ...	١٣٢
نعوت الماء من قبل طعمه	١٣٥
نعوت الماء من قبل غمائه	١٣٨
نعوت الماء من قبل برده وحره	١٣٨
نعوت الماء من قبل طرائه	١٣٩
نعوت الماء من قبل صفائه	١٤٠
نعوت الماء من قبل كدرته	١٤٠
نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه ..	١٤٢
نعوت الماء من قبل طرقه	١٤٤

	صحيفة
باب الطحلب والعرمض وما هو في طريقهما	١٤٤
باب صب الماء واراقته	١٤٥
نعوت الماء من قبل جريه وسيلانه وتثوره	١٤٦
حباب الماء	١٤٩
عامة السيلان	١٥٠
باب السقي وأسماء الماء المسقي به ...	١٥١
باب صرف الماء وسده	١٥٣
تفجير المياه وكسر ثقها	١٥٣
باب النحول	١٥٤
بعد الماء وقربه من الكلأ والسيف .	١٥٤
نعوت الماء في قرب رشائه وبعده ...	١٥٥
ورود الماء والمصدر عنه	١٥٥
أصوات الماء	١٥٦
العوم في الماء والطفو والغط	١٥٧
الغرق والرسوب	١٥٨
خوض الماء	١٥٨
الغسل والابتلال	١٥٨
الجفوف والمسح	١٦٠
اقتسام الماء واستقاؤه	١٦١
القناطر والجسور	١٦٣
آلات الاستقاء	١٦٣
باب النواعير وغيرها	١٦٣
باب الدلو وما فيها	١٦٤
نعوت الدلو	١٦٦
العمل بالدلو	١٦٧
البكرة وما فيها	١٦٨
نعوت البكرة	١٦٩
أصوات البكرة	١٧٠
أسماء الحدائد التي يخرج بها ما في البئر	١٧٠
باب حبال الاستقاء وغيره	١٧٠

تمت